

مكتبة
الشيخ
الشيخ

المكتبة
الشيخ

مكتبة
الشيخ

مكتبة

المكتبة

(1917)

المكتبة

المكتبة

المكتبة

النجوم الزاهرة
ملوك مصر والقاهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسين يوسف بن تغري بردي التتائي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

النجم الأول

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2 ، مصورة .. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ،
مركز تحقيق التراث ، 2005 -
مج 1 ؛ 29 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
تدمك 5 - 0373 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٥٥٤/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0373 - 5

تصدير

كان الهدف الأول لإنشاء دار الكتب المصرية جمع ما تناثر فى الجوامع من كتب مخطوطة فى مكان واحد ليتيسر الحفاظ عليها وصيانتها. وما أسرع أن فطن المشرفون عليها إلى أن بعض ما جمعه ذو قيمة جليلة تدعو إلى تيسير القراءة العامة له، فرأوا إضافة مهمة أخرى للصيانة؛ بأن يخضعوه لما تقتضيه عملية التحقيق والطبع والنشر، فأنشأوا القسم الأدبى.

وتولى هذا القسم تحقيق عدد من الكتب لاسيما الموسوعية منها، وحرص محبو الثقافة العربية والمتخصصون فيها فى مصر وغيرها من الأقطار العربية والأجنبية على اقتنائها؛ حيث تولى تحقيقها كبار المحيطين بهذه الثقافة، والقادرين على تجويد عملهم.

ثم تغيرت الأمور فى مصر عامة، وتغيرت الآراء. فأغلق القسم الأدبى. وسرعان ما تبين أن ما يجب هو التطوير، فأنشئ مركز تحقيق التراث، لاستكمال ما بدأه القسم الأدبى.

وقد أخذ هذا المركز على عاتقه أن يحقق ما لم يحقق قبلاً، وأن ينشره فى العالم القارئ للغة العربية، دون أن يهمل ما سبق أن أصدره إهمالاً تاماً.

واليوم، وجد المركز أن الفرصة أمامه لإعادة إصدار موسوعاته التى مايزال القارئ العربى محتاجاً إليها، بعد استدراك الفهارس التى حذفت منها فى طبعات أخرى لأغراض لم تتحقق.

وها نحن نعيد إصدار كتاب: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، لابن تغرى بردى عن طبعة دار الكتب التى صدرت م فهرسة، لتعم الفائدة للدارسين والباحثين. فالغاية التى ينصبها المركز أمامه: الكشف عن الجوانب المشرقة فى الفكر العربى، وحسن إبرازه أمام قرائه؛ سعياً وراء الحق الذى يجب أن يكون غاية كل تفكير.

أ.د/ حسين محمد نصار

المستشار العلمى لمركز تحقيق التراث

بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد، فهذا هو الجزء الأول من كتاب "النجوم الزاهرة" لأبي المحاسن بن تغري بردي
الذي تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
في عهد حامل لواء النهضة في مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله . وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد في سبيل
إصداره على هذا النحو خالياً على ما نعتقد، من التحريف والتصحيف اللذين ملئ بهما
أصله، وهما النسخة الأوروبية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كمصدرين
لطبع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير جُمع القائمة في تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتداءً فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولي مصر من الملوك والسلاطين والتواب ذكراً وإنا مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمالي، آتياً في كل سنيّه على ما وقع من الحوادث المهمة، ومن

توفى من رجالات الأمة الإسلامية . وقد آنفرد بعد أبي بكر بن عبد الله بن أيك^(١) مؤرخ مصر بإشارته في آخر كل سنة إلى زيادة النيل وقصائه ، حتى كاد يكون كتابه المرجع الوحيد لحضرة صاحب السعادة الأستاذ أمين سامى باشا في كتابه : « تقويم النيل » .

ومن الأصل العربى لهذا الكتاب نسخ فى الأستانة وبرلين وغوطة وأبساله وبطرسبورج وباريس والمتحف البريطانى .

ترجمته الى اللغات الأوروبية

وقد ترجم هذا الأثر الجليل الى اللغة اللاتينية والى لغات أوروبية أخرى عدة مرات^(٢) .

ترجمته إلى اللغة التركية

ولما فتح السلطان سليم العثمانى مصر وأطلع على هذا الكتاب أمر بنقله إلى التركية فنقله شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا قاضى العسكرية بالأناضول يومئذ فترجم فى منزله جزءا وبيضه المولى حسن المعروف بأبى زاده ثم عرضه على السلطان فى الطريق فأعجبه وأمر بنقله هكذا الى تمامه^(٣) .

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أيك صاحب مرصده مؤرخ مصر ومؤلف كتابى " در النيجان " و " كنز الدرر " فى تاريخ مصر ، وهو أول مؤرخ جعل افتتاح حوادث كل سنة ما يتعلق بأمر النيل .
والذى أستشهد به كثيرا المؤلف فى كتابه هذا .

(٢) انظر قاموس الأعلام التركى لشمس الدين سامى بك (ج ١ ص ٧٥٧) .

(٣) انظر الكلام على هذا الكتاب فى كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) وتاريخ آداب اللغة العربية لمرجى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

اختصاره

وقد تلخص المؤلف كتابه وسماه «الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة» وذكر أنه اختصره حذرا من أن يختصره غيره على تبويه وفصوله واقتدى في ذلك بجامعة من العلماء المؤلفين كالذهبي والمقرئ وغيرهما^(١).

اهتمام علماء أوروبا بنشره

ولما كان هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية ، اهتم بنشره علماء أوروبا فنشر المستشرق جونيل الهولاندى منه مجلدين ضخمين في أربعة أجزاء بمطبعة بريل في مدينة ليدن من سنة ١٨٥١ - ١٨٥٥ م ؛ ويتلئ الجزء الأول من سنة ٢٠ من الهجرة لغاية سنة ٢٥٣ هـ ، والجزء الثانى من سنة ٢٥٤ - ٣٦٥ هـ . وقد صدرهما بمقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية . ونشر المستشرق وليم بوير العالم الأمريكى منه عشرة مجلدات مع مقدمة باللغة الانجليزية لكل جزء من أجزائه ، وطبعت بجامعة كاليفورنيا من سنة ١٩٠٩ - ١٩١٥ ومن سنة ١٩١٦ - ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٩ ، وتشتمل على السنين من سنة ٣٦٥ - ٥٦٦ ومن سنة ٨٠١ - ٥٨٧٢ . ويتبين من هذا أن باقى الأجزاء التى تشتمل على السنين من سنة ٥٦٧ - ٨٠٠ لم تطبع بعد .

اهتمام دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه

ولذا أهتمت دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة آياصوفيا بالأستانة تحت رقم ٣٤٩٨ ٣٤٩٩ ٦

(١) انظر كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) .

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات ينقصها المجلد الثاني، وبينها كالاتى :

المجلد	
الأول	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ
	» الثانى - » ١٤٧ - ٢٥٤
الثالث	» الأول - » ٥٢٤ - ٦٣٧
	» الثانى - » ٦٣٧ - ٦٧٥
الرابع	القسم الأول - » ٦٧٦ - ٧٢٣
	» الثانى - » ٧٢٣ - ٧٤٥
الخامس	» الأول - » ٧٤٦ - ٧٨٢
	» الثانى - » ٧٨٣ - ٧٩٩
السادس	» الأول - » ٨٠٠ - ٨١٥
	» الثانى - » ٨١٦ - ٨٣٦
السابع	» الأول - » ٨٣٦ - ٨٥٤
	» الثانى - » ٨٥٤ - ٨٧٢

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنا كبيرا لأنه خاص بتاريخ مصر وهى أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

ضمن مطبوعاتها، فليت طلبه وياشرت طبعه بمطبعتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسى .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبى بترقيمه وضبطه وتصحيحه ، متوخياً فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحظى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفق فى مراجعته إلى أكثر الكتب التى نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أصح نسخة يعول عليها .

ويحذر بنا أن نذكر أسماء الكتب التى نقل عنها المؤلف وراجعتها فيها صحناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التى اعتمدنا عليها فى تصحيح هذا الكتاب :

(١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .

(٣) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان للعيني — نسخة فتوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٤) مرآة الزمان للحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلى — نسخة فتوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .

(٥) فتوح مصر وأخبارها لأبن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٢٩ تاريخ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبرى — نسخة طبعة أوروبا .

(٧) التاريخ الكامل لأبن الأثير — » » » .

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لأبن سعد — » » »
- (١٠) المشته في أسماء الرجال للنهجي — » » »
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — » » »
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — » » »
- (١٣) معجم ما استعجم للبكرى — » » »
- (١٤) ولاية مصر وقضائها للكندى — » » بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلانى — » » »
- (١٧) تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلانى — » » »
- (١٨) مروج الذهب للسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخلط للقريزى — » » »
- (٢٠) وفيات الأعيان لأبن خلكان — » » »
- (٢١) صحيح مسلم — » » »
- (٢٢) حوادث الدهور لأبن تفرى بردى المؤلف — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والأماكن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بأنكر كتاب "المهمل الصافي" للمؤلف وقد كتبه بخطه، قال :
ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبغ الله عليه ظلاله، وختم بالصالحات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف، وغرس نعمه، وأكبر محبيه، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما أنصَلْتُ بخدمة مؤلف هذا الكتاب الجليل العالى المولوى الأميرى
الكبرى الفاضلى الكاملى الرئيسى الأوحدي العزدي الذخرى النصيرى؛
نادرة الزمان، وعين الأعيان، وعمدة المؤرخين، ورأس الرؤساء المعبرين، وأهلى
لكتابة هذا التاريخ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملا، فلم أرفه مثله فى زمانه، لاختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التى لم توجد
فى مثله من أبناء عصره، من لطيف المحاضرة، وفكاهة المنادامة، والعقل التام، وكرامة
الأصالة الكريمة، والحرمة الوافرة، والعظمة الزائدة، وحسن الخلق، وبشاشة الوجه،
وحسن المتقى، والشكالة الحسنة التى يضرب بها المثل. وعلى ماقلته بلسان التقصير،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التى لو استوعبها منطلق اللسان لملا منها كتبنا
مجلدة، جميع من جالسه وحاضره من المترددين الى بابه، ومُسْتَفْهِى أسماعهم بحسن

(١) توجد منه نسخة خطية فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ،

وهى متقولة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة المرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة .

منادته وخطابه ؛ فأحببتُ ألا يخلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ،
إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يرجعون أنفسهم ؛ ورأيت من بعض ما يجب على
أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تَقْرِى بَرْدَى بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير
الكبير سيف الدين تَقْرِى بَرْدَى الشبغاوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية ،
ثم كافل المملكة الشامية . سألته عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك الأوسفى بجوار مدرسة السلطان حسن ،
فى حدود سنة اثنتى عشرة وثمانائة قهريا .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تَقْرِى بَرْدَى المذكور بدمشق على نيابتها فى محرم
سنة خمس عشرة وثمانائة ، فرباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم
الحنفى الى أن مات أبى العديم المذكور فى سنة تسع عشرة وثمانائة ، وتزوج بأخته
شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، فتولى تربيته
وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشأ وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى
فى الفقه ، وطالب العلم وتفقه بالشيوخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميراً جليلاً على الهمة عارفاً مدبراً جزيلاً النعمة وافر الحرمة مجتهداً فى مصالح الناس مجاباً
للبارئ حصل أملاً كاجلية واستقى آثاراً بجسلة عمر عدة مساجد وخوانق وربط وبنى عدة خانات لسبيل
بمصر والشام . وتوفى فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (راجع المجلد السابق) .

(٢) هو محمد بن عمر بن إبراهيم . مولده مجلب فى حدود التسعين وسبعمائة قهريا . وتولى قضاء الديار
المصرية فى العشرين من عمره ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانائة (راجع المجلد السابق) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، وتوفى فى شوال
سنة أربع وعشرين وثمانائة (راجع المجلد السابق) .

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين الشُّمْنى الحنفى ، ولازمه كثيرا وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريرية على العلامة قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر شهاب الدمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(١)

(١) خرفاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد في عيناب في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنى وستين وسبعمائة في درب ككن . وتوفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصل عليه بالجامع الأزهر (المهل الصافي) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى ويعرف بالشُّمْنى (بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة) نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقربة . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفي ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنى وسبعين وثمانمائة ودفن بعوش داخل تربة قايتباي (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق . ومات في ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع السطوى) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بهريشاه كان إمام عصره في النثر والنظم وصحبه ابن قفري بردى وكان يقدم معه الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وتوفي يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكنانى السقلاى الأصل ، المصرى المولد والمتنشا والدار . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر النيقية ، وتوفي في ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ، ومضى في جنازته أكثر من تسعين ألف إنسان ودفن بجادة تربة الديلى بالقراة (راجع ترجمته في المهل الصافي والضوء اللامع) .

ابن حجر كثيرا من شعره ، وحضر دروسه ، واستفيع مجالسته . وعن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة بدر الدين بن العليّ ، والشيخ قطب الدين أبي النخيل بن عبد القوي شاعري مكة كثيرا من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل وثر ونظم وبرع في عدة علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ ، واجتهد في ذلك الى الغاية ، وساعده جوده ذهنه ، وحسن تصوّره ، وصحيح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنف وألف وانتهت اليه رياسة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي قضاة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمئة ودفن بالمعلاة (راجع المثل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى المعروف بابن العليّ . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وتسعين وثمانمئة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد ستة سنين وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمئة (راجع ترجمته في المثل الصافي والضوء اللاحق) .

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته العوالى كتاب "السنن لأبي داود" على المشايخ الثلاثة المسندين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الطحان الدمشقي الحنبلي المشهور بأبي قريش (بفاف وجيم مصغر)، وعلاء الدين على ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبي الحنبلي أيضا ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بأبي الناظر الصاحبة الحنبلي أيضا . وكتاب "جامع الترمذي" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطحان، وسمع عليهما أيضا "شمال المصطفى للترمذي" ومشيخة الفخر بن البخاري، و"مسند أبي عباس"، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" في عدة مجالات .

ومن مسموعاته العوالى أيضا كتاب "فضل الخليل" للحافظ شرف الدين الدمياطي سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسامعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوى بسامعه من مؤلفه ، وله مسموعات كثيرة بالطلاع والنازل .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن طحان الدمشقي الصالح الحنبلي المعروف بأبي قريش (بافاف والراء والجيم مصغر) وابن الطحان ، ولد في منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ، استقدم القاهرة فسمع بها ولم يلبث أن مات بها في يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بترية طقتمش (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٢) هو علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبي بردس . ولد سنة اثنين وستين وسبعمائة ببعلبك . استقدم القاهرة فحدث بها وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فأتى بدمشق في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بترية الشيخ رسلان ، ووهب من أرضه في سنة خمس (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقي الصالح الحنبلي وروجا سقطت الياء ، ولد في سنة اثنين وستين وسبعمائة ، استدعى به الطاهر بفتح بعناية بعض أمرائه في سنة خمس وأربعين وثمانمائة مع آخرين مع المسندين إلى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان ، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

وأجازه بالقاهرة حافظ العصر شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن حجر، والشيخ الحافظ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ الشافعي، والحافظ العلامة أبو محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي، وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنبل، وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشي الحنبل، وعمر الدين عبد الرحيم ابن القرات الحنفي، وإبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الصالح الحنبل، ومحمد بن يحيى بن محمد الحنبل، وأحمد بن محمد بن محمد الحنفي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي المالكي، والمستند محمد بن عبد الله الرشيدى، وعبد الله بن محمد الميموني

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عداقة بن محمد الزين ويرف بالزركشي سنة أليه . ولد في صابع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها . مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة . (راجع ترجمه في الضوء اللامع) .

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات، ولده سنة تسع وخمسين ومباعدة بالفاهرة، وتوفي بها في أواخر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ومباعدة (راجع ترجمته في الجبل الصافي).

(٣) هو إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن اسماعيل الصالحى (نسبة لصاحبه دمشق) القاهرى المولى والمناشأ الحنبلى، وله فى سنة اثنين وسبعين وسبعائة بالقاهرة، ومات فى يوم الأحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وصل عليه بالحمام الأزهر (راجع رحته فى الضوء اللامع) .

(٤) الفيتي بالقاء المحجمة، وفي الأصل «البيتي» وهو غلطاً - وهو أحد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيه بن جسد فقيل أبن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الفيتي ثم القاهري المالكي تزل الحينية ويعرف بالقناوي (يكسر المهمله وتشديد النون) ولد في شبان سنة ثلاث وستين وسبعائة فيشأ المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا ، مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانائة وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية (راجع ترجمته في الضوء اللامع)

(٥) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين ويعرف بالرشيدى - ولد في رجب سنة سبع وستين وسبعائة بالقاهرة ومات في عشاء ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانائة عن سبعة وعشرين عاماً وصلى عليه بجامع أمير حسين ثم بجامع الماردانى في مشهد عظيم ودفن بالملائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القراة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) -

(٦) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي سبط الحاج البغدادي ويعرف بالميموني . ولد في شبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، ومات في شبان سنة سبع وخمسين وثمانمائة . (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

وعبد الله بن أحمد القنّي، وجلال الدين عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقّن، والحافظ
أبو النعمان زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستملي، وقاضي القضاة
بدر الدين محمد أحمد بن محمد بن محمد، والعلامة شمس الدين محمد النواجي، والشيخ
عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي، ومحمد بن علي بن أحمد الشهير
بأبن البُقَيْرِي وآخرون .

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القنّي (بكر القاف وفتح الميم) ثم القاهري الشافعي .
ولد له سبع وسبعين وسبعمائة بقم وانتقل به أبيه إلى القاهرة وتعلّم بها ، مات في شعبان سنة ست وخمسين
وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الأندلسي الأصل المصري الشافعي
ويُعرف بأبن الملقّن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بقطر قصر سلار ، ومات
في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصلّى عليه وقت العصر بمسجد باب النصر ودفن ببحوش
سيد السعداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٣) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي ثم القاهري الصحراني الشافعي . ولد
في صبيح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمسجد عقبة بالجيزة ، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب
سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بسكة بقرية بقماس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بكر ويُعرف بأبن الخلال (معجمة ثم لام مشددة)
ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان
سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٥) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان شاعر الوقت ويُعرف بالنواجي (نسبة لنواج بالقرية
بالقرب من المحلة) ثم القاهري الشافعي . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ، ومات
في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد المسقلاني الأصل القاهري الصالح الحنبلي .
ولد في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادي عشر
جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٧) هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأيباري ثم القاهرة الشافعي ويُعرف بأبن المغيرة (يعم
مضمومة ثم نفعجة مضمر) نسبة لجدّه فاته كان كاسلافه ميريا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببايار ، ومات
في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن ببحوش جوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
وفي الأصل : « محمد بن علي » وهو خطأ .

وبالحجاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفي المكي، وشاعرا مكة بدر الدين بن العليف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوى وغيرهم .
وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشي الحنفي^(١)، وابن الشجاع وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورَمَى النَّشَاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عظماء هذا الشأن ، وفاق فيهم على أُنْداده ، وساد على أقرانه علما وعملا ؛ هذا مع الديانة والصيانة والعفة عن المنكرات والفروج والاعتكاف عن الناس^(٢)، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ؛ مع حُسْن المحاضرة، ولطيف المتابعة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، واتساع الباع في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم، جالسته كثيرا وتأدبَ بتربيته ، وحُسْن رأيه وسياسته وتديره . يضرب به المثل في الحياء والسكون، ما سمعته شتم أحدا من غلمانه، ولا من حاشيته، ولا تكبر على أحد من جلسائه قط، كبيرا كان أو صغيرا، جليلا كان أو حقيرا .

وصحب بعض الأئلاء الأعيان كالقاضي كمال الدين بن البارزي، وقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر ترداد غالبيتهم إلى بابه، وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي . ولد بمرعش بالبلاد الحلبية في سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان فقهيا حليما عالما ومفتيا، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .
(٢) في الأصل : «والاعتكاف» .

هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، ومحبة أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تصل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النغم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرئاسة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ ” المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي “ في سبعة مجلدات ، هذه الستة ومجلد آخر يسمى ” بالكنى “ استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكتبتهم على هذا الشرط ، وهو من أوّل دولة الترك ومختصره المسمى ” بالدليل الشافي على المنهل الصافي “ ومختصره سماه ” مورد اللطافة في ذكر من وليّ السلطنة والخلافة “ وذيّل على الإشارة للحافظ الذهبي مختصرا سماه ” بالبشارة في تكملة الإشارة “ وكتاب ” حلية الصفات في الأسماء والصناعات “ مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شيبته .

ونرجو ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، ليملأ خزائن من العلوم والمصنفات في كل فنّ ، لعلّى باتساع بابه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في ملبح اسمه ” حسن “ قوله :

طَرَفُهُ الْأَحْوَرُ زَاهٍ شَاقِي وَبِهِ قَدْ ضَاعَ عِلْمِي بِالْوَسَنِ
جَوْرُهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى كُلُّ فَعْلٍ مِنْهُ لِي فَهُوَ حَسَنٌ

وله أيضا :

تجارةُ الصبِّ قدَّتْ في حبِّ خود كاسده
ورأس مالى هبة لفرحى بفائده

وله أيضا :

أيسك قطز يعقبو بيرس ذو الإكمال بعدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل
لاجين بيرس برقوق شيخ ذو الإفضال ططر برسباى جقمق ذو العلا إينال

ترجمة المؤلف

(١١)
عن الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسعياوى

يوسف بن تقي بن زيدى الجمال أبو المحاسن بن الأتابكى بالديار المصرية، ثم نائب الشام
الشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى. ولد فى شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانائة
تقريبا بدار منجك اليومى، جوار المدرسة الحسينية، ومات أبوه بدمشق على نيابتها
وهو صغير، فنشأ فى حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى، ثم عند الجلال
البلقينى، لكونه كان خلفه عليها. وحفظ القرآن، ثم فى كبره فمما زعمه مختصر القدورى
وألفية النحو وإيساغوجى، وأشتغل يسيرا وقال إنه قرأ فى الفقه على الشمس والعلاء
الرومين، وفى الصرف على ثانيهما، وكذا اشتغل فى الفقه على العيني وأبى البقاء بن الضياء
المكي والشافعى ولازمه أكثر، وعليه اشتغل فى شرح الألفية لأبى عجيل والكاياجى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسخين المتوغرافين المحفوظين منه بدار الكتب
المصرية تحت رقم ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

وعليه حضر في الكشف والزين قاسم، واختص به كثيرا وتذرب به، وقرأ في العروض على التواحي، والمقامات الحريرية على القوام الخفي، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عمر بن شاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع، فيما زعم، بمجالسته، وكذا كتب بمكة عن قاضيه أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العليف وأبي الخير بن عبد القوي وغيرهم من شعراء القاهرة، وتذرب كما ذكر في الفن بالمقرزي والمعنى وسمع عليهما الحديث، وكذا بالقلعة عند نائبها تغرى برمش الفقيه على بن الطحان وآبن بردس وآبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشي وآبن الفرات وآخرون. و حج غير مرة أولها في سنة ست وعشرين، واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرزي على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأجاء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورأيت أنه إذ أنخ وفاة المعنى قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الحنبلي قال له وهما في الجنازة: خلا الجوز، إشارة إلى أنه تفرد؛ وما رأيت أنه ارتضى وصفه له بذلك من حيثئذ فقط، فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له ما يدل على أن المعنى كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كالعاب الرمح ورعى النشاب وسوق الرجاس ولعب الكرة والمحمل ونحو ذلك.

وبالجملة فقد كان حسن العشرة، تام العقل — إلا في دعواه فهو حق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً للأشياء من النظم ونحوه، بارعاً حسبما كنت أتوهمه في أحوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم، متفرداً بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتحاشيه عن مجاهرة من أدبر عنه بإغراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدم عند الجمالي ناظر الخاص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتأثّل منه دنيا، وصار بعده الى جانبك الجداوى فزادت وجاهته، واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين أدعى عليه عنده بما في جهته لجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه، ويسامره بلفظه وخطابه؛ وربما حمله على إثبات ما لا يليق في الوقائع والحوادث بما يكون موافقاً لغرضه، خصوصاً في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقد، كما وقع له في أبى العباس الواعظ وأبن أبى السعود. وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقي القلقشندى .

وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أوّل دولة الترك؛ والدليل الشافى على المنهل الصافى؛ ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة؛ والبشارة في تكملة الإشارة للذهبي؛ وحلية الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأديبات، رتبه على حروف المعجم وغير ذلك^(١) .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

وفيه الوهم الكثير والخلط الغزير مما يعرفه النقاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّقَط في الأنساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الأعل . وكحذفه ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة بمجدين فيجعلهم أربعة، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالبا لواحد فيجعله شيخا له . والتصحيح والتحريف كالغرافي بالفاء والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففا ، وكالحسامية بالحسائية، وتسعين بسعين وعكسه، وآبن سُكْر حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه، وعبد الله من أبي عبد الله، وسعد من سعد الله ، وثبا حيث جعله عليا ، وعبد الغفار صاحب الحلاوى حيث جعله عبد الوهاب، وآبن أبي جمره الولي الشهير حيث جعله محمدا، وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمدا، وعبد الرحمن البوتيجي الشهير جعله أبا بكر، وأحمد بن علي الفلقشندي صاحب صبيح الأعشى سمي والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد ، وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانيا . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهورا حيث يؤم التشبه بابن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جد قاضي المالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه : آبن طراد النحوى المجازى . أو وصفه بالم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصفه بالحافظ ، والجمال الحنبلى بالعلامة، وناصر الدين ابن الخططة بقوله : إنه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلمها ومعرفة ودينًا وعفة . وتعييره

(١) في إحدى النسختين : « نيا » .

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بآب حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في ابن حجر : نسبة إلى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الخربة وأرضهم قابس . أولحنه الواضح وما أشبه كآزوجه في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاح ، وأجزه في أزجه ، والكتابة في الكآبة ، والحطيط في الحضيض ، ومتضمة في متظمة ، وظنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بجزد السماع كقوله في الشهاب ابن عرب شاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحماة في صفر سنة أربع وخمسين عوضا عن ابن الصواف ، وإن ابن الصواف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكفى به عمدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاتم : إنه لما أمر برجوعه من الخلقاه إلى الشام توجه كاتب السر ابن الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال ابن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكوازي استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الروياني : إنه دفن بزاويته ، إلى غير ذلك من تراجمه التي يقاد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الهوى ، كترجمته لمنصور بن صفى وجانبك الجداوى ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك وتقادم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقى ركون لشيء مما بيديه ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلال إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس، والتمس مني اختصار الخطط للقريري، وكتب عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصب غدت * في حبّ خود كاسده
ورأس مالي هبة * لفرحي بهائده

وأبنتي له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال، ووقف كتبه وتصانيفه بها وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج وأشدّ به الأمر من أواخر رمضان بإسهال دموي بحيث اتحل وتزايد كربه، وتوفي الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من القند بترتبه، وعسى أن يكون كُفّر عنه، رحمه الله وعفا عنه وإيماناً .

(١) يظهر أن السخاوي قد تناول في كتابه "الضوء اللامع" هذا منظم أعلام عصره بالتجريح والتقدّم ولم ينبغ من تجريحه حتى توفي الدين القريري أعظم مؤرّخي هذا العصر، فقد حلّ عليه في كتابه "النير المسبوك" ورماه بالقصور وضعف الرواية والبيان، وزعم أنه نقل خطه الشهيرة من مسودة لأحدى ظفرها وزاد عليها قليلاً، مع أنه لم يذكر دليلاً واحداً يؤيد هذا الزعم - (النير المسبوك طبع ببولاق ص ٢١ - ٢٤) . بل لم ينبغ من لسانه شيخ مؤرّخي الإسلام ابن خلدون، فقد ترجمه بببارات ثم عن الانتقاص لقدرة . (راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ - ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٦٧٥ تاريخ) .

وحلّ على البقاع أيضاً، وهو من أعلام المحدّثين والرواة في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ - ٧٦ من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب برقم ٣٢٧٠ تاريخ) .
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تضطرم بين السخاوي وبين معاصريه على الخصوص . فقد رأيت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويرميه بأقصى ما ينقص من قدر المؤرّخ، مع أنه لم يأخذه إلا بقسّات لفظية تافهة .

وكذلك نشبت الخصومة بين السخاوي وبين جمال الدين السيوطي، وهو من أعظم مفكري عصره فتقدّم السيوطي وحلّ عليه، بسبب ما تعرّض به في الضوء اللامع من التجريح الشديد لأكابرة وأعيان عصره، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^{١١}

لأبن الهادي الحنبلي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تقي بردي الحنفي الإمام العلامة. ولد بالقاهرة سنة اثني عشرة وثمانمائة ورواه زوج أخته قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفي إلى أن مات، فتزوج بأخته جلال الدين البلقيني الشافعي فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز. ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ التقدوري وتفقه بسمس الدين محمد الرومي والعيني وغيرهما، وأخذ النحو عن التقي الشمني^{١٢} ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين أزوي وغيره، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفي^{١٣} وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عمر^{١٤} شهاب الحنفي وغيره،

== ورواه بالفرض والتعامل في رسالة شهيرة له أسماها «مقامة الكاوي على تاريخ السخاوي» قال في فاتحتها ما يأتي : «ماترون في رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا، ونصب لأكل لحومهم خوانا؛ ملأه بذكر المساوئ وتلب الأعراس، وتوق فيه سها ما على قدر أغراضه والأعراس هي الأغراض؛ جعل لهم المسلين من جملة طعامه وإدامه، واسترق في أكلها أوقات ظهرو وصياحه، ولم يفرق فيه بين جليل وحقير..... وامتد حتى إلى العلماء والأعلام، وقضاة القضاة ومشايخ الإسلام». (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب) .

كذلك يشير المؤرخ ابن إياس وهو من معاصري السخاوي، في تاريخه إلى أن السخاوي : «ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساوئ في حق الناس...» (تاريخ ابن إياس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢) . وفي كل هذا ما يملك على أن تقرأ ترجمة السخاوي لمؤلف "النجوم الزاهرة" بكثير من التحفظ والاحتياط .

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة به بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٢ تاريخ .

وحضر على آبن حجر العسقلاني وانتفع به ، وأخذ عن أبي السعادات بن ظهيرة وآبن العليف وغيرهما .

ثم حُبب إليه علم التاريخ فلأزم مؤرخي عصره مثل العيني والمقرئزي ، وأجتهد في ذلك إلى الناية وساعدته جودة ذهنه وحسن تصوّره وصحة فهمه ، ومهر وكتب وحصّل وصنّف وآتته إليه رآسة هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازته جماعات لا تحصى مثل آبن حجر والمقرئزي والعيني .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي في ستة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي ، ومختصر سماء مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة لمحاظ الذهبى سماء بالبخارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غدت * في حب خود كاسده

ورأس مالى هبة * لفرحتى بفائد

ومنه مواليا في عدّة ملوك الترك :

أليك قطز يعقب بيرس ذو الإكمال * بعدو فلازون بعدو كتبنا المفضل

لاجين بيرس برقو شيخ ذوالإفضال * ططر برسباى چقمق ذو الملا إيتال

وتوفى في ذى الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار آبن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته

في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

”وفيه كانت وفاة الجمالى يوسف بن الأتابكى تغرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجمالى يوسف رئيسا حثيثا فاضلا حتى المذهب وله اشتغال بالعلم ، وكان مشغولا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ؛ والمنهل الصافى ؛ ومورد اللطافة فيمن . ولى السلطنة والخلافة ؛ وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ؛ وله غير ذلك عدة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة “ اه .

مؤلفاته

ولابن تغرى بردى عدا كتاب ”النجوم الزاهرة“ الكتب الآتية :

١ — مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين بغير مزيد ، وأسفتح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالتلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد القاتع ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج سنة ١٧٩٢م وله ذيل منها : « منهل الظرافة ، لذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ — منشا اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) منقولة عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال المظام من سنة ٦٥٠ هـ الى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصفدي . منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة . ترجم فيها مئات من الأعيان والعلماء ، وأسند كل رواية الى صاحبها .

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطاعت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فحملني ذلك على سلوك هذه المسالك ، وإثبات شيء من أخبار أم الممالك ، غير مستدعي الى ذلك من أحد من أعيان الزمان ، ولا مطالب به من الأصدقاء والخلائ ، ولا مكلف لتأليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان ؛ بل اصطفتيه لنفسى ، وجعلت حديثه مختصة بباسقات غرسي ؛ ليكون في الوحدة لى جلساء ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ » .

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد ، وقد أختصره في كتاب سماه : «الدليل الشافي على المنهل الصافي» منه نسخة في مكتبة بشير أغا بالأستانة .

٤ — زهرة الرائي في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في عدة مجلدات ، منها الجزء التاسع في اكسford لحواث سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جعله ذيلًا على كتاب السلوك للقرنيزي بدأ به حيث انتهى ذاك الى سنة ٨٥٦ هـ ، لكنه خالف القرنيزي في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي . منه نسخ في برلين والمتحف البريطاني وأيا صوفيا .

٦ - البحر الزانح في علم الأوائل والأواخر : مطول في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ - ٧١ هـ .

فهارس الكتاب

وإتماماً للفائدة وتعميماً للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين ولّوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النيل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل كل من
حضر في محمد عبد الجواد الأصمى - أفندى وعلى أحمد الشهداوى - أفندى المصححين
بالقسم الأدبي مجهوداً في هذا الشأن يستحقان عليه الثناء .

وما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائماً حضرة صاحب العزة
الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء .

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

②

الحمد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام، فهم ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل ملهوف، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف، قلوبهم فى أطوارها دولا، وخالف بينهم اعتقادا وقولا وعملا، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب، وتذكرة فى كل خبر وكتاب، فمن عبل منهم كان أول السبعة، ومن ظلم كان فى أخباره شنة، أحمد هذا كثيرا على أن عرفنا من صلح منهم ومن فسد، ومن هو فى الوغى مدد، وبين الأنام عندنا ونشكره على أن أخرنا عن كل الأثم، وهذا لعمري من أعظم الإحسان وأسبغ النعم، لتعائن ممن تقدم آثارهم، ونشاهد منازلهم وديارهم، ونسمع كما وقعت وجرت أخبارهم، أعظم بها من منة جليلة، وكرامة وفضيلة، إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا، ورأينا منهم ما لم يروه منا، فلنقابل هذه المنة بالإنصاف، فى كل مترجم ومن اليه أنصاف، فتخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام، بأقواله المحابروأسن الأقلام؛

(١) كما فى النسخة للفتوغرافة التى اعتبرناها أصلا واعتمدناها فى الطبع - ورمزنا إليها بالحرف «ف» - وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف : «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله» امام عادل وثابنتا فى عيادة الله الخ «أنظر الحديث فى الجامع الصغير، وفى النسخة المطبوعة بمدينة ليدن : «الشبعة» وهو تحريف - وقد رمزنا إليها بالحرف «م» - (٢) فى «ف» م «من» ولله تحريف .

ليقتدى كل ملك يأتي بعدهم بمجمل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من أقتراح^(١) المظالم وقبيح الفعال ؛ ولم أقل كقالة الغير إني مستدعي إلى ذلك من أمير أو سلطان ؛ ولا مقلّب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألقته لنفسي ، وأبنته بياسقات غرمي ؛ ليكون لي في الوحدة جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ؛ ولا أترقه من خلل وإن حوى أحسن الخلال ، ولا من زلل وإن طالب مورده الزلال ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد تأكيدها ، ولا يخفض مجد إيمانها بعد تشييده ؛ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان لقول الحق أهلا ، ومن جعل بتشريعه طرق الفلاح لسالك سننه سهلا ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر ميرة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحببت أن أجعل تاريخا لملوكها مستوعبا من غير مئتين ؛ فحملني ذلك على تأليف هذا الكتاب وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأسفتحت بفتح مصر وما وقع لهم في المسالك ، ومن حضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك ؛ وعلى أي وجه فُتحت : صلح أم عتوة من أصحابها ، وأجمع في ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سدي إلى من لي عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عنان القلم فيما جاء في فضلها وذكرها من الكتاب العزيز ، وما ورد في حقها من الأحاديث وما أختصت به من المحاسن فصار لها على غيرها بذلك التميز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم فُتحت وما وقع في دولته من المعجب ، واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد بأسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر أيضا في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أيام ولايته من الأمور ، وما جتده من

الباعث للزلف على تأليف الكتاب

❦

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور؛ ولا أقصر على ذلك بل أستطرد إلى ذكر ما بُني فيها من المباني الزاهرة، كالميادين والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعبا لهذا المعنى ضابطا لشانه؛ على أني أذكر من توفي من الأعيان في دولة كل خليفة وسُلطان بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولاية المذكور في أيما قطر من الأقطار؛ وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم مَلِك بعد مَلِك كل واحد على حدته وما وقع في أيامه إلى الدولة الأشرفية الإنشالية؛ وسميته :

“النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة”

واقفه الموفق والمتان وبقائه المستعان .

ذكر فتح مصر لأبن عبد الحكم وغيره

أخبار المؤرخين قال المؤلف : أخبرنا حافظ مصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال :

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمرو بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر ، فسار وبعث عمرو الزبير بن العوام مرافقه ومعه بسر بن أبي أرفطة وعمير بن وهب الجعفي وخازجة بن حذافة العدوي حتى أتى باليلون ، فحصبوا ، فأفتحها عنوة وصالحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من أرتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلّم الزبير عمرو أن يقسمها بين من أفتحها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رقي إلى المنبر وقال : « لقد قعدت مقعدي هذا وما لأحد من قبض مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعثت ، وإن شئت نحتت » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كما في حسن الحاضرة : « ابن أبي أرفطة » قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإمامة : وهو الأصح ، وفي ف ، م « بسر بن أرفطة » : (٢) بالأمسين : « باب الفرق » وهو محرف والتضريب عن القطعة المطبوعة من كتاب فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطبوع قطعه به مجلس المعارف بقرضاوى سنة ١٩١٤ م ص ٥٦ والمقرئ طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حسن بناء القوس أيام تملكهم لمصر ، وكان يسميه الصرب قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المحقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى مصفر - بن رباح: المغرب كله عتوة، قد دخل مصر فيها اه .
وقال ابن عمر: انتبجت مصر بغير عهد . وقال يزيد بن أبي حبيب:
مصر كلها صلح إلا الإسكندرية .

إشارة عمرو بن
الماص على عمر بن
الخطاب بفتح مصر

وأما فتوح مصر لابن عبد الحكم فقد أخبرنا به حافظ المصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ الشافعيّ مشافهة قال: قرأت على
أبي المعالى عبد الله بن عمر بن عليّ أخبرنا، إجازة إن لم يكن سمعاً، عن
زُهيرة بنت عمر أخبرنا الكمال أبو الحسن عليّ بن شجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيريّ أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى المدينيّ أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن مُيتر الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاريّ أخبرنا أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن خلف بن قُديد الأزديّ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال:

لما قدم عمرو بن الخطاب رضى الله عنه الجابية قام اليه عمرو بن الماص
رضى الله عنه فخلاه به وقال: يا أمير المؤمنين، ائذن لي أن أسير الى مصر، وحرّضه
عليها وقال: إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعونا لهم، وهى أكثر الأرض أموالاً
وأعجز إها^(١) عن القتال والحرب، فتخوّف عمرو بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك،
فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده ويخبره بها لما ويهوّن عليه فتحها، حتى ركن^(٢)
اليه عمر وعقده له على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك]، ويقال: [بل]^(٣)

(١) كذا في خروج البلدان للاندري (ص ٢١٧ طبعه أوروبا) وفي ف، م: « العرب »
وظاهر تحريفه . (٢) الجابية: قرية من أعمال دمشق . (٣) الزيادة عن كتاب
« فتوح مصر وأخبارها » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيينة القرشي المصري
وهو الذي ينقل عن المؤلف (راجع القطعة المطبوعة منه بمجلس المعارف القنصلية سنة ١٩١٤ ص ٥١)،
وملك: بلد في اليمن .

ثلاثة آلاف وخمسةائة، وقال له عمر : سر وأنا مستخيرا لله في سيرك، وسيأتيك كتابي سريعا إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك وأستعن بالله وأستنصره .

توجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر

- فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار عمر وكتبه يتخوف على المسلمين بالرجوع ، فأدرك الكتاب عمرا وهو يرعج؛ فتخوف عمرو إن هو أخذ الكتاب وفتحته أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رغب والعريش، فسأل [عنها] ف قيل : إنها من أرض مصر، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين؛ فقال عمرو لمن معه : أستم تعلمون أن هذه القرية من أرض مصر؟ قالوا : بلى، قال : ١٠ فإن أمير المؤمنين عهد إلي وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمرو بن الخطاب بسير عمرو لفتح مصر

- وزوى نحو مما ذكرنا من وجه آخر، من ذلك : أن عثمان بن عفان رضى الله عنه دخل على عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت الى عمرو بن العاص أن يسير الى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، إن عمرا لجزأ وفيه إقدام وحب للإمارة ، فأخشى أن يخرج في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجا فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر على كتابه الى

(١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "واستخار عمر الله فكاكه

- تخوف على المسلمين في وجههم ذلك؛ فكتب الى عمرو بن العاص يأمره أن ينصرف بمن معه من المسلمين؛ فأدرك ... الخ" . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .

عمرو وإشفاقا على المسلمين، ثم قال عثمان : فاكتب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأضرب لوجهك .

تجهيز المقوقس
الجيش لملاحقة
عمرو بن العاص

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع القسطنطين، فكان يجهز على عمرو والجيش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأعرج واليا عليه، وكان تحت يد المقوقس، واسمه : جريج بن مينا، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش، فكان أول موضع قُوتل فيه القرما قاتله الروم قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه، وكان عبد الله ابن سعد على مينة عمرو منذ خروجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه؛ ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أسقف القبط يقال له : أبو ميامين، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قبط مصر يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع، وأمرهم بتلقي عمرو .

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالقرما كانوا يومئذ لعمرو أعوانا؛ ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأسر الأخف حتى نزل القواصر، فسمع رجل من نخم نفرا من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابه رجل منهم فقال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم؛ ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأسر

(١) القرما : مدينة قديمة بين العريش والقسطنطين قرب قلعة وشرق تينس على ساحل البحر، على بين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين ببحر المغرب وبحر المشرق (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٣٠٦) من كتاب "غدد الجبلان في تاريخ أهل الزمان" للعليني المحفوظ منه نسخة توغرافية بدار الكتب المصرية ما نصه : « القرما - فتح الفاء والراء والميم ممدودة، وهي مدينة حثيقة على ساحل بحر الروم وهي الآن نراب، وهي على جانب بحيرة تينس على الشرق » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وصول عمرو
وجيشه إلى أم دين
وإمداد عشرين
الخطاب له

- الخفيف حتى أتى بليس فقاتل نحوًا من شهر حتى فتح الله عليه ؛ ثم مضى لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دين^(١)، فقاتلوا من بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح، فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فأمته بأربعة آلاف تمام ثمانية آلاف مع عمرو ، فوصلوا إليه أرسلًا يتبع بعضهم بعضًا ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره يومئذ المندقوق الذي يقال له الأصيرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرْبُ اليوناني . وكانت المقوقس يتزل بالإسكندرية وهو في سلطان هرقل غير أنه كان حاضرا الحصن حين حاصره المسلمون ، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن ، وجاء رجل إلى عمرو وقال : اندب معي خيلا حتى آتى من ورائهم عند القتال ، فأنخرج معه عمرو خمسمائة فارس عليهم خدافة بن خدافة ، في قول ، فساروا من وراء الجبل حتى وصلوا مغار بنى وائل قبل الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبشوا في أفنيتهما حَسَك الحديد ، فالتقاهم القوم حين أصبحوا وخرج خدافة من ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن وقاتلهم قتالا شديدا بصبحهم وعشيم ، فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده ويعلمه بذلك ، فأمته بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوّام ، والمقداد بن الأسود ، وعُبَادَةُ بن الصّامِت ، ومَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد — في قول — وقيل : خَارِجَةُ بن خُدَافَةَ الرَّامِ ، لا يعتدون مسامة . وقال عمر له : أعلم أن معك اثني عشر ألفا ولن تُغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

(٧)

- (١) أم دين : كانت تطلق قبل الاسلام على النفس وكانت وافدة على الليل ، ويقع فيها الآن جامع أولاد عتار وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٢) حَسَك الحديد : أسلاك كالشوك تعمل من الحديد تلقى حول المسكر لتنتب في رجل من يدوسها من الخيل والناس الطارقين له . وهى المروقة الآن : « بالأسلاك الشائكة » (٣) في تاريخ ابن عبد الحكم والمحرزي « المقداد بن عمرو » .

قصور الزبير بن
الصوام ريشة
لإمداد عمرو

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا
وأن عمرا لما قدم من الشام كان في عثة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى المدق أنهم
أكثر مما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادره رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنما
ملك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما ينفذ
في السحر فيصنف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه
خبر الزبير بن العوام في آثني عشر ألفا فلقاه عمرو ، ثم أقبل فلم يلبث الزبير أن ركب
وطاف بالخندق ثم فرق الرجال حول الخندق وأخ عمرو على القصر ووضع عليه
المنجنيق .

دخول عمرو
الحصن وتناظره
وصاحبه

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو :
أخرج واستشير أصحابي ، وقد كانت صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا
مر به عمرو أن يلقي عليه حخرة فيقتله ، فتر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب
فقال له : قد دخلت فأنظر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له :
إني أريد أن أتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعو منك مثل الذي سمعت ، فقال
العلج في نفسه : قتل جماعة أحب الى من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره
بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

تحريض قوم من
الروم لعبادة بن
الصامت وهو يصل
وتخبره من الصلاة
وحمله عليهم

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه عنده رآه قوم من الروم فخرجوا
اليه وعليهم حلية ورتة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة وثب على فرسه ثم حل عليهم ،
فلما رأوه ولوا هاربين وتبعهم ، فجعلوا يلقون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن
طلبهم ، فصاروا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورى عبادة من فوق الحصن
بالجسارة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه
الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

مسعود الزبير
الحصن واقتماعه
إياه

فلما أبطأ الفتح على عمرو قال الزبير : إني أهب نفسي لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيره يخيرونه جميعا ، فلما شعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى ناهم عمرو خوفا أن يتكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد أقتحموا جميعا الحصن فهربوا وعمد الزبير بأحصاه إلى باب الحصن ففتحوه واقتمع المسلمون الحصن . فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو ابن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو الى ذلك .

١٠ وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .

⑧

وقال غيره في الفتح وجهها آخر قال : لما حصر المسلمون بابليون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم شهرا ، فلما رأى القوم الحذر من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليهم ، فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط وخرجوا من باب القصر القليل وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة (موضع الصناعة اليوم) وأمرؤا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل . ويقال : إن الأعرج تخلف بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس الى عمرو :

٢٠ "إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم عصابة يسيرة ، وقد أظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مفاوضة المقوقس
عمرا في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، يعنى صناعة السفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجلا منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم القتال قبل أن يفشاكم جوع الروم ، فلا ينفعنا الكلام ولا تقدر عليه . ولعلكم أن تندموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجلا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء .

فلما أتت عمرا رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) [ويحبسونهم] ويستحلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فأعطيتم الجزية عن يد وأتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا :

رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نعمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على رؤسهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يُعرف ربيعهم من وضعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ؛ يفسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) كذا في ف . ٢ ، وهذه الفاء زائدة أو لعل أصل الجلة وإما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يخلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها وما يقوى على قتال هؤلاء أحد! ولئن لم نفتح صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يحيونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم .

فرّد اليهم المقوقس رسله يقول لهم : ابعثوا إلينا رسلا منكم نعاملهم وتنداعى نحن وهم إلى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكان طوله عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم والآن يجيبهم إلى شيء يدعو إليه إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإن أمير المؤمنين قد تقدم إلى في ذلك وأمرني ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبوا السفن إلى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : نحوا عني هذا الأسود وقدموا غيره يكلني ؛ فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا وعلمنا وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما نرجع جميعا إلى قوله ورأيه وقد أمره الأمير دوتا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيت أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا سابقة وعقلا ورأيا وليس ينكر السواد فينا ؛ فقال المقوقس لعبادة : تقدم يا أسود واكلني يرفق فإنني أهاب سوادك وإن أشد كلامك عليّ أزدت لك هبة ، فتقدم إليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإني فحين خلفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثل وأشد سوادا مني وأقطع منظرا ولو رأيتهم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإنى مع ذلك بحمد الله ما أهانب مائة رجل من عدوى لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله وآتباع رضوانه ، وليس غزونا عبدوا ممن جارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطير من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يستد بها جوعته ليلته ، نهاره ، وشملته يلحفها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفقته في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه بيده ^(١) ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورياءها ليس برياء ، إنما النعيم والرياء في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستر عورته ، وتكون همته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبت منظره وإن قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أخرجهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيقلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقالاتك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغت ما بلغت إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لجهنم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالعبادة والشدة ممن لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإنّا لنعلم أنكم لم تحموا

(١٠)

عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشهراً وأتم في ضيق
وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
نطلب أنفسنا أن نصالحكم على أن نقرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولأمركم
مائة دينار ولخليفتكم ألف دينار ، فتقبضونها وتتصرفون إلى بلادكم قبل أن ينشاكم
ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تغزق نفسك ولا أصحابك . أما ما نخوفنا به من جمع
الروم وصددهم وكثرتهم وأنا لا أقوى عليهم ، فطمعنى ما هذا بالذى نخوفنا به ولا بالذى
يكبرنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقاً فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد
لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قدمنا عليه إن قُتِلنا عن آخرنا كان أمكن
لنا من رضوانه ورجته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وإنا منكم
حيثئذ على إحدى الحسينين ، إما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدينيا إن ظفرتنا بكم ،
أو غنيمة الآخرة إن ظفرتنا بنا ، وإنا لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا ، وإن
الله عز وجل قال لنا في كتابه : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحاً ومساءً أن يرزقه الشهادة
والأيرقده إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلقه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنما همنا ^(١) [أماننا] .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في أوسع السعة لو كانت
الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذى تريد فيئته لنا
فليس بيننا وبينك خصلة قبلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ،

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والقرطبي .

فاخترأيتها شئت ولا تَطْمَع نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله البنا .

إما إجابتيكم الى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنيائه ورسله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالقه وورثه عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم ؛ وإن أبيتم إلا الجزية فأدوا
البنا الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناوأكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ؛ وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكاة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نخذلونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاخترنا ما شئت . فقال المقوقس : أفلا تجيئوننا الى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأختاروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فأترون ؟ فقالوا :
أو يرضى أحد بهذا الذل ! أأما ما أرادوا من دخولنا الى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، تترك دين المسيح بن مريم وتدخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

تَسْبُونَا وَيَجْلُونَا عَيْدًا قَالُوا أَسْرَ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ رَضُوا مِنَّا أَنْ نُضَعَفَ لَهُمْ
مَا أَعْطَيْنَاهُمْ مَرَارًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا .

قال المقوقس لمباداة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن تعطيك
في مِرَّتِكَ هذه ما تمنيت وتبصر فزون . فقام عبادة وأصحابه .

فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيئوا القوم الى خصلة واحدة من هذه
الثلاث ، فوالله ما لكم بهم طاقة ! ولئن لم يحييوا اليها طامعين لتجيبتهن الى ما هو
أعظم كارهين . فقالوا : وأى خصلة نجيبهم إليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أما دخولكم
في غير دينكم فلا أمركم به . وأما قتالهم فانا أعلم أنكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا
صبرهم ، ولا بد من الثالثة ، قالوا : فنكون لهم عبيدا أبدا ؟ قال : نعم ، تكونون
عبيدا مسيطرين في بلادكم آمين على أنفسكم وأموالكم وذرايكم [خير لكم من أن
تموتوا من آخركم وتكونوا عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أتم وأهلكم
وذرايكم] . قالوا : فالموت أهون علينا . وأمروا بقطع الجسر من القسطنطينية
والجزيرة ، وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

فأخ المسامون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله
منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسر من أسرنهم وأحازت السفن كلها الى الجزيرة ،
وصار المسلمون قد أحقد بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على أن يتقدموا نحو
الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم
هنا وأخافه عليكم ، ما تظنون ! فوالله لتجيبتهن الى ما أرادوا طوعا أو تجيبتهن الى
ما هو أعظم من ذلك كرها ، فأطيعوني من قبل أن تسلموا . فلما رأوا منهم ما رأوا
وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

استثاف القتال
وانتصار المسلمين

١٣

إذعان المقوقس
وأصحابه لقبول
الصلح

وأرسل المقوقس الى عمرو بن العاص رضى الله عنه : إني لم أزل حريصا على إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت الي بها ، فأبى عليّ من حَضَرَنِي من الروم والقيط ، فلم يكن لي أن أفات عليهم في أموالهم وقد عرفوا نُصَحِي لم وَخِي صلاحهم ورجعوا الى قولي ؛ فأعطني أمانا أجتمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا تم [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شيء من الصالح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتصير الأرض كلها لنا فينا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه] فقال : قد علمت ما عهد الى أمير المؤمنين في عهده ، فإن أجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الى فيها أجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

تمام الصلح
واقراض الجزية

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصلطحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضيعهم ممن يبلغ منهم الحُلُم ، ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء ؛ وعلى أن للمسلمين عليهم الثزل بجماعتهم حيث ثزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها .

فشرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الديناران ؛ رفع ذلك عرفاؤهم بالأيمان المؤكدة .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والمقريزي .

٢٠

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس^(١)، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة؛ وقيل غير ذلك .

وقال عبد الله بن طيبة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راحق الحلم الى ما فوق ذلك ، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن يغيروا ، فمن أحب

- (١) كذا في ٢ و ٣ وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا كما لا يخفى يكونون السواد الأعظم من السكان . وفي تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئزي : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقرئزي التي نقلها ١٠ عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتقدها بقوله : « كيف يقال أن يكون من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن الباقين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد لزم أن يكون عدد جميع سكانها من شيوخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليوناً . وهو بعيد عن الصواب . لا سيما وقد جاء في بعض الروايات أن جزيرة مصر وتراجها معا بلغا على عهد عمرو بن العاص ألفي ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان عن يزيد بن أبي حبيب قال : ١٥ جبي عمرو بن العاص خراج مصر وجزيتها ألفي ألف . وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح (في خلافة عثمان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لعمره : إن القحاح بمصر بعدك قد دوت ألبابها . قال : ذلك لأنكم أجفتموها .

- والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضطرب الفكر في مقدار تلك الجزية يضطرب أيضا في قولهم : إن الصلح تم مع المقوقس لما فتح عمرو باليونان عن جميع القبط في أسفل مصر ٢٠ وأعلاها وأحصوا بالأيان المؤكدة مع أن هذا متقوض بالبداية التي تؤيدها رواية لابن عبد الحكم نقلها المقرئزي في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال الطبري وابن خلدون وهو الأقرب لتوفيق بين تلك الروايات إذا ما تخال وقوع هذا الإحصاء سواء صح عدده أو لم يصح إلا بسد فتح الاسكندرية وبقية البلاد وإجراء الجميع بحرى الصلح لما هو المشهور عن عمر بن الخطاب أنه أعتب كل القبط أهل ذمة وعهد وأقرهم على أراضيهم ... الخ ٢٥ (راجع ج ٣ ص ٥٨٢) .

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مُفْتَرَضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج، وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل، فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم، وإلا كانوا جميعاً على ما كانوا عليه .

قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فُتحت صلحا أم عنوة، فن قال : إن مصر فُتحت بصلح، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القضاة وغيره، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس، وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر، منهم عُقبة بن عامر وي زيد بن أبي حبيب والليث ابن سعد وغيرهم .

وذهب الذي قال إنها فُتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكان حُكَم جميع الأرض كذلك؛ وعم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبد الله ابن وهب وغيرهم .

ونذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة، وبعضها فتح صلحا، منهم عبد الله ابن لميعة وابن شهاب الزهري وغيرهما .

قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل ممن أدرك عمرو بن العاص قال : للقبض عهد عند فلان، وعهد عند فلان؛ فسمى ثلاثة نفر . وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبارهم .

قال : وسألت شيخا من القدماء عن فتح مصر، قلت له : فإن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد؛ فقال : ما يبالي ألا يصلّي مَنْ قال إنه ليس لهم عهد؛ فقلت : فهل كان لهم كتاب؟ فقال : نعم، كُتِب ثلاثة : كتاب عند طلّما صاحب إختا،

هل فُتحت مصر
صلحا أم عنوة

①٢

١٥

٢٠

وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يُحَنَس صاحب البرُّس؛ قلت :
كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المساكين؛ قلت :
أفتعلم ما كان من الشروط؟ قال : نعم ، ستة شروط : لا يُخْرِجُون من ديارهم ،
ولا تُتْرَع نساؤهم ، ولا أولادهم ، ولا كنوزهم ، ولا أراضيهم ، ولا يزداد عليهم .

مام فتح مصر

٥ وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة .

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعنى سنة عشرين من
الهجرة) كان فتح مصر . وكذا قال الواقدي : إنها فتحت هى والإسكندرية
في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة
خمس وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة
ست عشرة . ورجح ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بَثِّ عمرو الميرة من
١٠ مصر عام الرمادة . وهو معذور فيها رحمه . انتهى كلام ابن كثير .

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد
محاصرة ثلاثة أشهر عنوة، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار، وشهد فتحها
جماعة كثيرة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

من شهد فتح مصر
من الصحابة وغيرهم

١٥ قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفِظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله
عليه وسلم صحبة، وذكركم جملة واحدة، فقال : الزبير بن العوام ، وسعد بن أبي
وقاص ، وعمرو بن العاص ، وكان أمير القوم ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ،
وخارجة بن حذافة المدوي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص
٢٠ السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع

ابن عبد قيس الفهري، وأبو رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآبن عبدة، وعبد الرحمن وربيعة آبن شُرَحْبِيل بن حَسَنَة، ووَردان، مولى عمرو ابن العاص، وكان حامل لواء عمرو بن العاص، رضى الله عنهم. وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل: إنما دخلها بعد الفتح.

وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت، وقد شهد بدرا وبيعة العقبة، ومحمد بن سَلَمَة الأنصارى، وقد شهد بدرا، وهو الذى أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله، وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام، ومَسْلَمَة بن مُخَلَّد الأنصارى، يقال: له محبة، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى، وأبو الدرداء عَويمَر بن عامر، وقيل: عويمر بن زيد. ومن أحياء القبائل: أبو بَصْرَة حُمَيْل بن بَصْرَة الفَقَارَى، وأبو نَزْر جُنْدُب ابن جُنَادَة الفَقَارَى.

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هُبَيْب بن مُغَفَّل، واليه ينسب وادى هبيب الذى بالمغرب، وعبد الله بن الحارث بن جَزَة الزُبَيْدَى، وكعب بن ضَنَة العِمَاسَى،

(١) كذا في الطبري والمقرئى. وفي ٢، ف: «يزيد». (٢) كذا في ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالموحدة والصناد المهملة وحمل بالحاء المهملة. وفي ٢: «أبو نصره جميل بن نصره» نصره بالتون والصاد المعجمة وجميل بالجم المعجمة، وهو تحريف. وفي المقرئى: «أبو نصره جميل بن نصره» بالتون والصاد وجميل بالجم، وهو تحريف أيضا. قال السيوطى في حسن المحاضرة: «ذكره البخارى في تاريخ الصحابة وقال: حديث في المصريين قال: ويقال: جميل (بالجم) وهو وهم وقال على بن المدنى: سألت شجاعا بن خضر فقلت له: هل يعرف فيكم جميل بن بصرة؟ فله فتح بالجم، فقال: صحفت بإسحج، والله إنه جميل بالصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام، وأشار الى غلامه». ١٠١. (٣) كذا في المتن للذهبي (ص ٣١٩ طبع مدينة ليدن) وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن)؛ وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) «ضبة» وفي ٢، ف: «ضبة».

محمد بن مسلمة الذى أرسله عمر بن الخطاب الى مصر فقام عمر ماله

ويقال : كتب بن يسار بن ضنة، وعُقبية بن عامر الجهني، وهو كان رسول عمر ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [يا امره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر، وأبو زمعة البليوي^(٢)، وريح بن عسكل^(٣) ويقال : ربح بن عسكُر، شهد فتح مصر واختط بها ، وجنادة بن أبي أمية الأزدي، وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة ، ومعاوية بن حُذَيج الكندي ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له صحبة ، وقال آخرون : ليست له صحبة ، وطامر ، مولى حمل الذي يقال له : عامر حمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان ، وجهه اليها في بعض أموره . انتهى كلامُ ابن عبد الحكم باختصار .

- ١٠ وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر على ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بإجازته من الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

ما قاله ابن كثير
في فتح مصر

- (١) الزيادة عن المقرئ وأبن عبد الحكم . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وتجريد أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي ٣ ، ف : « أبو ربيعة » وهو محريف . (٣) كذا في حسن المحاضرة السيوطي وقد ورد عنه في (ج ١ ص ١٠٣) أنه : « ربح - بكسر أوله وسكون الراء - بعدها مهمة - بن عسكِر بن المين المهمة وسكون السين المهمة وضم الكاف بعدها راء . كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاة . وقال المنذرى : كان السلفي يقول : عسكل بلام . وقال ابن عبد الحكم : يقال : ابن حسكل ، والصواب عسكل . قال ابن يونس : له وقادة على النبي صل الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة » ١ . وفي ٣ ، ف : « مرج بن حسكل » . (٤) ورد في ٣ بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر في كتابه « تاريخ الاسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنصه وحرفه ، فاقضى حذفه منا لكراره طبقا للنسخة ف .

لما أستكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام وفي صحبته بئر بن أبي أرطاة وخارجة بن حذافة وعمير بن وهب الجعفي ، فاجتمعوا على باب مصر ، فلقبهم أبو مريم جاثليق^(١) مصر ومعه الأسقف أبو مريام في أهل البليات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تمجلوا حتى نعذر اليكم ، ليبرز الى أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [قبرزا^(٢) اليه ، فقال لها عمرو : أتيا راهبا هذه البلاد] فاسمعا : إن الله بعث عدا بالحق وأمره به وأمرنا به عهد وأدى الينا كل الذي أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإعدار الى الناس ، ففحن ندعوكم الى الإسلام ، فن أجابنا فثلنا ، ومن لم يحبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة . وقد أعلمنا أننا مفتحونكم وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم إن أحببتمونا بذلك ذمة الى ذمة ، ومما عهد الينا أميرنا : "استوصوا بالقبطين خيرا" فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطين خيرا ، لأن لهم ذمة ورحما .

فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريفة كانت أبنة ملكا وكانت من أهل منف والملك منهم ، فأدبل عليهم أهل عين شمس فقتلهم وسلبوهم ملكهم وأغربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا حتى نرجع اليك .

- (١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : يسر بن أرطاة بدون كة أي أنظر حسن المحاضرة طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية (ص ٤٩٣) المحفوظ منه نسخة قوغرافية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي ٢ ، ف : عمرو . (٣) الجاثليق : رئيس النصارى . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكامل . وفي ٢ ، ف : « لا يصل اليها مثلها » .

فقال عمرو : إنا مثل لا نجدع ، ولكني أؤجلكما ثلاثا ، لتنظرا وتناظرا قومكما ، وإلا ناجرتمكم ؛ قال : زدنا ؛ فزادهم يوما ؛ فقالا : زدنا ؛ فزادهم يوما ؛ فرجعا الى المقوقس ، فأبى الأرطبون أن يجيبهما ، وأمر بتأديتهما ، وقال لأهل مصر : أما نحن فنتجهد أن ندفع عنكم ، لا نرجع اليهم ، وقد بقيت أرسنة أيام ؛ وأشار عليهم بأن يُبَيِّتوا المسلمين ؛ فقال الملائمة : ما نقاتلون من قوم قتلوا كسرى وقيصروا وغلبوا على بلادهم ؛ فآلح الأرطبون في أن يُبَيِّتوا المسلمين ؛ ففعلوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتِلَ منهم طائفة ، منهم الأرطبون . وحاصر المسلمون عين شمس من مصر في اليوم الرابع ، وأرتقى الزبير عليهم سور البلد .

(١٥)

فلما أحسوا بذلك خرجوا الى عمرو من الباب الآخر فصالحوه ؛ وأخترق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فأمضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم ومِلَّتِهِمْ وأموالهم وكَنَائِسِهِمْ وُصُلَّتِهِمْ وبرهم وبحرمهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا يتنقض ولا تملكهم التوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وآتت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جئني لُصُوتُهُمْ ؛ فإن أبى أحد منهم أن يجيب رُفْعَ عنهم من الجزية بقدرهم ؛ وذمتنا من أبى بريئة . وإن نقض نهرهم من غايته إذا انتهى رُفْعَ عنهم بقدر ذلك ؛ ومن دخل في صلحهم من الروم والتوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ؛ ومن أبى [منهم] وأختر النهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمته أو يخرج من سلطانتا ؛ عليهم

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

(١) الأرطبون : كان قائدا على جيوش الروم في بيت المقدس وغزا مصر وأخذها المسلمون .

(٢) القسوت : القوص . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما طعيم اثلاثا [في كل ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله
وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى التوبة الذين استجابوا
أن يعينوا بكنا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يفزروا ولا يمتنعوا من تجارة^(٢)
صادرة ولا واردة . وشهد عليه الزبير وعبد الله ومحمد أبناءه ، وكتب وردان وحضر .

فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمروا
الفسطاط . وظهر أبو مريم وأبو مريم فكتب عمرا في السبايا التي أصبحت بعد
المعركة ، فأبى عمرو أن يردّها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه .
فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أخذ
في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يردّ عليهم ، وكل شيء أخذ ممن لم يقاتل
فكذلك ، ومن قاتل فلا تردّ عليه سباياه . ١٠

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن عتبة —
وهو عبد الله بن لحيمة بن عتبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله
ابن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما أفتحتنا
مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أقمسها ، فقال عمرو :
لا أقمسها ، فقال الزبير : والله لتقسمن كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، ١٥
فقال عمرو : والله لا أقمسها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، وكتب إلى عمر ؛
فكتب إليه عمر : أقرها حتى يفزرو منها جبل الجبل^(٣) . فتزود به أحمد ، وفي إسناده

(١) الزيادة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي ٢ ، ف

« عادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « غادرة » . (٣) جبل الجبل : يريد حتى يفزرو منها

أولاد الأولاد ويكون علما في الناس والدواب ، أى يكتر المسلمون فيها بالنواله ، فإذا قسمت لم يكن
قد انقرض بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث قلعه على أمر مجهول (راجع
لسان العرب مادة جبل) . ٢٠



ضعف من جهة ابن لميعة لكنه علم بأمور مصر ومن جهة الميهم الذي لم يسم ، فلو صح
لدل على قسحها عنوة وللدل على أن الإمام يخبر في الأراضى العنوة ، إن شاء قسّمها ،
وإن شاء أبقاها .

قلت : قد رواه الطحاوى بسند صحيح .

- وذكر سيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من
المسلمين يفر من الزحف ، فجعل عمرو يذمهم ويمنّهم على الثبات ؛ فقال له رجل
من أهل اليمن : إنا لم نخلق من حجارة ولا حديد ! فقال له عمرو : أسكت ،
فإنما أنت كلب ؛ فقال له الرجل : فانت إذا أمير الكلاب ! فأعرض عنه عمرو ،
ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما اجتمع اليه من هناك من
الصحابة ، قال لهم عمرو : تقسموا فيكم ينصر الله المسلمين ؛ فهدّوا الى القوم ففتح
الله عليهم وظفروا أتم الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .

وقد سقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيما ذكره ، ولكونه حافظا محدثا ، فيصير
بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء
الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر

من الآيات الشريفة والأحاديث النبوية

ما ورد في فضل
مصر من الآيات
والأحاديث

قال الكندي وغيره من المؤرخين : فن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعا ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فنه قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا مِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ومنه قوله عز وجل يخبر عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ .

وأما ما دلت عليه القرائن فنه قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَوْثَقْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ . قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ لَمْ تَرْكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانْكَبْتُمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . يعني قوم فرعون ، وأن بني إسرائيل

(١) وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبع أوربا) ما نصه : « وقال بعض العلماء المصريين : هي البنسا . وقط مصر يجمعون على أن المسج وأمه عليها السلام كاتا بالهنسا وأختلا عنا إلى القدس » .

أُورثوا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَرِيدُ أَنْ ثَمَّنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَمْعَهُمْ أُمَّةً وَجَمْعَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَأَى فِرْعَوْنُ وَمَأْمَانُ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل مخبرا عن نبيه موسى عليه السلام :

﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا

خَائِبِينَ ﴾ وقوله عز وجل مخبرا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ

فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْفَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى

مخبرا عن فرعون : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ ،

يعني أرض مصر . وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى

خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ رَحْمَتَنَا مَنْ شَاءَ ﴾ وقوله تعالى مخبرا عن بني إسرائيل :

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى مخبرا

عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ أَوَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى :

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا

فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى مخبرا عن ابن يعقوب عليه السلام :

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا

فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وأما ما ورد في حقه من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال : « سُفِّحَ عَلَيْكَ بَعْدَى مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِقِطْعِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً ^(١) »

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٢٤) : « فإِنَّ لَهَا مِنْكُمْ صِهْرًا وَذِمَّةً » .

ورجما « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أمه هاجر القبطية ، وهو الذي بيع على الصحيح ، وهو والد عرب الجحاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه مارية القبطية من منى كورة أنصنا ، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا فتح الله عليكم مصر فأخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الأرض " فقال له أبو بكر رضي الله عنه : ولم [ذلك] يارسول الله ؟ فقال : " لأنهم وأزواجهم في رباط الى يوم القيامة " وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : " ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مثوته " .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رجما بالعرب عاقبة ، وبقرش خاصة .

وقال أيضا : لما خلق الله آدم ، مثل له الدنيا : شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعاصرها وخربها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ؛

(١) كذا في ٢٠ وفي ف ما صوره : « سى بوره الصا » وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تسمى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (يفتح الحاء المهملة وسكون الفاء) من كورة أنصنا » . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعة ليبسج) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى القوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصنا ، وكلم الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية لأهل حفن ، فوضع ضم خراج الأرض » . (٢) الزيادة عن كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) والمحريري (ج ١ ص ٢٤) .

فلما رأى مصر، رآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مادته من الجنة تتحدّر فيه البركة، ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة، في سَفْحِه أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسَقّى بماء الرحمة، فدعا آدم في النيل بالبركة، ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات؛ قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفَحُك جنة، وتُرْبَتُك مسكة، تدفن فيها عرائس الجنة، أرض حافظة مطبقة رجيمة، لا خَلَّتِكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ، ولا زال منك مُلْكٌ وعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك الخبايا والكنوز، ولك البر والثروة، سال نهرك عَسلاً، كثر الله رزقك، ودرَّ صَرْعَكَ، وزكا نباتك، وعظمت بركاتك وخَصِبت، ولا زال فيك يا مصر خير ما لم تُعْبِرْ وتُكَبِّرْ أو تُخَوِّى، فإذا فعلت ذلك، عدّاك شرّاً ثم يغور خيرك» .

①٨

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرافة والبركة .

وقال عبد الله بن عباس : دعا نوح عليه السلام لابنه يَبْصَرَ بن حام - وهو أبو مصر الذى سُميت مصر على اسمه - فقال : اللهم إنه قد أجاب دَعْوَى، فبارك فيه وفى ذرّيته، وأَسْكَنَهُ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الْمُبَارَكَةَ الّتى هى أم البلاد .

دعاء نوح لمصر

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : لما قَسَمَ نوح عليه السلام الأَرْضَ بين ولده، جعل لحام مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل، فلما قدم يَبْصَرَ ابن حام وبلغ العريش، قال : «اللهم إن كانت هذه الأرض اتّقى وعدتّا على لسان نبيك نوح وجعلتها لنا منزلاً، فأصرف عنا وبها، وطَيِّبْ لنا ترأّها، وأَجْمَعْ ماها، وأنَيْتْ كَلالها» ، وبارك لنا فيها ، وتم لنا وعدك ؛ إنك على كل شيء قدير، وإنك

دعاء يَبْصَرَ بن حام لمصر

٢٠ (١) كذا في نهاية الأرب للتورى (ج ١ ص ٣٤٧) وفي الأصل : «ولا زال ملكك وعز... الخ» .

(٢) أى أصابك وزل بك . (٣) كذا بالأصل، وأصل هذه الكلمات «وبها وماها

وكلاها» بالهمز ولعل حذف الهمز منها لرعاية السجع .

لا تخلف الميعاد » وجعلها يبصر لابنه مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر
من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقبط ولد مصر بن يبصر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛
فقليل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً كبه الله على
وجهه ، وهو بلد مباركٌ لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى
مصر إذا زخرت ، وفي رواية : إذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الفخاري قال : سلطان مصر سلطان
الأرض كلها . ١٠

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر
الأقطار كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سوءاً
قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعدل الخلافة . ١٥

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خلقت الدنيا على خمس
صُورَ : على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه ؛ فأل رأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف ، والمقرئى : « أكبه الله » بالهمز . والمشهور « كب » بدون همز متصل .

وهذا أحد الأضال التي جاءت بدون همز تصديقة وبالهمز لازمة على خلاف القاعدة المشهورة وقد حكى
ابن الأعرابي استعمال « أكب » متعدياً . ٢٠

(١١) والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها : واق واق وخلف ذلك من الأئم مالا يعلمه إلا الله ، والجناح الأيسر السند والهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : باسك ، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك ، وخلف ذلك من الأئم مالا يعلمه إلا الله ، والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس ، وشر مافى الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا اقتحمت مصر فاستوصوا بالقبض خيرا فإن لم ذمة ورحما " ثم ساق ابن عبد الحكم عدة أحاديث أخر باسانيد مختلفة في حق مصر ونيلها في هذا المعنى .

(١٢)

- ١٠ وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق : سألت أحمد بن المذبر عن مصر ، فقال : كشفتها فوجدت غامرها أضماف عامرها ، ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقر عمرو بن العاص رضي الله عنه على ولاية مصر كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن صف لي مصر ، فكتب اليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
محاسنها

- ١٥ ورد كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يسألني عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين أن مصر قرية غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها عشر ، يكتفها جبل أغبر ، ورمل أعفر ، يحيط وسطها نيل مبارك الندوات ، ميمون الروحات ، تجري فيه الزيادة والنقصان بجرى الشمس والقمر ، له أول ينز حلابه ، ويكثر فيه دبابه ، تمده عيون الأرض وينابيعها حتى إذا ما أصلح عجابه ، وتعظمت أمواجه ، فاض

(١) هكذا في ٢ وفي ٣ : " وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق " .

(٢) لعله يريد أن الماشي يقطعها طولاً في شهر وعرضاً في عشرة أيام . وفي ٣ : « بحر » :

على جانيه فلم يمكن التخلص من القرى بعضها الى بعض إلا في صغار المراكب ،
وخفاف القوارب ، وزوارق كائنهن في الخايل وورق الأصائل ؛ فاذا تكامل في زيادته ،
نكص على عقيبه كأول مابدا في جريته ، وطما في درته ؛ فعند ذلك تخرج أهل ملة
محقورة ، وذمة مخفورة ، يحرقون بطون الأرض ويبدؤون بها الحب ، يرجون بذلك
النماء من الرب ؛ لنيرهم ماسعوا من كدهم ، فثاله منهم بغير جدتهم ؛ فاذا أحرق الزرع
وأشرق ، سقاء الندى وغذاه من تحته الثرى ؛ فينبأ مصر يا أمير المؤمنين لؤلؤة بيضاء ،
إذا هي عتبة سوداء ، فاذا هي زمردة خضراء ؛ فاذا هي دياجعة رقصاء ، فبارك الله
الخالق لما يشاء . الذي يصلح هذه البلاد ويُنمّيها ويُغزّ قاطنيتها فيها ، ألا يُقبل قول
خسيسها في رئيسها ، وألا يُستأدى نراج ثمره إلا في أوانها ، وأن يُصرف ثلث
ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فاذا تقدر الحال مع العمال في هذه الأحوال ،
تضاعف ارتفاع المال ؛ والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لله ذكرك يا بن
الماص ! لقد وصفت لي خبرا كأنى أشاهد .

وقال المسعودى في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " استوصوا بأهل مصر
خيرا فإن لهم نسباً وصهرا " أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصر : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
وسلم التي أهداها له المقوقس اهـ .

ذكر ما ورد في نيل مصر

روى يزيد بن أبي حبيب : أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه سأل كعب
الأخبار : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خيرا ؟ قال : إى والذي فلق البحر لموسى

ما ورد في نيل مصر
من الأحاديث
والآثار

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يوحى إليه في كل عام مرتين :
يوحى إليه عند جزيه : إن الله يأمرك أن تجيرى ، فيجيرى ما كتب الله ، ثم يوحى إليه
بعد ذلك : يا نبيل عُدْ حيداً .

(٢٠)

وروى ابن يونس من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " النِيلُ وَسَيْحَانُ وَجِيحَانُ وَالْفَرَاتُ من أنهار الجنة " .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحبار أنه كان يقول : أربعة
أنهار من الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيل نهر العسل في الجنة ، والفرات
نهر الخمر في الجنة ، وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
وتختر الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب ، فإذا أراد الله تعالى أن يجري نيل
مصر أمر الله كل نهر أن يمدّه فأمدته الأنهار بمائها ، وجف الله له الأرض عيوناً ،
فإذا آتته جريته إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى
عنصره . وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه .

وعن أبي جادة الضبي : أنه سمع علياً يقول : النيل في الآخرة عسل أغزر
ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ، ودجلة (يعني جيحان) في الآخرة لبن أغزر
ما يكون من الأنهار التي سمي الله عز وجل ، والفرات نهر أغزر ما يكون من
الأنهار التي سمي الله عز وجل ، وسيحان ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سمي الله
عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فات في شهر أيب (وهو
تموز) ومسر (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها الماء فيها فترى الدنيا بيضاء .

٢٠

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛ وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فاق في شهر بابه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو تشرين الثاني) وكبهك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها فتصير أرضها سوداء وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فاق في شهر طوبة (وهو كانون الثاني) وأمشير (وهو شباط) وبرمهات (وهو آذار) تلع ويكثر حشيشها ونباتها ، فتصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشنس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، ففى هذه الشهور تبيض الزروع ويتوزد العُشب فهو مثل السبكة الذهب .

ما كان يهدم القبط
عند وفاة النيل
وابطال عمروله

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير ، إن ليلنا عادة أو سنة لا يجرى إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان في اثني عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر (يعنى بؤونة) عمدا إلى جارية بكر من عند أبيها وأرضيت أباها وأخذناها وجعلنا عليها من الحلى والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ، فقال لهم عمرو ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فأقاموا بؤونة وأيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء ، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب إليه عمرو بن الخطاب : قد أصبحت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا اليك ببطاقة ترميها في داخل النيل إذا أتاك كتابي .

(١٦)

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فاذا فيها :

”من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر .

أما بعد، فإن كنتَ تجرى من قَبْلِكَ فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذى يُجْرِيكَ، فسال الله الواحد القهار أن يُجْرِيكَ .

فمزفهم عمرو بكاتب أمير المؤمنين وبالبطافة؛ ثم ألقى عمرو البطافة في النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تها أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقيم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم عيد الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القبيحة عن أهل مصر بركة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودَفَنَ المسلمين بها . فقد روينا بإسناد عن ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد: مَالُ الْمُفَوَّسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ يَمَعَهُ سَفْحُ الْمُقَطَّمِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَجَبَّ عَمْرُو مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : أَكْتُبْ فِي ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : سَلِّمْ لِمَ أَعْطَاكَ بِهِ مَا أَعْطَاكَ ، وَهِيَ لَا تُزْرَعُ وَلَا يُسْتَنْبَطُ بِهَا مَاءٌ وَلَا يُتَنَفَّعُ بِهَا ! فَسَأَلَهُ ، قَالَ : إِنَّا لَنَجِدُ صَفْتَهَا فِي الْكُتُبِ أَنَّ فِيهَا غُرَاسَ الْجَنَّةِ ؛ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَمَرَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : إِنَّا لَا نَعْلَمُ غُرَاسَ الْجَنَّةِ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَقْبَرَ فِيهَا مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَبِعَهُ شَيْءٌ . فَكَانَ أَقْوَلُ مَنْ قُبِرَ فِيهَا رَجُلٌ مِنَ الْمَعَافِرِ يُقَالُ لَهُ : طَامِرٌ [فَقِيلَ عَمَرْتُ] .

القرافة وسبب تسميتها بذلك

قلت : والقرافة سُميت بطائفة من المعافر يقال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة : إن مصر واقعة من المعمورة في قسم الإقليم الثاني والإقليم الثالث، ومعظمها في الثالث .

موقع مصر من المعمورة

وقال أبو الصلت : هي مسافة أربعين يوما طولا في ثلاثين يوما عرضا .

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن الحاضرة للسيوطي .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولاً في شهر عرضاً . وطولها من الشجرتين اللتين ما بين رَعِّ والعريش الى مدينة أسوان من صعيد مصر الأعلى ؛ وعرضها من أَيْلَة الى بَرْقَة ، ويكتنفها جيلان متقاربان من مدينة أسوان المذكورة الى أن ينتها الى الفسطاط (يعني الى مصر) ، ثم يتسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلاً ، ويأخذ الجبل المقطم منهما مشرقاً والآخر مغرباً على وَرَابٍ متسع من مصر الى ساحل البحر الرومي ، وهناك تنقطع في عرضها الذي هو مسافة ما بين أوغلا في الجنوب وأوغلا في الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس في الدنيا نهر يصبّ في بحر الروم والصين والهند غير النيل . وليس في الدنيا نهر يصبّ من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد في أشد ما يكون من الحر غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص على ترتيب فيهما غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نقص مياه الدنيا غير النيل .

وهذا النيل أشياء لم تكن في غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرقادة التي اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنها التماسيح ولم يكن في غيره من المياه ؛ وفي مصر أعاجيب كثيرة .

وقال الكِنْدِيُّ في حق مصر وأعمالها : جبلها مقدس ، ونيلها مبارك ، وبها الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى ، وبها الوادي المقدس ، وبها التي موسى عصاه وبها فلق الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون ودانيال وأرميا ولقيان وعيسى بن مريم ، ولدت أمه بأهتاس ، وبها النخلة التي ذكرها الله تعالى لمريم ؛ ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشياً ، عليه جبة صوف مربوط الوسط بشریط وأتمه تمشى خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أُمّاه ،

هذه مقبرة أمة محمد ؛ وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
وأثنا عشر سبطا .

ومن فضائلها : أنها فرضة الدنيا يُحَل من خيرها الى سواحلها ؛ وبها مُلك
يوسف عليه السلام ؛ وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ؛
وبها البرابي العجبية والمهرمان ، وليس على وجه الأرض بناءً باليد حجرا على حجر
أطولُ منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بناهما

وقال أبو الصلت : طول كل عمود منهما ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا ، ولكل
أربعة أسطحة مَلَسَات متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربعمائة وسبعون ذراعا ؛
واختلف فيمن بناهما ، فقيل : شذاد بن عاد^(١) ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناهما
في ستة أشهر وغشاهما بالديباج الملتون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفا
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلموق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أحد ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأثمنين . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
محرم . وهذا يؤيد قول من قال بدمد بناء شذاد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
الهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكان الناس قد هربوا على وجوههم ، وكان
الكواكب تتساقط ويصليد بعضها ببعضاً بأصوات هائلة ، فآغمه ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الآثبات بعد أن فكروا خلاص الكتابة المبر وغلطية وحلوا وموزها
إذ تحقق أن باني الهرم الأكبر هو الملك « خوف » وباني الهرم الثاني هو الملك « خفر » وبجوارهما
ثالث بناء الملك « منفر » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « وضعت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة مناما آخر أعجبه أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وتضرع وجهه على التراب وبكى، فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلثين كاهنا، فخلا بهم وذكروا لهم ما رآه أولا وآخر، فأؤلوه بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض الكهنة أيضا: أنه رأى مناما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع وأنهبوه بالطوفان وبعده بالنار التي تخرج من بُرج الأسد؛ فقال: انظروا، هل تلحق هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا: نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يزبؤوا عليها جميع ما قالته الحكماء، فزبؤوا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصودروا فيها صور الكواكب، وعليها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكي (وهو خمسمائة ذراع بذراعا الآن^(١)). ولما فرغت كسائه الليساج الملون وعمل لهم عيدا حضره أهل ملتهم؛ ثم عمل في الهرم الغربي حجارة صَوَانِ ملؤنة ملئت بالأموال الجمّة، والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفاحرة، والسلاح الذي لا يصدأ، والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسموم القاتلة؛ ثم عمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من أشياء يطول شرحها^{١٥} هـ.

[ويقال: إن هيرمس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون خنوخ وهو أديس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كَوْنِ الطوفان، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال ومخافت العلوم، وما يخاف عليه الذنوب والدثور؛ وكل

(١) هذه عبارة المؤلف، وكان موجودا في القرن التاسع الهجرية.

(٢) ما هو محصورين المرمين زيادة في نسخة م.

هَرَمَ منها أَرْغَافُهُ ثَمَانِيَةُ ذِرَاعٍ وَسَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا، يَحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ سَطُوحٍ مُتَسَاوِيَاتٍ الْأَضْلَاحِ، كُلُّ ضِلْعٍ مِنْهَا أَرْبَعَانَةُ ذِرَاعٍ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَطْحُهُ مَقْدَارَ سِتَّةِ أَذْرُعٍ فِي مِثْلِهَا. وَيَقَالُ: إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ حَجَرٌ شَبَّهِ الْمَكْبَةَ فَوْتَهُ الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ، وَطَوَّلَ الْحَجَرُ مِنْهَا خَمْسَةَ أَذْرُعٍ فِي سِتْمِكَ ذِرَاعَيْنِ. وَيَقَالُ: إِنَّ لَهَا أَبْوَابًا مَقْبِيَّةً فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ بَابٍ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ يَدُورُ بِلُوبٍ إِذَا أُطْبِقَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ بَابٌ، يُدْخِلُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا إِلَى سَبْعَةِ بَيُوتٍ، كُلُّ بَيْتٍ عَلَى اسْمِ كَوْكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ، وَكُلُّهَا مَقْفَلَةٌ بِأَقْفَالِ حَدِيدٍ، وَحِذَاءُ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا صَنْمٌ مِنْ ذَهَبٍ يُجَوِّفُ أَحَدَى يَدَيْهِ عَلَى فِئَةٍ، وَفِي جَنْبِهِ كِتَابَةٌ بِالْمُسْنَدِ إِذَا قُرِئَتْ انْفَتَحَ فُوهٌ، فَيُوجَدُ فِيهِ مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقُفْلِ فَيَفْتَحُ بِهَا. وَالْقَبْطُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمَا وَالْهَرَمَ الصَّغِيرَ قُبُورَ مُلُوكِهِمْ وَأَكْبَرَهُمْ.

فتح المأمون للهزم
الكبير

- ١٠ ولما ولي المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طويل ، وانفق لسعاده أنه وقع القَب على مكان يُسَلَّكُ منه إلى الغرض المطلوب وهو زَلَّاقَةٌ ضَيْقَةٌ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَّانِ الْمَنَاعِ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ بَيْنَ حَاجِزَيْنِ مُتَصَقِّعَيْنِ بِالْحَاطِطِ، قَدْ تَقَرَّرَ فِي الزَّلَّاقَةِ حُفْرٌ يَتَمَسَّكُ السَّالِكُ بِتِلْكَ الْحُفْرِ وَيَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْمَشْيِ فِي الزَّلَّاقَةِ لِثَلَاثَتَيْنِ، وَأَسْفَلَ الزَّلَّاقَةِ بَرْعُظِيمَةٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ، وَيَقَالُ: إِنَّ أَسْفَلَ الْبُيُوتِ أَبْوَابٌ يُدْخِلُ مِنْهَا إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ وَبُيُوتٍ وَمَخَادِعَ وَمَعْجَانِبَ، وَانْتَهَتْ بِهِمُ الزَّلَّاقَةُ إِلَى مَوْضِعٍ مَرِيعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ حَجَرٍ مُغَطًى، فَلَمَّا كَشَفَ عَنْهُ غَطَاؤَهُ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا رَمَةً بَالِيَةً، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهُ. وَهَذَا الْمَوْضِعُ يَدْخُلُهُ النَّاسُ إِلَى وَقْتَانِ هَذَا. وَيَقَالُ: إِنَّ الْمَأْمُونَ أَنْفَقَ عَلَى الْقَبِّ حِمْلَةً اخْتَفَ الْمُؤَزَّخُونَ فِي كَيْتَيْهَا. فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ الْقَبُّ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَرْمِيِّ الْمَذْكُورِ وَجَدَ فِيهِ جَامًا مِنْ زُرَّادٍ مُغَطًى، فَكَشَفَ فَوَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ الْقَدَارُ الَّذِي أَنْفَقَهُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ— وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ
- ٢٠

الحمام في ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد - فقال : الحمد لله الذي رَدَّ علينا ما أنفقناه .

سؤال أحد بن
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين ممن رأى
الرابع عشر من ولد ولده عن الأهرام ؛ فقال : إنها قبور الملوك ، كان الملك منهم اذا
مات وُضِعَ في حَوْضٍ حجارة يسمَّى الجُرُوف ، ثم يُبْنَى عليه الهرم ، ثم يُقَنَطَر عليه
البنان والقياب ، ثم يرضون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويعمل باب الهرم
تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق في الأرض بعدد أَرْج ، فيكون طول الأُزج تحت
الأرض مائة ذراع أو أكثر ، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت ؛
ف قيل له : كيف بُنيت هذه الأهرام المثلثة ، وعلى أى شئ كانوا يصعدون
وينتون ، وعلى أى شئ كانوا يضعون الآلات ويحملون الحجارة العظيمة التي لا يقدر
أهل زماننا هذا على أن يحزكوا الحجر الواحد إلا بجهد ؟ فقال : كان القوم ينتون الهرم
مدرجا فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول ، قال :
فكانت هذه حيلتهم ، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة للملوكهم ديانة ؛ ف قيل له :
ما بال هذه الكتابة التي على الأهرام والبرابي لأقرا ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان
هذا قلبهم ، وتداول أرض مصر الأئم ، فقلب على أهلها القلم الرومي كأشكال أحرف
القبط والروم ؛ فالقبط تقرأه على حسب تمارفها إياه وخطها لأحرف الروم بأحرفها
على حسب ما ولدوا من الكتابة بين الرومي والقبطي الأول ، فذهب عنهم كتابة آبائهم
السالفة وصاروا لا يعرفونها ، وهي هذه الكتابة التي على الأهرام وغيرها . انتهى
أمر الهرم .

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم ، وهو المعروف بخط الموهوبين بوساطة حجر
رشيد الذي عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفضل الأكبر في جلاء تاريخ مصر القديم .

(١١) [وقد نظم عمارة اليمن فيما يقال :

حَلِيلِي مَاتَتْ السَّمَاءُ بَيْسَةً * ثُمَّ أُتِلَ فِي إِعْقَانِهَا هَرَمِي مِصِيرِ
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
تَوَرَّ طَرَفِي فِي بَدِيعِ بَنَائِهَا * وَلَمْ يَتَوَرَّ فِي الْمَرَادِ بِهَا فِكْرِي

وقال سعد الدين بن جُبَّارة في المعنى :

لَهُ أَيْ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * فِي صَنْعَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَبَابِ
أَخَفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَضَّتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلَّ قِتَابِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ كَانُلِيَامِ مُقَامَةً * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"

لعظمه، والقبط يزعمون أنه طَلَسَّمٌ للرمل الذي هناك لئلا يغلب على أرض الجيزة]. ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكانوا، كما ذكر يزيد بن أبي حبيب، اثني عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت يد كل عريف منهم ألف من السحرة؛ فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ومائتين وأثنين وخمسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء.

سحرة مصر في زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما طينوا ما عابنوا أيقنوا أن ذلك من السماء وأن السحرا لا يقوم. أمر الله بنظر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سحدا، فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي؛ قالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون، وكانوا من أصحاب موسى ولم يقتل أحد منهم مع من افتن من بني إسرائيل في عبادة العجل.

أما بصر
مبانيا

وأما ما بمصر من الأماجيب والمباني -- فيها عمود مدينة عين شمس الذي تسميه العانة "مسلة فرعون"، وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجل طاقة يدخل فيها كل طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتقبض عليه ويموت فيها. وبها "جمع البحرين" وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة واحدة ما بين القلزم والقرما. وبها ما ليس في غيرها، وهو حيوان السقنقور والتمس ولولاء أكلت الثمابين أهلها، وهو كفتافذ يحسنان لأهلها. وبها "دهن اللسان"، وليس ينبت عرقه إلا بمصر خاصة. وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن زمرد سواه. وبها "معدن النفط والشب والبرام والرخام". وبها "الأفيون"، وهو عصارة النشعاش، وقيل: بها سائر المعادن، وبها "الأبنوس". وبها "حجر السبذج" الذي يقطع به سائر الأحجار، وأشياء غير ذلك سكنتا عنها خوف الإطالة.



مباني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما كنهها في غير مصر الآن. وموضع مصر قديما هي البقعة الآن الخراب عند حُدرة ابن قبيصة والكيان التي عند قبر القاضي بكار إلى المشهد النقيسي.

وأما قطائع ابن طولون فيأتي ذكرها في ترجمته وبيان أما كنهها. قال الشريف النسابة الثقة محمد بن أسعد الجوزي في كتابه المسمى «بالنقط لمجم ما أشكل من الخطط»: سمعت الأمير تاييد الصولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول: في سنة تسع وثلاثين ونعمائة حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الحلبي عن

- القاضي القضاة^(٢) أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد ، وثمانية آلاف شارع مسلوكة ، وألف ومائة وسبعون حماماً ، وأتت أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة ، يعني حمام جنادة بن عيسى المأفري الذي عند مصبغة الحفارين المعروفة بفسقية ابن طولون — قلت : وفسقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه إلى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكار^١ — قال : وإنه ما وصل إليه إلا بعد عاء من الزحام ، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً ، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : وذهبت تلك الأماكن بأجمعها عند خراب قطائع ابن طولون لما أنحربها محمد بن سليمان الكاتب ، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



- وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية ، ومعظمه في دولة ابن قلاوون محمد ، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته ، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ١١ .

(٢) في المقرئ (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة القاضي مؤلف كتاب « المختار

في ذكر الخطط والآثار » .



وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن زولاق : إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها ، وإن مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف في معاشهم ، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا ، وكذلك بردها ، وإن برد مصر ربيع وحرّها قيط . وقدم رجل من بغداد الى مصر قليل له : ما أقدمك ؟ فقال : فررت من كثرة الصباح في كل ليلة : « يا غافين الصلاة » لأختفائهم من الحر والبرد ، فإن حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يكتفون في جلن الأرض من شدة الحر في الصيف ، وتطوف الخزائن في بعض المواضع نهارا لاختفاء الناس في بطون الأرض من شدة الحر . انتهى كلام ابن زولاق .

قلت : وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البرد وكثرة الثلوج والأمطار وغير ذلك .

قال ابن زولاق أيضا : ومن ذلك الأقوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها ، فإن مصر تميز أهلها والسالكين بها وأعمالها ، وتميز الحرمين الشريفين والوافدين إليها من الأقطار ، وما تجدد بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر ، وبغداد لا تميز أهلها فضلا عن غيرهم لأن طعامها وأقوات ساكنيها من الموصل وأعماله والقرات وأعماله وديار مصر وربيعة .

وأما بغداد فأنها تميز نفسها أربعة أشهر ، وتميزها الموصل أربعة أشهر ، وتميزها واسط أربعة أشهر ، وكذلك البصرة أيضا لا تميز نفسها ، وإنما تميزها واسط والأهواز ، ولما حلّ الغلاء ببغداد ترح عنها أهلها وأثر فيها الى اليوم ، وكان بمصر

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة ، فما أثر ذلك فيها .

قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء سنَى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين الى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شُبِّهت بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولاً . يأتي ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعز العبيدي في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

قلت : وهذا القياس الذي ذكرناه بين مصر وبغداد إنما كان تلك الأيام التي كان بها يومئذ عظماء خلفاء بنى العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يلها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ، وأما يومنا هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تزيد محاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة لبيّنا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطرائف كفاية عن الإطناب فيها .



وأما خراج مصر قديماً فقيل : إن كيقاوس أحد ملوك القبط الأول جى خراجها بجاء مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار ، وجاء عزير مصر مائة ألف ألف دينار ، وجاء عمرو بن العاص رضى الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رُدِّل الى أن جاء أحد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار ^(١) وثلاثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جاء جوهر القائد خادم المعز العبيدي ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتي ألف دينار في سنة ستين وثلاثمائة .

خراج مصر قديماً

وسبب نزول خراج مصر أن الملوك لم تسمح قومهم بما كان يُتفق في خفر
تُرْعها وإتقان جسورها ، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقصب والخلفاء
والقصاب وغير ذلك .

③

وحكى عبد الله بن طيبة : أن المرتين لذلك كانوا مائة ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر ، ونمسون ألفا بالوجه البحرى .

وحكى ابن زولاق : أن أحمد بن المدبر لما ولي تَراج مصر كشف أرضها
فوجد غامرها أكثر من عامرها ، فقال : والله لو عمّرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا .

وقيل : إنها مُسحت في أيام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء العامر
والعامر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعمائة قصبه ، والقصبه عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المدبر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجده
أربعة وعشرين ألف ألف فدان ، والباقي مستبحر وتَلَف من قلة الزراعة ، واعتبر
أيضا مدة الحَرْث فوجدها ستين يوما ، والحَرْثَات يَحْرُث خمسين فدانا ، فكانت
محتاجة الى أربعمائة ألف وثمانين ألف حَرْث ، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما رُئى من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بنى نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبلى وبحرى ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة ، والبحيرة كان أصلها
كَرْما لأمراء المَقوقس ، وكانت تأخذ خراجها الخمر بفضة طيهم ، فكثرت الخمر عليها
فقال : لا حاجة لى بالخمر ، أعطوني دنانير ، فلم تجدها معهم ، فأرسلت على الكرم
الماء ففرقتها ، فصارت بَحيرة يُصَاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس ،

(١) كذا في نهاية الأرب للتويزى (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

فستوا جسورها وزرعوها ونمت وأستمرت في زيادة إلى يومنا هذا، وبقي ذلك
اسما عليها لا تعرف إلا بالبحيرة .

ذكر ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

قيل : إنه كان اسمها في الدهر الأول زجلة من المازجة ، وقال قوم : سُميت
بمصر بن مراكثيل بن دوايل بن غرياب بن آدم ، وهذا هو مصر الأول ، وقيل :
بل سُميت بمصر الثاني ، وهو مصرام بن قراوش الجبار بن مصرم الأول المقدم ذكره ؛
وقيل : سُميت بعد الطوفان بمصر الثالث ، وهو مصر بن بصر بن حام بن نوح ، وهو
اسم أعجمي لا ينصرف ؛ وقيل : هو اسم عربي مشتق ، ولكل قائل دليل ؛ وقيل :
غير ذلك أقوال كثيرة يأتي ذكر بعضها .

ما قيل في سبب
تسمية مصر بمصر

- ١٠ قال المسعودي في تاريخه : إن بنى آدم لما تحاسدوا وبني عليهم بنو قاييل بن
آدم ركب قراوش الجبار ابن مصرم المقدم ذكره في نيف وسبعين راكبا من
بني غرياب بن آدم ، جارية كلهم يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه ، فلم يزالوا
يمشون حتى وصلوا إلى النيل فأطالوا المشي عليه ، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم ،
وقالوا : هذا بلد زرع وعمارة ، فأقاموا فيه وأستوطنوه وبنوا فيه الأبنية المحكمة
والمصانع العجيبة ، وبني قراوش بن مصرم [مصر ومماها باسم أبيه مصرم]
ثم لما ملك قال لبنيه : إني أريد أن أصنع مدينة ، ثم أمرهم ببنيان مدينة في موضع
خيمته ، فقطعوا الصخور من الجبال ، وأثاروا معادن الرصاص ، وبنوا دورا وزرعوا
وعمروا الأرض ، ثم أمرهم ببناء المدن والقرى وأسكن كل ناحية من الأرض من

(٧)

(١) في ف والقريزي : « زجلة » . (٢) لم ننق الكتب على هذه الأسماء بل كل

- ٢٠ كتاب يختلف الأكثر فذلك لم ننزل عليها واقتصرت على ما ذكره المؤلف . (٣) قراوش : ملك
نومه الأول كما في القريزي . (٤) الزيادة عن القريزي (ج ١ ص ١٢٩) .

رأى، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا ماءه إليهم، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى، وإنما كان ينطوح ويتفزع في الأرض، فهندسوه وشقوا منه أنهارا إلى مواضع كثيرة من ملتهم التي بنوها، وشقوا منه نهرا إلى مدينتهم أسوس يجرى في وسطها، ثم سُميت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيسر بن حام بن نوح على ما ذكره هنا أيضا. ويقال: إن مصر هذا غرس الأشجار بيده فجاءت ثمارها عظيمة بحيث إنه كان ينقى الأترجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها، وكان القتا يومئذ في طول أربعة عشر شبرا، ويقال: إنه أول من وضع السفن وإن سفينته كانت ثلثمائة ذراع في عرض مائة ذراع. ويقال: إن مصرايم نكح امرأة من بنات الكهنة فولدت ولدا يقال له قبطيم، ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة نفر: قفطريم، وأشمون، وأتريب، وصبا، فكثروا وعمروا الأرض وبورك لهم بها. وقيل: إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا فبنوا مدينة سموها مافة ومعين (ومافة ثلاثون بفتحهم) وهي مدينة منف التي تسمى الآن: "منوف العليا"، وكشف لهم أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والطلسات والمعادن، ووصفوا لهم عمل الصنعة وبنوا على غير البحر مدنا: منها رقودة مكان الاسكندرية؛ ولما حضرت مصرايم الوفاة عهد إلى ولده قبطيم، وكان قد قسم أرض مصر بينه، فجعل لقفطريم من قبط إلى أسوان، ولأشمون من أشمون إلى منف، ولأتريب الخوف كله، ولصبا من ناحية صا البحيرة إلى قرب برقة؛ وقال لأخيه فارق: «...» من برقة إلى المغرب، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفارق؛ وأمر كل واحد من إخوته أن يبنى لنفسه مدينة في موضعه، وأمرهم عند ذلك أن يحدوا له في الأرض سربا وأن يقرشوه بالمرمر الأبيض ويحفلوا فيه جسدته، ويدفنوا معه جميع ما في خزانته

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيما. (٢) كما في الفرزى (ج ١ ص ١٣٥) نهاية الأرب للزيرى

(ج ١٢ من النسخة الجغرافية) وفي الأصل «وقودة».

من الذهب والجوهر ، ويزبروا عليه أسماء الله المسماة من أخذه ، ^(٢) فحفروا له سرباً طوله مائة ونمسون ذراعاً ، وجعلوا في وسطه مجلساً مصفحاً بصفايح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجوهر ، وهو جالس على كرسي من ذهب ، قوائمه من زمرد ، وزبروا في صدر كل تمثال آيات مائة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصفح بالذهب ، وكانت وفاة مصرام المذكور بعد الطوفان بسبعمائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر النفيس ، وألف برنية مملوءة من الدر الفاتر والمقاقير والطلسمات العجيبة وسباك الذهب ، وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جيلين ، وولى ابنه قبطيم الملك .

٢٨

ودخل شهر من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير ابن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وقضالة ابن عبيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن علقمة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حنافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسلمة بن مخلد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ومعاوية بن حديج ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر من الصحابة

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم : يوسف ، ويهوذا ، وروبل ، ولاوى ، وزبولون ، وشمعون ، ويساكر ،

من دخلها من الأنبياء

(١) كذا في القرطبي ، ويزبروا : يكتبوا ، وفي الأصل « وقروا » . (٢) كذا في القرطبي . وفي الأصل « المسماة فتح من أخذه » . (٣) في القرطبي : « نافع بن عبد قيس الفهري » . ويقال : بل هو عتبة بن نافع . (٤) كذا أورده الطبري في تاريخه ص ٢٥٥ من القسم الأول طبعه ليدن ثم حكى أن منهم من يقول « يسمر » بالسين المعجمة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبعه أدوبا . وفي الأصل « يسيرة » .

ودنيا ، ودانا ، وديفتايل ، وجاد ، وبنامس . ودخلها موسى وهرون ، وبها
وُلِدَ عيسى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكانها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ، فقال العقل : أنا لاحق بالشام ، فقالت الفتنة : وأنا معك . فقال
الخصب : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ، وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصحة : وأنا معك ، وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق : الإيمان ، والحياء ،
والنجدة ، والفتنة ، والكبر ، والتناق ، والغنى ، والفقر ، والذل ، والشقاء ، فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياء : وأنا معك ، وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشام ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكبر : أنا لاحق بالعراق ، فقال التناق :
وأنا معك ، وقال الغنى : أنا لاحق بمصر ، فقال الذل : وأنا معك ، وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القزويني مصر فقال : عييد لمن غلب ، أكيس الناس صفارا
وأجلهم بكارا . وقال المسعودي في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :
مِصْرُ وَمِصْرُ شَأْنَهَا عَجِيبٌ • وَنِيلُهَا يَجْرِي بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كما في م . وفي ف : « دعنايل » وفي الطبري : « قتال » وفي الكامل لابن الأثير : « قتال » .

ماورد من الأشعار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصرعة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا
« حوادث الدهور » عند وفاة النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين
خليل بن أبيك الصفدي :

لَمْ لَا إِيَّاهُ بِمِصْرٍ * وَأَرْتَضِيهَا وَأَعْتَقَ
وما ترى العين أحل * من ماها إن تَمَلَّقَ

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردى روى الله عنه :

ديار مِصْرَ هي الدنيا وساكنها * هُمُ الْأَنَامُ فِقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بَيْنَدَادٍ وَدَجَلَتِهَا * مِصْرُ مَقْدَمَةُ وَالشَّرْحُ لِلنَّيْلِ

وأبدع منه ما قيل في المعنى أيضا لأبن سَلَّار :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرَ بِمِصْرٍ وَإِنَّمَا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلَامُنُ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّيْلُ كَوَثَرُ

(٢٩)

وللقاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله الصمري في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مِصْرٍ فِي زَمَانٍ رُبِعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَعْدَالِ نَسِيمِ
أَقْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

وله أيضا رضى الله عنه وأبدع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بِأَمْرِ * لِعِيشِهَا الرِّغْدِ النِّصْرِ
فِي كُلِّ سَفْعٍ يَلْتَقِ * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرِ

[وَاللَّصِقِيَّ الْجِلِّيَّ فِي الْقَاهِرَةِ :

لَهُ قَاهِرَةُ الْمِصْرِ فَإِنَّهَا * بِلَدِّ تَخْتَصُّصَ الْمَسْرَةِ وَالْمَنَا

أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قَطْرٍ مُنِيَّةٌ * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ مَجْتَمِعُ الْمَنَى

ولأبي الحسن علي بن بهاء الدين الموصلي الحنيلي في المعنى :

بها ما تَلَدَ العَيْنُ من حُسْنِ مَنْظَرٍ * وما تَرَفَّضِيهِ النَّفْسُ من شَهَوَاتِهَا
وَتَرَبَّتْهَا تَبَرُّ يُلَوِّحُ وَعَسْبَرُ * يَفْجُوحُ وتَلْقَى بَعْدَ بَعْدٍ حَيَاتِهَا
زُمُرْدَةٌ حَضْرَاءُ قد زَيْنَ قُرْطُهَا * بلَوْلُؤَةٍ بَيْنَضَاءٍ من زَهْرَاتِهَا

ولأبن الصائغ الحنفي في المعنى وأجاد :

أَرْضٌ بِمَصِيرِ قَتْلِكَ أَرْضُ * من كُلِّ فَنٍّ بِهَا فُنُونُ
وَنِيلُهَا الْمَتْنَبُ ذَاكَ بَحْرُ * ما نَظَرْتُ مثله العيُونُ

والشيخ برهان الدين القيراطي :

رَوَتْ لَنَا مِصْرُ عَنْ فَوَاكِهَها * أَخْبَارَ صِدْقٍ صَحِيحَةِ الْخَبَرِ
وَكُلُّ مَا صَحَّ مِنْ عَمَاسِهَا * أَرْوِيهِ مِنْ خَوْخِهَا عَنِ الزُّهْرَى

وله أيضا :

حَلَا نَيْلٌ مِصْرٍ وَهُوَ شَهْدٌ وَمَنْ يَذُقُ * حَلَاوَتَهُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ^(١)
أَيَّا بَرْدَى بِالشَّامِ إِنْ ذُبَتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فَلَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى :

النَّيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ * إِذْ قَالَ مَلَأْ مَسَامِييَ
فِي غِيظٍ مَنْ طَلَبَ النَّلَا * عَمَّ الْبِلَادَ مَنَافِييَ
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَقَا * قَلَعْتُهَا بِأَصَابِي [

(١) صحبتا هذين البيتين بما يناسب المقام . وقد بحثنا طويلا في الكتب التي ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه فظالم نشرطيهما . ووردا في الأصل هكذا :

حَلَا نَيْلٌ مِصْرٍ وَهُوَ شَاهِدَةٌ وَمَنْ يَذُقُ * يَذُوقُ حَلَاوَتَهُ مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ
أَيَّا يَرْدَى مَا الشَّامُ إِنْ ذُبَتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فَلَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ

(٢) هو الصير الحارثي كما في «سوانح ابن خلدون» المؤلف الموجود من الجزء الأول بدار الكتب المصرية بالصوير الشمسي ص ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وللشريف العقيلي في المعنى رضى الله عنه :

أَحِنِّ إِلَى الْقُطَاطِ شَوْقًا وَإِنِّي * لِأَدْعُو لَهَا أَلَّا يَحِلَّ بِهَا الْقَطْرُ
وهل في الحيا من حاجة لجنابها * وفي كل قطير من جوانبها نهر
تَبَدَّتْ عَرُوسًا وَالْمَقَطُّ تَأْجُهَا * وَمِنْ نِيلِهَا عَقْدٌ كَمَا آتَتْظَمَ الدَّرُّ

عائدة في زيادة النيل

- (١١) فإذا أردت أن تعلم كم تكون زيادة النيل في السنة فأحسب يوم عيد ميكايليل، وهو ثاني عشر برودة، كم يكون في الشهر العربي من يوم، وزد فوقه تسعين يوما وخذ سدس الجميع، تكون عدة أذرع النيل في تلك السنة اهـ .

- ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبأ كثيرة؛ ومن أراد الإكثار من ذلك فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور" فإنني ذكرت من ذلك عدة مقطعات عند وفاء النيل في كل سنة . ونعود الآن إلى كلام المسعودي، قال :
وهي مصر، وأسمها كمنهاها، وعلى أسمها سُميت الأمصار، ومنها اشتق هذا الاسم عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودي زيادة النيل وتقصانه نحو ما ذكرناه، إلى أن قال : فإذا انتهت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج، وفي سبع عشرة ذراعا كفايتها وري جميع أرضها، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا وأغلقها استبحر من أرض مصر الربع، وفي ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه .
من وجه الاستبحار وغير ذلك، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة في أنصرافه حدوث وباء بمصر، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا، وقد كان النيل بلغ في زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) مأخوذ من المربعين زيادة في نسبة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن
تعلو الأراضي ويحتاج إلى بلوغه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ؛ ولورأى عصرنا
هذا لكان يرجع فيه عن مقاله وطلب الزيادة . اهـ .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ اثني عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن
اثني عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعة وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى
في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستقي عليها هي ذراعتان ، تسميان بمنكر ونكير ، وهي
ذراع^(١) ثلاثة عشر ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا أنصرف الماء في هذين
الذراعين (أثنى ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر
واستقي الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة
ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستقي فيه ، وكان
ذلك قصفا من خراج السلطان .

قلتُ : ونذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقاييس في الجاهلية
والإسلام عند ما نذكر بناء المتوكل لمقياس مصر الممهود الآن في ترجمة يزيد بن
عبد الله التركي لما ولي إمرة مصر في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية
بأوسع من هذا ، فلينظر هناك ، اهـ .

قال : والترع التي بقيضة مصر أربع أمهات ، أسماءها : ترعة دَنَب التماسح ،
وترعة بُلْقِيَّة ، وخليج سَرْدُوس ، وخليج ذات الساحل ؛ وتفتح هذه الترع إذا كان
الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تغلو من توت ، وهو أول أيلول .

خليات مصر
ورعها

(١) كذا بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٢ طبع بولاق «وهي الذراع الثالثة عشر والذراع
الرابعة عشر» .

قال : وكلف بمصر سبع خلجانا : فنها خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج ديباط ، وخليج منف ، وخليج القيوم ، وخليج سردوس ، وخليج المنهى . وكانت مصر فيها يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جنانا ، وذلك أن جنانها كانت متصلة بجافتي النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج القيوم وخليج سردوس وخليج سخا . وكان الذى ولي حفر خليج سردوس لفرعون عدو الله هامان ، فلما ابتدأ فى حفره أتاه أهل القرى يسألونه أن يجرى الخليج تحت قراهم ويعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يعمل ذلك حتى اجتمعت له أموال عظيمة ، فعمل تلك الأموال الى فرعون ، فسأله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عبيده ويفيض عليهم معروقه ولا يرغب فيما فى أيديهم ، ونحن أحق بمن يفعل هذا بعبده ، فاردد على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هامان ذلك . وليس فى خلجان مصر أكثر عطوفا وعراقل من خليج سردوس . وأما خليج القيوم وخليج المنهى فان الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم . اه .

خليج مصر الذى
حفره هامان
لفرعون

قلت : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ، على أنه ليس فى شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لنعلم بذلك أحوال مصر قديما وحديثا كما ذكرنا ؛ هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صنف هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من نذكرهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حينئذ على منواله ذولا ذولا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره استطرادا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



فأما من ملك مصر بعد من قدّم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي :
 وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبرت سنّه فأوصى الى الأكبر من ولده وهو مصر
 وأجمع الناس على أنه ملك من حدّ رَغَ من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
 العريش، وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينها
 وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش ورَغَ الى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
 طولا، ومن أيلة وهي تُحْمَمُ المجاز الى بركة عرضا . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
 قبط، وأشمون، وأثريب، وصا . وقد تقدّم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
 كلام المسعودي أيضا، إذ لا يتم المراد إلا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

قال : وقسم مصر بين ولده الأربعة الأرض أرباعا، وعهد الى الأكبر من
 ولده وهو قبط، وأقباط مصر يضافون في النسب الى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
 المواضع الى سكانها وعُرفت بأسمائهم، واختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
 الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
 ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أثريب بن
 مصر، ثم ملك بعده ماليق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن ماليق، ثم ملك بعده
 كلكي بن حرايا، وأقام في الملك نحو من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
 ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحو من سبعين سنة، ثم ملكت بعده
 ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحو من ثلاثين سنة، ثم ملكت
 بعدها امرأة أخرى يقال لها : ناموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

(١) كذا في المسعودي (ج ١ ص ١٧١) وفي الأصل : "والقدر" . (٢) كذا في ٢
 والمسعودي . وقد تقدّم باسم «قطريم» . وفي ف : «قطيم» .

ذكر من ملك مصر
 قبل الإسلام

(٢١)

٥

١٠

١٥

٢٠

وتشعبوا وملكوا النساء، فطَمِعَت فِيهِمْ ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك من العماليق يقال له : الوليد بن درمع ، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملك وأقنادهوا إليه وآسقام له الأمر حتى هلك ؛ ثم ملك بعده الريان بن الوليد العملاق ، وهو فرعون يوسف

بعده كاهن بن معدان العملاق ؛ ثم ملك بعده الوليد بن مصعب ، وهو فرعون موسى

عليه السلام ، وقد اختلف فيه ، فن الناس من يقول : إنه من العماليق ، ومنهم من رأى أنه من نغم من بلاد الشام ، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن بيسر ، وكان يُعرف بظلماء ؛ وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بني إسرائيل ، ولما غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بَقِيَّ أَرْضِ مصر من الذراري

والنساء والصبيان والعيبد أن يفزّوهم ملوك الشام والمغرب ، فلَّكُوا عليهم أمراء دولته ملكة مصر ذات رأى وحزم يقال لها : دُلُوكَة ، فبنت على ديار مصر حائطاً يحيط بجميع أرضها

والبلاد ، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرب بعضهم من بعض ، وأثر هذا الحائط باقٍ إلى هذا اليوم ، وهو يعرف بحائط العجوز ؛ وقيل : إنما بنته خوفاً على ولدها ، فإنه كان كثير الصيد فخافت عليه سباع البر والبحر

وأغتيال من جاوز أرضهم من الملوك ، فحُوِّطَ الحائط من التماسيح وغيرها ، وقد قيل في ذلك غير هذا أيضاً . فلَّكْتَهُمْ دُلُوكَةُ المذكورة ثلاثين سنة وآخذت بمصر البرابي والصُّور ، وأحكمت آلات السحر ، وجعلت في البرابي صُوراً من يرد من كل ناحية ودوابهم إبلا كانت أم خيلاً ، وصوّرت فيها أيضاً من يرد في البحر

من المراكب من بحر المغرب والشام ، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشيدة البنان أسرار الطبيعة وخَوَاصَّ الأشجار والنبات والحيوان ، وجعلت ذلك في أوقات حركات فَلَكِيَّةٍ واتصالها بالمؤثرات العلوية ، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

الحجاز واليمن عُوتِرت تلك الصُّورُ التي في البراء من الإبل وغيرها، فيتعَوَّر ما في ذلك الجيش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا، وكذلك من أتاها في المراكب؛ فهايتهم الأثم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل ملُكهم بتدبير هذه العجوز إلى عتة أقطار، ثم عَرَفَتْ بجيء الطوفان ثانية، تخافت على هذه الصور والعلوم أن تذهب فبنت عتة براب، وجعلت فيها علومها من الصُّور والتماثيل والكتابة، وجعلت بينها نوعين: طينا وحجرا، وفرزت ما يُبنى بالطين مما يُبنى بالحجر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا آستحجر ما بنينا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بنينا بالطين وبقى ما بنينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفا بقي كلا النوعين.

ولما ماتت دلوكة العجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بلطوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لعس بن نورس نحو من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده ديسا بن نورس نحو من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده نلوطس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما كيل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما كيل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وخرَّب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مريئوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب؛ ثم ملك بعده تقاس بن مريئوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن تقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البُخْتُ نَصْرُ مَرْزُبان المغرب من قِبَل ملك فارس، فغزب أرضه وقتل رجاله وسار البخت نصر إلى نحو المغرب. ولما زال أمر البخت نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فتصر أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كبرى
الشام ومصر

- إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فلكوها ، وغلبوا على أهلها نحواً من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة ، وكان أهل مصر يؤثرون خراجين عن بلادهم : خراجاً لفارس ، وخراجاً للروم ؛ ثم أنجحت فارس عن مصر والشام [لأمر ^(١) حدث في دار ملكهم فغلبت الروم على مصر والشام] وأشهرها النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حسبما ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

- وكانت المقوقس ملك مصر وصاحب القبط تزيل الإسكندرية في بعض فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع في وسط مدينة القسطنطينية . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر باتفاق كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : اثنتان وثلاثون فرعوناً ؛ ومن ملوك بابل من ملك مصر : خمسة ؛ ومن العماليق وهم الذين قدموا إليها من الشام : أربعة ؛ ومن الروم : سبعة ؛ ومن اليونانيين : عشرة ؛ وذلك قبل ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك الفرس من الأكاكسة ، فكانت مدة من ملك مصر من بني نوح والفراعنة والعماليق والروم واليونانيين ألف سنة وثلاثمائة سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرط كتابنا هذا ألا نذكر فيه إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمنفعة لتحصيل الفائدة .

قال المسعودي : وسألت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الحيرة عن تفسير اسم فرعون فلم يخبروني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمةً للملك تلك الأعصار ، وأن تلك اللغة تغيرت كثيرًا قهولوية ، وهي الفارسية الأولى الى الفارسية الثانية ، وكاليونانية الى الرومية ، وتغير الحيرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس يستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العاتة وغيرها نتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المنفل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتعمقون به ، ولو سمعوه لما فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشرع الآن بذكر ما نحن بصدده ، ومن لأجله صنف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضى الله عنه ، لأنها فُتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

ولاية عمرو بن
العاص الأولى على
مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْن ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ الصَّعْبَانِي ، أسلم يوم المَدَنَةِ وهاجر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكيدة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر ، ثم افتتح مصر حسبما تقدم ذكره ووليها لعمر أولًا ، ثم وليها معاوية ابن أبي سفيان ثانيًا على ما يأتي ذكره .

(١) كذا في م - وفي ف : « فانه أول من ولد مصر في الاسلام » .

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

- (٢٤) قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناه عبد الله ومحمد ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن ثُماسة ، وآخرون ؛ وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هِرَقْل ، وله بدمشق دار عند سَقِيفَةِ كُرْدُوس ، ودار عند باب الجابية تعرف ببنى حبيجة ، ودار عند عين الحمار ، وأمه عَتَرِيَّة ، وكان قصيرا يَحْضِبُ بالسواد .

- حدثنا ابن لميعة عن مِشْرَح عن عُقْبَةَ بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص " رواه الترمذي . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ١٠ " عمرو بن العاص من صالحى قُرَيْش " أخرجه الترمذي وفيه انقطاع . وقال حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو " . وقال ابن لميعة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شَفَى : أن عمرو بن العاص قال : ١٥ يا رسول الله ، أبأبئك على أن يُفَرِّلى ما تقدم من ذنبي ؟ قال : " إن الإسلام والمجرة يجبان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعت بما أريد حتى لحق بالله ، حياء منه .

- وقال الحسن البصري : قال رجل لعمرو بن العاص : أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّكَ ، وقد استعملك ؟ قال : بلى ، ٢٠

فوافقه ما أدرى أحبا كان لي منه أو استعانة بي، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو
يُحِبُّهُمَا : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ؛ فقال الرجل : ذاك قَتَلَكُمْ يوم
صِفِّينَ ، قال : قد وافقه فعلنا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عثمان ، فأتاه كتاب
أبي بكر بذلك . قال خَمْرَةَ عن الليث بن سعد : إن عُمر رضى الله عنه نظر الى عمرو
ابن العاص يمشى ، فقال : ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشى على الأرض
إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام سابقه : ثم إن عمرا قال لمعاوية — ميني في أيام وقعة
صِفِّينَ — : يا معاوية ، أحرقت كَيْدِي بِقَصَصِكَ ، أترى أنا خالفنا عليا لِنَقْضِ مَنَّا
عليه ! لا والله ، إن هي إلا الدنيا تتكالب عليها ، وأيم الله لتَقْطَعَنَّ لي قطعة من
دُنْيَاكَ ، أولا يَذْنُكَ ، قال : فأعطاه مصر ، يُعْطَى أهلها عطائهم وما بقي فله .

ويروى أن عليا كتب الى عمرو يتألفه ، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية ، وقال :
قد ترى ، فلما أن تُرضيني ، وإنا أن ألحق به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ،
فجعلها له .

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره ؛ أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعمة
مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبستديره وعنايته ، وظن أن
معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتكره له عمرو فاختلفا وتناظرا ،
فدنل بينهما معاوية بن جُدَيْج فأسلح بينهما ، وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو
ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وثلاثين
(أعني في ولايته الثانية) ، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .

٢٥

قال : وكان عمرو من أفراد النهر دهاء وجلادة وحزما ورأيا وفصاحة . ذكر
محمد بن سلام الجمعي : أن عمرو بن الخطاب كان إذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه
يقول : خالني هذا وخالني عمرو بن العاص واحد .

- وقال مجاهد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمر بن الخطاب
فما رأيتُ أقرأ لكتاب الله منه ، ولا أقته في دين الله منه ، ولا أحسن مداراة
منه ، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله فما رأيتُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسئلة ؛
وصحبتُ معاوية فما رأيتُ رجلا أحلم منه ؛ وصحبتُ عمرو بن العاص فما رأيتُ رجلا
أعين ، أو قال أنصح ،^(١) ظرفا منه ، ولا أكرم جلوسا ، ولا أشبه سريرة بعلانية منه ؛
وصحبتُ المنيرة بن شعبة فلوات مدينة لما ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر
لخروج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس
مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء
أول الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المنيرة بن
شعبة وبين عمرو بن العاص كلام فسيه المنيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصيص ، أيسبني
ابن شعبة ! فقال عبد الله ابنه : إنا لله ! دعوت بدعوى القباثل وقد نهي عنها !
فاعتق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام النعمي باختصار .

١٥

قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن القسطنط . ولسبب تسمية
مصر بالقسطنط أحوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية
أمر بترق قسطنطاه (أعنى خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد
تخزمت منا بمتحرم ، فأمر به فأقركا هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قبِل المسلمون

سبب تسمية مصر
بالقسطنط

- (١) تستعمل الصاع في الظرف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المعنى صاحب اللسان في مادة نصع

واستشهد له بقول جابر هذا .

من الإسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا : الفسطاط — يمتون فسطاط عمرو الذي خلقه بمصر مضروبا لأجل الإمامة فَنَلَبَ عليه ذلك — وكان موضع الفُسطاط المذكور موضع البدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .

وقال الشريف محمد بن سبعم الجَوَانِي : كان فُسطاط عمرو عند درب حمام شمول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فُسطاطه وتنافس القبائل بعضها مع بعض في المواضع ، فولى عمرو بن العاص معاوية بن حُذَيْج التُّجَيْبِيَّ ، وشريك بن سُمَيَّ النُّظَيْمِيَّ ، وعمرو بن الحُزَمِ الخَوْلَانِيَّ ، وحيويل بن نَاشِرَةَ المَعَاوِيَّ عَلَى الخِلَطَطِ ، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وأستمر عمرو

على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامعِه بمصر إلى أن عَزَلَهُ عُثْمَانُ عَنْ ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أَبِي سَرْحَ بعد أن أَتَقَضَّ صَلَاحُ أَهْلِ الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

عزل عمرو عن ولاية مصر

وسبب ذلك أَنَّ ملك الروم بعث إليهم منوِيل الخَصِيَّ في مراكب من البحر ،

فطمعوا في النصره ونقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين

- (١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : «دار الحما» . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) وابن دقاق (ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل «درب جامع شمول» . (٣) كذا في ٢ . وفي ف «تاسبت» . (٤) كذا بالأصل ، وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٨٣) «السكوني وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التيجي والصواب السكوني» . (٥) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) «محزم» وفي الأصل «محزم» . (٦) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ . وفي الأصل «جبريل بن باشرة» .

فافتتح الأرض عتوة والمدينة صلحا، ثم استأذن عمرًا عبد الله بن سعد بن أبي سرح
في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص، وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة
بعبد الله بن أبي سرح المذكور—وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأُمته—وقيل :
إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى؛ وهذه ولاية عمرو بن العاص
على مصر الأولى . وتأتي بقية ترجمته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى .

سبب عزله

وسببُ عزْلِ عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخلف
وكان قدم على عمرَين استخلف في أحدهما زكريا بن جهم البديري^(١)،
وفي الثانية ابنه عبد الله ، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزْل عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمر قد ولّاه صعيد مصر، فأمتنع عثمان من ذلك
وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافة للصعيد
وفيه، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا .

[ذكرُ بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضي الله عنه

كان خانا والذي حاز موضعه قيسبة بن كُثُوم التَّجِيبي أبو عبد الله أحدُ

بناء جامع عمرو

بنى سَوم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قيسبة المذكور في منزله هذا
يُعمله مسجداً؛ فقال له قيسبة: إني أُنصتُك به على المسلمين، فسأله اليهم؛ واختلط
مع قومه بنى سَوم في [مُجيب] وُيِّي الجامع في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكتلى وتاريخ ابن عبد الحكم ، فية الى عبد البار .

وفي الأصل : « البدي . » (٢) الكلام المحصور بين المربعين من هذه الصفحة الى صفحة ٧٤ زيادة

عن نسخة ٢ . (٣) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة وابن دقاق . وفي الأصل : « قيسبة » .

(٤) الزيادة عن معجم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وأبو دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خلة

بمصر سميت بهم . وفي الأصل يباح .

خمسين ذراعا في عرض ثلاثين؛ ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري، وأبو بصرة الغفاري، ونجدة بن حذافه الردي، ونبيه ابن صواب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرفة جدا، وإن قبة بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناءه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن طيبة : [أنهما] كانا ينامان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مخوف، وإنما قبة بن شريك المذكور جعل المحراب المخوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة ليلئ أسس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يقابلان دار عمرو بن العاص، وبابان في بحرية، وبابان في غربيته ؛ وكان الخارج من زقاق القناديل يمد ركن الجامع الشرقي محاذيا لركن دار عمرو الغربي، وكان طوله من القبلة الى البحري مثل طول دار عمرو، وسقفه مطاطا جدا ولا صحن له ؛ وكان الناس يصطفون بفناءه ؛ وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ؛ وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعزيم عليه في كسره ويقول : أما تحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عقيقك ! فكسره عمرو .

(١) كذا في القسري وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « بحجة بن السج » وهو خطأ .

(٢) كذا في القسري وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « مشرفة حذاء إيوان قبة ... الخ » وظاهر

محرره . (٣) زيادة يقتضها السياق -

وأول من صُلِّيَ عليه من الموتى به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان^(١)
صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بغاة فأُخرج وصُلِّيَ عليه خُفَّ
المقصورة وكَبِّرَ عليه خمسا، ولم يُعلم أحدٌ قبله صُلِّيَ عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

أول من زاد
في جامع عمرو

وأول من زاد في الجامع المذكور مسلمة بن مخلد الأنصاري أمير مصر في أيام
معاوية سنة ثلاث وخمسين، فزاد فيه من بحرية وجعله رجة في البحري وبَيْضَه
وزخرفته، ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبله ولا غربيه شيئا .

وذكر أنه زاد فيه من شرقية حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص
وفرشه بالحضر وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مسلمة نقض ما كان عمرو بناء وزاد فيه من شرقية وجعل له
صوامع، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة، وأمر ببناء المنار في جميع المساجد،
وأمر مسلمة أن يكتب اسمه على المنائر، وأمر مؤذني المسجد الجامع أن يؤذنوا
للفجر إذا مضى نصف الليل، فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في القُسطاط
في وقت واحد، فكان لأذانهم دوى شديد، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت
الأذان، أعنى الفجر .

ثم إن عبد العزيز بن مروان هدمه سنة تسع وسبعين، وهو أمير مصر من قبل
أخيه عبد الملك بن مروان، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرجة التي
كانت في بحرية ولم يجد في شرقية موضعا يوسعه به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي ٢ : « سعد
ابن عثمان » وهو تحريف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للصكدي والمقرئ وحسن الحاضرة . وفي ٢ :
« ثلاث وسبعين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها ، ويقال : إن عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خفة فامر بأخذ الأبواب على من فيه ، ثم داهم رجلا رجلا ، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجوه ؛ ألك خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أجمجت ؟ فيقول : لا ، [فيقول] : أجموه ؛ أعلبك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا عامرا ثم الى اليوم .

(٢١)
وأمر عبد العزيز المذكور برفع سقف الجامع وكان مطاطا في سنة تسع وثمانين ، ثم إن قرة بن شريك العبسي بن قيس عيلان هدمه في مستهل سنة اثنين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر ابن لؤي ، وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية السسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الحديد في سنة أربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان في المسجد ؛ وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه .

قلت : ولعله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان منعه حسبما ذكرناه ؛ وقيل : هو ميثرب عبد العزيز بن مروان .

(٢٢)
وذكر أنه حمل اليه من بعض كتابس مصر . وذكر أن زكريا بن مرقى ملك النوبة أهداه الى عبد الله بن سعد بن أبي مريح وبعث معه نجارا يسمى « بقطر » حتى

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في القرزي وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢ . وفي القرزي (ج ٢ ص ٢٤٨) : « برقي » . وفي صبح الأضنى : « مرقيا » وفي ابن دقاق : « ابن مرقى » .

- رُكِبَ، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُتُوبُ بن شريك المذكور في الجامع، فنصب منبراً سواه، ولم يكن إذ ذاك يُخْطَبُ في القُرَى إِلَّا على المِصْبَى إلى أن ولي [عبد الملك بن مروان] بن موسى بن نُصَيْرِ القُتَيْمِ مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بَاتِّخَاذِ المنابر في القُرَى ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولا يُعرف منبراً أقدم من منبر قُتُوبَ بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل كذلك الى أن قُطِعَ وكُسِرَ أيام العزيز بالله تَزَارَ العُبَيْدِيُّ بنظر الوزير ابن كَلَّسَ في يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجُعل مكانه منبر مذهب، ثم أخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل يجمع عمرو بن العاص الذي بها، ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحُكْمِ بأمر الله العُبَيْدِيُّ في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة ، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت ١٠ خطبته لحفص بن الحسن بن خداع الحسني، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع الأزهر، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر، ثم وجد بعد ذلك المنبر الحديدي الذي نُصِبَ بالجامع قد لُطِّخَ بالقَدَرِ فَوُكِّلَ به من يحفظه وعمل له غشاء من أدم مذهب ، وخطب عليه ابن خداع وهو مُعْتَقٌ ، وكانت زيادة قُتُوبَ بن شريك من القبلى والشرقى وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبد الله فأدخله في المسجد ١٥ وأخذ منها الطريق التي من المسجد وبينهما، وعوض أولاد عمرو ما هو في أيديهم من الزبايع التي في زقاق مليح في النحاسين وقشرة، وأمر قُتُوبَ بعمل المحراب المخوف، وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو ؛ [لأنه في سَمَتِ محراب] المسجد القديم الذي بناه عمرو، وكانت قبلة المسجد القديم عند أُمَدِ المنهبة في صَفِّ التوايت، وهي

(١) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاها الكتندى والمقرئى . ٢٠

(٢) زيادة من المقرئى (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيا السياق .

أربعة عُمد: اثنان في مقابلة اثنين؛ وكان قِوَة قد أذهب رموسها، ولم يكن في المسجد عمد مذهبة غيرها، وكانت قديماً [حَلَقَة أهل المدينة^(١)] ثم زُوق أكثر العمد وطُوق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قِوَة غير هذا المحراب .

فأما المحراب الأوسط فيعرف بمحراب عُمر بن مروان أخى عبد الملك بن مروان الخليفة، ولعله أحدثه في الجدار بعد قِوَة؛ وذكر قوم أنَّ قِوَة عمل هذين المحرابين، وصار للجوامع أربعة أبواب في شرقه، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين؛ وفي غربيه أربعة أبواب شارعة في زقاق يعرف بزقاق البلاط؛ وفي بحريه ثلاثة أبواب . انتهى ما أوردناه من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه .



وأما بناء عمرو بن العاص لبيت المال بالقُسطاط فالأصح أنما بناه أسامة بن زيد التَّنُوخِيّ تولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعة الآتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود إلى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قيل : إنه رُئِيَ وهو على بغلة هَرَمَة، وهو إذ ذاك أمير مصر، فقيل له : أتركب هذه وأنت أمير مصر ؟ فقال : لا ملل عندي لدأبى ما حملتني، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشرتي، ولا لصديق ما حفظ سري؛ إن الملل من كواذب الأخلاق .

(١) زيادة من المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان البياض .

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار ، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلوق وأعضاء للخلق ؛ وأهل مصر أكيسهم صفارا وأحقهم بكاء ؛ وأهل الحجاز أسرع الناس الى الفتنة وأعجزهم عنها ؛ وأهل العراق أطلبهم للعلم وأبعدهم منه .

قال مجاهد عن الشعبي قال : دُعاة العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، والمغيرة ابن شعبة ، وزيد بن أبيه ؛ فأما معاوية فلائحة والحلم ، وأما عمرو فلامعضلات ، وأما المغيرة فللمبادرة ، وأما زيد بن أبيه فللصغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكورا فيهم بذلك ، وكان شاعرا عسنا حفظ عنه فيه الكثير في مشاهد شتى ، وله يخاطب عُمارة بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

١٠ إذا المرء لم يترك طعاما يحبه * ولم يته قلبا غاويا حيث يممّا
قضى وطرا منه وفادر سنة * إذا ذكرت أمثالا تملأ الفها

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مليكة قال قال عمرو بن العاص : إني لأذكر الليلة التي ولد فيها عمرو . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أسن من عمر قلل بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

١٥

وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : خطبة عمرو . حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد بن ميسرة عن إسحاق بن الفرات عن ابن لميعة عن الأسود بن مالك الجبيري عن يمين بن ذانر المعافري قال :

خطبة عمرو

(١) كذا في نسخ مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع لندن سنة ١٩٢٠) والسنة

رُحْتُ أَنَا وَوَالِدِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [تَهْجِيرًا] ^(١) وَذَلِكَ آخِرُ الشَّتَاءِ بَعْدَ حَيْمِ النَّصَارَى ^(٢)
 بِأَيَّامِ بَسِيرَةٍ، فَاطْلُنَا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمُ السَّيَاطَ يَزْجُرُونَ النَّاسَ، فَتُخْرِثُ،
 قُلْتُ : يَا أَبَتِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ، هَؤُلَاءِ الشُّرَطُ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُونَ الصَّلَاةَ،
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رُبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ ^(٣)، وَافِرَ الْهَامَةِ، أَدْعَجَ
 أَبْلَجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَوْشِيَةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعِيقَانَ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، خَمَدَ اللَّهُ
 وَأَتْنَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُوجِزًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، نَسَمِعْتُهُ يَخُصُّ عَلَى الزَّكَاةِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِنَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخِلَالَ أَرْبَعَةٍ، فَإِنَّمَا تَدْعُو
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضُّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمَذَلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ . إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِخْفَاضَ الْحَالِ، وَتَضْيِيعَ الْمَالِ، وَالْقِيلَ بَعْدَ الْقَالِ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا تَوَالٍ، ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ فِرَاقٍ يُؤَوِّلُ إِلَيْهِ الْمَرْءَ فِي تَوَدُّعِ جِسْمِهِ وَالتَّذِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَحْلِيَّتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِ، وَمِنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَ، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فِرَاقِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُحْوَرَّ مِنَ الْخَيْرِ عَاطِلًا، وَعَنِ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ غَافِلًا.
 يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَلَّتْ الْجُوزَاءُ، وَذَكَتِ الشُّعْرَى، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّدَى، وَطَابَ الْمَرْغَى، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَائِلُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، حَتَّى لَكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَتَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلِبَنَةِ وَخِرَافِهِ وَصِيدِهِ؛ وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمَنُوهَا وَصَوَّنُوهَا وَأَكْرَمُوهَا،
 فَإِنَّمَا جُتِّبَكُمْ مِنْ عَذُوكُمْ وَبِهَا مَقَاتِلُكُمْ وَأَنْفَالُكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بَيْنَ جَاوِرَتَيْهِ مِنَ الْقَبْطِ
 خِيَرًا؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسَوِّمَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَلَنَنْ يُفْسِدَنَّ الدِّينَ وَيُقْصِرَنَّ الْحَقْمَ .

٢٠ (١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كما في تاريخ ابن عبد الحكم والقريزي .
 والحليم : الطالع الذي يقع في ١١ طوبه وفي ٢ : « نحيس » وظاهر محرفه . (٣) كما
 في تاريخ ابن عبد الحكم . ورجل قصده القامة : ليس بالطويل ولا بالقصير وفي ٢ : « قصير » .
 (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم : « والمشمومات » .

حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ الله سيفتح عليكم بصرى مِصرَ فاستوصوا بقبطها خيراً فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُمْ مِهْراً وَزَمْناً"؛ فكفوا أيديكم وعِفُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَا أَعْلَنْ مَا أُنَى رَجُلٌ قَدْ أَسْمَنَ جَسْمَهُ وَأَهْزَلَ فَرْسَهُ ؛ وَأَعْلَمُوا أَنِي مَقْتَرَضُ الْخَلِيلِ كَاعْتِرَاضِ الرِّجَالِ ، فَمَنْ أَهْزَلَ فَرْسَهُ مِنْ ضَيْرِ عِلَّةٍ حَطَّطَتْهُ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَدْرَ ذَلِكَ ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ حَوْلَكُمْ وَتَشَوُّقِ قُلُوبِهِمْ إِلَيْكُمْ وَإِلَى دَارِكُمْ مَعْدِنِ الزَّرْعِ وَالْمَالِ وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ وَالْبَرَكَةِ النَّامِيَةِ .

وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِذَا نَحَّجَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِصرَ فَأَتَّخِذُوا فِيهَا جُنُداً كَثِيفاً فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ" فقال له أبو بكر: ولم يارسول الله ؟ قال: "لأنهم وأزواجهم في رِباطٍ إلى يومِ القيامة".
فاحمدوا الله معشر الناس على ما أولاكم، فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم، فإذا بيس العود وتحنن العمود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وأتقطع الورد من الشجر، حتى إلى فسطاطكم على بركة الله؛ ولا يقمن أحد منكم ذو عيال على عياله إلا ومعه ثُغْفَةٌ لِيَالِهِ عَلَى مَا أَطَاقَ مِنْ سَعَتِهِ أَوْ عُسْرَتِهِ؛ أقول قولي هذا وأستحفظ الله عليكم .
قال: خَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ، فقال والدي بعد انصرافنا إلى المنزل — لما حكيت له خطبته — إنه يابئني يحدو الناس إذا انصرفوا إليه على الرِّباط كما حداهم على الرِّيف والدَّعَةِ] .



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة مُسْتَرْقَ وفيها توفي يِلَالُ بْنُ رَبِيعِ الْحِمْيَرِيِّ مولى أبي بكر الصديق، وحماة أمه، وكان من السابقين الأولين ومن عُدب في الإسلام

السنة الأولى من ولاية عمرو الأول على مصر

وشهد بَدْرًا وكان مؤدّن النبي صلى الله عليه وسلم، مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة،
 وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالبَاب الصغير، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه؛
 وفيها تُوِّفِيَتْ زَيْنَب بنت جَحْش بن رَبَاب الأَسَدِيّ - أَسَدُ خُرَيْمَةَ - أُمُ الْمُؤْمِنِينَ،
 تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
 الأَمَحُّ، وفيها توفى البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك الأنصاري التجارى،
 كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم؛ وفيها توفى عِيَّاض بن غَثَم
 أبو سعد من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وغيرها رضى الله عنه؛ وفيها توفى سعيد
 ابن عامر بن حذيم الجُمَحِيّ، كان من أشرف بني جُمَحٍ، له مُصَنِّعَةٌ ورواية، قال الذهبي:
 روى عنه عبد الرحمن بن سابط، وفيها توفى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رَضِيعَ النبي وشقيقه؛ وفيها توفى هِرَقْلُ عَظِيمِ
 الروم وقام أبْنُه قُسْطَنْطِينُ مكانه.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ أَصَابِعٍ، يَمْلِكُ الزَّيَادَةُ
 سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاحِدَى وَعَشْرُونَ إِنْصَبَا.



السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
 وعشرين من الهجرة - فيها نُصِّحَت الإسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد
 أمور وحروب، وفي آخرها انتزع عمرو بن العاص بُرْقَةَ ومالهم على ثلاثة عشر ألف
 دينار؛ وفيها اشتكى أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه، فصرفه عمرو وولّى عليهم عمار بن ياسر على الصلاة، وولّى عبد الله بن مسعود على
 بيت المال، وولّى عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد؛ وفيها كانت قَتَحُ
 نَهْأَوْدَ، واستشهد أمير الجيوش الذي توجّه إليها، وهو النعمان بن مقرن المُرِّي، واستشهد

وفاة زينب بنت
جحش

وفاة هرقل عظيم
الروم

السنة الثانية من
ولاية عمرو الأول
على مصر



وفاة خالد بن الوليد

أيضا يومئذ طلّحة بن خُوَيْلِد بن تُوْفَلٍ وَفُتِحَتْ تُسْتَرٌ؛ وفيها صَالَحَ أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُتْبَةَ
ابن ربيعة بن عبد شمس على أَنْطَاكِيَّةٍ وَمَلَطِيَّةٍ وَغَيْرِهِمَا ؛ وفيها تُوُفِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
ابن الْمُغيرة بن عبد الله بن عمر بن عَزْرَمِ الْفَرَسِيُّ الْخَزَزِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ سَيْفُ اللَّهِ، كُنَّا
لَقَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ أختُ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
وَدُفِنَ بِمَحْضٍ، وَقَبْرُهُ مشهور يقصد للزيارة ؛ وفيها تُوُفِيَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ، واسم
الحَضَرَمِيِّ عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقفع بن حضرموت حليف
بني أمية، وإلى أخيه تنسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة أحفرها في الجاهلية ؛ وفيها
تُوُفِيَ الْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وكنيته أبو عتاب، وقيل أبو المنذر، وقيل
أسمه يَشْرُ وَلَقَّبَ جَارُودًا لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَأَصَابَهُمْ وَجَرَّحَهُمْ، أَسْلَمَ سِتَّةَ عَشَرَ
مِنَ الْمُهْجَرَةِ وَفَرِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ .

❦ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعَانِ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ أَصَابِعَ .



السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين من

السنة الثالثة من
ولاية عمرو الأولى
على مصر

الهجرة — فيها افتتح عمرو بن الماص طَرَابُلُسَ الْقَرْبِ، وقيل في التي بعدها ؛ وفيها غزا
حُدَيْفَةَ مَدِينَةَ الدِّيَّانِ فَانْتَحَهَا عَنُوةً، وَقَدْ كَانَتْ قُبْحَتِ قَبْلَ لَسْعَدٍ ثُمَّ انْتَقَضَتْ ؛ وفيها
أيضا غزا حُدَيْفَةَ مَاسِبَذَانَ فَانْتَحَهَا عَنُوةً، وقيل كان انتحها سعد ثم نقضوا ؛ وقال
طارق بن شهاب : غزا أهل البصرة ماء، فأمنهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر
فأرادوا أَنْ يَشْرَكُوا فِي الْفَتْحِ فَأَبَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ : الْغَنِيمةُ لِمَنْ شَهِدَ
الْوَقْعَةَ ؛ وفيها قُبْحَتِ هَمْدَانُ قَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُ ؛ وفيها قُبْحَتِ الرِّيُّ وَمَا بَعْدَهَا، ثُمَّ
قُبْحَتِ أَذْرَجِيحَانَ فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ وَأَبِي مَعْشَرٍ، وَقَالَ سَيْفٌ : كَانَتْ فِي سَنَةِ

١٥

٢٠

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم؛
وفيها توفى أبى بن كعب، في قول الواقدي وابن نمير والديلمي واليزيدي، وقيل في سنة
تسع عشرة.

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم، أغنى القاعدة، ستة أذرع واشأ عشر
إصبعا، مبلغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا.



السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة - فيها فتح كرمآن، وكان أميرها سهل بن عدى؛ وفيها فتحت بحستان
على مصر

وكان أمير الجيش حاصم بن عمر؛ وفيها فتحت مكرآن، وكان أمير الجيش لفتحها

٢٨

الحكم بن عثمان وهى من بلاد الجبل؛ وفيها - ذكر سيف عن مشايخه - أن سارية
ابن زئيم قصد قسا ودارا يجرد واجتمع له جموع من القوس والأكراد عظيمة ودهم
المسلمين منهم أمر عظيم، ورأى عمر بن الخطاب في تلك الليلة فيما يرى النائم
معركتهم وعددهم في وقت من نهار وأنهم في صحراء، وهناك جبل إن استندوا إليه

لم يؤثروا إلا من جهة واحدة، فنادى عمر من الغداة للصلاة جماعة حتى إذا كانت
الساعة التي كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج إلى الناس، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال: يا سارية، الجبل الجبل، ثم قال: إن الله جنودا ولعل
بعضها أن يسلتهم؛ قال: ففعلوا ما قال عمر، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد؛
وقيل في رواية أخرى: إنما كان عمر في خطبة الجمعة؛ وفيها حج عمر بن الخطاب
بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهى آخر حجة حجها؛ وفيها غزا معاوية بن
أبى سفيان الصامية حتى بلغ عمورية؛ وفيها توفى قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر
ابن سواد بن كعب وأسمه ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمرو

تحذير عمر لسارية
في مناداته

١٥

٢٠

الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد الخدري لأنه وقتادة الأكبر، شهد قتادة وقعة بدر، وأصابت عينه ووقعت على خده في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فمزمز حدقته وردّها الى موضعها فكانت أصح عينيه ؛ وفيها توفي أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤي أبو حفص القرشي العدوي الفاروق، استشهد في يوم الأربعاء ثمان بقين من ذى الحجة وقيل لأربع، وسنه يوم مات تيفت على ستين سنة ، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة ، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة بنحجر في حاصرته وهو في صلاة الصبح فات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وكانت خلافته عشرين سنة ونصف لأنه ولي بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة .

وفاته عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قلت : ويضيق هذا المحل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان .
§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإثنا عشر إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة — فيها سار منبيل الخصي الى الإسكندرية فسال أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منبيل المذكور، بجاء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثاني في هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الأصح؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وفيها — في قول سيف — عزل عثمان سمدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر



مكانه ، فكان هذا مما يُقِم على عثمان ، وكنيته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله محبة ورواية ، روى عنه أبو موسى المَمداني والثَّعبي ، وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ، وفيها توفي سُرّاقة بن مالك بن جُعشم أبو سفيان المَدَيْلي .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعا وأربعة عشر أصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية ابن أبي سرح على مصر

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأسمه الحسام (وسرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حبيب (بالحاء المهملة مصفرا) بن جذيمة ابن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي ، أبو يحيى العامري عامر قریش ، ولي إمرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدم ذكره ، من قبل عثمان بن عفان ، وجاء الكتاب بولايته وهو باليوم ، بفعل لأهل الجواب جُعلا فقدموا به مصر ، وسكن القسطاط ومكث أميرا على مصر مدة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأمه ، قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شقَّع له يوم الفتح حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه ، يأتي ذكر ذلك مفصلا في آخر ترجمته من كلام ابن حجر بعد أن نذكر نبذة من أموره .

ولما ولي مصر أحسن السيرة في الرعية ، وكان جوادا كريما ، ثم أمره عثمان أن يغزو إفريقية ، فإذا انتجعها كان له ثمن الخمس من الغنيمة تقلا ، فسار عبد الله بن

غزو إفريقية
بافتتاحها

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائها للكتدي وأسد النابة . وفي ٢ ، ف :

« خزيمه » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائها للكتدي وأسد النابة .

وفي ٢ ، ف : « حسيل » .

أبى سرح المذكور الى إفريقية في عشرة آلاف وغزاهما حتى افتتح سهلها وجبلها وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ عبد الله بن أبى سرح المذكور الخمس من الغنيمة وبسث بأربعة أحماسه الى عثمان، وقسم أربعة أحماس الغنيمة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار والراجل ألف دينار.

قال الواقدي: وصالحه بطريقها على ألفي ألف دينار ونعمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال: في آل مروان؛ ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبى سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة ثلاث وتلاثين حين نقض أهلها العهد حتى أقزهم على الإسلام والجزية؛ وأستشهد معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم: معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره.

ثم غزا في سنة أربع وتلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، فلقبه قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون في مائتي مركب، وتقاتلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم؛ وإتعا سُميت غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها. وعاد الى مصر فبلغه

غزوة
ذات الصواري

في سنة خمس وتلاثين خبر من ثار على عثمان رضى الله عنه، ودخل منهم طائفة الى مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة الى البصرة والشام ومصر، فلما قدم من قديم منهم الى مصر وافقهم جماعة من المصريين على خلاف عثمان كرها في ابن أبى سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاشتغاله عنهم بقتال أهل المغرب وفتح بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤيئون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبى سرح المذكور،

وآجمعوا وأستغفروا من مصر في ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفةٍ مُعْتَمِرِينَ
 في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت أربع رايات، وأمر الجميع
 الى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعبد الرحمن التميمي، وأقبل معهم محمد بن
 أبي بكر الصديق، وأقام بمصر محمد بن حذيفة يُؤَلِّبُ الناس ويدافع عن هؤلاء،
 فكتب ابن أبي سرح الى عثمان يُعلمه بقدوم هؤلاء القوم مُنْكَرِينَ عليه في صفة معتمرين،
 فوقع لهم مع عثمان رضى الله عنه أمورٌ يطول شرحها الى أن سألوا عثمان عَزَلَ عبد الله
 ابن أبي سرح هذا عن ولاية مصر ويُوَلَّى عليهم محمد بن أبي بكر الصديق، فأجابهم
 الى ذلك، فلما رجعوا وجدوا في الطريق بَرِيداً يسير فأخذوه وقشوه، فاذا معه
 في إداوة كُتِبَ مَرَّوان بن الحَكَم كاتب عثمان وابن عمه، والكتاب على لسان
 عثمان، فيه الأمر بقتل طائفة منهم وصلب آخرين وقطع أيدي آخرين منهم وأرجلهم؛
 وكان على الكتاب طَبْعُ خَاتَمِ عثمان، والبريد أحدُ غلمان عثمان على جملة، فلما رجعوا
 جاءوا بالكتاب الى المدينة وداروا به على الناس، فكلم الناس عثمان في أمر الكتاب، فقال
 عثمان ما معناه: إنه دُلِسَ عليه الكتاب ثم قال: والله لا كتبتُه ولا أُمليتُه ولا دَرَيْتُ
 بشيء من ذلك وانخاتم قد يزور على الخاتم، فصَدَّقَه الصادقون وكَذَّبَه الكاذبون
 في ذلك؛ واستمرَّ عبد الله بن أبي سرح على عمله على كُرَّةٍ من المصريين الى أن خرج
 من مصر مُتَوَجِّهاً الى عثمان بعد أن استخلف عليها عُبَيْة بن عامر الجُهَنِيّ وقُتِلَ عثمان
 رضى الله عنه واستخلف على رضى الله عنه، فعزَلَ عبد الله بن أبي سرح هذا عن مصر
 وولَّاه لقيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضى الله عنهما؛ ثم استولى على مصر جماعة من
 قَبِيلِ عُلَى بن أبي طالب وقَاتَلُوا عُبَيْة بن عامر على ما سيأتى ذكره بعد أن نذكر مَنْ
 تَوَلَّى في أيام ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح هذا على مصر كما هو عادة تَلَامِيذِنا

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكمها نحواً من عشرين .

وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أنّ بعض المؤرخين ذكروا أنه توفّي بفلسطين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

قال الحافظ شهاب الدين بن حجر السقلاّني في الإصابة : روى الحاكم من طريق السدي عن مُصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلّهم إلا أربعة نفر وأمرأتين : عكرمة وابن خطّاب ومقيس بن صُبابه وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاختبأ عند عثمان بقاء به عثمان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يابح الناس ، فقال : ١٠ يارسول الله ، يابح عبدالله ، فبأيه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن مبايعته فيقتله " .

ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزَيّن له الشيطان فطعن بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقتل (يعني يوم الفتح) فاستجار بعثمان ، ١٥ فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو داود .

وروى ابن سعد من طريق ابن المسيب قال : كان رجل من الأنصار نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحواً من حديث مُصعب بن سعد عن أبيه . وروى البارقيّ من حديث سبيد بن يروع المخزومي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحكم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمناه وأوردها ابن عساكر من حديث ٢٠

عثمان بن عفان أيضا؛ وأفاد سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» : أن الأنصاري الذي قال : فهلا أومات الينا ، هو عباد بن بشر، ثم قال : وقيل : إن الذي قال هو عمر .

وقال ابن يونس : شهد فتح مصر وأخط بها ، وكان صاحب المينة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر ، وله مواقف محودة في الفتح ، وأمره عثمان على مصر ، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد ، ومات بها سنة ست وثلاثين ، وقيل : كان قد سار من مصر إلى عثمان وأستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله ، فرجع فتغلب على مصر محمد بن أبي حذيفة فتمعه من دخولها ، فمضى إلى عسقلان ، وقيل إلى الرملة ، وقيل بل شهد صفين ، وعاش إلى سنة سبع ونهسين ذكره ابن مندة .

وقال البغوي^(١) : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ونحجه ، ووقع لنا بعلو في المعرفة لأبن مندة . انتهى كلام ابن حجر باختصار ، وتأتي بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سنيّه .



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عزّل عثمان سعدًا عن الكوفة ؛ وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة إلى بردعة ، فقتل وسبي ، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه .

في أمر النيل في هذه السنة ، المء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في كتاب الإصابة (ج ٤ ص ٧٧ طبة مصر) وفي الأمل « المسودي » .

السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر

١٥

٢٠



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة — فيها فُتحت سابور وكان أمير الجيش عثمان بن أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف ألف وثلاثمائة ألف، وفيها زاد عثمان ابن عفان رضى الله عنه في المسجد الحرام ووسَّعه وأُستري الزيادة من قوم وأبي آخرون، فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم الى الحبس وقال: ما جأكم على إلا حلى، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه؛ وفيها حجَّ عثمان بن عفان بالناس.

السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر

(٤٢)

أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة إصابع، وقيل خمسة عشر إصبعا.

١٠



السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين — فيها توفي عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْنُول، وكتبته أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابي شهد بدرا؛ وفيها فُتحت الأندلس، وكان أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أُنْياها من قِبَل البحر، كتب اليهما عثمان رضى الله عنه يقول: إن القُسْطَنْطِينِيَّةَ إِنَّمَا تُفْتَحُ من قِبَل البحر، وأتم إذا فَتَحَ الأندلس فأتهم شركاء لمن يفتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ في الأجر آخر الزمان والسلام. قال ابن جرير: قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قُبرص. وقال الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين. وقال أبو مَعْشَر: غزاها مطوية

السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

غزوة قبرص

٢٠

(١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧، والمعروف في التاريخ أن الأندلس فُتحت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير انظر الكامل لابن الأثير والطبري في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صحيفة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق.

سنة ثلاث وثلاثين واقعه أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة قُتحتِ اصْطَخر
ثانيا على يدى عثمان بن أبي العاص . وقال الذهبي : فيها غزا معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حرام بنت ملحان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها وَيَقِيلُ عندها وبَشَّرَهَا بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبي العاص أهل أَرْجان على ألفى ألف ومائتى ألف ، وصالح أهل دَارَ أَيْجُود
على ألف ألف وثمانين ألفا ؛ وفيها غزا أمير مصر ابن أبي سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسبا تقدم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون في عشرين ألفا ، وكان
العدو (بنى جُرْجِير) في مائتى ألف مقاتل ، وفتح الله وغنم المسلمون شيئا كثيرا ؛
وفيها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أمرُ النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهى سنة ثمان وعشرين —
فيها قُتحتِ قُبْرُس على يد معاوية ، قاله الذهبي في قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه منع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم ، فلما ولي عثمان استأذنه
معاوية فأذن له ففتح الله على يده ؛ وفيها غزا حبيب بن مسلمة سُورِيَةَ من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَدْرَجِيَّان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .



§ أمرُ النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا .



السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين —
فيها افتتح عبد الله بن عامر اصطخر، في قول، عترة فقتل وسبي، وكان على مقدمته
عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي وكلاهما صحابي؛ وفيها عزل عثمان أبا موسى

- الأشعري عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث، وولي عليها عبد الله بن
عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهو ابن خال عثمان؛ وجمع له
بين جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر خمس وعشرون
سنة فأقام بها ست سنين؛ وفيها وسع عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وبناه بالقصة (وهي الكلس) كان يؤتي به من نخلة، والحجارة المقوشة وجعل عمده

توسيع المسجد
النبي

- ١٠ حجارة مرصعة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه وضرب له يميني فسقط،
فكان أول فسقاط ضربه عثمان يميني، وأتم الصلاة عامه هذا، فأنكر ذلك عليه غير
واحد من الصحابة كمل وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود؛ وفيها نقضت
أذربيجان فغزاهم سعيد بن العاص حتى اقتبحها ثانيا، وفيها فتحت أصبهان؛ وفيها
- ١٥ عزل عثمان الوليد بن عتبة بن أبي معيط عن الكوفة وولاهما سعيد بن العاص.

في أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر أصبعًا، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعًا وثمانية عشر أصبعًا.



السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

- ٢٠ السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين بعد
الهجرة — فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هود من أرض فارس ونعم منها شيئًا كثيرًا،

ثم انتزع عبد الله للذكور أيضا بلدا كثيرة من أرض نجرسان ، ثم انتزع نيسابور
صُلحا ، ويقال عَنوة ، ثم صالح أهل سَرَخس على مائة وخمسين ألفا ، وصالح أهل
مَرُو على ألفي ألف ومائتي ألف ، ولما فتح عبد الله بن عامر هذه البلاد الواسعة
كثُر الخراج على عثمان وأتاه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ؛
وفيها قُض أهل نجرسان وتجمعوا ، فنهض لقتالهم الأحنف بن قيس وقائهم
حتى هزَمَهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها تُوِّق الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب
المطليبي ، وهو أخو عُبَيْدة بن الحارث والحُصَيْن بن الحارث ، وكان ممن شهد بدرًا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها تُوِّق أَبِي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
تقدم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها تُوِّق حاطب بن أبي بلتعة الغصني
حليف بني أسد بن عبد العزى ، وهو صحابي شهد بدرًا رضي الله عنه ؛ وفيها توفى
عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري البدرى أيضا ، كنيته أبو الحارث
وقيل أبو يحيى ، شهد بدرًا وكان على الخُمس يوم بدر رضي الله عنه ؛ وفيها توفى
عياض بن زُهَيْر بن أَبِي شَدَاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القرشي ، كان أيضا ممن
شهد بدرًا والمشهد بعدها ، هكنا قال ابن سعد وُفِرَ بينه وبين ابن أخيه عياض
ابن غَنَم بن زُهَيْر الفهري أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها تُوِّق مَعْمَر بن
أبي سرح ، واسمه ربيعة بن هلال القرشي الفهري أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
وهو أيضا ممن شهد بدرًا ؛ وفيها توفى مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو عمير
القاري ، والقارة خلفاء بني زُهَرة ، وهو أيضا ممن شهد بدرًا وغيرها رضي
الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة - فيها توفى أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي، أسلم أبو سفيان يوم الفتح وشهد حنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية، وقد فُقِشت عينه يوم الطائف، ثم شهد غزوة اليرموك، وفيها توفى أبو الدرداء، واسمه عويمر بن زيد، وقيل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الصحابي المشهور رضى الله عنه؛ وفيها توفى نعيم بن مسعود بن عامر الأنجبى، كنيته أبو سلمة له حجة ورواية رضى الله عنه؛ وفيها توفى كسرى ملك فارس وهو يزيد بن شهر يار، وسبب هلاكه أنه هرب من كمان إلى مرو فلم يتم له ذلك، فخرج أيضاً هارباً إلى أن نزل برجل يتقرر الأرحاء فأوى إليه، فقتله الرجل وأخذ ما عليه من الجواهر.

السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

مقتل كسرى

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعا.



السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين - فيها سار عبد الله بن عامر من البصرة إلى المشرق فأفتح بها بلاداً كثيرة: الطالقان وجرجان وبلخ وطخارستان، وكان على مقدمته الأخنف بن قيس، وقيل بل جهمز عبد الله بن عامر الأخنف وأقام هو بالبصرة يمدد بالمال والرجال؛ وفيها غزا عبد الرحمن بن ربيعة بلنجور، وكان صاحبها نازلاً قريباً من باب الأبواب وبعث يطلب من سعيد بن العاص المدد فأمدّه بحبيب بن مسلمة الفهري فأبطأ حبيب على

السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

- عبدالرحمن فسار عبدالرحمن نحو بلتجر المذكورة وحصرها؛ وفيها توفي أبو ذر الغفاري^(١)،
 وأسمه جندب بن جنادة بن كعب بن صمير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه،
 وفيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين؛
 وفيها توفي عبدالله بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن شمع بن فارق بن مخزوم بن ضاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر،
 أبو عبدالرحمن الهذلي حليف بنى زهرة، أسلم قبل عمر، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها؛ وفيها توفي عبدالرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد
 موت عمر لأجل الخلافة؛ وفيها توفي أبو الدرداء عويمر وقد تقدم ذكره، والصحيح
 أنه توفي في هذه السنة؛ وفيها توفي الحكم بن العاص بن أمية بن عبدشمس، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه، وأبو مروان بن الحكم، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 الطائف فدام به إلى أن استقدمه عثمان في خلافته، وسمى الحكم هذا طريقا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليته؛ وفيها توفي سلمان الفارسي، وكنيته أبو عبدالله،
 ويقال له سلمان الخير، أصله من أصفخر، وقيل من أهل أصفهان، من قرية
 يقال لها جبي، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، كان

وفاته في الغفاري

وفاته العباس بن
عبد المطلب

(١٥)

وفاته سلمان الفارسي

- من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا؛ وفيها توفى سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وفيها توفى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي ابن سعد بن سهم، كنيته أبو حذافة، كان ممن هاجر المجريين وشهد بدرًا وأحدًا وانلحق والمشاهد كلها، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى؛ وفيها توفى ٥ كعب الأحبار بن نافع الحيمري من مسلمي أهل الكتاب، كنيته أبو اسحاق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى أبو مسلم الحلي (بالجيم) وهو من جبل صيدا بساحل ديمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى معقيب بن ١٠ أبي فاطمة الدوسي الأزدي، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بمكة قديما وهاجر إلى الحبشة وشهد خيبر رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

- ١٥ ⁺⁺ السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين - فيها تقي عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يعيرون عليه ويعلمون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم عروة بن الجعد البارقي ومالك بن الحارث الأشتر النخعي وجندب بن زهير وعمرو بن الحمق ٢٠ وابن أبي زياد وغيرهم؛ وفيها غزا معاوية بن أبي سفيان بلاد الروم ووصل إلى غزو بلاد الروم

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

حِصْنِ الْمَرَّةِ من أعمال مَلَيْطِيَّة وَأَقْتَحَهُ ؛ وفيها غزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح
إفريقية وكانوا تقضوا كما تقدم في ترجمته ؛ وفيها بعث عبد الله بن عامر الأحنف
ابن قيس إلى خراسان وكانوا أيضا قد تقضوا العهد فقاتلهم وظفروهم ولحقه عبد الله
ابن عامر فهدم مدينتها ؛ وفيها توفي المُقْسِدُ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن ربيعة
الكندي ، وكنيته أبو معبد ، ويقال له ابن الأسود لأنه كان حالف الأسود بن
عبد يثوث في الجاهلية فبناه ، وإنما قيل له الكندي لأن أباه كان حالف كندة ،
وهو في الصحابة من الطبقة الأولى ، كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا وأحدًا
والمشاهد كلها ، وكان يقال له فارس الإسلام رضى الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة أربع وثلاثين —
فيها غزا أمير مصر صاحب الترجمة غزوة ذات الصَّواري وأتصر على الروم حسبا
تقدم ذكره ؛ وفيها سارت ركائب المنحرفين عن عثمان وكان جمهورهم من أهل
الكوفة ؛ وفيها توفي إياس بن أبي البَكْرِ الكُتَّانِي حليف بني عدى ، كان من
المهاجرين ، شهد بدرًا هو وإخوته : خالد وعادل وعمار ؛ ولم يشهد بدرًا إخوة
أربعة سواهم ، وقد شهد إياس هذا فتح مصر رضى الله عنه ؛ وفيها توفي عبادة
ابن الصامت في قول ، وقد تقدم ذكره وهو أحد الثَّقباء ليلة العقبة ومن كبار
الصحابة ؛ وفيها توفي مِسْطَح بن أَنَاثَةَ بن عبد المطلب بن عبد مناف المِطْلُجِي
المذكور في حديث الإفك ، شهد بدرًا والمشاهد بعدها ، وكان فقيرا يُنْفِقُ عليه أبو بكر
الصدِّيق رضى الله عنه ؛ وفيها توفي أبو حنيس بن جبر بن عمرو الأنصاري الأوسي ،

السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

وأسمه على الأصح عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودى وشهد بدرا وغيرها ؛ وفيها نوفي أبو طلحة الأنصارى ، وأسمه زيد بن سهل بن الأسود ، أحد بنى مالك بن النجار ، كان من الثُّبَاء ليلة العقبة ، شهد بدرا والمشاهد بعدها .

- § أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية عبد الله بن سعد بن أبى سرح على مصر
من ولاية ابن أبى سرح على مصر
غزوة ذى خشب
- ١٠ كانت غزوة ذى خُشْب وأمير المسلمين فيها معاوية بن أبى سفيان ، وفيها كان خروج أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبى سرح من مصر متوجها الى عثمان ، واستخلف على مصر عتبة بن عامر الجهنى ، وقيل السائب بن هشام العامري ، وجعل على خراجها سليم بن عتر^(١) التيجي ، وكان ذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وسار الى عثمان فاستمر أمر مصر مستقيا الى شوال من السنة ؛ وفيها خرج محمد ابن^(٢) [أبى] حذيفة بن عتبة بن ربيعة على عتبة بن عامر خليفة عبد الله بن أبى سرح
١٥ على مصر ، وملك مصر على ما سياتى ذكره ، وفيها كانت مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذى الحجة منها وقصته مشهورة ، وقد استوعب ذلك جماعة من المؤرخين في عدة كرايس لا سبيل الى تلخيصها في هذا المحل ، غير أننا نذكر نسبه ومدة خلافته لا غير ، فنقول :

(٢٧)

مقتل عثمان
ابن عفان

(١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب الولاة والقضاة للكندي ، وفي الأصل : « عمير

(٢) الزيادة عن كتاب الولاة والقضاة للكندي والطبري .

نسب عثمان ومدة
خلافته

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ، أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي الأموي ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين الأولين وذو النورين وصاحب المجرتين وزوج الابطين ، مولده قبل عام الفيل بستة أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر ليالٍ ، وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وآجره ، ثم زوجه بالبنت الأخرى أم كلثوم . قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ، وعن عبد الرحمن بن سُمرة قال : جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز جيش العسرة ، فصبتها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بفعل يقبلها بيده ويقول : " ما ضرَّ عثمانَ بعد اليوم ما عملَ " رواه أحمد في مسنده ، وفضائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويج عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضى الله عنه ، وتولى الخلافة من بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها توفي كعب الأخبار ، وكان أسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت الأنصاري الصحابي المشهور أحد الثقباء مات بالرمل .

وأمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

(١) سبق لولف ذكره فيمن توفوا سنة اثنين وثلاثين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وثب على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعده المؤرخون من أمراء مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عُتبة بن عامر الجُهني خليفة عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقاتله وهزمه وأخرجته من القُسطاط، ثم دعا الناس لخلع عثمان من الخلافة وصار يُعَدُّ أفعاله بكل شيء يُقَدِّر عليه، فاعتزله شيعة عثمان وقاتلوه وهم : معاوية بن حُذَيج وخارجة بن حُذافة السهمي وبُسر بن أبي أرطاة ومُسلمة بن مُخلَّد في جمع كثير من الناس، وبعثوا الى عثمان بذلك، وبينما أن يأتي الخبر من عثمان قويت شوكة محمد هذا، ثم حَصَرَ من عند عثمان سعد بن أبي وقاص ليُصلِّح أمرهم ويتألف الناس، ففرج اليه جماعة من أعوان محمد بن أبي حذيفة المذكور وكلهم وخاشنوه، ثم قلبوا عليه قُسطاطه وشجوه ونهبوه، فركب من وقته وعاد راجعا ودعا عليهم لما فعلوه به، ثم عاد الى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا فنبهه أن يدخل الى مصر وقاتلوه، ففكر راجعا الى عَمَقْلان ثم قُتِل في هذه الأيام بفلسطين، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد بن أبي حذيفة أن يبعث جيشا الى عثمان بفَهْز اليه سقاية رجل عليهم عبد الرحمن ابن عُدَيْس البَلَوِي، وبينما هم في ذلك إذ قَدِم عليهم الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شيعة عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية ابن حُذَيج وبايعوه على الطلب بدم عثمان وماروا الى الصعيد، فبعث اليهم محمد بن أبي حذيفة جماعة كثيرة فتقاتلا فهزمت جيش محمد واقترقا، وتوجه معاوية بأصحابه الى جهة بَرْقة فأقام بها مدة ثم عاد الى الإسكندرية، فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بجيش آخر فاقتلوا بحربنا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

فانهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان بحريتنا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر ، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطينية ، ثم انفقوا على أن يجعلوا رهنا ويتركوا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هو وأبن عديس وعنة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهدموا من السجن ، فقتلهم أمير فلسطين حتى ظفروا بهم وقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمصائب محمد بن حذيفة ولّى على مصر قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه .

ذكر ولاية قيس بن سعد بن عبادة على مصر

هو قيس بن سعد بن عبادة بن ذلم الأنصاري الخزرجي المديني ، قال الذهبي : كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حميد المديني وجماعة ، وكان ضخما جسيما طويلا جدا سيدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان ضخما جسيما صغير الرأس ليست له حيلة ، وإذا ركب الحمار خبطت رجلاه الأرض ؛ روى عنه أنه قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المكر والخديعة في النار " لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهري : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطلعهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا التقى أهلنا مال

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

١٠

١٥

٢٠

أبيه، فشيأ في الناس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عبادة خلقه، فقال : من يذرفى من ابن أبى لحافة وأبن الخطاب يخلان على ابنى اه .

وقال موسى بن عقبة : وقفت على قيس عجزوز فقالت : أشكو اليك قلة الجردان، فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املثوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً . وقال أبو تيميلة^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصَّمة قال : بعث قيسر الى معاوية : ابعث لى سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتجنا الى سراويلك، فقام وتحنى وجاء بها فالتقاها ، فقال : ألا ذهبت الى متلك ثم بعثت بها ! فقال :

أردتُ بها أن يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وآلا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادى نمته ثمود
وانى من الحى ايمانى لسيد * وما الناس إلا سيد ومسود
فكدهم بمثل إن مثلى عليهم * شديد وخلقى فى الرجال مديد
فأمر معاوية أطول رجل فى الجيش فوضعها على أنفه، قال : فوقفت بالأرض اه .

ولما ولاه أمير المؤمنين على بن أبى طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فدخلها فيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بغيرتا من شيعة عثمان ورد عليهم أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأتم عليهم، وكان عنده رأى ومعرفة ودعاء، فمظم على معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر فإنه كان من حزب على بن أبى طالب رضى الله عنه، وأجتهدا كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدرأ على ذلك

(١) أبو تيميلة بشاة مسفرا .

حتى عَمِل معاوية على قيس من قِبَل عليّ بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعة
ومن حزبه، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة سرّا، ولا زال يُظهر ذلك حتى بلغ
عليّا، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبد الله بن
جعفر، فما زالوا يعلّون حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه، وعزّله عن
مصر، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر
وخمسة أيام وكان عزّله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين، ووُلّي عليها الأشر
التخميّ.

ورويّا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزّاغلي كما أخبرنا أبو الحسن
عليّ بن صدقة الشافعيّ أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغانيّ الحنفيّ أخبرنا
حيدرة بن الحيا العباسيّ حدّثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدّثنا
الحافظ شمس الدين يوسف بن قزّاغلي إجازةً بكتابه «مرآة الزمان» قال: خرج قيس
ابن سعد بن عبادة من عند عليّ حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه
وقرأ كتاب عليّ على الناس، وفيه: "من عبد الله عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين
إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم، أما بعد، فإنّي أحمد اليك
الله الذي لا إله إلا هو، وأصلّي على رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر الأنبياء وأنّ الله
توفّى رسوله وأستخلف بعده خليفتين صالحين عملاً بالكتاب والسنة وأحسن السيرة
ثم توفاهما الله تعالى على ما كانوا عليه، ثم ولى بعدهما وال أحدث أحداثاً فوجدت
عليه: للأمة مقالاً [فقالوا ثم] تَقَمُوا عليه وغيره، ثم جاءوني وباعوني، والله عليّ العمل
بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيتُ والله المستعان، وبعثتُ اليك بقيس بن
سعد بن عبادة أميراً، فوازروه وعاشروه وأعينوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان

كتاب عليّ رضي
الله عنه



- الى محسنكم والشدة على مريكم والرفق بمواقمكم وخواصكم ، وهو بمن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملاً صالحاً وثواباً جزيلاً ورحمة واسعة والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب في رابع صفر سنة ست وثلاثين^(١) ”
- ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبإيعنا خير من نعلم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعاً لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا وأستقامت مصر ، وبعث عليها عماله إلا قرية من قرى مصر يقال لها : ”حربتنا“ فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان ، وبها رجل من كنانة من بني مدلج يقال له : يزيد بن الحارث بن مدلج ، فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاتلك فأبعت عمالك فالأرض أرضك ، ولكن أقرنا على حالنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري ١٠ فنعى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! على تب ! فوافقه ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأني قتلتك فبعت اليه مسامة يقول : إني كآف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث الى الذين بجزيرة : إني لا أكرهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهادن مسلمة ١٠ ابن مخلد وأقام قيس يحيى الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين الى وقعة الجمل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أثقل خلق الله على معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يقفل عليه علي بن أبي طالب من العراق ويقبل اليه قيس بأهل مصرفقع معاوية بينهما فأخذ يخذله .

فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
قيس بن سعد

(١) في الطبري (ص ٣٢٣٧ من القسم الاول) ميد بن أبي رافع .

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد: سلام عليك، أما بعد، فإنكم إن كنتم تقيمتم على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربت سوط ضربها أو شتمت شتمها أو في سير سيره أو في استعماله انتهى فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم عظيما من الأمر وجتم شيئا إذا، فنب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تُغني شيئا؛ وأما صاحبك فقد تيقنا أنه الذي أغرى به وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك، فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين، ولن نثت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان، وسلفي غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئا إلا أوتيته، وأكتب إلى برأيك فيما كتب به إليك والسلام» .

فلما جاءه كتاب معاوية أحب قيس أن يدافع له ولا يتعجل
حربه؛ فكتب إليه :

«أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، فأما ما ذكرت من أمر عثمان فذلك أمر لم أثار به ولم أستظف به؛ وأما قولك: إن صاحبي أغرى الناس بعثمان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان، فأقول الناس فيه قياما بعشيرتي ولم أسوء غيرهم؛ وأما ما ذكرت من مبايعتي إياك وما عرضت عليّ فلي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارع إليه، وأنا كاف عنك ولن يبدو لك من قبلي شيء مما تكره والسلام» .

(١) رواية الطبري (ص ٣٢٣٩ من القسم الأول) لم أثاره ولم أظف به .

(٢) يقال تنظف بالأمر إذا تخلص به واتهم .

فلما قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ،
فكتب اليه ثانيا :

كتاب آخر من معاوية
الى قيس بن سعد

« أما بعد ، فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعتك سلما ، ولم أرك مباعدا فأعتك
حرما ، وليس مثلي من يخدع ويده أعنة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام » .

• فلما قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمطالبة أظهر له
ما في نفسه ، وكتب اليه :

كتاب آخر من قيس
الى معاوية

« أما بعد ، فآلحجب من اغترارك بي يا معاوية وطمعك في تسومني الخروج عن
طاعة أولى الناس بالإمرة ، وأقربهم بالخلافة ، وأقولهم بالحق ، وأهداهم سيلا ، وأقربهم
الى رسوله وسيلة ، وأوفرهم فضيلة . وتأمرنى باندخول في طاعتك طاعة أبعد
الناس من هذا الأمر ، وأقولهم بالزور وأضلهم سيلا ، وأبعدهم من الله ورسوله
[وسيلة ^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت إبليس ، وأما قولك : « معك
أعنة الخيل وأعداد الرجال لتشتغل بنفسك حتى العدم » .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل
علي ، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده اهـ .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد
ومعاوية ، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شق عليه لما يعرف من
حزمه وبأسه ، ف أظهر للناس أن قيسا قد بايعه ، وأختلق معاوية كتابا فقرأه على أهل
الشام وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاعون

ابن طاعون . وأما ... الخ » .

أنا بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم محرمًا مسلمًا برًا تقيا
مستغفرا وإني معكم على قتله بما أحببت من الأموال والرجال متى شئتم عجأت إليكم .
ما في كتاب معاوية المختلق

قال : فشاخ في أهل الشام أن قيسا قد باع معاويةً وبلغ عليا ذلك فأكبره
وأعظمه ، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريك الى ما لا يريك ، اعزل قيسا
عن مصر ، فقال علي : والله ما أصدق هذا علي قيس ، ثم عزله وولى الأشره ، وقيل
محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين ، فلما عزله عرف قيس أن عليا قد
خُدع وتوجه اليه وصار معه ؛ قال عروة : وكان قيس بن سعد مع علي في مقدمته
ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت علي ، فلما دخل الجيش في بيعة
معاوية أبي قيس أن يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ، إن شئتم جالدت بكم أبدا
حتى يموت الأعرجل ، وإن شئتم أخذت لكم أمانا ، قالوا : خذ لنا ففعل ؛ فلما
ارتحل نحو المدينة جعل ينحر كل يوم جزورا . قال الواقدي وغيره : إنه توفي
في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعين .

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عباد على مصر
وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين علي رضي الله عنه وبين
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ومها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما ،
وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدة من الصحابة وغيرهم ، قال البلاذري : التقوا
بمكان يقال له « الخريصة » في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين هـ .
بعضها قيس بن سعد

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أحد السابقين الأولين ، وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم

- في منصرفه من وقعة الجبل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا ضيرا أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بسهم قتله ، وقال لأبان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتلى أيك - يعني أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرا وأحدا والمشهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجبل بساعة ، وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله العباسي حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى سلمان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوي ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقدمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المنقّر في مرآة الزمان : قال عليه
السمة كابن إسحاق وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن
أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد
الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه هنا — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك
ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أنّ ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة ،
اللهم إلا إن كان لما اختل أمر مصر على محمد عزله عليّ رضي الله عنه بالأشتر ،
ثم استمر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سنذكره ، وهذا
هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفّي قبل دخوله الى مصر والله أعلم ؛ وكان
عليّ رضي الله عنه حين آنصرف من صفّين ردّ الأشتر الى عمله على الجزيرة وكان
طاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك ، فإنك من
استظهرتك على إقامة الدين ، وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه
خوارج ، وهو غلام حدّث السنّ غير ليس بذی تجرّبة للحرب ولا مجرب للأشياء ،
فاقدم عليّ لتنظر في ذلك كما ينبغي واستخلف على عملك أهل الثقة والنصّة من
أصحابك والسلام . فأقبل مالك — أعني الأشتر — على عليّ رضي الله عنه فأخبره بمحدث
محمد وما جرى عليه ، وقال : ليس لما غيرك ، فانخرج رحلك الله فإني إن لم أوصك
اكتفيت برأيك فاستعن بالله على ما أمرك ، وأخاطب الشدة باللين وأرفق ما كان
الرفق أبلغ . فخرج الأشتر من عند عليّ وآتى رحله وتبيّا للخروج الى مصر ، وكتب
عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشقّ عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد
طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشدّ عليه ، فكتب معاوية الى الخنساء^(١)

(١) كذا بالأصل . وفي الطبري (ص ٣٣٩٣ من القسم الأول) الجليبار .

- (رجل من أهل الخراج ، وقيل كان دِهْقَانُ الْقُلُومِ) يقول : إن الأشرَّ وأصلُّ الى مصر قد وليها ، فإن أنت كفتني إِيَّاه لم آخذ منك خراجاً ما بقيت ، فأقبل لهلاكه بكل ما تقدّر عليه ؛ ففرج الخانسيار حتى قدم القلزم فأقام به ، وخرج الأشر من العراق يريد مصر حتى قدم الى القُلُوم فاستقبله الخانسيار فقال له : انزل فإني رجل من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندى ، فترل الأشر فأناه بطعام وعطف وسقاه شربة من عسل جعل فيها سما ، فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار [من] ^(١) أخبر بموته معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمرو بن العاص موت الأشر قال عمرو بن العاص : إن لله جنوداً من عسل .

- وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأشر الى مصر أخذ في طريق الجحاز فقدم المدينة ، بغناه مولى لعثمان بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الودّ وقال له : أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأشر وقرّبه ووثق به وولّاه أمره ، فلم يزل معه الى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك العمود المذكور في أوّل أحوال مصر من هذا الكتاب ، فلما وصل الى عين شمس تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاه نافع المذكور العسل فمات منه .
- وقال ابن سعد : إنه سمّ بالعرش ؛ وقال الصوري : صوابه بالقُلُوم ؛ وقال أبو اليقظان : كان الأشر قد ثقل على أمير المؤمنين على أمره ، وكان متجرباً عليه مع شدة محبته له .

- وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان علىّ قد غضب على الأشر وقلاه واستغله ، فكلّمني أن أكلّمه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولّه مصر فإن ظفروا به استرحت منه فولّاه ، وكانت عاتشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم
- (١) زيادة يقتضيا السياق .

ارمه بسهم من سهامك؛ وأختفوا في وفاة الأشر، فقال ابن يونس : مات مسموما
سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب؛ وكان الأشر ثباجا
مقدما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :
أَقْتُلَانِي وَمَالَكَا * وَأَقْتُلَا مَالَكَا مَعِي

حتى صار هذا البيت مثلا .

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعني الأشر النخعي) كان من الشجعان
الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ وكان معه في يوم وقعة الجمل ، فتأسك
في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان
المشهورين ، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه ، وخاتمه عائشة أم المؤمنين رضى
الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضى الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما اذا
قوى على الآخر جملة تحته وركب صدره ، وفعل ذلك مرارا وابن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالَكَا * وَأَقْتُلَا مَالَكَا مَعِي

يريد قتل الأشر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما
الآخر؛ وقال عبد الله بن الزبير المذكور : لقيت الأشر النخعي يوم الجمل فاضربه
ضربة إلا ضربني ستا أو سبعا ، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال : والله لولا
قربانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجمع منك عضو الى عضو أبدا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام واذا في رأسه ضربة
لو صبّ فيها قارورة لاستقرّ ، فقال : أتدري من ضربني هذه الضربة؟ قلت :
لا، قال : ابن عمك الأشر النخعي .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : أعطت عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى لأخت عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأخت دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها ، فقالت 4 : يا أختي ، أنت التي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأنشد :

- طائش لولا أني كنت طويًا • ~~هواً لأخيت ابن أخيك طائلاً~~
فدأ ينادي والراح تشوشه • بأخبر صوت أختاني ومالكاً
فنبأه متى أكله ويسأله • وخلوة جوف لم يكن مُعَالِكاً

ذكر ولاية محمد بن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه على مصر

- هو محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خُفافة ، واسم أبي خُفافة عثمان ، أسلم أبو خُفافة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده لكبر سنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لم لا تركت الشيخ حتى تأتيه " إجلالا لأبي بكر رضي الله عنه . اهـ .

ولاية محمد بن
أبي بكر على مصر

- وأبو خُفافة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ، وكنية محمد هذا (أعني صاحب الترجمة) أبو القاسم ، وأمه أسماء بنت عُثميس الخثعمية ، ومولده سنة حجة الوداع بذي الحليفة في عَقِب ذى القعدة ، فأراد أبو بكر أن يرد أسماء إلى المدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " مُرّها أن تقتسل وتُهل " وكان محمد هذا في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما تزوج أنه أسماء بعد وفاة أبي بكر الصديق فتولى تربيته ، ولما سار علي إلى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ،

ثم ولّاه مصر فتوجّه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فلقاه قيس بن سعد المزعول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وليس عزله لراى بماضى أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإني أدلك على الذى كنت أكيد به معاوية وعمر
 وأهل نحرية فكليدهم به ، فإنك إن كاليتهم بشيره تهلك ، ووصف له المكيدة التي
 يكليدهم بها فاستشفه محمد بن أبي بكر وخالفه في كلّ شيء أمره به ، ثم كتب إليه
 على يشجعه ويقوى عزيمه ، فتتلك محمد في المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفان ونهب دورهم وأموالهم وحتك ذراتهم ، فنصبوا له الحرب وحاربوه ، ثم صالحهم
 على أن يسيرهم الى معاوية ، فليحقوا بمعاوية في الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفين ينظرون ما يأتي به الحكّان ، فلما أختلف الناس بالعراق على عليّ
 رضى الله عنه طمع معاوية في مصر ، وكان أهل نحرية عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثر منهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر على حرب عليّ رضى الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلمة وبُسر بن أبى أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأحرور عمرو بن سفيان السّامى وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا
 خواصّه) فجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أدعوكم إليه ؟ قالوا : لا يعلم
 النيب إلّا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أهلك أمر مصر ونراجها الكثير
 وعدد أهلها قد دعونا لنشير طليق فيها فاعزم وأنهض ، في افتتاحها عزك وعزّ أصحابك
 وتكبّت عدوك ، فقال له : يا بن العاص ، إنما أهلك الذى كان بيننا (يعنى أنه
 كان أعطاه مصر لما صالحه على قتال عليّ) وقال معاوية للقوم : ما ترون ؟ قالوا :
 ما نرى إلّا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع ؟ فقال عمرو : ابست جيشا كثيفا

عليهم رجل حازم صارم يتق إلى فأتى إلى مصر، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأينا فنظاها على من كان بها من أعدائنا، قال معاوية: أو غير ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: نكتب من بها من شيعتنا نأمرهم على أمرهم وننهيهم قدومنا عليهم فتقوى قلوبهم ونعلم صديقتنا من عدونا، وإنك يا ابن العاص بورك لك في العجلة، قال عمرو: فاعمل برأيك فوالله ما أرى أمرك إلا صائرا للحرب، قال: فكتب إليهم معاوية كتابا يُثنى عليهم ويقول: هنئنا لكم بطلب دم الخليفة المظلوم وجهادكم أهل البغي، وقال في آخره: فاثبتوا فؤاد الجيش واصل إليكم والسلام. وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سبيع فقدم مصر، وأميرها محمد بن أبي بكر الصديق، فدفع الكتاب إلى مسلمة بن مخلد الأنصاري وإلى معاوية بن حُذَيج، فكتبوا جوابه:

- ١٠ أما بعد، فعجل علينا بخيلك ورجلك، فإنا عدونا قد أصبحوا لنا هاشين، فإن أنا المدد من قبلك يفتح الله علينا، وذكرنا كلالا طويلا، وكان مسلمة ومعاوية ابن حُذَيج يقيان يجرئنا في عشرة آلاف، وقد باينوا محمد بن أبي بكر ولم يحسن محمد تديهم كما كان يفعلهم معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر، فلذلك انتقضت على محمد الأمور وزالت دولته، وإنا وقف معاوية على جوابها وكان يومئذ بفلسطين جهز عمرو بن العاص في ستة آلاف وخرج معه معاوية يودعه وأوصاه بما يفعل، وقال له: عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُمنِّى والعجلة من الشيطان، وأن تقبل ممن أقبل وتنفو عن أدبر، فإن قيل فهذه نعمة، وإن أبي فإن السطوة بعد المعنوة أقطع من الحجّة، وأدبُ الناس إلى الصالح والجماعة؛ فسار عمرو حتى وصل إلى مصر واجتمعت العثائية عليه، فكتب عمرو إلى محمد بن أبي بكر صاحب مصر:

ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حذيج إلى معاوية

كتاب عمرو بن العاص إلى محمد بن أبي بكر

أما بعد ، فَنَحَّ عَنِّي بِدَمِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَصْبِيحَ مِنِّي قُلَامَةٌ ظَفَرٌ ، وَالنَّاسُ
 بِهَذِهِ الْبِلَادِ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى خِلَافِكَ [وَهُمْ مُسْلِمُونَ] ^(١) فَأَخْرَجَ مِنْهَا إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ؛
 وَمَعَهُ كِتَابُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ [غِبَّ] ^(٢) الْبَنِي وَالظُّلْمَ عَظِيمَ الْوَبَالِ ، وَسَفَكَ
 الدِّمَاءَ الْحَرَامَ مِنَ النَّقْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ عَلَى عِثْمَانَ أَشَدَّ
 مِنْكَ ، فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ مَعَ السَّاعِينَ وَسَفَكَتْ دَمَهُ مَعَ السَّافِكِينَ ، ثُمَّ أَنْتَ تَقْظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ
 عَنْكَ وَنَاسٍ سَيِّئَاتِكَ ؛ وَكَلَامٌ طَوِيلٌ مِنْ هَذَا الْفُتْخِ حَتَّى قَالَ : وَلَنْ يَسْلَمَكَ اللَّهُ مِنْ
 الْقِصَاصِ أَيُّهَا كُنْتُ وَالسَّلَامُ . فَطَوَى مُحَمَّدُ الْكَتَابَيْنِ وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَفِي ضَمْنِهِمَا يَسْتَجِدُّهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْمَدَدَ وَالرِّجَالَ ، فَوَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ
 مِنْ عِنْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلَمْ يَمْدَحْهُ بِأَحَدٍ .

ثم كتب محمد إلى معاوية وعمر بن الخطاب كتابا خشن لما فيه من القول ، ثم قام محمد
 في الناس خطيبا فقال :

كتاب محمد بن
 أبي بكر إلى معاوية
 وعمر

أما بعد ، فَإِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَنْتَهِكُونَ الْحَرَمَةَ وَيُسَبِّحُونَ نَارَ الْفِتْنَةِ قَدْ نَصَبُوا لَكُمْ
 الْعِدَاةَ وَسَارُوا إِلَيْكُمْ بِمُحْشَوْنٍ ، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَلْيُجَاهِدْهُمْ فِي اللَّهِ ،
 انْتَدَبُوا مَعَ كِنَانَةَ بْنِ إِسْرَافِيلَ فَانْتَدَبَ مَعَ كِنَانَةَ نَحْوًا مِنْ أَلْفِي رَجُلٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ فِي أَلْفِي رَجُلٍ ، وَأَسْتَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ كِنَانَةَ وَهُوَ عَلَى مَقْدَمَةِ مُحَمَّدٍ ، وَكِنَانَةُ
 يَسْرَحُ لِعُمَرَ الْكَتَابَ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْفٍ السُّكُونِيَّ .
 وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ يَرَأَ عُمَرُ كِنَانَةَ سَرَحَ إِلَيْهِ الْكَتَابَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كِتَابَةً بَعْدَ كِتَابَةٍ
 وَكِنَانَةُ يَهْزِمُهَا فَاسْتَجَدَّ عُمَرُ بِمَعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْفٍ السُّكُونِيَّ فَسَارَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ الشَّامِ
 فَاحْطَاوْا بِكِنَانَةَ .

(١) الزيادة عن الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعه ليدن) . (٢) الزيادة عن الطبري .

(٣) كذا في ٢ . وفي ف والطبري (قسم أول ص ٢٤٠٤) : «وعمر يروح لكناكة الكتاب ... الخ» .

فلما رأى كنانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه ، وقرأ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَبُوا مُوَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقاتل حتى قتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة ، فلما رأى أصحاب محمد ذلك

نضروا عنه فترل محمد عن فرسه ومشي حتى انتهى إلى نخربة فأوى إليها ، وجاء

عمرو بن العاص ودخل القسطنطين ، ونخرج معاوية بن حُذَيج في طلب محمد بن

أبي بكر ، فسأل قوما من السُّلُوج وكانوا على الطريق فقال : هل رأيتم رجلا من

صفته كهذا وكذا ؟ فقال واحد منهم : قد دخل تلك النخربة ، فدخلوها فاذا برجل

جالس ، فقال معاوية بن حُذَيج : هو ورب الكعبة ، فدخلوها وآستخرجوه وقد

كاد يموت عطشا ، فأقبلوا به على القسطنطين ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده ، فقال : أقتل أخى صبرا ؟ فأرسل

عمرو إلى معاوية بن حُذَيج يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن

ابن أبي بكر ، فقال معاوية : أقتل كنانة بن بشر وأخل أنا محمدا هيهات هيهات !

فقال محمد : اسقوني ماء ، فقال معاوية بن حُذَيج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة ،

إنكم منعم عثان الماء ، ثم قتلتموه صائما فتلقاه الله بالرحيق المختوم ، والله لأقتلنك

يا بن أبي بكر فليسبقك الله من الجحيم ، فقال محمد لمعاوية : يا بن اليهودية النساجة

ليس ذلك إليك ، أما والله لو كان سيفي بيدي ما بلغتني بهذا ، فقال له معاوية :

أتدري ما أصنع بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه عليك بالنار ، قال محمد :

إن فعلتم ذلك لطالما فلتتموه بأولياء الله تعالى ، ثم طال الكلام بينهما حتى أخذ

معاوية محمدا ثم ألقيه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار ، وقيل : إنه قطع رأسه

وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان يدمشق وطيف به ، وهو أول رأس طيف به

نروج معاوية بن
حذيج في طلب محمد
بن أبي بكر

(٥٧)

قتل محمد بن أبي بكر

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضي الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا وجدت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمرو لما واجتاع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعدهم الجرة بين الكوفة والحيرة .

فلما كان من الصد خرج يمشي إليها حتى نزها فلم يخرج إليه أحد من الجوش ، فلما كان المشي بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كئيب فقام فميم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبسلاني بكم وبين لا يطيح إذا أمرت ولا يجيب إذا دعوت ، أوليس عجيبا أن معاوية يدعو بالفساة الطغام فيتبعونه بنير عطاء ويحييونه في السنة المزين والثلاث إلى أي وجه شاء ! وأنا أدعوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من المطاء فتفتزقون مني وتمصونني وتمتصون علي ! فقام مالك بن كعب الأزجي فندب الناس إلى امتثال أمر علي والسمع والطاعة له ، فانتدب ألفان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فصار بهم خمسا ، ثم قدم علي على جماعة ممن كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فأخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فردّه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر المراقين على خلاف علي فيا يأمرهم به وينهاهم

- عنه والخروج عليه والتقد على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقلهم وجفائهم
وغفلتهم وبُخُور كثير منهم ، فكتب على - عند ذلك الى ابن عباس رضى الله عنه وهو
نائبه على البصرة يسكو اليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة ، فردّ عليه ابن
عباس يسّليه في ذلك ويُعزّيه في محمد بن أبي بكر ويحثّه على تلاقى الناس والصبر
على مُسِيئهم ، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا ، ثم ركب ابن عباس الى الكوفة الى
على واستخلف على البصرة زيادا ؛ وقد خرجنا عن المقصود .



- السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر الصديق وغيره على مصر وهي سنة
سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صفّين بين على بن أبي طالب رضى الله
عنه وبين معاوية بن أبي سُفْيَان ؛ وفيها قتل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن
١٠ كنانة المدلجى العيسى أبو اليقظان ، كان من نجباء الصحابة وشهد بدرا والمشاهد
كلها وقُتل في صفّين ، وكان من أصحاب على رضى الله عنه ؛ وفيها توفى حَبَاب بن
الأرث بن جندلة بن سعد بن خزيمة التيمي مولى أُمّ سَبَاع بنت أنمار ، كنيته
أبو عبد الله ، كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها وروى عنه
أحاديث ؛ وفيها أيضا قتل بصّفين من أصحاب على رضى الله عنه أويس بن عامر
١٥ المرادى القرنى الزاهد سيد التابعين ، كنيته أبو عمرو ، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ؛ وفيها قتل في وقعة صفّين من أصحاب على رضى الله عنه هاشم بن
عتبة بن أبي وقاص الزهرى ؛ وفيها توفى عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما ؛ وفيها قتل كُرَيْب بن صَبَاح الحميرى ، أحد الأبطال من أصحاب معاوية .

(١) كذا فى ٢٠٠ وفى أسد الغابة (ج ١٠٦) والطبرى (قسم ثالث ص ٢٣٨٢) :

في أسير الليل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

مجل تاريخ عمرو
ابن العاص بعد
فتنة الجمل

قد تقدم الكلام في أول ولايته على نفسه وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المدة من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وكان دخوله إلى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع إليه معاوية الصلاة والخراج في ولايته هذه . وسبب انتماء عمرو إلى معاوية أن عمرا كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعبد الله بن سعد بن أبي سرح المتقدم ذكره توجه عمرو وأقام بمكة منكفا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارته لابنه فيما
يعزم وما أجابه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جُوَيْرِيَّة بن أسماء حدثني عبد الوهاب ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقيا بمكة ليس في شيء مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما باللذين ترقان عن رأيي ولكن أشيرا عليّ ، إني رأيت العرب صاروا عتزين يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جزأى مكة ولست أرضى بهذه المتزلة ، فإلى أي الفريقين أعمد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بد فاعلا فإلى عليّ ، قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن أتيت معاوية يخططنى بنفسه ويتركني في أمره ، فأتى معاوية

وعن عروة وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه أسلم له ، فقال محمد : أنت شريف من أشرف العرب وفاب من أنبيائها ، لا أرى

(٢٦)

أَنْ تَحْتَفَ بِ؛ فقال عمرو لأبنته عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي
 في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أنه لذكرى ، ارتحلا ؛ فارتحلوا
 إلى الشام غُدْوَةً وعَشِيَّةً حَتَّى أَتَوْا الشَّامَ . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى
 خير ، تطالبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوماً ؛ فمن عاش منكم فإلى خير ، ومن مات
 فإلى خير . فما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيته في أول ترجمته وغيرها .
 ودخل مصر وولّيتها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورها ، ثم خرج منها وأفدا
 على معاوية بالشام واستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارِجَة بن
 حذافة ، وحضر أمر الحكمين ، ثم رجع إلى مصر على ولايته ، ودام بها إلى أن كانت
 قصّة الخوارج الذين خرجوا لقتل على ومعاوية وعمرو هذا ، فخرج عبد الرحمن بن
 مُلْجَمٍ لقتل على رضي الله عنه ، وقبِسُ إلى معاوية ، ويزيدُ إلى عمرو بن العاص ،
 وسار الثلاثة كل واحد إلى جهة من هو متوجّه لقتله ، وتواعد الجميع أن يثب كل
 واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على على
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما نذكره في ترجمته ؛ و[أما] قبِسُ فوثب على
 معاوية وضربه فلم يؤثّر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجّه إلى عمرو هذا
 فصرّضت لعمرو حلة تلك الليلة منته من الصلاة فصلى خارِجَة بالناس ، فوثب عليه
 يزيد بظنّه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردتُ
 ضيْرَكَ ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارِجَة ؛ فصار مثلاً : «أردتُ عمرا وأراد الله
 خارِجَة» . وأقام عمرو بعد ذلك مئة سنين حتى مات بها فيما نذكره إن شاء الله تعالى
 في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
الماص وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن الماص الوفاة بكى ؛ فقال له ابنه : أتبكي جزعا
من الموت ؟ فقال : لا والله ؛ وجعل ابنه يذكّره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ؛ قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها : كنت أول
شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو مت حينئذ
لوجبت لي النار ؛ فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياء ما ملأت عيني منه ، فلو مت حينئذ اتّال الناس : هنيئا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم تلبّست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلى أم لي ، فإذا أنا
مت فلا يبيكي علي ولا يتبعوني نارا ، وشدّوا عليّ لِمَ أَدْرِي فاني غاصم ، فإذا أوليتموني
فأقتلوا عندى قدر نحر جزور وتخطيها أستانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربي . قال الذهبي : أخرجه أبو عوانة في مسنده . وفي رواية : أنه بعدها حوّل
وجهه إلى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فمضينا ، ونهيتنا فأتينا ، ولا يسمعا
إلا عفوك . وفي رواية : أنه وضع يده على موضع النعل من عقه ورفع رأسه إلى السماء
وقال : اللهم لا تقوى فأتصر ، ولا برى فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ؛ فلم يزل يرددّها حتى مات رضى الله عنه .



وقال الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت ووفعنا في كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ؛ ثم أخذ يلهامه فلم يزل يهّل حتى توفى .

قال الذهبي ، وأيده الطحاوي ، حدثنا المزيني سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول :
دخل ابن عباس على عمرو بن الماص وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصلحتُ من دنيائٍ قليلا ، وأفسدتُ من ديني كثيرا ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدتُ لَفُزْتُ ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان يُجَنِّبني أن أُهرُبُ لهربت ، فَمِظْنِي بِمَوْعِظَةِ أَنْتُمْ بِهَا يَا بَنِي أُمَيَّةَ ، قَال : هِيَاهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ يُقْنِطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ لَخَذَ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى .

وكانت وفاة عمرو المذكور في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلّى عليه ابنه ودفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد . قاله أبو فرّاس مولى عبد الله بن عمرو . وقال الليث بن سعد والهيثم بن عدي والواقدي وابن بُكَيْر : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد العجلّ وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن مُثَنَّى : توفي سنة اثنتين وأربعين .

دهاء عمرو بن
الغاص

قلت : والأوّل هو المتواتر . وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم رأيا وتديرا . قيل : إنه اجتمع مع معاوية بن أبي سفيان مرّة فقال له معاوية : ١٠
مَنِ النَّاسُ ؟ فقال : أنا وأنت والمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ وزياد ، قال معاوية : كيف ذلك ؟ قال عمرو : أما أنت فقلتاني ، وأما أنا فلابدية ، وأما المُغِيرَةُ فلامعضلات ، وأما زياد فللصغير والكبير ، قال معاوية : أما ذاك فقد غابا فهاتِ بديتهك يا عمرو ، قال : وتريد ذلك ؟ قال نعم ، قال : فَأَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ ، فَأَخْرَجَهُمْ معاوية ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين أسألك ، فأذن معاوية رأسه منه ، فقال ١٥
عمرو : هذا من ذاك ، من معناني البيت حتى أسألك ! ولما مات عمرو ولّى مصر عُتْبَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ مَعَاوِيَةَ



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحَضَرَمِيِّ من قبل معاوية الى البصرة ٢٠
ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور . وفيها سارت الخوارج لقتال عليّ

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عمرو الثانية

رضى الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على - وقتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقُتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها تُوُفِّيَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ بْنُ مَالِكِ الرَّومِيِّ ، سَبْتَهُ ^(١١) الروم فُجِّلِبَ إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جُدْعَانُ التَّيْمِيُّ ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدْعَانُ ، وكان صُهَيْبُ بْنُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ شَهِيدًا بِدِرَا ^(١١) والمشاهد كلها ، روى عنه أولاده حبيب وزيد وحزمة ، وسعيد بن المسيَّب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأبحار ، وكنيته أبو يحيى ، توفي بالمدينة في شوال . ونشأ صُهَيْبُ بِالرُّومِ فَبَقِيَ فِيهِ عَجْمَةٌ . وفيها تُوُفِّيَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ بْنُ وَاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ ، وَكَنِيَّتُهُ أَبُو سَهْلٍ وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَنْصَارِ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ مِنْ شَهِيدِ بَدْرٍ وَأَحَدُ الْخُلَفَاءِ . وفيها تُوُفِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ ثُمَيْسِ بْنِ مَعْدَنٍ بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَسْلَمَتْ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْقَمِ بِمَكَّةَ وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى الْحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِهَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَوُلِدَ هُنَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ جَعْفَرِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَاسْتَوْلَاهَا مُحَمَّدُ أَمِيرُ مِصْرَ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَوُلِدَتْ مِنْهُ يَحْيَى وَعَوْفَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ، مِلْحُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ . وَفِي كِتَابِ دُرِّ التِّيْجَانِ : تِسْعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) هكذا في م ، وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٥) وأولاده : حزمة وصيفي وعمارة . وفي تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وضرة وسعد وصالح وصيفي وعياد وعثمان ومحمد ... وابن ابنه زياد بن صيفي بن صبيب . (٢) في الأصلين : « بقيت » . (٣) كلا في الطبري والتهذيب . وفي م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كلا في م ، ف . وفي طبقات ابن سعد : « ابن تيم » .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين - فيها
أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب مجروراء وبالتيهة ، قاتلهم علي
فكسرهم وقتل رؤوسهم ، ومحمد لله شكرا لما أتى محمدج اليه مقتولا ، وكان رموس
الخوارج زيد بن حفص الطائي وشريح بن أوفى العبسي وكانا على المجنبتين ، وكان
رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وقد تقدم ذكرها في السنة الماضية ، والأصح أنها
في هذه السنة ؛ وكان علي رجالهم حرقوس بن زهير . وفيها بعث معاوية يزيد
ابن شجرة الرهاي ليقم الحج ، فنازعه قثم بن عباس وامانه ، وكان من جهة علي ، فتوسط
بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شيعة بن عثمان القديري
حاجب الكعبة . وفيها أيضا بعث معاوية ابن عوف في ستة آلاف فارس وأمره أن
يأتي هيت والانباء والمدائن ، وكان بهيت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي
وقد تفزق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا ، فخرج اليهم وقتلهم وقتل
ابن أشرس وأصحابه . وفيها أرسل معاوية الضعك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره
بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب . وفيها توفي سعد بن عابد ويعرف
بسعد القرظ مولى عمار بن ياسر (والقرظ : ورق السلم كان يحلبه ويدهه للدباغ
فسمي به) وكان سعد يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قباه ثم أذن
على عهد أبي بكر وعمر ، وهو من الصحابة وله رواية .

- (١) كذا في الكامل لبرد (ص ٦٥ طبة ليسيك) وفي الأصل : « بالخدع اليه » وهو تحريف ،
لأن خندج اليد لقب عمرو ذي الخوصرة أو الخيصرة . (٢) في الطبري : زيد بن حنين
أو حسن ، وفي الكامل : زيد بن حسن . (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير .
وفي م : شريح بن أبي أوفى . (٤) كذا في الطبري والكامل والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصل :
شيان بن عثمان . (٥) في الطبري (ص ٣٤٤٦ من القسم الأول) : « أشرس بن حسان البكري » .

أمر النيل في هذه السنة - المهاء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين - فيها بعث معاوية بن أبي أرتاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الحجاز، فقدم المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري ففتر منها أبو أيوب . وفيها قُتل أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت من المهاجرات ، تُوِّيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو أحد السابقين الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع له في الفزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها ، وفي شهرته رضى الله عنه ما يُهني عن الإطناب في ذكره ؛ قتله عبد الرحمن بن ملجم ، جلس له مقابل السدة التي يخرج منها علي الى الصلاة ، فلما أن خرج علي الى صلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فجعل من وقته وقبض على عبد الرحمن المذكور ، فقال علي : أطمعوه وأسقوه فإن عشت فانا ولي دمي ، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت ؛ وإن مت فأقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه ، فتم علي رضى الله عنه جريحا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة ، وتولى الخلافة من بعده ابنه الحسن بن علي رضى الله عنهما ، وكانت خلافة علي رضى الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دُفن علي أحضر عبد الرحمن بن ملجم (١) السدة : البظة على الباب تقى الباب من المطر . وقيل هي الباب نفسه . وقيل هي الساحة بين يديه .

١٧
ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

فاجتمع الناس وجاموا بالنفط والبوارى ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ولدا عليّ وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نشتف منه ، فقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يمزج ولم يتكلم وكحل عينيه ، وجعل يقول : إنك لتكمل عيني عمك هذا ، وعيناه تسبلان على خديه ، ثم أمر به فعولج على قطع لسانه ، فجزع ، فقيل له في ذلك ؛ فقال :

ما لئذاك أجزع ولكن أكره أن أبقي في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجوه في قوصرة ؛ وكان — قبحه الله ولعنه — أسمر حسن الوجه أفلج في جبهته أثر

السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صلى الحسن على عليّ رضي الله عنه ودُفن بالكوفة عند قصر الإمارة وعمي قبره لثلاثين شهرا . وقال شريك وغيره : نقله الحسن إلى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من

حُول من قبر إلى قبر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وفيها توفى يزيد بن ربيعة بن ١٠ كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابي العامري الشاعر المشهور ، كنيته أبو عَجيل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها توفى تميم بن أوس ابن خارجة أبو رقية الحمصي الداري الصحابي المشهور ، وأختلف في نسبه إلى الدار ١٥ ابن هاني أحد بني نهم . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعاً ، وفي كتاب درر التيجان : وستة أصابع .

(١) وردت هذه البارة هكذا في النسخين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أوروبا
ص ١٥٥ هكذا : « فقال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادفعه إلى أشف قسي منه فاختلقوا في قتله فقال قوم : أحى له مليون وكله بهما فجعل يقول انك يا بن أمي لتكمل عيني بمولدين مضامين وقال قوم بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجليه الخ » . (٢) في ف ، م : « إلى قوصرة »
والسياق يقتضي ما أثبتناه . والقوصرة : واء من قصب يرفع فيه القرم من البوارى .



- السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
 إحدى وأربعين، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأئمة فيه على خليفة واحد
 وهو معاوية بن أبي سفيان - فيها (أخى في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن علي
 رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما ولي الخلافة بعد وفاة
 والده علي رضي الله عنه أحبه الناس حبا شديدا زائدا واجتمعوا على طاعته، واستمر
 في الخلافة أشهرا، فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
 نخرج في جموعه الى نحو الشام وخرج معاوية أيضا يبيحوشه في طلب الحسن رضي الله
 عنه، ثم أرسل معاوية الى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن، وهي
 بأرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر الى
 معاوية، لا من جزع بل شفقة على المسلمين ، فإن الذي كان أجمع للحسن من
 العساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفا من سفك الدماء .
 ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك يا مذل
 المؤمنين، فقال الحسن : لا تقل ذلك، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
 الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
 ابن علي الى جنبه وهو يقول : " إنا آخى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
 فئتين عظيمتين من المسلمين " . أخرجه البخاري . وفيها توفى صفوان بن أمية بن
 خلف الجحفي، شهد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها، وأعار النبي
 صلى الله عليه وسلم سلاحا كثيرا . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
 بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الرابعة من ولاية
 عمرو الثانية

§ أمر النيل في هذه - السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين - فيها بعث معاوية المُنيرة بن شُعْبَةَ الى زياد بن أبيه فخدعه وأنزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مَرْوَان بن الحكم المدينة فاستقضى مَرْوَانُ عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحوكت الخوارج الذين بقوا من يوم الْهَرَوَان . وفيها تَوَقَّى حبيب بن مَسْلَمَةَ بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سُفْيَان ابن حارث . أبو عبد الرحمن وقيل أبو مَسْلَمَةَ، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تَوَقَّى عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قُصَيِّ الْجُمَحِيّ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحُدَيْبِيَّة .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
عمرو الثانية

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



ذكر ولاية عُبَيْة بن أبي سُفْيَان على مصر

هو عُبَيْة بن أبي سُفْيَان - واسم أبي سُفْيَان مَخْرَب بن حرب بن أمية بن عبد شمس - أخو معاوية بن أبي سُفْيَان لأبيه . ولله أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضى الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عُبَيْة مصر

حبة بن أبي سُفْيَان
روايته على مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن شيبان» .

في ذى القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية بِدمشق، وكان له بها في درب الجمالين دار، وولَّى المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة، وشهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها ثم انهزم، فبصره عبد الرحمن بن الحكم :

لَعَمْرِي والأُمُورُ لما دَوَّاج * لقد أبعدت يا عَتَبَ الفِرَارِ

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدى قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبي سفيان في السُّور، ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يوم الجَمَل مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حجَّ عتبة ابن أبي سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وسنة اثنتين وأربعين . وقال الأصمعي :

وصيه لئودب ولده

الخطباء من بني أمية : عتبة بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم :

أوصى عتبة بن أبي سفيان مؤذَّب ولده فقال : ليكن أوَّلُ إصلاحك بَنَى إِصْلَاحَكَ

لنفسك، فَإِنَّ عُيُوبَهُمْ معقودةٌ بِعَيْتِكَ، فالحسنُ عندهم ما فعلتَ، والقيح ما تركتَ،

وعلمهم كتابُ الله ولا تُعلمهم فَيَتَرَكُوا، ولا تدعهم منه فيهِجُّوا ؛ وروَّعهم من الحديث

أشرفه، ومن الشعر أعفَّه ؛ ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يُحكوه، فَإِنَّ ازدحام

الكلام في السمع مَضَلَّةٌ للفهم ؛ وهذَّوهم بِي وأدبهم دُونِي ؛ وكُنْ بهم كالطبيب

الرفيق الذي لا يَتَجَلَّ بالدواء حتى يَعْرِفَ الداء، وامنعهم من محادثة النساء،

واشغلهم بِسيرِ الحكماء ؛ واستدثني بأدابهم أزدك، ولا تُشَكِّكَنَّ على عُذرٍ منِّي فقد

اتَّكَلْتُ على كفاية منك . انتهى .

(١) في ف : « الجالين » . (٢) كذا في أحد الأصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن

ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الوصية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبع دار الكتب

وفي البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والقصد الترييد (ج ١ ص ٢٧٧ طبع

بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ؛ ونسبها صاحب القصد لعمرو بن عتبة .

(٤) كذا في القصد الترييد وعيون الأخبار . وفي الأصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم إلى غيره » .

(٥) كذا في البيان والتبيين . وفي القصد الترييد : « مشقة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

خطبة له في أهل
مصر

ولَمَّا قَدِمَ عتبة إلى مصر في ذِي القعدة سنة ثلاث وأربعين أقام بها أشهراً
ثم خرج منها وافداً على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع إلى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أبيتم درأكم بيده، فإن
أبيتم درأكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة، لنا عليكم
السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأبى غدر فلا ذمة له عند صاحبه، فناداه
المصريون من جنبات المسجد : سمعاً سمعاً، فناداهم عتبة : عدلاً عدلاً . ثم نزل .

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا للعقمة بن يزيد على
الاسكندرية في آخى عشر ألفاً من أهل الديوان تكون بها مرابطة، ثم خرج إليها عتبة
بعد ذلك مرابطاً في ذِي القعدة وقيل في ذِي الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين
من الهجرة، فمات بها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عتبة بن عامر الجهني،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهراً واحداً .



- ١٥ السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين -
فيها شتى بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم مرابطاً : وفيها فتح عبد الرحمن بن سمرة

ما وقع من الموادث
في السنة الأولى من
ولاية عتبة

- (١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ٣٥) والمقرئزي (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دواءكم » . وفي ف « دأواكم » . (٢) كذا في الكندي . وفي الأصلين : « ثم جاء
في الأخير » . وفي المقرئزي : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلاً عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها
والمقرئزي . وفي ٢ : « متبايسة » . وفي ف : « متباعة » باحمال الحرف الخامس .

الزنج وغيرها من بلاد بيجستان . وفيها انتح عتبة بن نافع الفهري كورا من بلاد السودان ووردان من بلاد برقة . وفيها توفي عبد الله بن سلام الاسرائيلي — ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الأنصار ، وقال : كنيته أبو يوسف ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة ستمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وهو رجل من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب طيها السلام ، وهو صاحب القصة مع اليهود . وفيها توفي محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري الصحابي ، المذكور في الطبقة الأولى من الأنصار ، أسلم بالمدينة على يد مصعب ابن عمير ، وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدرًا والمشاهد كلها ومات في صفر .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع . وذكر في دُرر التيجان : أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفي عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدم ذكره . وفيها غزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند وسار إلى قنديل (٢) وكسر العدو وسلم وغنم ، وهي أول غزواته . وفيها حج الخليفة معاوية بن أبي سفيان بالناس من الشام . وفيها زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق ، وكان قد أحدثها لما وب عليه البرك ليقتله . ثم أحدث في هذه السنة أيضًا مروان بن الحكم مقصورة المدينة وهو وإل عليها . وفيها أوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشق بها . وفيها غزا بشر

(١) كذا في م . وفي ع : الزنج . وكلاهما من بلاد بيجستان . (٢) مدينة بالسند ، وهي قبة لولاية يقال لها الدعة .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عتبة

ابن أبي أرطاة في البحر . وفيها عزل معاوية لعبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
توفي الحارث بن حزيمة بن عدي بن أبي بن غنم الأشجلى أبو بشير الصحابي ، هو من
الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير . وفيها توفي أم المؤمنين أم حبيبة
بنت أبي سفيان على الصحيح ، وأسما رَمْلَة ، وهي أخت معاوية لأبيه ، وأما
صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهي ابنة عمه عثمان بن عفان ،
وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبيشة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
أوسع . وفيها توفي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا
وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي أبو موسى
الأشجري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم اليماني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قدم عليه مسلمانا مع أصحاب السيفتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زبيد وعدن ، ثم ولي الكوفة والبصرة لقمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
ومات في ذي الحجة .

٣٦

- ١٥ : أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعًا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عقبة بن عامر بن عباس بن عمرو بن عدي بن رفاع بن مودعة بن عدي
ابن غنم بن الرصة بن رثدان بن قيس بن جُهينة الجُهني ، أبو حماد الصحابي ،

عقبة بن عامر
ولايه على مصر

- ٢٠ : (١) كما في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبع نيدن) وفي ٢ ، ٣ :
« ابن أبي نم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يَحْضَبُ بالسَّوَادَ .

قال صاحب البُغْيَةِ : ودام بمصر الى أن قدم مسَلَمَةُ بن مُخَلَّدٍ على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يَكْتُمَ ذلك عن عتبة بن عامر، ثم سَيره الى مصر وأمر معاوية عتبة بَقَرُو رُودِسَ ومعه مسَلَمَةُ بن مُخَلَّدٍ المذكُور، ونحرا الى الإسكندرية ثم توجَّها في البحر، فلما سار عُتْبَةُ استولى مسَلَمَةُ على سريره امرته، فبلغ ذلك عُتْبَةَ ابن عامر، وكان ذلك لعشرين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولَّى مسَلَمَةُ . وآخر من رَوَى عن عُتْبَةَ بمصر أبو قَيْلٍ . انتهى .

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ في الإصَابَةِ : رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصَّحَابَةِ والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجُبَيْر بن مُثَنَّى وَصَبَّحَةُ بن عبد الله الجُهَنِيُّ وأبو إدريس الخولاني وَخَلْقٌ من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئا عالما بالفرائض والفقه صحيح اللسان شاعرا كاتباً، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عتبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مُسْلِمٍ من طريق قَيْس بن أبي حازم عن عتبة بن عامر قال : قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غَمٍّ لى أرعانا فركبناها ثم ذهبُ اليه فقلتُ : يا نبيَّ فبأَيِّ عَلَى الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عتبة بن عامر الفتح، وكان هو الرائد الى عُمر بفتح دمشق . وشهد صَقَيْنَ مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر اليكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة ، فلما أراد عزله كتب إليه أن يغزرو ديس ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عقبة فقال : أغربة وعزلا ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .

Ⓜ اختلاف المؤرخين
في موت عقبة

- وحكى أبو زرعة في تاريخه عن عباد بن عباد قال : رأيت رجلا يحدث في خلافة عبد الملك فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عقبة بن عامر الجهني . قال أبو زرعة : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا غلط ، مات عقبة في خلافة معاوية . وكذلك أرخه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتل في النهروان من أصحاب علي ، أبو عمرو عقبة بن عامر الجهني فهو آخر ، بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "العقود الغزية في الأمراء المصرية" : توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين الى قبور الصالحين" : عقبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الموعودتين وحته على قراعتهما ، وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عقبة بن أبي سفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أول من نشر الرايات على السفن ، فلما خرج الى الغزو جاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عقبة : مالي أرى الأمر أبطل على ؟ قالوا : ولّى مسلمة بن مخلد ، قال عقبة : ما أنصفنا معاوية عزّلنا وغرّبنا .

أحاديث التي رواها
عنه أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول — منها : "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى [صِلَاةٌ] غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ" (١) .

الحديث الثاني — قال عقبه : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "تَجِبُ رَبِّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَ لَهُ صَبُوءٌ" (٢) .

الحديث الثالث — قَالَ عُبَيْدُ بْنُ كُنْتٍ أَخَذَ بِرِجَامِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَابِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : "يَا عُبَيْدُ أَلَا تَرَكِبُ" فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَتَزِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيْمَةَ ، ثُمَّ رَكِبْتُ فَقَالَ : "أَلَا أَطْلُكَ سُورَتَيْنِ" فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَقْرَأْنِي : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بِهِمَا وَقَالَ : "أَقْرَأُهَا كَلِمًا نِمْتُ وَقَتٌ" .

ثم قال : وليس في الجبانة قبر صحابي مقطوعٌ به إلا قبر عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ زَارَهُ الْخَلِيفُ عَنْ السَّلَفِ .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلًا عن حُرْمَلَةَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ : إِنْ الْبَقْعَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عُبَيْدُ الْمَذْكُورُ بِهَا أَيْضًا قَبْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَبْرُ

- (١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : « مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ » . (٣) في لسان العرب وللتأية لابن الأثير : « عَجِبَ رَبِّكَ ... الخ » ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) : « عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ : أَقْرَأْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ أَوْ سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ : « لَنْ تَخْرَأَ أَلْفُ عَدَاةٍ مِنْ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » .

أبى بصرة الصحابيين، نحوهم القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم بناها البناء المعهود الآن . ورُئي بعضُ الأمراء في النوم بمن جاوره، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي مجاورة عقبة . ورُوي له من البركات روايات كثيرة : منها أن رجلاً أسره ولد فأتى قبر عقبة ودعا الله عز وجل فقام من عند قبره فلقى ابنه في الطريق . انتهى كلام صاحب مهذب الطالبين .



السنة الأولى من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهي سنة



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عقبة بن عامر

خمسة وأربعين — فيها غزا معاوية بن حذُج إفريقية من بلاد المغرب . وفيها سار عبد الله بن سَوار البَردى فافتتح التيقان وغنم وسلم وعاد . وفيها عُزل عبد الله ابن عامر عن البصرة ، فاستعمل عليها معاوية الحارث بن عمرو الأزدي ثم عُزل عن قريب وولّى عليها زياد بن أبيه ، فبادر زياد وقتل سَهم بن غالب الذي كان خرج في أول الأمر على معاوية وصلبه . وفيها توفيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها زينب بنت مَظعون أخت عثمان بن مظعون . قال ابن سعد بإسناده : ولدت حفصة وقريش ثني البيت قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وذكر الذهبي وفاتها في سنة إحدى وأربعين وتابعه جماعة على ذلك . وفيها توفى زيد بن ثابت بن الضحّاك ابن زيد الأنصاري الصحابي، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار، كنيته أبو سعيد وقيل أبو خارجة . قال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سُفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عُمر وأصدقها حيّاء عثمان وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت “ .

قلت : وهو من كتاب الوحى والقراء . وفيها توفى سلمة بن سلامة وكنيته أبو عوف . وقيل أبو ثابت . وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، صحابي مشهور، شهد المعقبتين وبدرًا والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى سهل ابن عمرو بن زيد بن جشم الأنصارى، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ممن شهد أحدًا والخندق وما بعدهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى حاصم ابن عدي، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر إلى قباء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع . وقال صاحب دُرر التيجان : وسبعة عشر اصبعًا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر الجهنى على مصر وهى سنة ست وأربعين — فيها عزل الخليفة معاوية عبد الرحمن بن سمره عن يمحستان وولاهما الربيع بن زياد الحارثى، غفأ الترك وجمع ملكهم « كابل شاه » الجموع وزحف على المسلمين ففتح المسلمون عن مدينة كابل، ثم قهقهم الربيع هذا وقاطعهم (أعنى الترك) فهزهم الله تعالى، وبقى وراءهم المسلمين إلى الرشح، وغنموا منهم شيئًا كثيرًا. وشق المسلمون بأرض الروم في هذه السنة . وفيها توفى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم إلى حمص، وكان قد شق بالروم وفتح حصونا كثيرة، فسقاه ابن أمال النصرانى شربة مسمومة فمات منها . وهو ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

حوادث السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر

٩٩

- (١) كذا في ب وأسد الغابة (ج ٢ ص ٣٦٨) والامامة . وفي ٢ : « بدر » .
- (٢) كذا في ب، ٢، وأسد الغابة والامامة . وفي طبقات ابن سعد : « كان يكنى أبا بكر » .
- (٣) كذا في تاريخ الطبرى وابن الأثير في حوادث سنة ست وأربعين . وفي ٢، ف :

« أتاك » .

(١) وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هـ ر م بن حَيَّان العبدى البصرى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المحمدين والزهاد من أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الثمانية .

(٢) § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدرر : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عتبة بن عامر الجهنى على مصر وهى سنة سبع وأربعين — فيها عزل عتبة المذكور عن مصر . وفيها سار رُوفِع بن ثابت الأنصارى من طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنه . وفيها غزا عبد الله بن سَوار العبدى القيقان أيضا ، فجمع له الترك وآلَقُوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان معه من الجيوش . وفيها شتى مالك بن هُبيرة بأرض الروم . وفيها أقام الموسم عتبة ابن أبى سفيان . وفيها توفى قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنته أبو على وقيل أبو قبيصة .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عتبة بن عامر

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر

هو مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن نَعْلبة ابن الخَزَرَج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة ، أبو معن وقيل أبو سعيد ،

ترجمة مسلمة بن
مخلد وولايته على
مصر

- (١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبرى ، وابن الأثير . وفي ف ، ح : « الأزدى » .
(٢) كذا في ف . وفي ح : « سعة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة ، ومخلد بضم الميم وتشديد اللام) . ولآه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزّل عقبة بن عامر الجهنيّ

في سنة سبع وأربعين حسبا تقدّم ذكره في آخر ترجمة عقبة ، وجمع له معاوية الصلاة والخراج وبلاد المغرب . فلما ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر

والبحر : منها غزوة القسطنطينيّة الآتي ذكرها ، ولم يحضرها غير أنه حسنّ لمعاوية غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الروم البرّس^(١) في سنة ثلاث وخمسين

فاستشهد في الواقعة وردّان مولى عمرو بن العاص في جمع من المسلمين . وفي إمرته لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناء من المسجد بمصر وبناء هو وأمر ببناء

منار المسجد ، وهو أوّل من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . ونخرج مسلمة الى الإسكندرية في سنة ستين واستخلف على مصر عابس بن سعيد ، فغاده الخبر بموت

معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها واستخلاف يزيد بن معاوية بعد أبيه ، وكتب اليه يزيد بن معاوية وأقرّه على عمل مصر ، وكتب اليه أيضا بأخذ البيعة له ؛

فندب مسلمة عابسا وكتب اليه من الإسكندرية بذلك ؛ فطلب عابس أهل مصر وبايع ليزيد فبايعه الجند والناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس

بالنار ليحرق عليه بابه ، فحينئذ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على كره منه . ثم قدم مسلمة من الإسكندرية فجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أوّل سنة إحدى وستين . اهـ .

وقال الذهبيّ : مسلمة بن مخلد الأنصاريّ له حُبة ورواية ، وحدث عنه شيّان ابن أمية وعُلى بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم ، قال : ولدت حين

(١) كذا ضبط في القاموس وكتاب ولاية مصر وقضائهما للكتّبي (ص ٢٨) بضم الباء والراء ونظم اللام

أيضا وتشديدها . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) ومجمع باقوت وغيره من الكتب الجغرافية :

بفتح الباء والراء ونظم اللام وتشديدها .

أوّل من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع

١٥

١٠

١٥

٢٠

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولى ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

(١) وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصاري لم عنه حديث واحد ليس
[لم] عنه غيره ، وهو حديث موسى بن عيسى عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . لم يرو عنه غير أهل مصر ،
وأهل البصرة لم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبي هلال الرازي قال حدثنا جبلة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لعمر بن العاص :
إن ابن عمك تحفّض ، ثم قال : أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اللهم علّمه الكتاب ومكّن له في البلاد ووفّه العذاب " . وربما
أدخل بعض المحدثين بين جبلة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

وقد ولى مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أوّل من جُمع له مصر والمغرب ، وتوفي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فإنها كانت في سنة تسع وأربعين ؛
وكان مسلمة هذا حرض معاوية عليها ، فأرسل إليها معاوية جيشا كثيفا وأمر عليهم
سفيان بن عوف وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم ، فتأفل يزيد وأعتذر ، فأمسك عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جُوع ومرض شديد ؛ فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «خروج مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعة ليدن) . (٢) الزيادة عن

تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذا في ف وتاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل

البصرة ولم » .

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم * بالفتقلونة من حمى ومن مُوم
إذا أتكتأت على الأتباط مرهقا * بدّير مُدّرآن عندي أم كلثوم

— وأُم كلثوم أمّ رآته وهى ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليحقق بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كبير. وكان
في هذا الجيش ابن عباس وابن عمرو وابن عمرو وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري
وضيهرم، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية]، فاقتل المسلمون والروم
وأشدت الحرب بينهم، فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يُقتل، ثم حل بعد
ذلك عليهم وأنتمس بينهم فشجرة الروم برماحهم حتى قتلوه، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيه: هلك واقه قتي العرب! فقال أبوه لمعاوية: ابني أم ابنك؟ فقال:
ابنك، فأجرك الله؟ فقال:

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح تُخّ الكلابي زيرا
فكلّ قتي شارب كاسة * فلما صغيرا وإما كبيرا

قال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألفا

ولا واوا.

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه: حدثنا معن بن عيسى
حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال: أسلمت وأنا ابن
أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة.

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في باب التين والذال وما يليها. وفي م: « بالفرقدوة »

وفي ف: « بالفرقدوة » وكلاهما خطأ. (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير.

(٣) زيادة عن ابن الأثير.

وقال محمد بن عمرو : يَروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحوّل الى مصر ونزلها ، وكان مع أهل نَجْرِيَّتا ، وكانوا أشدَّ أهل المغرب
[وأَعَدَّهُ] ^(٢) ، وكان لها ذِكرُ ونباهة ، ثم صار الى المدينة فأت بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور . والذي قاله المؤرّخون : إنه استمرّ
على عمله حتى توفّي لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتولّى مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسلمة
فتح مصر واختطَّ بها ، وتولّى الجُند لمعاوية بن أبي سفيان ولأبنته يزيد بن معاوية ؛
وروى عنه من أهل مصر عليّ بن رباح وهشام بن أبي رقية وأبو قبيل وهلال
ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفّي بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذي القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى
ابن عليّ عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : ولّيت حين قدم النبيّ
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفّي وأنا ابن عشرين . قال ابن يونس : هذا
الحديث غريب ، وقد رواه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن عليّ . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسلمة بن مخلد المذكور ، ويأتى ذكره أيضا في سِني
ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة ليدن) «محمد بن عمر» .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ٢ ، ف : «وكان» . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين —
فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :
أنظر لي رجلا يصلح لشغل الهند أوجهه اليه ؛ فوجه اليه زياد ^(١) مسنان بن سلمة
الهدلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة
بسميد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
المخزومي . وفيها توفى الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،
وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مشى عبد الرحمن القيني ^(٢) بأنطاكية .
وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبة
السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على خراسان ، وكانت
له محبة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع العزل لموجدة كانت من
معاوية عليه ، وأرتجع معاوية منه فذلك وكان وهبها له .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين —
فيها شق مالك بن هبة بأرض الروم ، وقيل ماشى بها إلا فضالة بن عبيد الأنصاري .
وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخطيم الباهلي الخارجي .



(١) كذا في ف ومعجم البلدان لابنوت (ج ١ ص ٧٦١ ج ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .
وفوج البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن سنان بن مسلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ
الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين . وفي ف ، م : « المني » .

- وفيهما خرج على المييرة بن شُعبة وهو والى الكوفة شبيب بن بكرة الأنصبي ، وهو غير شبيب الذي خرج على الحجاج بن يوسف ، فوجه اليه المييرة كثير بن شهاب الحارثي فقتله بأذن يمينان . وكان شبيب ممن شهد النهروان . وفيها كانت غزوة فضالة بن عبيد جربة^(١) وشقي بها ، وفُتحت على يده وأصاب فيها سبائا كثيرة . وفيها كانت صائفة عبد الله بن كرز البجلي . وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الرهاوي .
 بالبحر فشتى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عتبة بن نافع في البحر فشتى بأهل مصر . وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فكانت ولاية مروان ثمانين سنين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل فعزله سعيد حين ولى واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . وفيها توفى الحسن بن علي ، والأصح أنه في الآتية ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي مسنة خمسين من الهجرة — فيها وجه زياد الربيع الحارثي إلى خراسان فغزا بلخ وكانت قد انتقضت بعد رواج الأحنف بن قيس عنها فصالحوا الربيع هذا ورحل عنها وغزا قوهستان فافتتحها عتوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأن يحمل إلى الشام ، وقال : لا يترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم قلة عثمان ، فطلب العصا وهي عند سعد القرظ ، وحرك المنبر فكسفت عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى الشام
- (١) كذا في الطبري في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بالزاي . وفي ابن الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بالزاي .

الشمس حتى رُئيت النجوم بادية^(١) ، فَأَعْظَمَ الناس ذلك فكره . وقيل : بل أَناه جابر وأبو هُرَيْرَةَ فقالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام ، فَأَقْبَلَ المسجد ، فكره معاوية وزاد فيه ست دَرَجَاتٍ واعتذر مما صنع . وفيها افتتح معاوية بن حُذَيْج (بضم الحاء المهملة مصغراً) فتحاً كبيراً بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مَدَد أهل المدينة . وهذه أول غَزْوَةٍ لعبد الملك بن مروان . وفيها وَلَّى معاوية زيادا البصرة والكوفة معا بعد موت الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ ، فعزل زيادُ الرِّبَيعَ عن بَحْثَانَ وأَولاهَا لِعُبَيْدِ الله بن أَبِي بَكْرَةَ . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاري وقد ذكرناها (أعني هذه الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفى السيد حسن بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وكنيته أبو محمد الهاشمي ، القرشي السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل في نصف شهر رمضان منها ، قاله الواقدي . وكان ريمانة النبي صلى الله عليه وسلم وشيها به . وَلَّى الخِلافة بعد موت أبيه علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ، وأَجْتَمَعَ عليه المسلمون وأَحْبَوْه حُباً شديداً وألزموه حرب معاوية ، فسار على كُرْهِه منه ، فلَمَّا كَانَ في بعض الطريق اختلف عليه بعض أصحابه فضاق صدره ، ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويُسَلِّمُ له الأمر ، فوقع ذلك وشقَّ على أصحابه وكادت نفوسهم تذهب ، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك

(٧٧)

(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة خمسين : « حتى رُئيت النجوم بادية يومئذ فَأَعْظَمَ الناس ذلك

فقال : لم أَرِدْ حمله إنما خفت أن يكون قد أَرَضَ فظفرت اليه ثم كساه يومئذ » .

يا مَذَلَّ المؤمنين ؛ فقال الحسن : لا تُقَلِّ ذلك ، إني كَرِهْتُ أن أقتلكم في طلب المُلْك .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بَكْرَة : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقول : " إنا آخى هذا سيد ولعلَّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين " أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخُدْرِي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » صحَّحه الترمذی .

- قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكرها ، وكانت وفاته بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالبقيع رضى الله عنه . وفيها تُوِّقَت أُمُّ المؤمنين صَفِيَّة بنت حُجَيٍّ بن أخطب بن سَعِيَة من سِبْطِ لَآوِي بن يعقوب بن إصحاق بن إبراهيم عليهم السلام ، ثم من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام ؛ مباحا النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ، وجعل عتقها صداقها وترَّوجها ، وماتت في هذه السنة وقيل في سنة ست وثلاثين ، والأول أشهر . وفيها كانت بناية مدينة القيرَوَان بالمغرب . وفيها كان الطاعون العظيم بالكوفة وأميرها المُغِيرَة بن سُعْبَة ، ومات فيه بعد أن فر منه . وهذا الطاعون راجع طاعون مشهور وقع في الإسلام ؛ فإن الأول كان بالمداث ١٠ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والثاني طاعون عَمَوَاس في زمان عُمَر رضى الله عنه ؛ والثالث بالكوفة وأميرها أبو موسى الأشعري ؛ ثم هذا الطاعون أيضا بالكوفة . وفيها تُوِّقَت المُغِيرَة بن سُعْبَة بن أبي عامر بن مسعود ، أبو عيسى ويقال أبو محمد ،

(١) كذا في الطبري (ص ١٧٧٣ من القسم الأول) . وفي شرح القاموس مادة «سى» و«طبقات ابن سعد» وفي ف : «شعبة» . وفي م : «شعبة» . وفي أسد الغابة : «سعة» . وكلها تحريف . (٢) عمواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

صحابي مشهور، وكان من دُعاة العرب، يقال له: مُغيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المغيرة: تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك: كانت المغيرة نكاحا للنساء، ويقول: صاحب المرأة إن مَرِضَتْ مَرِضَ وإن حاضَتْ حاضَ، وصاحب المراتين بين نارَيْنِ تُشعلان . وقال ابن المبارك: كان تحت المغيرة أربع نسوة فصقهن بين يديه وقال: أتنّ حسان الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكنّي رجُلٌ مطلق، فاتنّ الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



٧٤
ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم بيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مقتلة حُجْر بن عدى وعمر بن الحِقِّ وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن: أربع خصال كُنَّ في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة: (١) انتزاعه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة، واستخلافه ابنه بعده سكرًا خيرا يلبس الحرير ويضرب بالطناير، وآدأؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش وللعاهر الحجر"، وقتله حُجْرًا وأصحاب حُجْر، فياويلاه من حُجْر! وياويلاه من أصحاب حُجْر! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نُقَيْل بن عبد العزى أبو الأعور القُرشي العدوي الصحابي؛

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٤٠٧ طبعة ليدن) .
(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير، وفي حديث وائل بن حجر: «إن هذا اتري على أرضي فأخذها» .
وفي م: «استشاروه» وفي ف: «اجترأوه» وانتزاعه: توثبه .

- أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميراً على ربيع المهاجرين، ووفى دمشق نيابة عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وأبن عمه، وكان رجلاً آدم طويلاً أشعر. وفيما توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد [بن] عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاري المدني الصحابي، شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقى في داره شهراً حتى بُنيت حُجْرته ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليان ابنا يسار وابن أختها يزيد بن الأصم وابن أختها عبد الله بن عباس وابن أختها عبد الله ابن شداد بن الهاد وجماعة أكثر، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم ابن عبد العزى الباصري فتأيمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبني بها بسرف بطريق مكة لما رجع من عمرة القضاء، وهي أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى أم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأُمّها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضاً لأُمّها.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، يبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً. وفي درر التيجان: ستة وعشرون إصباعاً.

- (١) في ٢: «ربيع» بالياء الموحدة، وفي ف وردت مهمة. ولعل ما أثبتناه هو المناسب.
- (٢) الكلمة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٤٩ من القسم الثاني طبعه ليدن).



السنة الخامسة من ولاية مسلمة بن خالد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
 فيها شق بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم (وهو بضم الموحد وكون السين المهملة).
 وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري ، وأسمه خالد بن
 زيد في قول بن الأثير، كان من نجباء الصحابة ، شهد العقبة وبدا واحدا وقد تقدم
 ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن جحزة ولد خمس وسبعون سنة .
 وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكر التقي زئيل وبلاده على ألف ألف درهم .
 وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر . وفيها توفى عمران بن الحصين بن عبيد
 ابن خلف ، أبو نجيد (بضم النون مصغرا) ، الخزازي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولي قضاء البصرة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثه اليهم ليفقههم . وفيها
 توفى معاوية بن حذيج الشيباني الكندي ، وقد تقدم من أخباره نبذ كثيرة فيما تقدم .
 وهو من كبار العمانية ومن كان بحريتا وحارب جيش علي بن أبي طالب رضى الله
 عنه وقتل محمد بن أبي بكر الصديق وكان من أنياب العرب وبقارها . وفيها خرج
 زياد بن خراش العملي في ثلثمائة فارس فأتى أرض مسكن من السواد ، فسير اليه
 زياد خيلا عليها سعد بن حذيفة أو غيره . فقتلوه وقد صاروا الى ما . وخرج أيضا
 على زياد رجل من طيء يقال له معاذ ، فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحكم في ثلاثين
 رجلا ، فبعث اليه زياد من قتله وقتل أصحابه ، وقيل بل حل لواءه وأستأمن ، ويقال
 لهم أصحاب نهر عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الخامسة من ولاية
 مسلمة بن خالد

(٧٥)



ما وقع من
الحوادث في الـ
السادسة من ولاية
مسلة بن مخلد

- السنة السادسة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وخمسين — فيها استعمل معاوية على الكوفة الضعّال بن قيس الفهري
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكرة عن بستان وولّاهم لباد بن زياد بن أبيه، فزاد عباد المذكور قُتْدَهار
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهندُ جمعا هائلا، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على إمرة بستان حتى توفى معاوية بن أبي سفيان. وفيها توفى عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة فامها، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خفافة عثمان
اليمى القرشي الصحابي، مات بمكة وكان شجاعا راميا، أسلم قبل الفتح. وفيها
توفى عمرو بن حزم الخزرجي الصحابي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على تجران،
وكان من نجباء الصحابة. وفيها شق عبد الرحمن بن أمّ الحكم بأرض الروم. وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص. وفيها أمر معاوية على خراسان عبيد الله بن زياد.
وفيها قُتل عابد بن ثعلبة البلوي أحد الصحابة، قتله الروم بالبُرس. وفيها قُتحت
رُوديس (جزيرة في البحر) فتحها جنادة بن أبي أمية الأزدي وزلزلت المسامون وهم
على حدّ من الروم، وكانوا أشدّ شيء على الروم يترضونهم في البحر يأخذون
سفنهم، وكان معاوية يندب لهم العطاء، وكان العدو قد خافهم، فلما مات معاوية
أقبلهم أبْنُه يزيد. وفيها توفى زياد بن أبيه، كان ولي الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دُعاته^(٢)، وقال يسكين الدارمي يرثيه بقوله :
- رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ ۖ جِهَارًا حِينَ وَدَعْنَا زِيَادًا

(١) كذا في م . وفي ف : « كبار » .

(٢) كذا في ٢ . وفي ف : « دعاه » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(٧١)

حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة السابعة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة أربع وخمسين — فيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن إمرة المدينة وولاه المروان بن الحكم ثانية . وفيها غزا عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعذى إلى تجارا على الإبل، فكان أول عربي قطع النهر، وأفتح بها البلاد، وفيها وجه الضمالة بن قيس من الكوفة ابن هيرة الشيباني إلى غزو طبرستان، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم . وفيها عزل معاوية سمرة ابن جندب عن البصرة وولاه لمبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير : سعيد بن العاص ، وكان عامل المدينة . وفيها توفى أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو حارثة . ففى الصحيح عن أسامة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين ويقول : " اللهم إني أحبهما فأحبهما " . وأمه أم أيمن بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر، قاله إبراهيم بن سعد . وفيها توفى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى جبشير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي الضحاني ، أسلم بعد بدر وحضر عدة مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام

(١) كذا في ف ، م . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث وخمسين .

واقصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع وخمسين على أن الذي حج بالناس هو مروان بن الحكم .

(٢) كذا في م ، ف . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفى سنة سبع وخمسين . وفي أسد

الغابة لابن الجوزي : أنه توفى سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين .

- التجارى الصحابى شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفى سعيد بن ربوع الخزومى الصحابى عن مائة وعشرين سنة أيضا ، أسلم فى الفتح . وفيها توفى عبد الله ابن أُنَيْس الجُهَنى الصحابى حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها توفى حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسدى الصحابى ابن أختي خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم فى الفتح وكان سيّدا شريفا ، وُلد فى جَوْف الكعبة وأُعتق فى الجاهلية والإسلام مائى رَقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفى أبو قتادة الأنصارى السامى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن رَبِيع . وكان من مُجَبّاء الصحابة رضى الله عنهم . وفيها توفى عُمَرة بن نَوفَل الزُهَيرى الصحابى عن مائة وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلّفة قلوبهم ، والمِسُور هو أبْنه . وفيها مات فيروز الديلمى وكانت له مُحبّة وكان مع معاوية وأستعمله على صَنعاء . وفيها مات فضالة ابن عبيد الأنصارى بدمشق وكان قاضيا ، وقيل فى موته غير ذلك ، شهد أحدًا وما بعدها . وخرجت هذه السنة وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة سمرة ، وعلى خُراسان خُليد بن يَرْبوع الحنفى (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت) .

١٥

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- (١) كذا فى م ، ف . والوارد فى تاريخ ابن الأثير : أنه توفى سنة ثلاث وخمسين . وفى تهذيب التهذيب : أنه مات فى زمن عثمان ، وقيل مات باليمن فى إمارة معاوية سنة ثلاث وخمسين .
- (٢) كذا فى م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبرى فى حوادث سنة ثلاث وخمسين .

٢٠



السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن محمد على مصر وهي سنة خمس وخمسين —
 فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله الثقفي وولاها لعبيد الله بن زياد . وفيها حج
 بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة
 وولاه الضحاك بن قيس . وفيها توفي أبو اليسر (فتح الباء المثناة من تحت والسين)
 السلمي (بفتحين أيضا) اسمه كعب بن عمرو، وهو من أعيان الصحابة الأنصار،
 وهو الذي أسر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
 عشرون سنة . وفيها توفي سعد بن أبي وقاص وأسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف
 ابن زهرة بن كلاب بن مرة، كنيته أبو إسحاق الزهري ، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين، كان يقال له : فارس الإسلام، وهو أول من رمى
 بسهم في سبيل الله، وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، وكان يجاب الدعوة كثير
 المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال : بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن أبي وقاص الى رابغ وهي من جانب الجحفة،
 فأنكفأ المشركون على المسلمين فحارهم سعد يومئذ بسهامه، وهو أول قتال كان
 في الإسلام؛ فقال سعد :

ألا هل أتى رسول الله أتى * حميت صحابي بصدور نيل
 فما يعتد رام في عدو * بسهم يا رسول الله قبلي

وفيها توفي الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحنى في داره بمكة ، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة، وقيل مات يوم مات أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه .

(١) كذا في ف والسير لابن هشام (ص ١٨ طبة أوروبا) وورد هذا الشطر في م محذوف .
 قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشمريتك أن الآيات لسعد .

حوادث السنة
 الثامنة من ولاية
 مسلمة بن محمد

٥

١٠

١٥

٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .



- السنة التاسعة من ولاية مسامة بن مخلد على مصر وهي سنة ست وخمسين -
- فيها عزّل معاوية عبيد الله بن زياد عن حُرّاسان وولّى عليها سعيد بن عثمان بن عفان ، ففزا سعيد سمّرقند ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزديّ وطلّعة الطلمحات وأوس بن ثعلبة ، ونُرح إلى الصُفد فقاتلوه فآلجأهم إلى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه رهائن . وفيها شقّى المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أم المؤمنين جُوَيْرِيَةُ الْمُصْطَلِقِيَّة ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جُوَيْرِيَةُ بنت الحارث بن أبي ضرار المُصْطَلِقِيّ ، سبّأها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ، وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صداقها عتق جماعة من قومها ، ثم قَدِم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن جُوَيْرِيَةَ قالت : تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمّها صفوان ذى الشقر . وفيها غزا يزيد بن سَجْرَةَ في البحر ، وفي البرّ عياض بن الحارث . وفيها أعتَمَر معاوية في رجب . وحجّ بالناس الوليد بن عُثْبَةَ بن أبي سُفْيَان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية المهدي . وفيها توفّى عبد الله بن قُوط الأزديّ الصمّانيّ أمير حمص .

حوادث السنة
التاسعة من ولاية
سامة بن مخلد

(٧٨)

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ست وخمسين .

وفي الأصل : « الصفد وقاتلوه حتى التبا إلى مدينة سمرقند فصالحهم وأعطاهم رهائن » وهو خطأ .

(٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥٠ من القسم الثالث) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٢ طبعة

أوردوا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشقر » وفي ف : « صفوان بن أبي الشقر » . وابن عمها

هو مسافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن خالد على مضر وهي سنة سبع وخمسين —
 فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الضائي إلى إفريقية ، فصالحوه من يديه من
 البربر وضرب عليهم الخراج وبقى عليها حتى توفى معاوية وتخلف ابنه زيد . وفيها
 عزل معاوية الضحاك عن الكوفة وولاه عبد الرحمن بن أمم الحكم . وفيها عزل
 معاوية مروان بن الحكم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .
 وفيها عزل معاوية سعيد بن عثمان عن نراسان وأعاد عليها عبيد الله بن زياد .
 وفيها شق عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفى السائب بن أبي وداعة
 السهمي الصحابي وكان أسريوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفى عثمان بن طلحة
 ابن شيبه العبدي ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جد بني شيبه حجة الكعبة ،
 وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض
 الروم وعمرو بن يزيد الجهني في البحر ، وقيل جنادة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعاً .

(١) كذا ورد هذا الفصل في الأصول يوار الجلاء ، وتوجه صحته عربية بأنه من بدل من الرواد على حد قوله تعالى : (وأسرّوا التجوى الذين ظلموا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : «عمرو بن



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين - فيها غزا عتبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد القيروان وأخطت عقبة مدينة القيروان وأبناها . وفيها توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فقيهة نساء هذه الأمة ، وكنيتها أم عبد الله التيمية ، دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر ولما من العمر تسع سنين ، وهي أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إليه بعد خديجة ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام " فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . رواه الترمذي وحسنه .

قلت : وفضل ومناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان ، وقال الواقدي : في ليلة سابع عشر رمضان ودُفنت بالبقيع ليلاً ، فلم تزليلة أكثر ناساً منها ، وصلى عليها أبو هريرة ، وماتت ولما ست وستون سنة رضي الله عنها . وفيها عزل معاوية الضحالك بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي وهو ابن أم الحكم وهو ابن أخت معاوية ، وفي عمله في هذه السنة خرجت الخوارج الذين كان المغيرة بن شعبه حبسهم ، بجمعهم حيان بن ظبيان السلمي ومعاذ بن جوين

(٧٩)

(١) كذا في شرح القسطلاني على البخاري (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن أفضل التفضيل إذا كان متمايزاً بنفسه دالاً على حب أو بغض عدى بال إلى ما هو فاعل في المعنى ، وباللام إلى ما هو مفعول في المعنى (انظر شرح الأشعري في آخر باب أفضل التفضيل) . وفي الأصول : « له » .

(١)
الطائي نخطبهم وحثّهم على الجهاد ، فبايسوا حيان بن ظبيان وخرجوا [إلى باقيا]
فسار الجبلش إليهم من الكوفة فقتلهم جميعا ؛ ثم إن عبد الرحمن بن أمّ الحكم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخاله معاوية فولّاه مصر فاستقبله معاوية بن حُديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فلا تَسْرِفنا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع إلى معاوية ؛ ثم توجه ابن حُديج إلى معاوية في السنة يعاتبه كما نذكره
إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها توفّي أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أنّ وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن صخر ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : تَكَانِي أَبِي بِأَبِي هُرَيْرَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أُرْعَى غَنًا فَوُجِدْتُ أَوْلَادَ هُرَيْرَةَ
وَحَشِيَّةً فَأَخَذْتُهَا ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دَوَسِيٌّ ، ودَوْسٌ : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حُديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان إذا قَدِم معاوية على معاوية
زَيَّنَتْ لَهُ الطَّرِيقَ [بقباب الرِّيحَانِ] تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته
أمّ الحكم ، فقالت : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال : بَنِي حُجَج ! هَذَا معاوية بن
حُديج ؛ فقالت : لَا مَرَحَبَا « سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ؛ فسمعها معاوية
ابن حُديج فقال : عَلَى رِسْلِكَ يَا أُمّ الْحَكَم ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مَا أُكْرِمْتُ ، وَوَلَدْتُ

قدم معاوية بن
حديج على معاوية
ابن أبي سفيان
ورزين الطريق له

(١) الزيادة عن الكامل لاس الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وهي آحية من نواحي الكوفة كما
في معجم ياقوت في اسم باقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين :
« قلعمري لا تسير فينا الخ »

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أنّ « هم » ضمير يختص بجماعة
الذكور المقلاء ، فاستنبأه هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان وخمسين

فما أُنْجِيتِ، أَرَدْتَ أَنْ يَلِيَّ أَبْنُكَ الْفَاسِقُ عَلَيْنَا فَيَسْرِفِينَا كَمَا سَارَ فِي أَهْلِ الْكَوْفَةِ !
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزَيِّدَهُ ذَلِكَ، وَلَوْ فَصَلَهُ لَضَرْبَتَهُ ضَرْبًا يُطَاعِلُ مِنْهُ وَلَوْ كَرِهَ هَذَا الْقَاعَدُ
 (بَعْنَى خَالِهِ مَعَاوِيَةَ)، فَانْتَفَتَّ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهَا : كُفِّي، فَكَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَلَهُ حُجَّةٌ وَرَوَايَةٌ .
 § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ عَشْرَ أَصْبَعًا . وَفِي دُرَرِ
 التَّيْبَانِ : وَأَرْبَعَةُ وَعَشْرُونَ أَصْبَعًا، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاحِدَ عَشَرَ أَصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
 تِسْعٍ وَخَمْسِينَ - فِيهَا شَقِيَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي الْبَرِّ . وَفِيهَا حَجَّ النَّاسُ
 الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ، وَقِيلَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَفِيهَا غَزَا أَبُو الْمُهَاجِرِ دِينَارُ
 فَتَزَلَّ عَلَى قَرْطَاجَنَةَ وَخَرَجَ إِلَيْهَا فَأَلْقَوْا وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى هَجَزَ
 اللَّيْلَ بَيْنَهُمْ، وَأَخْجَزَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لَيْتِهِمْ فَتَزَلُّوا جَبَلًا فِي قَبِيلَةِ بُولَسَ، ثُمَّ عَاوَدُوهُمْ
 وَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يُحْمِلُوا لَهُمُ الْجَزِيرَةَ، ثُمَّ انْفَتَحَ أَبُو الْمُهَاجِرِ الْمَذْكُورُ مِيلَةً، وَكَانَتْ
 إِقَامَتُهُ بِهَا فِي هَذَا الْفَتْوَى نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِرٍ بَنُ كُرَيْزٍ
 رِبْعِيَّةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْفُضَيْلِيُّ :
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ جَنِيثٌ، وَهُوَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»،
 وَرَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ - وَأَسْلَمَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مَرْثَةُ بْنُ كَعْبٍ
 الْبَزْزِيُّ السُّلَمِيُّ لَهُ حُجَّةٌ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي أَحْيَةَ بْنِ سَعِيدِ

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن
 مخلد

(٨٠)

- (١) كَذَا فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَفِي ف، م : « أُنْجِيتِ » .
 (٢) مِيلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِأَقْصَى بِلَادِيَّةٍ بَيْنَا وَبَيْنَ « بَجَايَةَ » ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . (٣) فِي م :
 « بَرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْهَارِيُّ » وَفِي ف : « بَرَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْبَزْزِيُّ » وَكِلَاهُمَا تَصْغِيرٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَامِلِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَالْإِمَامَةُ فِي تَمْيِيزِ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ .

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لعثمان، وكان فصيحاً عجمياً، ولد بميد الهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شيعة بن عثمان بن أبي طلحة القنبري صاحب الكعبة ابن أخت مصعب بن عمير، شهد خيبر كافراً وبيته أغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو مخنف، وأسمه الياس وقيل سمرة ابن معير الجهمي، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أئدى الناس صوتاً. وخرجت هذه السنة والوالى على الكوفة الثمان بن بشير، وعلى البصرة عيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن حبة، وعلى نرسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى جحستان عباد بن زياد، وعلى كerman شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا. وفي كتاب درر التيجان: وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا.



المسنة الثالثة عشرة من ولاية سامة بن مخلد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبني يخاف من الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي امرته الشام لعمر ثم لعثمان، ثم نازع علياً الخلافة حتى وليها من بعده في سنة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم اليه الحسن بن علي الأمر، بعد أمور وقعت مع علي وأبنته الحسن رضى الله

(١) كتاب في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة قس ونحسين. وفي الأصل: «عيد الله بن زياد» وهو خطأ.

حوادث السنة
الثالثة عشرة من
ولاية سامة بن مخلد

١٥

٢٠

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا مهيلًا إذا ضحك أقبلت شفته العليا ، وكان يُحْضَبُ بالصفرة اه .

قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ، وتولى ابنه يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سوربة .

وفيها أيضا كان دخول جُنَادَة رُوَيْس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المُرِّي الذي أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم معادن القَبِيلَة ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حميد الساعدي المدني الصحابي أحد من

٨١ نزل البصرة من الصحابة ، وهو الذي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي سَمُرَة بن جُنْدَب الصحابي الفزارى . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ، وكان العامل على مكة والمنينة . وفيها توفيت الكلبيّة التي استعازت من النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع

السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد علي مصر وهي سنة إحدى وستين — فيها كانت مقتلة السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ربحانة النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنته فاطمة بكر بلاء في يوم عاشوراء ، وقصته

حوادث السنة
الرابعة عشرة من
ولاية مسلمة بن محمد

(١) مهيلًا : مخوفًا لهيبه .

(٢) القبيلة : ناحية من نواحي القرع بالمدينة .

طويلة يجرح ذكرها القلوب، غير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفية خروجه حتى نلّف به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة وخرج في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بأمر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعنى عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفر به وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضى الله عنه الشَّيْخُ اللَّعِينُ الطَّيْرِدُ من رحمة الله، قتله بكرّلاء . وقتل مع الحسين من إخوانه لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي ، وآبن الحسين الأكبر علي ، وهو غير علي زين العابدين ، وآبنه عبد الله ، وآبن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبدا لله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عَقِيل رضى الله عنهم أجمعين .

ولما جرى برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد جعل يَنْكُتُ بقضيب على ثيابه وقال : ^(١) إِنْ كَانَ لِحَسَنَ الثَّغْرِ ! فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيكَ مِنْ فِئِهِ . ثُمَّ بَعَثَ بِالرَّأْسِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا حَضَرُوا بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عِنْدَ يَزِيدَ أَفْسَدَ :

فُلَّقَ هَامًا مِنْ أَنَاسٍ أَعْرَظَ * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا
وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا وسنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أم المؤمنين أم سلمة ، وأسماها هند بنت

(١) كذا بالأصول، والذى ورد في ابن جرير الطبرى (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٦٥) : أن الذى باشر قتله هو زوزة بن شريك التميمي وسنان بن أنس ونحولى بن يزيد الأصمى ، وأن شمرا حرض عليه ولم يباشر قتله .
(٢) الذى فى الطبرى (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٧٠) : «قال له يزيد بن أنس» .

- أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عم أبي جهل وبنت عم خالد بن الوليد، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سامة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من أجل النساء، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر، وهي آخر أنفاهت المؤمنين وفاة، وقد حزن على الحسين وبكت عليه كثيرا. وفيها توفي حمزة بن عمرو الأسلمي المدني الذي له صحبة. وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة. وفيها توفي جابر بن عتيك الأنصاري، وقيل جبر، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرا. وفيها توفي علقمة بن قيس النخعي صاحب عبد الله ابن مسعود على خلف في وفاته. وفيها توفي خالد بن عرفة المديني الصحابي له صحبة ورواية، روى عنه عبد الله بن مسار وأبو إسحاق، وكان ولي الكوفة لزياد ابن أبيه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع. وفي درر التيجان: وثمانية أصابع.



- السنة الخامسة عشرة من ولاية سامة بن محمد على مصر وهي سنة اثنتين وستين - وهي التي مات فيها مسلمة بن محمد صاحب الترجمة. وفيها توفي أبو مسلم الخولاني البجلي الزاهد سيد التابعين بالشام، واسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن عبيد، وقيل ابن مشكم، وقيل اسمه يعقوب بن عوف، قدم المدينة من

حوادث السنة
الخامسة عشرة من
ولاية مسلمة بن محمد

- (١) كذا في ف وأسد القباة وطيقات ابن سعد، وهو الصحيح. وفي ٢: «جبر» وهو تحريف.
(٢) كذا في تهذيب التهذيب. وتغريب التهذيب والخلاصة. وفي ف، ٢: أبو مسلم الخولاني الداراني الزاهد الخ.
(٣) كذا في تهذيب التهذيب. وفي الأصل: وقيل ابن مسلم.

الذين في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
 وتلى عبيد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارث بن العدي على السند . وفيها غزا
 سالم خوارزم فصالحوه على مال . وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
 حرب ، وقال ابن الأثير : الوليد بن عتبة . وفيها توفي علقمة بن قيس بن عبد الله بن
 مالك أبو شبل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي ، قال النخعي :
 أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وآبن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
 وعائشة وجماعة أخر . وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره . قاله إسماعيل
 ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم . قلت : الأسود الذي كان ادعى النبوة . وفيها
 ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد السفاح والمنصور . وفيها توفي بريدة بن
 الحبيب الأسامي الصماني مات بمرو ، وكان أسلم قبل بدر . وفيها توفي عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، له حُجبة ،
 وأُخرج له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

ترجمة سعيد بن
 يزيد وولايته
 على مصر

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
 فلسطين ، وتلى إمرة مصر بعد موت مسلمة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
 أبي سفيان ودخلها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة ، وتلقاه
 أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني ، فلما رآه قال : يفسر الله

٢٠ (١) كذا في ف ، وهو الأسود ذي الخمار عمة بن كعب التميمي . وفي م : « الأسود الدؤلي »
 وهو مخريف .

٨٩

لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أسد هم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفي يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس لبيعته وقامت أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن جحدم أميراً على مصر ، وأعتزل سعيد المذكور ، فكانت ولايته ستين إلا شهرا واحدا .

وقال صاحب كتاب " البغية والاعتباط فيمن ملك القسطنطين " : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في استهلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فأقر عابسا على الشرطة ، ثم ساق نحواً مما قلناه ، الى أن قال : وكانت مدته على مصر ستين وأشهرها .

- ١٠ قلت : وفي مدة هاتين الستين وقع له حروب كثيرة شرقا وغربا ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن نائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قدم ابن جحدم الى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، هذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كسيلة البربري وتجزؤ بسببه غير مرة الى برقة وغيرها .

- وأمر كسيلة البربري : أنه كان أسلم لما وُلِّي أبو المهاجر إفريقية وحسن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما وُلِّي عقبة بن نافع إفريقية عرفه أبو المهاجر بحمل كسيلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل وأستخف به ، وأتى عقبة بنتم فأمر كسيلة بذبحها وسلخها مع السلاخين ، فقال كسيلة : هؤلاء غلمانى يكفوننى المؤونة ؛ فشتمه عقبة وأمره بسلخها ففعل ؛ فتصبح أبو المهاجر عقبة فلم يسمع ؛ فقال : وإن كان لا بد فلو تقه فإني أخاف عليك منه فتهاون به عقبة فأضمر كسيلة

(١) في ف ، م : « حلة » ولا تنفق مع السياق ، وما أثبتناه هو المناسب .

الغندر، فلما كان الآن ورأى القوم قلةً مع عقبة توتب، وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا كسيلة، ثم راسلته الروم فظاهر كسيلة منذ ذلك ما كان أضمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة؛ فقال أبو المهاجر لعقبة: طاحله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر مؤثماً في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتحنى كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتعب عقبة؛ فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي نوحٍ التقي: :

كفى حزنًا أن تُطعن الخيل بالقتل * وأترك مشدودًا على وثاقها
إذا قت عتاني الحديد وأغلقت * مصارعُ من دوني نصم المناديا

فبلغ عقبة ذلك، فاطلقه وقال له: الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغنم الشهادة؛ فلم يفعل وقال: وأنا أيضا أريد الشهادة؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا إلى البربر وقاطلهم حتى قُتل المسلمون جميعهم ولم يُبْقَ منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصاري في قرسير فخلصهم صاحب قفصة وبعثهم إلى القيروان، فعزم زهير بن قيس البلوي على القتال فلم يواظقه جيش الصنعاني وطاد إلى مصر وتبعه أكثر الناس من الساكنة المصرية من جُند سعيد صاحب مصر، فاضطرت زهير إلى العود معهم فسار إلى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير: «ورأى الروم قلةً من مع عقبة فأرسلوا إلى كسيلة وأعلموه حاله، وكان... الخ» . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الأغاني في ترجمة ج ٢١: «تردى» . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين: «تبرغ» ولم نجد له معنى مناسباً في كتب اللغة . (٣) كذا في الكامل

وأما كَسِيلَة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب الأتقال^(١) والندارى من المسلمين، فطلبوا الأمان من كَسِيلَة فآمنهم، ودخل القيروان واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مُدافع إلى أن قَوَّى أمر عبد الملك بن مروان وندب زهيراً ثانية وأمدّه بالعساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه الملة مُرابطاً بركة ومن ولى من أمراء مصر يعصده إلى أن كان ما كان.



السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث وستين — فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل السوس الأقصى^(٢) وغم وسلم وردة من القيروان، فغلبه كَسِيلَة النصراني فدافعه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وطاعة أصحابهما، ثم سار كَسِيلَة فخرج لحربه زهير بن قيس البلوي خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهزم زهير إلى بركة وأقام بها ستين إلى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانياً، فتوجه إليه وواقعه، فقتل العيين كَسِيلَة وهزم جنوده وقتل منهم مقتلة عظيمة، وقد مر ذلك كله في أول الترجمة مفصلاً. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله الخزاعي والياً على سجستان وأمره أن يهدى أخاه من الأسر ففداه بخمسمائة ألف وأقدمه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أن يزيد بن معاوية بعث إليها جيشاً عليهم مسلم بن عقبة حين خالفوا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد

(١) في الأصل : « الأتقال » والسياق يقتضي ما أثبتناه .

(٢) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين وبمعهم البلدان لياقوت وفتح البلدان

البلادري وفتح البلدان لأبي القهدا . وفي الأصل : « السوق » .

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفعل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قتل في هذه الوقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأتت حُرمة المدينة وأتت بها وأقتضت فيها ألف عشاء، وأستشهد فيها عبد الله بن حنظلة النخيل^(١) في ثمانية من بيته، وله حُبة ورواية، وقُتل فيها أيضا معقل بن سنان الأنصبي صبرا، وأستشهد أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني التجاري، وله حُبة ورواية، وأستشهد فيها أيضا أظح مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم برفقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليلة القاري الذي أقامه عمر يصلي التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي؛ كل هؤلاء قتلوا يومئذ، وهذا مما اختصرته من مقالة الذهبي.

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورا شنيعة إلى الغاية، وفيها ذكرناه كفاية يعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمي مسلم المذكور «مُسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ثلاث أوراق. وفيها توفي مسروق بن الأجدع. واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الحمداي. ثم الوداعي الكوفي مُحَضَّر (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لقب بالنخيل لأنه استشهد يوم أحد وغلبه الملائكة كما ورد في الحديث.

ومن قُتل أيضا في الحزة زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، نالك زيد بن ثعلبة، والزيبر بن عبد الرحمن بن عوف. وحج بالناس عبد الله بن الزبير. وفيها توفى ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّفَّة، روى له مسلم.

❦ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع.



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين - فيها حج بالناس عبد الله بن الزبير، وكان عامله على المدينة أخوه عبيدة بن الزبير، وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد النخعي، ووفى قضاءها سعيد بن نمران، وأبى شريح أن يقضى في الفتنة، وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى قضائها هشام بن هبيرة، وعلى خراسان عبد الله بن خازم. وفيها توفى مسلم بن عقبة المسعى مُسرِّفاً المقدم ذكره في وقعة الحزة. قال محمد بن جرير الطبري: ولما فرغ مسلم من وقعة الحزة توجه إلى مكة، وأستخلف على المدينة رُوح بن زنياع الجذامي، فأدرك مساماً الموت فمهد بالأمر إلى الحصين بن نمير.

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
سعيد بن يزيد

وذكر الذهبي رحمه الله: أت مساماً هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: ولهذا أمسكنا عن الكلام في أمره. وشهد مسلم صفين مع معاوية وكان على الرجال.

وفيها توفى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدّم فسيبه في ترجمة أبيه معاوية، مات في نصف شهر ربيع الأول، وكان ببيع بالخلافة بعد موت أبيه

وفاة الخليفة يزيد
بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكمال لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٢)

والطبري (ص ٤٦٧ من القسم الثاني طبعة أوروبا) - وفي الأصل: «عيد بن الزبير».

معاوية في شهر رجب سنة ستين ، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياما ، وكان فاسقا قليل الدين مُتَمِنَ الخمر ، وهو القائل :

أقول لصَاحِبِ صَمْتِ الكَأْسِ شَمْلَهُمْ * وداعِ صَبَابَاتِ المَوى يَتَرَّمُ
خَذُوا بِنَصِيْبِ مَنْ نَعِمَ وَلَذِيَّةٍ * فَكُلُّ وَإِنْ طَالَ المَدَى يَتَعَرَّمُ

(٨١)

وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أننى أضربت عنها لشهرة فسه ومعرفة الناس بأحواله . وقد قيل : إن رجلا قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين ، فقال له عمر بن عبد العزيز : تقول : أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب عشرين سوطا تعزيرا له . ولما مات يزيد هذا ولّى الخلافة من بعده ابنه معاوية ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية ، وكان رجلا صالحا فلم يردّ الخلافة وخلع نفسه منها ، ومات بعد قليل .

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ
ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

كنيته أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يزيد . بوج بالخلافة بعد موت أبيه يزيد بعهد منه إليه ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين ، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

قال أبو حفص الفلاس^(١) : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه ، فإنه كان رجلا صالحا ، ولهذا يقال في حق أمية : يزيد شرّين خيرين ، يمتون بذلك بين

(١) كذا في ف ، ٢ : «فلاس» بالقاء ، وهو عمرو بن كلثوم الباهلي أبو حفص البصري الصغير في الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر مصحح نسخة ٢ أنه ورد في نسخة «الفلاس» بالفتن المبهمة ، وهو تحريف .

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنته معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا لما أراد
 خلع نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس ، ضَمَعْتُ عن أمركم فأختاروا مَنْ أحببتهم ؛
 فقالوا : وَلَّيْنا خالدا ؛ فقال : والله ما ذقتُ حلاوة خلافتكم فلا أتعَلِّدُ وزُرْها ،
 ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إن جدِّي معاوية نازعَ الأمرَ أهلَه ومَنْ هو
 أحقُّ به منه لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي بن أبي طالب ،
 وركب بكم ما تعلمون حتى أنْتَهَ مِنِّيْتهُ ، فصار في قبره رهينا بذنوبه وأسيرا بخطاياهم ؛
 ثم قلَّدَ أبي الأمرَ مكانَ غير أهلٍ لذلك ، وركب هواه وأخلفه الأملُ ، وقصُرَ عنه
 الأجلُ . وصار في قبره رهينا بذنوبه ، وأسيرا بجرمه ؛ ثم بكى حتى جرت دموعه على
 خديه ثم قال : إن من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مَصْرَعِهِ وبئس مُقَلِّبِهِ ، وقد
 قَتَلَ عِترَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحُرْمَ وتَرَبَّ الكعبة ، وما أنا بالمتقلِّدِ
 ولا بالمتحمِّلِ نِيَمَاتِكُمْ ، فشانكم أمركم ؛ والله لئن كانت الدنيا خيرا لفقد فلنا منها حَقًّا
 ولئن كانت شرا فكفى ذريةَ أبي سفيان ما أصابوا منها ؛ أَلَا فَيُصَلِّ بالناسِ حَسَنًا
 ابن مالك ، وشاوروا في خلافتكم رحمكم الله . ثم دخل منزله وتغيَّبَ حتى مات في سنته
 بعد أيام .

- ١٥ . وفيها توفى شذاد بن أوس بن ثابت وهو ابن أنس حسان بن ثابت . وفيها توفى
 المسور بن مخرمة بمكة في اليوم الذي ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية ، وكان سبب
 موته أنه أصابه حجرٌ متحسِقٌ في جانب وجهه ففرض أيلما ومات . وفيها وثب مروان
 ابن الحكم على الأمر وبويع له بالخلافة .

مروان
 ابن الحكم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر أصبعًا ،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن محمد على مصر

ترجمة عبد الرحمن
ابن محمد وولايته
على مصر

(٨٧)

هو عبد الرحمن بن عتبة بن إياس بن الحارث بن عبد[بن] أسد بن محمد (فتح
الجيم وسكون الحاء للمهمله وفتح الدال للمهمله أيضا وبعدها ميم ساكنة) الفهرى
أمير مصر، ولها من قبل عبد الله بن الزبير بن العوام لما يوجب بالخلافة في مكة
وإباضه المصريون وتوجه إليه منهم جماعة كثيرة وياصوه، فأرسل إليهم عبد الرحمن
هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمره سعيد
ابن يزيد المقتسم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة
عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيته، فتابعهم الناس والجند على ما في قلوبهم
من الحب في الباطن لئى أئمة.

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتم أمره أقر عابسا على الشرطة
والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام بيعة مروان بن الحكم بالخلافة
وأن أمره تم، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لأن الزبير، حتى جهز
مروان بن الحكم جيشا مع ابنه عبد العزيز إلى أيلة ليدخل مصر من هناك، ثم ركب
مروان بن الحكم في جيوشه وجووه وقصد مصر، فلما بلغ عبد الرحمن بن محمد
ذلك استعذ لحربه وسفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذى بالقرافة،
وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعنى المطرية خارج القاهرة) فخرج إليه
عبد الرحمن، فقتلوا يوما أو يومين، فكانت بين الفريقين مقتلة كبيرة، ثم آل الأمر
بينهما إلى الصلح وأصلحوا على أن مروان يقر عبد الرحمن ويدفع إليه مالا وكسوة،
ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين.

(١) كما في الأصل. وفي المقرئى (ج ١ ص ٢٠١) وتكتاب ولاية مصر وقضاها لكتندى
(ص ٤١): «حجة». (٢) الزيادة عن نسخة ف.

وقال صاحب البقية في آخر جمادى الأولى من السنة: ومدة مقام ابن بختّم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر، وبإيعه الناس إلا قليلا ف ضرب أعناقهم، وجعل على الشرطة في مدة مقامه عمرو بن سعيد بن العاص، ونخرج منها (يعنى مروان) ل هلال رجب سنة خمس وستين. انتهى كلام صاحب البقية.

- وقال غيره: وعزل مروان عبد الرحمن بن بختّم عن إمرة مصر، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما، وفتح مروان خرائنه ووضع العطاء، فباعه الناس إلا نفرًا من المعافر قالوا: لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير، ف ضرب مروان أعناقهم وكانوا ثمانين رجلا، وذلك في نصف جمادى الآخرة. وكان في ذلك اليوم موت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج يجنازته إلى المقبرة، فدفنوه بداره لشعب الجند على مروان، ثم ضرب مروان عني الأكر (٢) بن حمّام القحفي سيد نخم، وكان من قسلة عثمان رضى الله عنه، ثم ولّى مروان أبنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر، وكان خروج مروان من مصر في أول يوم من شهر رجب.

- وقال ابن كثير: وفيها (يعنى سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذها من نائبها لعبد الله بن الزبير. وكان سبب ذلك أن مروان قصد لها نخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن بختّم، فقابلها مروان ليقاها فاشتغل به وخلص عمرو بن سعيد بطائفة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للكنى (ص ٤٥). وفي الأصل: «نسيبة».

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها (ص ٤٥) وحسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٠٢ طبع مصر) في الأصل: «الأكر» وهو تحريف.

بجهدم ، فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن جهم ، ودخل مروان إلى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير برشته .

(٨٨)

وقال ابن الأثير في كتابه الكامل : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضحاك وأصحابه واستقر الشام لمروان سار إلى مصر ، فقدمها وعليها عبد الرحمن ابن جهم القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيمن معه ، وبث مروان عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لابن جهم ذلك فرجع ، وبايع الناس مروان ورجع إلى دمشق ، فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مضعبا في جيش ، فأرسل إليه مروان عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام [فقاتله]^(١) فانهمز مصعب وأصحابه ، وكان مصعب شجاعا ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحصين بن عمار ومالك بن هبة قد اشتراطا على مروان شروطا لها ونالده ابن يزيد ، فلما توطد ملكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوما يدعون شروطا منهم عطارة مكحلة (يعني مالكا فإنه كان يتطيب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تردي ثامة وبلغ الحزام العطين ! فقال مروان : مهلا أبا سليمان إنما داعبتك ، فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير برشته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قصر مدته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حج بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبد الله ابن الزبير الكعبة ولم يحج أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبة أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « واستمر » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشتع بذلك على أهل الشام ، فقتل مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى اتصفت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من هجارة المتعجيق ، وجعل "الحجر الأسود" عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور^(١) وأدخل فيها الحجر ، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها : "لولا حدائق عهد قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر" . فحفر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال تحركوا منها صخرة فبرقت بارقة ، فقال : أقرعوا على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقبل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن عوف على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الحاريف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير وماتت أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه معصب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبيش ابن دلجة في أربعة آلاف إلى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار حبيش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الهجاج يوسف الثقفي وأبوه الهجاج وهو شاب ، ففهم متولى البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله الثقفي ، جهشا

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم فيها
عبد الرحمن بن
عوف



(١) كذا في الكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٧٠) . وفي الأصل : « السور » .

من البصرة، فالتقوا مع حبيش بن دبلجة في أول شهر رمضان فقتل حبيش بن دبلجة
 وعيده الله بن الحكم وأكثر الجيش، وهرب من بني وهرب يوسف وأبنة الخياط.
 وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيته فأبى محمد فحصره في شعب
 بنى هاشم في جماعته وتوعدهم . وفيها دخل الكهل بن أبي صفرة إلى ثمران أمير
 عليها من قبل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأزرقي وقتلهم حتى كسرهم
 وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة . قال الذهبي : ووقع أيضا في هذه السنة بين
 مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفى مروان حسبا يأتي ذكره . وفيها
 توفى مالك بن هبة السكيتي ، له محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى
 الخليفة مروان بن الحكم بن أبي الساس بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك
 القرشي الأموي ، ويقال أبو القاسم وأبو الحكم ، ولد بمكة بعد عبد الله بن الزبير
 بأربعة أشهر . قال الذهبي : ولم يصح له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 لكن له رؤية إن شاء الله . اهـ .

وفاته مروان بن
 الحكم

قلت : وهو ابن حم عثمان بن عفان وكتابه ، ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان
 رضي الله عنه وقتله ، ثم انضم إلى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتولى عدة أعمال ،
 إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية (أعني معاوية وخالدا) وبويع
 بالخلافة فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان . وفي سبب موته خلاف كثير ،
 وعهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عبد الملك ، ثم من بعده إلى ابنه عبد العزيز أمير
 مصر ، وكان أولا أراد أن يهتد لخالد بن يزيد بن معاوية فإنه كان خطمه من
 الخلافة ويزوج بخته ، ثم بدا له أن يهتد لولديه عبد الملك وعبد العزيز ، ثم ما كفاه

(١) فزّره وقال : تَسَحَّ يَابْنَ رَطْبَةَ الْأَسْت ! والله مالك عقل ؛ وبلغ أم خالد ذلك فاضمرت له السوء ؛ فدخل مروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟ فانكرت فقام عندها ، فوثبت هي وجوارها فعمدت الى يسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بقاءة . وقال الهيثم : إنه مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . وفي حدودها توفي قيس بن ذريح أبو زيد اللبني الشاعر المشهور ، كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُسَبَّبُ بأم مَعْمَرٍ لُبْنِي بنت الحباب الكعبيّة ثم إنه تزوج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله عنهما من الرضاة ، ثم أمر قيسا هذا أبوه بطلاق لُبْنِي فطلقها وفارقها ، ثم قال فيها تلك الأشعار الرائقة ؛ من ذلك قوله :

١٠ ولو أنّي أسطيع صبرا وسَلَوَةً * تناسيتُ لُبْنِي غيرَ ما مُضْمِرٌ حَقْدًا
ولكنّ قلبي قد تقسّمه الموى * شَتَانًا فإلّني صبورًا ولا جَلْدًا
وله بيت مفرد :

وكلّ ما لبّات الزمان وجدتها * سوى فُرْقَةٍ الأحباب هيّة الخُطْبِ

وفي حدودها أيضا توفي قيس بن مُعَاذٍ المجنون ، ومن ثم يُقَاسُ الجنون بمجنون ليل ، وقيل اسمه البَحْثَرِيُّ (٢) بن الجعد وقيل غير ذلك . وليل محبوبته : هي ليل بنت مَهْدِيٍّ أم مالك العامريّة الرّبيّة . وهو من بني عامر بن صَمْعَصَعَة وقيل من بني كعب ابن سعد ، قيل إنه علق بليل علاقة الصّبا لأنهما كانا صغيرين يرعيان أغناما لقومهما ، فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليل فزال عقله ؛ وفي ذلك يقول :

٢٠ زهره : اتمره وزهره . (٢) كذا في التتبع على أرغام أبي عليّ في أماليه (ص ٤٧ طبع دار الكتب المصرية) بإياه المفتوحة وانغاء المعجمة الساكنة . وفي الأصل : « البحري » بالياء والحاء المهملة .

تَلَقَّتْ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذُؤَابَةِ ^(١) * وَلَمْ يَدُ لِلْأَرَابِ مِنْ قَدِّهَا حَجَمٌ
صَغِيرٌ يَنْزِعُ الْبَهْمَ يَالَيْتَ أَتْنَا * إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

ثم عظم الأمر به إلى أن صار أمره إلى ما هو أشهر من أن يذكر . وقيل إنهما
ماتا في سنة ثمان وستين . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ،
وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة أبيه عمرو بن العاص الأموي الصحابي ، وكنيته
أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشي السهمي ، كان من نجباء الصحابة وعلماهم ،
وهو من المكثرين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكرنا يوم وفاته في دخول
مروان بن الحكم إلى مصر عند ما أزال عنها عبد الرحمن بن جندب . وفيها توفى
النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الأنصاري الخزرجي
الصحابي ، ابن أخت عبد الله بن رواحة . ولد سنة اثنتين من الهجرة وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وولي قضاء دمشق لمعاوية بن أبي سفيان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر إصبعا .
وفي درر التيجان : خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا
وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي
أمير مصر ، كنيته أبو الأصبح ، مولده بالمدينة ، ثم دخل الشام مع أبيه مروان
ابن مروان صلي

(١) كذا في الأصل والأغاني (ج ٢ ص ١١ طبعة دار الكتب المصرية) . وفي ديوانه وكتاب
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٥٥ طبعة أوروبا) : « وهي غرضية » . وفي رعين الأسواق :
« وهي ذات تمام » .

وكانت داره يمشق في الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسيساطية ثم كانت لابنه عمر بن عبد العزيز بعد . وولي إمارة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب سنة خمس وستين على الصلاة والخراج مما بعد ما عهد له بالخلافة بعد أخيه عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مُصَنَّب بن الزبير حين وجهه أخوه عبد الله إلى فلسطين ، رجع إلى مروان وهو بدمشق ، فبلغ مروان أن عمرا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فدعا مروان حسان بن ثابت فأخبره بما بلغه عن عمرو ، فقال : أنا أكفيك عمرا ، فلما اجتمع الناس عند مروان عشيا قام حسان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يمتنن أمانق ، فوموا فابعدوا لعبد الملك ثم لعبد العزيز من بعده ، فابعدوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا فتم ذكره . واستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده ، فأقر عبد العزيز هذا على عمل مصر على عهده . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهري وعلي بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعلمها ، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم . وكان أبوه مروان عقيد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر ، وهو مصلود من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حثه عمرو بن سعيد

(١) نسبة إلى سيماط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي القنات . وسبب

هذه النسبة أن هذه الدار آلت إلى أبي القاسم علي بن محمد السيماطي (نسبة إلى مدينة سيماط) السلمي الخوفاً بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ هجرية فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف عليها على الجميع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خَلِيدة العريضة، فقتله عمر حد الخمر؛ فقال إسحاق: يا عمر، كل الناس جُلِدُوا في الخمر؛ يُعْرَضُ بأبيه عبد العزيز. اهـ.

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين، فخرج عبد العزيز من مصر ونزل بِحُلوان فاعجبته فاتخذها سكنا، وجعل بها الحرس والأعوان وبني بها الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغرس نخلها وكرّمها؛ ثم جهز البعث لقتال ابن الزبير في البحر في سنة اثنتين وسبعين. ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة بعد قتل عبد الله بن الزبير ثقل عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية العهد ويجعلها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده؛ ففعله قَيْصَةَ بن ذُوَيْب من ذلك، وكان قَيْصَةَ على خاتَم عبد الملك، وقال له: لا تفعل ذلك، فإنك باعث على نفسك صوتا، ولعل الموت يأتيه فستخرج منه؛ فكفّ عن ذلك ونفسه تنازعه، حتى دخل عليه رَوْحُ بن زَنْبَاع الجُدائي، وكان أجَلُ الناس عند عبد الملك، فشاوره في ذلك، فقال روح: لو خلعت ما أنتطع فيها عتران؛ فبينما هما على ذلك، وقد نام عبد الملك وروح تلك الليلة عنده، إذ دخل عليهما قَيْصَةَ ليلا، وكان لا يُحِبُّ عن عبد الملك: وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرؤها قبل عبد الملك؛ فقبل له: قد جاء قَيْصَةَ؛ فدخل قَيْصَةَ فقال: أجرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز؛ فأسترجع عبد الملك وقال لروح: يا أبا زُرْعَة، كفانا الله ما أجمعنا عليه؛ فقال له قَيْصَةَ: فذاك ما أردت ولم تقطع رَحِمَ أهلك، ولم تأت ما تعاب به، ولم يظهر عليك غدر. وقيل غير ذلك: وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا: يا أخي، إن رأيت أن تُصَيِّرَ الأمر لابن أخيك الوليد فافعل؛ فأبى عبد العزيز؛ فكتب إليه عبد الملك ثانية: فاجعله من بعدك، فإنه أعز الخلق إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز:

إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد؛ فكتب عبد الملك إليه ثالثة : فأحبل خراج مصر إلي؛ فكتب إليه عبد العزيز : إني وإياك قد بلغنا سناً لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنا لاندري أينما يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا تنث^(١) علي بقية عمري ولا ياتيني الموت إلا وأنت واصل فأفعل؛ فرق له عبد الملك وقال : لا أغث^(٢) عليه بقية عمره، وقال لأبنيه الوليد وسليمان : إن يرد الله أن يعطيها لم يقدر أحد من الخلق على ردّها عنكما، ثم قال لهما : هل قارفتما حراماً قط ؟ قالا : لا والله ؛ فقال عبد الملك : نثّما ورب الكعبة . وقيل : إن عبد العزيز لما ردّ كلام عبد الملك ، قال عبد الملك : اللهم إنه قد قطعني فأقطعه . فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام : ردّ على أمير المؤمنين أمره ، فدعا عليه فاستجيب له فيه .

- ١٠ قلت : وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة ، وقبل سنة خمس وثمانين ، فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً . وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان .

- وقال محمد بن الحارث المخزومي : دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صهراً له ، فقال : إن ختي ظلمني ؛ فقال له عبد العزيز : من ختتك ؟ فقال : الرجل الختان الذي يمتن الناس ؛ فقال عبد العزيز لكتبه : ما هذا الجواب ؟

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة خمس وثمانين . ومعنى تنث : تهد ، والوارد في كتب اللغة بهذا المعنى : " أغث " بالهمز لا " غث " بالتضعيف . وفي الأصل : « الانقصت » .

(٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : « لا غثت عليه » .

فقال : أيها الأمير ، إنك لحنت والرجل يعرف الخن ، وكان ينبغي أن تقول : من خنتك (بالضم) ؛ فقال عبد العزيز : أترأى أنكلم بكلام لا تعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف الخن ؛ فأقام في بيت جمعة لا يظهر ومعه من يسميه النحوفصلي بالناس الجمعة الأخرى وهو أفصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد أن ساق نبذة من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن القمقاع بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الى حاجتك ؛ فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى" .

وأبدأ بن تقول "ولست أسألك شيئاً ولا أريد رزقاً رزقني الله عز وجل . وقال زيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لابن عمر بختته بها ففرقها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال

عبد العزيز بن مروان : ما نظرت الى رجل قط فتأملتني إلا سأله عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وأعجباً من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يخلف عليه ، كيف يدخر مالا عن عظيم أجر أو حسن سماع ! .

قلت : وكانت عبد العزيز جواداً ممتحناً سيوساً حازماً . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس :

ولي مصر عشرين سنة . وقال الليث بن سعد : توفى في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، وله حديث وهو : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شتر ما في الرجل شح هالـح وجبن خالـح " انتهى كلام الذهبي باختصار .

أول من ضرب
الدرهم والدنانير
في الإسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدرهم والدنانير، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب إلى [ملك] الروم : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التارخ، فكتب إليه ملك الروم : إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتركوه وإلا أناكم في دنائنا من ذكر نبيكم .

- (١) كما ذكر الخلف وابن الأثير . وفي كتاب النقود الإسلامية لقريري : « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الدرهم على نقش الكسرية غير أنه زاد في بعضها : « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة حسان رضي الله عنه ضرب درهم نقشا : « الله أكبر » وضرب سابية دنانير عليها تمثال عقلة سيف . وضرب عبد الله بن الزبير درهم مدقورة بمكة ، وهو أول من ضرب الدرهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبيل ذلك مسوحا غليظا قصيرا ففقدوا عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاء والعدل » وضرب أخوه صعب بن الزبير دراهم بالعراق فلما استولى الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله وصعب ابن الزبير لحصن عن النقود والأوزان والمكاييل وضرب الدنانير والدرهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » اهـ . وذكر الدهير في حياة الخيران (ج ١ ص ٨٠) ضربا من النقود يقال لها « البقلة » قال : « إن رأس البقل ضربها ليعبرين الخطاب بسكة كسرية عليها صورة الملك ونحت الكرسي مكتوب بالعنصرية : « نوح خور » أي كل هنيئا » اهـ . وذكر جوري زبدان في تاريخ المدن الإسلامية (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى قودا ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أقدمها ضرب سنة ٢٨ هـ في نصبة هرتك طبرستان وعلى دائرتها بالخط الكوفي : « بسم الله ربي » ورأى نقدا مضروبا سنة ٣٨ هـ على دائرته هذه العبارة أيضا . ونقدا ضرب سنة ٦١ هـ في يزد على دائرته « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر ربحية في الدول الإسلامية . وأول من فعل ذلك عبد الملك فانه بثت قوده الى جميع بلدان الإسلام ونظمم الى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدرهم والدنانير وغيرها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والقنارية ورددها الى مواضع العمل حتى تماد الى السكك الإسلامية . (٢) الزيادة عن كتاب النقود الإسلامية لقريري .

(٣) كما في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أخذتم » .

ما تذكرون؛ فعلم ذلك عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه، فقال :
 حرّم دنانيرهم وأضرب للناس سكة وفيها ذكر الله تعالى، ثم استشار أخاه عبد العزيز
 فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدنانير والدرهم. ثم إن الججاج ضرب الدرهم وقش
 فيها : (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**) فكره الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الجنب والحائض
 يمتسها؛ ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب سُمَيْر اليهودي فأخذ الججاج ليقطعه، فقال
 له : عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يتركه، فوضع للناس سنج
 الأوزان ليركه فلم يفعل؛ وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض،
 فلما وضع لهم سُمَيْر السنج كف بعضهم عن [غبن] بعض .

وأقل من شدد في أمر الوزن وخلص النيسة أبلغ من تخلص من كان قبله عمر
 ابن هُبَيْرَة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدرهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام
 هشام بن عبد الملك، فأشدد فيه أكثر من ابن هُبَيْرَة . ثم ولي يوسف بن عمر فأفرط
 في الشدة، وأمتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة، فضرب كل صانع ألف
 سوط. وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهبيرية
 والخالدية واليوسفية أجود تقود بن أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخارج
 غيرها، فسبّت الدراهم الأولى مكروهة . وقيل : إن الدرهم المكروهة هي الدراهم
 التي ضربها الججاج وقش عليها : (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**) فكرهها العلماء . وكانت دراهم
 الأعاجم مختلفة كبارا وصغارا، فكانوا يضربون منها المقتل وزن عشرين قيراطا
 وأثنى عشر قيراطا وعشرة قيراط ، فلما ضربوا الدرهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة عن ابن الأثير .

(٢) كذلك ابن الأثير . وفي الأصل : « شد » .

(٣) كذلك ابن الأثير . وفي الأصل : « ذكرها العلماء » وهو تعريف .

ثلاث هذا المدد، وهو أربعة عشر قيراطا، فصار الدرهم العربي أربعة عشر قيراطا، ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
المواضع في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- سنة ست وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميرها وأرسل عليها عبد الله بن مطيع ، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكذاب من السجن وأتلف عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضعف أمر عبد الله بن مطيع معه ، ثم إنه توجب بالكوفة فقاتله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رقاعة بن شداد وعبد الله بن سعد بن قيس وغلّب على الكوفة ، وهرب منه عبد الله بن مطيع الى ابن الزبير ، وجعل المختار يتبع قتله الحسين بن علي ، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص وشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي ، ثم اقرى المختار على الله أنه يأتيه جبريل بالوحى ، فلهاذا قيل عنه : المختار الكذاب . وفيه يقول سراقه بن مرداس :

كفرتُ بوحيك وجلتُ نذراً • على جماعة حتى المات

أرى عيسى ما لم ترأياه • كلاتا عالم بالقرهات

- وفيها أيضا التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه شرحبيل بن ذي الكلاع وحصين بن نمير السكوني ، واصطلم المختار جيشهم وقتل خلقا كثيرا وطيف بروع هؤلاء ، وقيل إن ذلك في الآتية . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة أخاه مصعب بن الزبير ، وعامله على البصرة عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان بالكوفة المختار متغلبا عليها ، ويخربان

(١) في الطبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٢٢ طبعة بولاق) : « فالك » . ٢٠

عبد الله بن خازم . وفيها توفى أسماء بن حارثة الأسلمي (وحارثة بالحاء) ، وله محبة وهو من أصحاب الصفة ، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفى جابر بن سمرة ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على خلف في وفاته . وفيها توفى أسماء بن خارجة ابن حصين بن جذيمة بن بدر الفزاري سيد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه خلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين - فيها كانت الواقعة بين إبراهيم بن الأشتر النخعي وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفا من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر إلى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالغازر^(١) ، فانهز ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلائق من ذكرناهم في الماضية وغيرهم . وكان من غرق منهم في نهر الخازر أكثر ممن قتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليها وعلى نصيبين وسنجار المال ، ثم بعث بربوس عبيد الله بن زياد والحصين وشريحيل بن ذى الكلالع إلى المختار فأمرهم المختار فنهضوا بمكة .

(١) هكذا في الطبري وابن الأثيري ذكر سنة سبع وستين ، وفي نسخة ما استعمل الكبرى : « خازر : نهر ناحية الموصل معروف وعليه التقى إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله إبراهيم . وقال أبو الحسن الأفش فهاضه من الكتاب الكامل : « خازر » هي خازر الهام ، وبلزور بالميم : هو نهر الموصل . وفي الأصل : « جازر » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- قلت : وعُيِّدَ الله بن زياد هذا هو الذي قاتل الحسين بن علي حتى قتله . وفيها
 عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولاه لابنه حمزة بن
 عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً غُلظاً يهود أحياناً حتى لا يَدَع شيئاً يملكه
 ويمنع أحياناً ما لا يمنع مثله ، وظهر منه بالبصرة خفة وضعف ، فعزله أبوه وأعاد
 أخاه مُصْعَباً في الثانية . وفيها وجه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله
 الجَلْدِيّ . وَثَقْبَةُ بن طارق ، فكلم الجَلْدِيّ عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخرجوه
 من الشَّعْبِ ^(١) فلم يقدر ابن الزبير على منهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر
 حتى قتل المختار وسار محمد بن الحنفية إلى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غيَّب من
 المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية وتلب لقتاله أخاه مُصْعَب بن الزبير وولاه
 جميع العراق ، فتوجه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قتله
 طريف وطراف (أخوان من بني حنيفة) في شهر رمضان وأتيا برأسه إلى مصعب .
 وقُتِلَ في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم عمر وعبيد الله ابنا علي بن أبي طالب
 وزائدة بن عير الثقفي ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي سبط أبي بكر الصديق .
 وفيها توفى عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان
 كبير طيئ . وفيها توفى أبو شريح الخزاعي الكوفي الصحابي واسمه ، علي الأعمش ،
 خويلة بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان عامله
 على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن حنبل بن مسعود
 وعلى الكوفة (أعني قاضياً) هشام بن هبيرة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبق القول ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب علي » - (٢) كذلك في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري وابن الأثير في حوادث

سنة سبع وستين : « طرفة وطراف » .

أخو صاحب الترجمة، وبجراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى الأحف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتال عبد الملك بن مروان . وفيها توفى جندة بن أبي أمية، أدرك الجاهلية وليست له محبة . وفيها قتل مصعب بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابن جحجر بن عدي وعمران بن حديفة بن العيان، قتلهم صبرا بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفى أبو واقد الليثي، له محبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفى زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير عن العراق وولى طهبا ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مر ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزهرى على المدينة ، فأراد جابر أن يبيع سعيد بن المسيب لأبن الزبير فامتنع فضربه سبعين سوطا، قاله خليفة بن خياط . وفي هذه السنة وافى عرفت أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه، ولواء ابن الحنفية وأصحابه ، ولواء بنى أمية ، ولواء التجندة الحرورى، ولم يكن بينهم حرب ولا قتال . وكان العامل على المدينة لأبن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهرى ، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مصعب، وعلى خراسان عبد الله بن خازم ، وكان عبد الملك بن مروان متقافا لابن

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

(١٦)

١٥

ودة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الزير . وفيها توفي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ، أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحنفة مرتين . وكان يسمى الحبر لكثرة علومه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه . وفيها توفي عابس بن سعيد النُظَيْفِي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمسألة ابن مُخَلَّد عدة سنين . وفيها توفي قيس بن ذريح وقيس مجنون ليل ، وقد تقدم ذكرهما في سنة خمس وستين . وفيها توفي ملك الروم قُسْطَنْطِين . وفيها توفي عبد الرحمن بن حاطب ^(١) بن أبي بلَعة . وفيها توفي أبو شُرَيْح الخُزَاعِي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم ذكرهما في الماضية .

- ١٠ . أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .



السنة الرابعة من ولاية عبدالعزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين —

- ١٥ . فيها كان بالبصرة طاعون الجوارف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجوارف قال : كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفاً . وقال خليفة قال أبو اليقظان : مات لأنس بن مالك ثمانون ولداً ويقال سبعون ولداً ، وقيل مات لعبد الرحمن بن أبي بكر في الطاعون المذكور أربعون ولداً . وقيل الناس بالبصرة جثاً حتى إنه ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر العامري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مُسلمٌ . ولما كان يوم الجمعة

ما وقع من الجوارف في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : « حاطب » بإخاء المعجمة وهو معروف .

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أئمة وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما قُلتِ الوجوه ؟ قالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون فمنهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّاس في عهد عمر رضي الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المنيرة
 ابن شعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على محبرة بيت المقدس وعمارة جامع الأقصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمرة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقصد مها مصعب وتجهّز وخرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، وخرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 إلى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما إلى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفتلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان النخعي على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستباحوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان [ملكهم] ^(١) على أن يؤتى إليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير إلى مكة ومعه

- أموال كثيرة ودواب كثيرة، فقسّم في قومه وضيعهم ونحربنا كثيرة . وفيها حكم رجل من الخوارج يمتنّى وسل سيفه، وكانوا جماعة، فأمسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل عند البصرة . وفيها حج بالناس مصعب بن الزبير؛ وكان على قضاء الكوفة شُرَيْح، وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة . وفيها توفى الأحنف بن قيس النخعي البصري أبو بحر، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحُصَيْن، وكان أحنف الرجلين (والحنف : الميل)، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تُقْنَى عن الإطناّب في ذكره، وقد تقدّم ذكر وفاته، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفى أبو الأسود الدؤلي البصري الكوفي واسمه ظالم بن عمرو بن سُفْيَان، وهو من الطبقة الأولى من تابعي البصرة، وهو أول من وضع علم النحو، ومات بالطاعون . وفيها قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أحيحة بن العاص بن أمية الأشدق، سُمّي الأشدق لأنه كان خطيباً مُفْلِقاً، وقيل : لاسعاده، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفى قيسة بن جابر بن وهب بن مالك أبو العلاء الأسدي، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وكانت أرضعته هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفى مالك بن نضار السكسكي الأثافي الحنفي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقيل : له صحبة ورواية . وفيها توفى يزيد بن ربيعة بن مُقَرَّغ أبو عثان الحميري البصري، كان شاعراً مُجِيداً، والسيد الحميري من ولده .

(١٨٤)

- (١) حكم : أعلن مذهبه في الحكم وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال ما وضع بين فريق المسلمين من الحكم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « سعيد بن أبي أحيحة أبو أمية » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن نضار السكسكي الباني » وهو تحريف .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين - فيها كان الوباء بمصر، وقيل فيها كان طاعون الجوارف المقدم ذكره في المساحية. وفيها تحول عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حلوان حسباً ذكرناه في أول ترجمته، واشترأها من القبط بمشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة عُثَيْر بن الحُبَاب بن جَعْدَةَ السَّامِي . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغاله بقتال عبد الله بن الزبير، فصالح ملك الروم على أن يؤدي له في كل جُمعة ألف دينار . وفيها وقد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بنت عبد الملك بن مروان خالدة بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غية مصعب بن الزبير . وفيها توفي الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد المَعْدَنِي الكوفي الأعور، راوية على رضى الله عنه، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وقيل : توفي سنة ثلاث وستين . وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطّاب، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري، وكان اسمها عاصمة، فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جد عمر ابن عبد العزيز الأموي لأُمّه .

(١) هكذا في طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبري (ص ١٥٥٦ من القسم الأول) .

٢٠ وفي الأصل وابن الأثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لأن جميلة المذكورة هي أمّ أخت عاصم لأبائه .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصباعاً . وفي درر التيجان : ثمانية عشر إصباعاً .



- السنة السادسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين - فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعُرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عُرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعُرف بمصر .

قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم إلى هذه الأيام والممالك مقسومة بين

- ١٠ خليفتين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والعراق كله فييد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان، واقعتن قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزع عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فقام على المدينة حتى أتاه طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة ١٠ وأقام طارق بها حتى سار إلى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي شبيب بن شكل القيسي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشبيب بضم الشين المعجمة وفتح التاء فرقها بقطتان وبعدها ياء تحتها قطتان، وشكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن قور أحد بني قيس

(١١)

- ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر . فَأَتَتْهُ لِقَتْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ
وَالْتَقَوْا [يَبُوءَانَا] ^(١١) فَأَنْهَزَهُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وفيها توفى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
عَدِيِّ أَبُو عُمَرَ ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار من الصحابة ، مات بالكوفة
في أيام مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وفيها توفى عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي
أبو صالح أمير نُرَاسَانَ ، محب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان
مشهوراً بالشجاعة ، وأصله من البصرة . (وخازم بالخاء المعجمة والزاي) . وفيها توفى
عبد الله بن أبي حذَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ ^(١٢) الصحابي ، من الطبقة الثانية من المهاجرين ، فأُقِلَّ
مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُدَيْبِيَّةَ ثُمَّ خَيَّرَ وَمَا بَعْدَهَا . وفيها
كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان وبين مصعب بن الزبير ، وقُتِلَ مصعب
في المعركة ، وكان مصعب من أجمل الناس وأشجعهم ، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو عبد الله والمشهور أبو عيسى ، وكان مصعب يحالِسُ
أبا هريرة ، ورآه جَمِيسُ بْنُ بَشِينَةَ بِعِرْفَاتٍ فَقَالَ : إِنَّ هَاهُنَا لَشَابَابًا أَكْرَهَ أَنْ تَرَاهُ بِشِينَةَ
(أعنى لجماله) . ولما قُتِلَ مصعب بن الزبير أخذ أمرُ أخيه عبد الله بن الزبير
في إدارته . وقيل : إِنَّ قَتْلَ مُصْعَبٍ كَانَتْ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ ، وهو الأشهر .
- ١٥ : أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، يبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً وتسعة عشر أصبعاً . وفي درر التيجان : وسبعة عشر أصبعاً .

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة إحدى وسبعين - وهي حسن لعبد القيس
بالحجرين فتح البلاد بن الحضرى في أيام أبي بكر الصديق .
(٢) كما في ف وطبقات ابن سعد والطبري - وفي ٢ : «العلم» وهو تحريف .



- السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة اثنين وسبعين - فيها بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدس والجامع الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء عبد الملك أن عبد الله بن الزبير لما دنا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام منى وعرفة ويأل من عبد الملك ويذكر مطالب بنى أمية ، ويذكر أن جدّه الحَكَم كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعيته ، قال أكثر أهل الشام إلى ابن الزبير ؛ فنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فبنى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليصرفهم بذلك عن الحج والعمرة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون حول الكعبة ويتحرون يوم العيد ضحاياهم ؛ وصار اخوه عبد العزيز بن مروان صاحب مصر يُعرف بالناس بمصر ويقف بهم يوم عرفة . وفيها ولّى عبد الملك ابن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فصار إليها وقلب عليها وأخرج منها طلعة بن عبد الله بن عوف حامل ابن الزبير ، وقد تقسم ذلك في الماضية . وفيها بعث عبد الملك بن مروان الجراح بن يوسف التقني إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير فتوجه إلى مكة وحاصرا ابن الزبير إلى أن قُتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين ، على ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان العامل على المدينة طارقا لعبد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وكان على خراسان - في قول بعضهم - بكير بن وشاح .

وفيهما توفى عبيدة بن عمرو السلماني^(١) المرادي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود .
(وعبيدة فتح الصين وكسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتلة مصعب ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في الماضى ما يفنى عن ذكره هنا ثانية .
وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وقسمة عشر أصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين - فيها قتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو حُبَيْب ، القرشي الأسدي ، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له محبة ورواية ، حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهراً ونصب على الكعبة المتجنق ورمى به على البيت غير مرة حتى قتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل الحجاج سنة من سنواته . . . قتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحِي ، وعبد الله بن مُطِيع بن الأسود المدوني ، وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التميمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) السلفاني ختم الأمير وسكون الهمزة وهذه اللفظة السلفاني ، وهو من مراد . وأصحاب الحديث يذكرون الاسم (راجع كتاب الألقاب للسلفاني) .

- فكثير . ومن يوم قُتل عبد الله بن الزبير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان . قلت : ومنقلب عبد الله بن الزبير كثيرة يضيق هذا الملل عن ذكرها . وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير المذكور بعد ابنها عبد الله بمئة يسيرة . وفيها غزا محمد بن مروان الروم صاحبة في أربعة آلاف ، فساروا إليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم ، وقيل : إن هذا كان من ناحية أرمينية .
- وفيها توفي إلياس بن قتادة بن أوفى ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وكان لأبيه قتادة صحبة . وفيها توفي سلم بن زياد بن أبيه أمير خراسان ، وكان جوادا محمدًا يعطى ألف ألف درهم ، مات بالبصرة . وفيها توفي مالك بن أوس بن الحذثان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون ، قيل له صحبة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين .
- وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمدًا على الجزيرة وأرمينية ، وكانت ^(١٧) بجميرة الطرخ التي بأرمينية [مباحة لم يتعرض إليها أحد بل كان يأخذ منها من شاء ، فتح من صيدها وجعل عليها من يأخذ ^(١٨) ويبيعه] ويأخذ ثمنه ، وصارت بعده لأبنته مروان ، ثم أخذت منه لما استقلت الدولة الأموية ، وهي الآن على ذلك البحر . ومن سن سنة سبقة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن يتقص من أوزارهم شيء . وهذا الطرخ ^(١٩) من عجائب الدنيا فإنه سمك صفار له كل سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب إليها كثيرا يؤخذ بالأيدي وغيرها ، فإذا انقضى موسم لا يوجد منه شيء . وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل : « على الجزيرة وبحيرة أرمينية » وما أُنبتاه عن ابن الأثير .

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكره ثلاث وصفين .

(٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « المكان » وهو

عن البصرة وولاهما أخاه بشرًا في قول . وفيها توفي مالك بن مسعم بن حسان الرمي البصري ، من الطبقة الأولى من التابعين ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر اصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وثلاثة أصابع .



السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين — فيها سار الحجاج من مكة ، بعد ما بنى البيت الحرام ، الى المدينة ، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعت أهلها ، وبنى بها مسجدًا في بنى سلمة يعرف به ، وأخذ بعض الصحابة وختم عليهم في أعناقهم . روى الواقدي ^(١) عن أبي ذؤيب عن رأي جابر بن عبد الله مخثوما [في يده ورأى أنس بن مالك مخثوما] في عنقه ، يُذلم بذلك . قال الواقدي : وحدثني شريحيل بن أبي عون عن أبيه قال : رأيت الحجاج أرسل الى سهل بن سعد الساعدي فقال : ما منتك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال : قد فعلت ؛ قال : كذبت ، ثم أمر به تختم في عنقه برصاص . وفيها توفي بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو متولى البصرة ، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك ، وقطع الناس أيام بشر فاستسقى فطُروا ، ثم مرّ بشر بسراقه ، وكان سراقه قد عجل فيها ألبانًا ، فرأى سراقه يُحوّل الماء من داره ؛

ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز ابن مروان

وفاته بشر بن مروان ابن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ابن الأثير : « مالك بن مسعم أبو عثمان البركي » . (٢) التعت : التشديد وإلزام المرء بما يصيب عليه أذاؤه ، وفي م : « يتعب » ، وفي ف : « يتعب » . وفي الطبري : « يتعب بأهل المدينة ويتعبهم » . (٣) الزيادة في نسخة « ف » .

فقال بشر : ما هذا يا سراقه ؟ فقال : هذا ولم ترفع يدك في الدعاء ، فلورفعتهما لجلالة الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذري ، فإنه شربه بطوس فاحتل ولزم الفراش حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدي الأنصاري الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١٢٧)

وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عمرو بن سمود . وفيها توفي أبو سعيد الخدري ، وأمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من الأنصار ، واستمصر يوم أحد فرد . قال أبو سعيد : ففرجنا سلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل من أحد بطن قباه ، فنظر إلى وقال : "سعد بن مالك" ؟ قلت : نعم بأبي أنت وأمي ، فدنوت منه وقبلت ركبته ، فقال : "أجرك الله في أبيك" ، وكان قيل يومئذ شهيدا . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو سلم ، الصحابي من الطبقة

الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ، وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب ، وهو شقيق حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم عبد الله قديما بمكة قبل البلوغ ، وهو من العبادلة الأربعة : وهم عبد الله ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) في ٢ : « عقه » . (٢) ويذكر أيضا أبي عامر وأبي إيس ، كافي تاريخ الإسلام .
الدهلي والطبقات الكبرى لابن سعد .



السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس وسبعين - فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأظنها أول حجته في الخلافة . وفيها ولي الخليفة عبد الملك بن مروان الججاج بن يوسف على العراق . وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر واقدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على مصر زياد بن حنظلة التميمي، وتوفي زياد بعد ذلك بمدة يسيرة في شوال، وتحلف على مصر الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان حتى قدم أبوه عبد العزيز من الشام . وفيها ولي عبد الملك المدينة يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . وفيها خرج ملك الروم بجيوشه ونزل على مرعش من أعمال حلب ، فندب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن مروان فهزم محمد الروم وغلبهم . وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار والدرهم اسم الله تعالى، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام بثلاثمائة سنة أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها : باسم الأب والابن وروح القدس . قال الزهرري: كانت الدراهم على ثلاثة أصناف : الوافية وزن الدرهم مثقال ، والبغلية وزن الدرهم نصف مثقال ، والريادية وزن العشرة ستة مثاقيل ، فجمع عبد الملك هذه الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه . وفيها توفي توبة بن الحميز بن عقيل بن كعب بن ربيعة الخثعمي أحد عشاق العرب صاحب ليل الأخيلة بنت عبد الله ابن الرجال بن شداد بن كعب، وكانت أشعر نساء زمانها لا يقدم عليها غير الخنساء.

وفات توبة بن الحميز
صاحب ليل
الأخيلة

(١٠٣)

(١) سميت « البلية » لأن راس البعل ضربها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بسكة كسروية عليها صورة الملك ونحت الكرسي مكتوب بالعنانية « فوش خور » أي كل هتتا ، وقد سبق الكلام عليها نقلا من حياة الحيوان للدميري (ج ١ ص ٨٠) - وفي الأصل : « البلية » وهو تحريف .

- قيل : إن ليل هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ! . وقال الشعبي : ودخلت ليل الأخيلى على المجاح وأنا حاضر ، فقال : ما الذى أقدمك علينا ؟ فقالت : إخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا بعد الله الرقد ، فقال لها : صفى حال البلاد ، فقالت : أما السجاج ففجرة ، وأما الأرض فمقشعة ، ثم ذكرت أشياء من هذه المقولة الى أن قالت : وقد أصابتنا سنون لم تدع لنا هبعا ، ولا رطباً ، ولا عافطة ، ولا نافطة ، ذهب الأموال ، ونزحت الرجال اه .
- وأما أشعار توبة المذكور فيها وتسييه بها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيها توفى أبو عملية الحشني^(١) القضاءي . واسمه جرثوم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهيد بيعة الرضوان وحنينا ونزل الشام وتوفى بها . وفيها توفى سليم بن عتر^(٢) النجيني المصري أبو سامة عالم مصر وقاضيا ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أول من قضى بمصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر . وفيها توفى شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية ابن عامر أبو أمية قاضي الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه صحابي . وفيها كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيها توفى صلالة بن أشيم^(٣) العدوي .
- أبو الصباء ، من الطبقة الأولى من تابعي الصحابة بالبصرة . وفيها توفى العرياض

(١) راجع عدا الخير يتوسع وشرح كلامه في أمالي القفال (ج ١ ص ٨٦ طبعة دار الكتب المصرية) .

(٢) كذا في أمالي القفال . وفي الأصل « هب . ولا دبا . ولا عافطة ولا نافطة » . (٣) كذا في طبقات ابن سعد ويهذيب التهذيب . وفي ٢ : « الحشاني » وهو تحريف . واختلف في اسمه واسم أبيه

اختلافا كثيرا . (٤) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وكتاب ولادة مصر وقضائها للكندي (ص ٢٠٦) . وفي ٢ : « عمير » وفي ٢ : « عمر » . (٥) في سنة وفاته اختلاف ، راجع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية أبو تيجح السلمي، من الطبقة الثالثة من الصعابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأودي (أود بن صعب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبدالعزیز بن
مروان على مصر

السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مسرح التيمي وكان رجلاً صالحاً ناسكاً لكنه كان يحط على الخليفين عثمان وعلي رضي الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له

حروب في هذه السنة الى أن توفي من جرح أصابه في حروبه بعد مدة في جادى الآخرة

وعهد لشيب بن يزيد ، فوقع لشيب المذكور مع الحجاج بن يوسف حروب ووقائع

كثيرة أكرها لشيب على الحجاج حتى دخل شيب في هذه السنة الكوفة ومعه

أمرأته غزالة ، وكانت غزالة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما

قصدت الحجاج فهرب منها . وفيها وفد يحيى بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن

مروان . وفيها كان الحجاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان

أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة شريح ، وعلى قضاء البصرة زرارة

ابن أوفى . وفيها غزا محمد بن مروان الروم من ناحية ملطية . وفيها توفي حبة بن

جؤن العرني صاحب على (وجهة بالحاء المهملة والباء الموحدة) وهو منسوب الى

عُمرنة (بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن

عثمان بن عفان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك إمّرتها في أول السنة . وفيها

وُلِدَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُجَعَّدِيُّ المعروف بِالْحِجَارِ أَخْرَقَهُاءُ بَنِي أُمَيَّةَ الْآتَى ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ . وَفِيهَا اسْتَشْهَدَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ الْمَصْرِيُّ أَبُو شَدَّادٍ فِي وَاقِعَةِ الرُّومِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ فِي وَاقِعَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ مَعَ كَسِيلَةٍ وَغَيْرِهِ .

لَأَمْرِ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةُ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةُ مِنْ وَلَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسَبْعِينَ - فِيهَا قُتِلَ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ لَهُ وَقَافِعٌ مَعَ الْحِجَّاجِ وَعَمَّالِهِ ، وَهُوَ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلْتِ الشَّيْبَانِيُّ الْخَارِجِيُّ ، خَرَجَ بِالْمَوْصِلِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحِجَّاجُ خَمْسَةَ قَوَادٍ فَقَتَلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَاتَلَ الْحِجَّاجَ وَحَاصَرَهُ وَكَسَرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةُ شَيْبِ بْنِ غَزَالَةَ مِنَ الشَّجْعَانِ الْفُرسَانِ حَتَّى إِنَّمَا قَصَدَتْ الْحِجَّاجَ فَهَرَبَ مِنْهَا ، فَعَيَّرَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِقَوْلِهِ :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ * قَتْلُهُ تَنْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزَتْ إِلَى غَزَالَةَ فِي الْوَعَى * مَا كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرٍ

- ١٥ وفيهَا خَرَجَ مُطَرِّفُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْحِجَّاجِ ، وَخَلَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَحَارَبَ الْحِجَّاجَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . وَفِيهَا عَبْرَ أُمَيَّةُ نَهْرَ بَلْعٍ لِلْفَرَسِ لِحُصْرِهِ حَتَّى جَاهِدَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ نَجَوْا بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَ وَرَجَعُوا إِلَى مَرْوَةَ . وَفِيهَا جَمَعَ بِالنَّاسِ أَبَا بَنٍ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ الْحِجَّاجُ ابْنُ يَوْسُفَ التَّنْفُحِيِّ ، وَعَلَى نَحْرَاسَانَ أُمَيَّةُ الْمَذْكُورِ . وَفِيهَا غَزَا الصَّائِفَةُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِيهَا تَوَقَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فِي قَوْلِهِ . وَفِيهَا
- ٢٠

ما وقع من
المحادثات في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

توفى عُبيد بن عمير بن قتادة اللبني المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء : دخلتُ أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت : من هذا؟ فقال : أنا عُبيد بن عمير، قالت : أفين أهل مكة؟ قال : نعم، قالت : خفف فإن الذكر ثقیل . قال مجاهد : كنا نتفخر بفقهاء ابن عباس، وقاضينا عُبيد بن عمير . وفيها توفى قَطْرِي بن النُّجَاج المازني وقيل التيمي، كان أحد رموس الخوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسُلم عليه بأمر المؤمنين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً .



- ١٠ السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين — فيها وُلِّي المهلب بن أبي صفرة خراسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة وخراسان وكرمان . وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد القاري^(١)، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة) . وفيها غزا حمز بن أبي حمز أرض الروم وفتح أرقدة^(٢) . فلما رجع بسكره، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ناس كثيرة .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة عشرة من
ولاية عبد العزيز
مروان على مصر

- (١) كذا في ف وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : « جابر » . (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « عبد الرحمن بن عبد الله القاري » . وفي ٢ : « عبد الرحمن بن عوف القاري » وهو معروف . (٣) كذا في معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٨٦٣ طبعة أوروبا) قال في حدود الروم ما نصه : « وسئل الإمبراطورس قزاق حمن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وبعده خمسة آلاف » . وفي الأصل : « أرقدة » . (٤) كذا في الأصل . ولم يذكر لياقوت في معجمه هذا الموضع، ولم يوفق إليه في غيره .

- وفيهما ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نصير القمي، فسار اليه وقدم الى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدقي مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سُميت واسط لأنها بين الكوفة بناء واسط .
 والبصرة، منها الى الكوفة خمسون فرسخا والى البصرة كذلك . وفيها عزل عبد الملك عامل خراسان وضم ولايتها وولاية سجستان الى الحجاج ، فسار الحجاج الى البصرة وأستخلف عليها المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل . وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال : هؤلاء حماة الثغور . وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرًا تخلفه أبوه على إخوته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب الأشعري^(٢)، اختلفوا في صحبته، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة ، وقيل : هو تابعي ثقة، وقيل : إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقيه . قال ابن الأثير : أدرك الجاهلية وليس له حجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعًا .

(١) الكلمة من الطبري وابن الأثير .

(٢) كذا في الأصل ونهذب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : « عبد الرحمن بن غنم ابن سعد » .



- السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
تسع وسبعين - فيها استولى المجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد
ابن صعصعة الكلبي وضم إليه عُمان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب
البحر حتى قدم على المجاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلِيطِيَةَ فغِمْ
وسَيَّ وعاد الى أبيه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس
أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
ابن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، كان من الطبقة الأولى من
التابعين من أهل الكوفة، رَوَى عَنْ عَمِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ . وفيها
أصاب الناس طاعونٌ شديد حتى كادوا يَفْتَنُونَ فلم يَبْزُ أحد تلك السنة فيما قيل .
وفيها أصاب الروم أهل أَنْطَاكِية وظَفَرُوا بهم . وفيها أَسْتَعْفَى شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ
من القضاء فأعفاه المجاج واستعمل على القضاء أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ .
وفيها توفى النابغة الجعدي، واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَيْسٍ . وقيل عبد الله
ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنيته أَيْلِيَّ . وكان من شعراء الجاهلية
ولحق الأخطل ونازعه بالشعر وله حجة وإفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال الذهبي : وقال يعل بن الأشدق . وليس بثقة - : سمعت النابغة يقول :
أَشْدَقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا . وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
فقال : ” أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَيْلِيَّ “ ؟ فقلت . الجنة، قال : ” أَجَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ “
ثم قلت أيضا :

ما وقع من
الحوادث والسنة
الرابعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

نقل الحارث بن
عبد الرحمن الذي
ادعى النبوة

(١٩٩)

١٠

١٥

٢٠

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بؤادر تحي صفوه أن يكذرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حلم اذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يقض الله فاك" مرتين. ومات النافذة بأصبهان وله مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وستون سنة، وقيل مائتا سنة. وفيها توفى محمود ابن الربيع، وكنيته أبو إبراهيم، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمانين — فيها كان سيل الجحاف بمكة وهلك فيه خلق كثير من الحجاج، فكان يجول الإبل وعليها الأحمال والرجال والنساء ما لأحد منهم حيلة، وغرقت بيوت مكة وبلغ السيل الركن، فسمى ذلك العام عام الجحاف. وفيها كان طاعون الجحاف بالبعرة في قول بعضهم. وفيها خرج عبد الواحد بن أبي اليكثود من الإسكندرية وركب البحر وغزا الفرنج حتى وصل إلى قبرس. وفيها هلك أليون عظيم الروم وملئكمها. وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عليم الجهنمي على إنكاره القدر، قاله سعيد بن عفير. وفيها توفى جبير بن نفير بن مالك أبو عبد الله اليحصبي الحضرى، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام؛ أسلم في خلافة الصديق رضى الله عنه. وفيها توفى جنادة بن أبي أمية الأزدي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. وفيها توفى حساد بن النعمان الغساني من أولاد ملوك غسان، ويقال:

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

إنه ابن المنذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولآه معاوية بن أبي سفيان إفريقية.
 وفيها توفي زيد بن وهب^(١) بن خالد أبو سليمان الجهمي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل
 الكوفة. وفيها توفي السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد، من الطبقة الخامسة
 من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأستان. وفيها توفي
 شريح بن هانئ بن يزيد بن تهبك^(٢) بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى
 من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب علي رضي الله عنه وشهد معه
 مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يضرب المثل. قال الذهبي: إنه مات سنة
 ثمان وسبعين. وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق
 الحجاج. وفيها قُتل مُعَبَّد بن عبد الله بن عُلَيم الذي يروي حديث الدُّبَاع، وهو أول
 من قال بالقدر في البصرة، قتله الحجاج وقيل قتله عبد الملك الخليفة بدمشق.
 وفيها توفي شقيق بن سلمة الأزدي أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة. وفيها توفي أبو إدريس
 الخولاني، واسمه عائذ الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائذ الله،
 قاضي دِمَشْق في أيام معاوية وغيره، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل
 الشام. وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد،
 وأمه أسماء بنت عُثَيْس ولدت له بالحبيشة في الهجرة، وهو أول مولود ولد في الإسلام
 بالحبيشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث
 الأستان. وقيل إنه كان له يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة. وفيها توفي

(١) كذلك في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي الأصل: «زيد بن وهب» وهو تحريف.

(٢) كذلك في طبقات ابن سعد. وفي تهذيب التهذيب: «زيد بن تهبك أو الحارث». وفي الأصل:

«زيد بن سهل» وهو تحريف.

عبيد الله بن أبي بَكْرَةَ التَّقْفِيَّ، وكنيته أبوحاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هَوَلَة بنت غُلَيْظ من بني عَجَل، وهو أقول من قرأ القرآن بالألحان، وولي قضاء البصرة، وأوفده الحجاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يولي الحجاج خراسان وبيجستان. وفيها توفي العلاء بن زياد بن مطر بن شُرَيْح العدوي، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العباد الخائفين. وفيها توفي معاوية ابن قُوزة بن إلياس بن هلال المَزَنِيّ أبو إلياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر أصبعا.



السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أمّ الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الحجاج حروب، وواقفه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيد الله بلاد الروم ووصل إلى قَالِقْلَا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفي محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: خَوْلَة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة. وكنيته أبو القاسم، وولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو لسنين بَقِيْن من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المسيّب، وكان دينًا عابدا.

ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بُحَيْر بن وَرْقاء الصريمي .
 وفيها كان دخول الديلم قَزَوِينَ ، وسببه أن العساكر كانت لا تبرح مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة مَنْ رابط بها محمد بن أبي سَبْرَةَ الجُعْفِي ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قَدِم قَزَوِينَ رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : اتخافون أن
 يدخل عليكم العدو ؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، اتحوا الأبواب
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فبِتوهم وهجموا إعلَى البلد وتصايح الناس ، فقال محمد بن
 أبي سَبْرَةَ : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التي للدينة فقاتلوهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفّر بهم المسلمون ولم يفلت من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يَدْمِن شرب الخمر ، وبقي كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهى دار الفساق بالكوفة ،
 فسُيِّر إليها ، فأغارت الديلم بعده على قَزَوِينَ ونالت من المسلمين وظهر الخلل بعده
 حتى طُلِب ثانية وأعيد الى قَزَوِينَ . وفيها توفى سُويْد بن غَفَلَةَ ، وكنيته أبو أميّة
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه فوجده قد قُيِّض ، وأدرك دفنه وهم يَنْقُضُونَ
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهى
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبين الحجاج
 بالبصرة ، وكان لأبن الأشعث مع الحجاج في السنة الماضية وفي هذه السنة عدة

السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبد العزيز
 على ابن مروان
 مصر

- وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحى ، وهي وقعة دير الجمجم ، ثم وقعة الأهواز ، ويقال : إنه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل ، فيهم علماء وقهّاء وصالحون . وقيل : إنه كان بينهما أربع وثمانون وقعة في مائة يوم ، فكانت منها ثلاث وثمانون على المجاج وواحدة له ، فعند ما أنكسر ابن الأشعث خرج الى المَلِك زَنْبِيل^(١) وألتجأ إليه حتى مات بعد ذلك في سنة أربع وثمانين ، وفي موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عبد الملك بن مروان أبان بن عثمان بن عفان عن المدينة في جُمادى الآخرة وأستعمل عليها هشام بن إسماعيل المخزومي ، فعزل هشام ابن مُساحق عن القضاء بالمدينة وولى عوضه عمرو بن خالد الزُرْقِي . وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أَرْمِينِيَّة ، فهزم أهلها فسألوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبد الله فقتلوه به وقتلوه . وقيل بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي أحد الأجواد ، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلغني عنك خصال شريفة فأخبرني بها ، قال أسماء : ما سألتني أحد حاجة إلّا وقضيتها ، ولا أكل رجل من طعامي إلّا رأيت له الفضل عليّ ، ولا أقبل عليّ رجلٌ يحدث إلّا وأقبلت عليه بسمعي وبصري ، فقال له عبد الملك : حق لك أن تُشرف وتسود . وفيها توفى أبو الشعثاء سُليم بن أسود بن حنظلة الحاربيّ ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء في غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعِيّ أبو بكر ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، كان يسجد على كُور عمامته قد حالت بين جبينه والأرض . وفيها توفى

٢٠ (١) في الطبري وابن الأثير : « زنبيل » ، وذكر الطبري أن كلا زنبيل وزنبيل صحيح .

(٢) كذا في ف وتهذيب التهذيب والطبري . وفي ٢ : « سليم » وهو مخريف .

المغيرة بن المهلب بن أبي صُقرة ، واسم أبي صُقرة ظالم بن سُراقَة ، وكنيته أبو خِداش . كاد خليفة أبيه على مَرُوفات في شهر رجب . وكان المغيرة جوادا سَيِّدا شجاعا ، ولَمَّا وصل الخبر الى أبيه وَجَدَ عليه وجدا عظيما أَثَرِ فيه ذلك ، ثم استتاب ابنه يزيد بن المهلب على مَرَوْ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفى أبو الجوزاء أَوْسُ بْنُ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ البصري ، وقيل خالد بن حُمَيْرٍ ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفى رَوْحُ بْنُ زَيْنَاعٍ أبو زُرْعَةَ الجندامي الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان مُمَيِّزا عند الناس بخفافته معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه . وكان عظيم دُفْعَةٍ عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قَدِمَ الحجاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وقصته مع الحجاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ماوَى الحجاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكرهه ، وهي القائلة :

وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ تَنَجَّتْ مُهْرًا كَرِمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ^(٢٣)

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الاصل : « أبو الجعد » وهو تعريفة . (٢) كذا في لسان العرب والتهذيب على أوجه أي على في أماليه ليكرى (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الاصل « تجلَّلها » . (٣) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الزوى .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان
على مصر

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سألة :
 لي صاحبٌ مثل داء البطن ومحبته * يودّني كوداد الذئب للبرأعي
 يُثني عليّ جزاء الله صالحته * شاءَ هنيء على رَوْحِ بنِ زُبَاعِ

(١١٠)

وفيها توفي زاذان الكوفي^(١) أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي

أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نُسك وعيادة وكان بزازا . وفيها توفي عبد الله بن

الحارث بن نوّال بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى^(٢)

من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان، ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأنت به أُمّه الى أختها أُم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليها فقال : "مَنْ هذا" ؟ فقالت : ابن عمك وابن أختي، فقل

في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو الليثي،^(٣)

وسمى الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولأن سلك الطريق، وهو من

الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت عُميس الخثعمية أخت أسماء .

وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليل، صحب أبوه رسول الله صلى الله

عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل

الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الحجاج بن يوسف، قُتل

بُدَجِيل وقيل بل غريق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي مقبذ الجهني من

أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل

البصرة، وحضر التحكيم بدومة الجندل . وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « زاذان » بالهال المهملّة وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ابن حنيفة » وهو تحريف .

(٣) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : « ابن الهادي » بإثبات اللام .

ابن سراق بن صبيح الأزدي^(١) العنكي البصري، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل : اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق وقيل الذي ذكرناه أولاً ؛ الأمير أبو سعيد أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وقُربائهم ، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ووُثِّق الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها إلى أن توفي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصباعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وثمانين - فيها فُتحت المَصِيصَة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وفيها افتتح موسى بن نصير مَلِك دَرَّة من بلاد المغرب . فقتلَ ومسي حتى قيل : إنَّ السي بلغ خمسين ألفاً . وفيها غزا محمد بن مروان أَرَمِيْنِيَّة فهزمهم وحرق كلَّهم . وتُسمى سنة الحريق . وفيها قتل الحجاج أبو بَ بن القُرَّة وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم . كان خرج أيضاً مع محمد بن الأشعث . واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الخَلَّاق . ثم ندم الحجاج على قتله . وابن القُرَّة هذا له حكايات كثيرة في الجود والكرم والفصاحة ، منها : أنه لما أحضره الحجاج ليقتله ، فقال له ابن القُرَّة : أقتل عَنَّقِي ، وأسقني ريق فإنه " ليس جواد إلا له كِبُوة " ولا شجاع إلا له هُبُوة . ولا صارم إلا له نبوة " فقال الحجاج : كلا ! والله لأزيرنك



(١) كذا في طبقات ابن سعد وتذييل التهذيب . وفي الأصل : « العكي » .

(٢) التل المعروف : « لكل مادم نبوة ، ولكل حواد كِبُوة » ، ولكل عام دنوة . ولكل داخل

دعنة . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « لأزيرنك » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
بن مروان على مصر

١٠

١٥

٢٠

جَهَنَّمَ، قال : فأرخصني فإني أجد حُرْمًا، فأمر به ففُضِرَتْ عُنُقُهُ، فلما رآه قَتِيلًا قال :
لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها وُلِّيَ إمْرَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ عِيَّاضُ بْنُ غَمَّ
التُّجَيْبِيِّ . وفيها بَثَّ عبد الملك بن مروان بالشَّعْبِيِّ إلى أخيه عبد العزيز صاحب
الترجمة إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حسبما ذكرناه في صدر ترجمة
عبد العزيز . وفيها تَجَّ بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظَفِرَ الحجاج برأس
الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قُتِلَ الحجاج حُطَيْطًا الزيات الكوفي، كان
عابدا زاهدا يَصْدَعُ بالحق، قتله الحجاج لتشييعه وليلته لابن الأشعث . قيل : إنه
لما أحضره بين يديه قال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما
خيرًا، قال : ما تقول في عثمان؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الحجاج : يا ابن
الخنزاء، وُلِدْتَ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُولَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْطُ :
يا ابن الخنزاء، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر قُتِلَتْ بقولهم، ووجدت
الناس اختفوا في عثمان فوسعني السكوت، فقال معه لعنه الله (معدَّ صاحب
عذاب المحجاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فواقه لأسمعك صياحه، فسأله إليه
بجمل يصدِّبه ليلته كلَّها وهو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط،
ثم دخل عليه المحجاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير
أن يأخذه مني، فقد أفسد على أهل سجنِي، فقال له المحجاج : على به فصدَّبه بأنواع
العذاب وهو صابر، فكان يأتي بالمسَّال فيغيرزها في جسمه وهو صابر، ثم لقيه في بارية
وألقاه حتى مات . وفيها توفِّيَ أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني صاحب العريصة
وأيام الناس . كان إماما فيهما . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة .
شهد القادسية وروى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم .

ظفر الحجاج برأس
محمد بن الأشعث

١٥ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الشرين من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
خمس وثمانين - فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبما
تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن
طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث
سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولى عليها
عبد العزيز بن حاتم بن الثمان الباهلي ، فبنى مدينة أردبيل ومدينة بردعة . وفيها
جهز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حنين في جيش فلقه الروم في جيش
كثير فأصيب الناس ، وقُتل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .
وفيها عُزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن خراسان ، وولى الفضل أخوه مدة
يسيرة ثم عُزل أيضا . وولى قتيبة بن مسلم . وفيها قُتل موسى بن عبد الله بن
خازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على ترمذ وما وراء النهر
مدة ستين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة . وجررت له
وقعات عظيمة ، وآخر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة بساكره ليغير على جيش
فخرية فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن
إسماعيل المخزومي . وفيها توفي عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدى ، وكان
له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفي واظنه بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «خازم» بالحاء المهملة .

ابن عبد العزى بن عبد ياليل ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان يزل ناحية المدينة ، فأقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وبايعه .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبدالله بن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
 ابن عبد شمس ، القرشي الأموي الأمير أبو [عمر] ، ولد في حدود سنة ستين ونشأ
 بدمشق تحت كنف والده عبد الملك ، وتدب به أبوه في خلافة إلى عدة غزوات ،
 وافتتح المصيصة في سنة أربع وثمانين وقتل وسبي وغنم ؛ ثم ولّاه أبوه إمرة مصر
 بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين ، فتوجه إليها ودخلها
 في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين ،
 وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة ، وكان أبوه
 عبد الملك أمره أن يُعفى آثار عبد العزيز ؛ فأقول ما دخل عبد الله المذكور استبدل
 العمال بمقل غيرهم والأصحاب بأصحاب آخر ، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى ،
 ومنع من لبس البرانس ، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفى أبوه
 عبد الملك بن مروان وولي الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك ، فأقره
 الوليد على إمرة مصر على عادته ؛ فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر
 بالعربية ، وكانت تكتب بالقبطية ، ففعل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق
 بمصر وغلّت الأسعار بها إلى الناية ، حتى قيل : إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

ترجمة عبد الله بن
 عبد الملك الذي
 ولد بمصر بعد
 عبد العزيز بن
 مروان

تلك الأيام، وقامت أهل مصر شدائد بسبب الغلاء، فاستقامت الناس بكبه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور؛ فإنه كان يرتشى ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فخرج عبد الله من مصر إليه يلتمش
 في صفر سنة ثمان وثمانين، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخولاني . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عظم الغلاء؛ فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد إلى مصر حتى عزله أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمرة مصر
 في سنة تسعين، وولّى عوضه على مصر قرة بن شريك الآتي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه إلى دمشق
 عند أخيه الوليد . وخرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 إلى أخيه الوليد . فلما وصل إلى الأردن أحيط به من قبل أخيه الوليد فأخذ جميع
 ما كان معه، وحمل عبد الله المذكور إلى أخيه الوليد . وعبد الله هذا أم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — ^(١) درج — وعائشة، وأتهم
 ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن خزاعة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأُم كلثوم . وأتهم عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ ثم هشام
 وأمه أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببيكار، وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأُمها أم المغيرة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومسلمة والمنذر وعنبسة ومحمد وسعيد الخير والحجاج لأتهمات الأولاد .

(١) كذا في الخبرين وابن الأثير في حوادث سنة ست وثمانين . وفي الأصمعي: « زوج طلحة
 ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي

سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القينات، سمي بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان
بالشام وواسط والبصرة. وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجها إلى ولايته فدخل خراسان
وتلقاه دعاقين بلغ وساروا معه، وأناه أيضا أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب

وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الأحرم. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القرشي
الأُموي، والد عبد الله هذا صاحب الترجمة؛ بويع بالخلافة بعهد من أبيه مروان بن
الحكم، وكان ذلك بعد أن دنا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة، وتم أمر

عبد الملك المذكور في الخلافة وبقي على مصر والشام، وآبى الزبير نجلي باقي البلاد،
مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد
قتل مصعب بن الزبير، ثم ولّى الجمّاج بن يوسف الثقفي العراق ومحاربة عبد الله
ابن الزبير حتى قتله، وأستوفى الأمر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك، ودام
في الخلافة حتى توفي بدمشق في شوال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبد الله
ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إن ذنوبي عظام، وإنها صغار
في جنب عفوكم، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين
من الهجرة، وكان عبدا ناسكا قبل الخلافة، فلما أئتمه الخلافة تغير عن ذلك كله
وولّى الجمّاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال: ٢٠
ما أقول في رجل الجمّاج ميتة من سيئاته! - وفيها هلك ملك الروم الأحرم بوزي

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل المغزومي . وفيها
توفي بشر بن عقرية الجهني أبو آيمان . قال الواقدي : قُتل أبوه عقرية يوم أُحد ،
قال بشر : فلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : « يا حبيب ما يبكيك »
فقلت : قُتل أبي ، قال : « ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك » ومسح على
رأسي بيده ، فكان أثره من رأسي أسود وسأره أبيض . وفيها توفي عبد الله بن أبي
أوفى الأسلمي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن باع تحت الشجرة وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرظة . وفيها توفي
أبو أمامة صدي بن مجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس
الحجاج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كorman ، وعزل
عبد الملك عن شرطته ، وكان الحجاج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ،
بلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة سبع وثمانين — فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير تراسان بكنند . وفيها شرع الخليفة
الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي . وكان نصفه كنيسة
النصارى ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح . فقال لم الوليد : إنا قد أخذنا
كنيسة مريم عتوة فانا أهدمها ، فرضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ؛
والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد تهذيب التهذيب والإصابة ، وهو الصواب . وفي ٢ : « أو
أسامة عدي » وفي ٣ : « أسامة عدي » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

بناءه عمر بن
عبد العزيز لمجد
التي صلى الله عليه
وسلم في أيام الوليد

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ ودام عمر بن عبد العزيز على إمرة المدينة إلى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن عمرو بن حزم .

- وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ؛ وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيها توفى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة المذكور نواحي بشارا فكانت ملحمة عظيمة هزم الله فيها المشركين . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فأنتح فقم وبجيرة القرسان ؛ فقتل وسي ، ويسر الله تعالى في هذا العام بفنوحات يكابر على الإسلام . وفيها توفى قيسمة بن ذؤيب ابن حنبل بن عمرو الخزازي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ؛ وله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان على خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيها توفى مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرثي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيها توفى أبو الأبيض العنبي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) الزيادة عن نسخة ف وابن الأثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (رأسيد

بفتح الحزنة . وفيها كان طاعون القيظ . سمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وقد ذكر المؤلف هذا الطاعون في حوادث السنة التالية . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين وتاريخ الإسلام انتهى : « قتيمة » .



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
 سنة ثمان وثمانين - فيها جمع الروم جمعا عظيما وأقبلوا فالتقاهم قتيبة بن مسلم ومعه
 العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وأفتتح المسلمون
 سوسة وطوانة . وفيها غزا قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعهم أهل قرطانة
 وعليهم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسرهم قتيبة،
 وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفى عبد الله بن أبي قتادة بن ربيعة الأنصاري
 الخزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها كان فتح طوانة من أرض
 الروم على يد مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس
 أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قريش ، وساق معه بُدنا وأحرم
 من ذى الحليفة، فلما كان بالتَّيْمِمْ أُخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج
 العطش، فقال عمر : تعالوا ندع الله تعالى، فدعا ودعا الناس معه، فلما وصلوا إلى
 البيت إلا مع المطر، وسال الوادي يخاف أهل مكة من شدته، ومُطِرت عرفة ومكة
 وكثر الخصب . وفيها كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حجر أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه، حتى يكون مائتي ذراع
 في مائتي ذراع وأن يقيم القبلة، ففعل عمر ذلك . وفيها توفى عبداؤه بن بسر المازني
 (مازن بن منصور) وكان ممن صلى إلى القبلتين ، وهو آخر من مات بالشام من
 الصحابة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الثالثة من ولاية
 عبد الله بن
 عبد الملك بن
 مروان على مصر



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين . فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرقه ^(١) ومقرقه ، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس ، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعنى أشراف العرب) . وفيها غزا قتيبة «وردان خذاه» ملك
بُحَارَا فلم يطقهم ورجع . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعا من الروم
فهمزهم الله . وفيها ولي خالد بن عبد الله القنصري مكة وهي أول ولايته . وفيها غزا
مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم ، فافتتح مسلمة حصن سورية
وافتح العباس مدينة أذرونية ^(٢) . وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز . وفيها توفي ظليم
مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية . وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حذّج وله خمس وعشرون سنة .
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي ، كان شاعر الخوارج ، وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما ، وكان عمران فصيحاً قبيح الشكل ، وكانت
زوجته جميلة ، فدخل عليها يوماً وهي بزيّتها فاعجبته وعلمت منه ذلك ، فقالت : أنشر
فإني وإياك في الجنة ، قال : ومن أين علمت ؟ قالت : لأنك أعطيت مثل فشكرت ،
وأنا آتيتُ بمثلك فصبرتُ ، والصابر والشاكر في الجنة . ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه :

يا صَـرْبَةً من نَفِيٍّ ما أَرَادَ بها * إلا لِيُبلِّغَ من ذِي العرشِ رِضْوَانًا

(١) مصححان هذين الاسمين من تقويم البلدان لأبي الفداء اسماعيل (ص ١٩٠ طبعه أورد).

(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير . وفي معجم ياقوت ومنهج البكري وقروح البلدان للبلاذري

وعماش الطبري : « دروية » . (٣) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد والكمال للإرد.

وفي الأصل : « عمران بن حطان » وهو تحريف . (٤) زيادة في ف .

إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسِبُهُ * أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانًا

أَكْرَمُ بِقَوْمٍ يُطَوُّنُ الطَّيْرَ أَقْرَبَهُمْ * لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ بَيْنًا وَعُدُونَا

قلت : وهذا مذهب الخوارج ، فإنهم يُكْفِرُونَ بِالْمَعْصِيَةِ . وفيها توفي يحيى بن
يَعْمَرُ أَبُو سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيُّ الْبَصْرِيُّ . وكان عالما بالقراءات والعربية ، وهو أوَّل من نَقَطَ
المصاحف ، وكان ولَّاه الحجاج [من بَرَه] قضاة مَرُوءَ ، وكان يقضى بالشاهد واليمين اهـ .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية قُرَّةَ بن شريك على مصر

هو قُرَّةَ بن شريك بن مرثد بن حازم بن الحارث بن حشيش بن سُفْيَان بن عبد الله
ابن نَاشِب بن هَدم بن عَوْذ بن غَالِب بن قُطَيْبَةَ بن عَهِس بن بَغِيض بن زَيْث بن
عُظْفَانَ بن أَعْصَر بن سَعْد بن قَيْس بن عَلِيَّان الْعَبْسِيُّ أمير مصر ، وَلِي مصر بعد
عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قَبْلِ الْوَلِيد بن عبد الملك بن مروان على
صلاة مصر وخراجها ، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرْأُوغْلِي في تاريخه "مرآة الزمان" : كان
قُرَّةَ من أمراء بني أُمَيَّةَ وولَّاه الْوَلِيد مصر ، وكان سَيِّئَ التَّدْبِيرِ خِيْنًا ظَالِمًا عَشُومًا
فاسقا منهمكا ، وهو من أهل قَنْسَرِينَ ، قَدِمَ مصر سنة تسع وثمانين أو سنة تسعين ،
وكان الْوَلِيد عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وولَّى قُرَّةَ وأمره ببناء
جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين ، فأقام في بنائه ستين . قلت : وقد قدمنا
في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنائه جامعها نبذة من ذلك اهـ .

(١١٧)

(١) زيادة عن ٢ (٢) في كتاب ولاية مصر وقضايتها الكندي « مرثد بن الحارث » بدون
ذكر « حازم » . (٣) كذا في ف والكندي . وفي ٢ « هدم » .

ترجمة قُرَّةَ بن
شريك الذي ولي
مصر بعد عبد الله
ابن عبد الملك

- قال : وكان الناس يصلون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قوة من بناءه ، وكان الصناع اذا انصرفوا من البناء دعا بالخمر والزمر والطبول فيشرب الخمر في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار ؛ وكان أشد خلق الله ؛ وتحالفت الأزارقة على قتله فلم يقتلهم ؛ وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته مصر . ومات قوة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد بموت المجاج بن يوسف وموت قوة ، فصعد المنبر وهو حاسر شعثان الرأس فتأهبا الى الناس ، وقال : والله لأشفعن لما شفاعت تفعهما ؛ فقال عمر بن العزيز رضى الله عنه وهو ابن عم الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أناله الله شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاه وأهلك الوليد بعدهما بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب " مرآة الزمان " بعد ما ساق وفاته ١٠ في سنة خمس وتسعين ؛ والأصح ما سذكزه في وفاته من قول النعبي وغيره من المؤرخين .

- وأما قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قوة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ؛ لأن وفاة قوة في ليلة الخميس ليست يقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ؛ ووفاة الوليد في نصف جمادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه . ١٥

- وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر عنده ظلم المجاج وغيره من ولاء الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : المجاج بالعراق ! والوليد بالشام ! وقوة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بمكة ! اللهم قد آتت الدنيا ظلما وجورا فأبغ الناس ! . ظلم بعض غير قليل حتى نوقى المجاج وقوة بن شريك في شهر باعد ، ثم تبعهم الوليد ، وعمر بن عثمان وخالد ، فاستجاب الله لهم . ٢٠

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد ضلّلتُ العراق بشالٍ ، ويمنى فارغة — يُعرض بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة الحجاز — فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحنا من بين زياد وأرح أهل العراق من شماله ، فكان أول خبر جاءه موت زياد .

ولما كان قوة على مصر أمره الوليد يهدم ما بناه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل قوة ذلك ، ثم أخذ ^(١١) يرثة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، فقبل لما « إسطلب قوة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه ، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك وكان خليفا « روى عن سعيد بن المسيّب حديثا واحدا ، رواه عنه حكيم بن عبد الله بن قيس . وتوفى قوة بمصر وهو والد عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك ولّى قوة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبد الملك ، فقال رجل من أهل مصر شعرا وكتب به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبت حين أنا « أن قد أمرت قوة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عفا « ثم قيلت فيه رأى أيسك

(١) هي من أشهر برك مصر . وكانت في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها ما بين النيل والقيل . وكانت من الموات فاستلها قوة بن شريك العيسى أمير مصر وأحياها وغرسها قصباً فخرت بإسطلب قوة وعرفت أيضا بإسطلب قاصم . وتنقلت حتى ماتت فخرت بركة الحبش ودخلت في ملك بني بكر المداوئي ... الخ (راجع القرطبي ج ١ ص ١٥٢) . (٢) كذا في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٩) . وفي ف : « ثم سلبت » وفي م : « لم قبلت » وكلاهما تعريف . وميل رأيه : فيه وضحة وخطأ .

ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكهشم
ابن معمر وعيسى بن أحمد الصدقي وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن قيس عن قرة بن شريك : أنه سأل ابن المسيب عن الرجل يُنكح
عبده وليدته ثم يريد أن يفرق بينهما ، قال : ليس له أن يفرق بينهما . قال
ابن يونس : ليس لقرة بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
ابن يونس .

قلت : وكانت ولاية قرة على مصر ست سنين إلا أياما ، وتوفى إمرة مصر
بعده عبد الملك بن رفاعة الآتي ذكره ، وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم . بنى المساجد : مسجد دمشق
ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المجتدين أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
وأعطى كل مُقعد خادما ، وكل ضرير قائما ، وفتح في ولايته قنوجات عظاما : منها
الأندلس وكأشغر والهند ، وكان يمر بالبقال فيقف عليه ويأخذ منه خُزْمة بقل فيقول :
بكم هذه ؟ فيقول : بقل . فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للصانع
والضبايع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
ابن عبد الملك صاحب طعام ونكاح . فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة . فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
في أيامه : ما وزدك الليلة ؟ ولم تحفظ من القرآن . وما تصوم من الشهر .

قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لما قدمناه من الخط على الوليد من أقوال
المؤرخين ، فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم .

أعمال الوليد
ابن عبد الملك
وغواص بعض
الخلافة .



السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة تسعين - فيها غزا قتيبة بن مسلم ^(١) "وردان خذاه" الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وفَضَّ جمعهم. ثم غزا قتيبة أيضا في السنة ٥
أهل الطالقان بخراسان قتل منهم مقتلة عظيمة. وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد ابن عبد الملك بن مروان فيلغ الى أَرْزَن ^(٢) ثم رجع. وفيها توفى خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي - دمشق - أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله. قيل: إن خالدا هذا بويج بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم أمره، ووثب مروان بن الحكم على الأمر وخلق خالدا هذا وتزوج بأمه، وقد مر ذكر قتلها له في ترجمة مروان. وكان خالد المذكور موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة، ١٠
وكان مؤتمنا بالكيمايا. وقيل: إنه هو الذي وضع حديث السفيناني ^(٣) "إنه يأتي في آخر الزمان..." لما سمع بحديث المهدي. انتهى. وفيها توفى عبد الرحمن بن الميسور بن حرملة ابن نوفل بن أقيب بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وكان قتيبا شاعرا. وفيها توفى أبو الخير مَرْدَن ^(٤) بن عبد الله البزني. وفيها قُتِحَتْ بُخَّارَا ١٥
على يد قتيبة، ثم صالح قتيبة أهل الصغد ورجع بهم ملكهم طَرُخُون الى بلاده. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية]. وفيها أسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر، فأهداه ملكهم الى الوليد.

(١) وردان خذاه: تقدم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بخارا. (٢) أَرْزَن: مدينة

بآخر بلاد الروم من جهة الشرق (٣) السفيناني: هو مروان بن محمد السفيناني، راجع حديثه وحديث

المهدي في مختصر تذكرة القرطبي (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١ (٤) كذا في ف والقاموس -

وفي ٢: «أبو الخير يزيد» وهو خطأ. (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٤٣٣ طبع لندن).

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإثنا عشر إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
قصة بن شريك
على مصر

السنة الثانية من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين - فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى فارياب فخرج إليه ملكها سامعا مطيعا ، فاستعمل عليها قتيبة عامر بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه سلمة بن عبد الملك بن مروان ، فقدم سلمة وأتدب إلى الفزو ففزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح مدائن وحصونا كثيرة . وفيها أفتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان شومان وكش وتسف . وأمنع عليه أهل فارياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طرخون ملك تلك البلاد ، بغرت له معه حروب ومواقف . ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه طرخون أموالا ، وتقهر إلى أخيه قتيبة إلى بخارا . فأنصرفوا حتى قدموا مرو . فقالت الصغد لطرخون ملكهم : إنك رَضِيتَ بالنل والجزية وأنت شيخ كبير لا حاجة لنا فيك ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نصير طليطلة (مدينة بالأندلس من بلاد الغرب) بعد ما استولى على الجزيرة وأفتح حصونها ، ودخل طليطلة عنوة ، فوجد في دار الملكة مائدة سليمان بن داود عليها السلام ، وهي من خَلِيطَيْن ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ وجوهر . وقال الميثم : افتتحها طارق في سنة اثنين وتسعين . وقيل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طرخان ملك الترك وبعث برأسه إلى الحجاج ابن يوسف الثقفي . وفيها قدم محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج من اليمن بهدايا

(١) كذا في تقوم البلدان لأبي القدا اسماعيل بن جنيح الزاء . وفي القاموس ومعجم باقرت : «فارياب» بكسر الراء . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير (ج ٤ ص ٤٢٧ طبع لندن) ، وفي ف : «فرياب» وهو تصحيف «فرياب» ، وفرياب : لغة «في فارياب» ، وفي ٢ «فرغاة» . (٢) في ف : وأهدى له .

عظيمة ، فأرسلت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه
تطلبها منه ؛ فقال محمد أخو المجاج : حتى يراها أمير المؤمنين فنضبت . ثم رآها
الوليد وبعث بها إلى أم البنين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبت من أموال الناس ؛
فسأله الوليد ؛ فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام خمسين يمينا أنه
ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قبلتها أم البنين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان
يسب على بن أبي طالب رضى الله عنه على المنابر ؛ ولهذا كان يقول عمر بن
عبد العزيز : ” المجاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالمجاز ! والوليد
بالشام ! وقرّة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! . وفيها حج بالناس الوليد
ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بناءه وأخرج الناس
منه ولم يبق غير سعيد بن المسيّب ، فلم يحضر أحد من الحرّس أن يخرج ، فقبل له :
لوقت ! فقال : لا أقوم حتى يأتى الوقت الذى أقوم فيه ؛ قيل : فلو سلمت على
أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ؛ قال عمر بن عبد العزيز : لمخلت أعدل
بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فألثفت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟
أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم
عليك وهو ضعيف البصر ؛ فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد
ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوالله ما تحرك سعيد — فقال : بخير
والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا
بقية الناس . وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام
فخطب الثانية قائما .

قال إسماعيل بن يحيى : فقلت لرجاء بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال :
هكذا صنع معاوية وهلم جرا ؛ قال قلت : ألا تكلّمه ! قال : أخبرني قيسصة بن

وفاة أنس بن مالك

دُؤِبَ أنه كلم عبد الملك فلم يترك القمود وقال : هكذا خطب عثمان ؛ قال
 قُتِلَ : والله ما خطب إلا قائماً ؛ قال رجاء : رُويَ لم شيء ، فأخذوا به . وفيها
 توفي أنس بن مالك بن النضر بن خُمَاص بن زيد بن حَرَام بن جُندب بن عامر بن
 غُفم بن عَدِي بن النجار ، أبو حمزة الأنصاري - التجارئي - الخزرجي - خادم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وآخرهم موتاً ، وهو من المكثرين ، مات في هذه السنة ؛
 قاله الإمام أحمد ، وهكذا قال الهيثم بن عدي وسعيد بن عفير وأبو عبيد .
 وقال الواقدي : سنة اثنتين وتسعين ، وتابعه معن بن عيسى عن أبي أنس
 ابن مالك . وقال سعيد بن عامر وإسماعيل بن عُلَبة وأبو نعيم والمدايني والقلاس
 وخليفة وقتب وغيرهم : سنة ثلاث وتسعين . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري :
 اختلف علينا مشيختنا في سن أنس : فقال بعضهم : بلغ مائة وثلاث سنين . وقال
 بعضهم : بلغ مائة وسبع سنين ، وقال يحيى بن بكير : توفي أنس وهو ابن مائة وسنة .
 ومات له في الطاعون الجوارف ثمانون ولدا .

قلت : وهذا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم : فإنه دعا له : "اللهم أرزقه مالا
 وولداً وبارك له فيه" . قال أنس : فإني لئن أكثر الأنصار مالا ، وحدثني أبلق أسية
 أنه دفن من صُلِّيَ إلى مقدّم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة . وفيها توفي محمد
 ابن يوسف التفتي - أخو الحجاج عامل صنعاء باليمن ، وقد تقدم ذكر هديته
 إلى الوليد .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أنواع واثنا عشر إصبعا ، يبلغ
 الزيادة ستة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصبعا .

(١) كما في طبقات ابن سعد (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وتهذيب التهذيب (ج ١ ص ٣٧٦) .
 وفي الأصلين : «تم» وهو محريف . (٢) في ٢ : «أمية» .



السنة الثالثة من ولاية قُوز بن شريك على مصر وهي سنة اثنيتين وتسعين —
 فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومسلمة
 ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة . يقال : إنه بلغ الى الخليج
 وفتح سوسة . وفيها توفى إبراهيم بن يزيد بن شريك من تيم الرباب ، أبو أسماء ، من
 الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يقص على الناس . وفيها توفى بلال
 ابن أبي الدُرْطَاء أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
 قاضيا على دِمَشْق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
 بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عاصر بن مجع
 أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه جميلة بنت ثابت
 ابن أبي الأَظْهَر ، وأخوه لأُمِّه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وُوُلِدَ على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى طُوَيْس المغني صاحب الألحان ، وهو أول من غنى
 بالألحان في الإسلام ، وهو تصغير طائوس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
 طارق بن زياد مولى موسى بن نصير . وفيها فتحت جزيرة سَرْدَانِيَّة على يد جيش
 موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
 صِقْلِيَّة وَأَقْرِيطُس ، وهي كثيرة الفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
 يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد وتغريب التهذيب . وفي الأصل : « ابن نيم الزيات » وهو تحريف .
 (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والعلامة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يزيد
 ابن حارة » بألفاء الهاء والثاء المقتطعة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
 « ابن محمد » وهو تحريف .



سوادث السنة
الرابعة من ولاية
قرة بن شريك

السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين -
فيها افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند، وكان ساكنها الصفد، وبنى بها مسجدا وخطب
بنفسه فيه، وأخذ من أهلها عن رقبتهم ستة آلاف ألف وثلاثين ألفا، ووجد
في سمرقند جارية من ولد يزدجرد فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن
عبد الملك فأولدها يزيد بن الوليد. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وفتح
حصن الحديد وقلة غزالة. وفيها غزا العباس بن الوليد ففتح سيمساط وطرسوس
والمرزبان^(١). وفيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه.
وفيها توفي وضاح اليمن، وأسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال، كان من أهل
صنعاء من الأنبار، وقيل : اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، ووضاح
اليمن لقب له لجمال وجهه، وهو صاحب القصص مع أم البنين زوجة الوليد بن
عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه. وفيها فتحت طليطلة.
قال أبو جعفر : وفي هذه السنة غضب موسى بن نصير على مولاه طارق، فسار
إليه في رجب منها، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى، وعبر موسى إلى
طارق في عشرة آلاف، فلقاه طارق ورضاه فرضى عنه وقبل عذره وسيره إلى طليطلة،
وهي من عظام مدائن الأندلس، وهي من قرطبة على خمسة أيام، ففتحها وأصاب
فيها مائة سليمان بن داود عليها السلام، وفيها من الذهب والجواهر ما الله أعلم به.

(١) كذا في م وتغويم البلدان لك المزيدي أبو العدا إسماعيل . وفي ف « سبطية » . وفي الطبري

« سبطية » . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت : « سبطية » . (٢) كذا في الأصول وتغويم
البلدان . وفي الطبري وابن الأثير : « المرزبانين » . (٣) في ابن الأثير : « على عشرين يوما » .

وفيهما غزى العباس بن الوليد الروم ففتح سَمِيساط والمرزبان ^(١) . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية قُوز بن شريك على مصر وهي سنة أربع وتسعين — فيها غزى قُتَيْبَة بن مسلم بلد كابل فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضاً فَرَغانة بعد أن حصرها وأخذها عَنوة ، وبعث جيشاً فافتحوا الشاش . وفيها قتل مُحَمَّدُ التَّقْفِيّ صَصَة بن زاهر . قيل : إِنَّ صَصَة هذا هو الذى أفتح الشَّطْرَنْج . وفيها افتتح مسلمة ابن عبد الملك مسندرة ^(٢) من أرض الروم . وفيها غزى العباس بن الوليد بن عبد الملك أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتتح القاسم بن محمد التَّقْفِيّ أرض الهند . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام فتوحاً عظيمة ، وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوماً ، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المهَلَّب وإخوته من حبس الخجاج إلى الشام . وفيها غزى قُتَيْبَة ما وراء النهر وفتح فَرَغانة ومُجَنْدَة . وفيها توفى الحسن ابن محمد بن الحنفية ، وأمه جمال بنت قيس بن مَحْمُود ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة ، وكان من ظرفاء بنى هاشم ، وكان يُقدَّم على أخيه

(١) تقدّم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السابقة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذى افتتحها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

قتل سعيد بن جبير

أبى هاشم عبد الله بن محمد فى الفضل والهيبة . وفيها قتل الحجاج سعيد بن جبير مولى
 بنى والبة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعظّمه ، وكان خرج مع محمد بن الأشعث على الحجاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصبهان ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه الحجاج فى طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستجيراً بالله وملجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسرى إلى الحجاج .
 وكان الحجاج كتب إلى الوليد أت جماعة من التابعين قد آلتجئوا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسرى : احملهم إلى الحجاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطلّح بن حبيب ، فأما عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طلّح فأت فى الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات الحجاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتله طويلة وهى أشهر من أن تذكر . وفيها توفى
 سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمى ، وكنيته أبو محمد - أعنى ابن المسيّب -
 وهو من الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء وعالم
 العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

الْأَكْلُ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِأَمَّةٍ * فَقَسَمْتُهِ ضَيْرَى عَنِ الْحَقِّ خَارِجَةً
 نَحْذِهِمْ : عَيْدُ اللَّهِ ، عُرْوَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيحٌ ، أَبُو بَكْرٍ ، خَارِجَةٌ

ذكر وفاة عروة
ابن الزبير

وفيها توفى عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدى ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه فى ثانى اسم من البيت الثانى ، وهو من الطبقة

- ٢٠ (١) كذا فى طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفى الأصل : « عمرو بن عائذ » بالهال المهملة
 وهو تحريف ، وفى الخلاصة : « عمرو بن عابد » .

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ؛ و بينه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ، وكان ابتلى بالأكلة في رجله فقطعت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحيد الله عليه ، رضى الله عنه ؛ وفي سنة وفاته اختلف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتبته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندري أيهم أفضل : عطاء وسليان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأشجج . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين ، وكتبته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزل الله ، وقيل سلامة ، وقيل سُلانة ، وقيل شاه زَمان . وكانت سندية . وكان علي هذا بازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونحسة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

السنة السادسة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — حُرِثَتِ السنة فيها وقد موسى بن نصير من بلاد المغرب على الوليد بالشام ومعه الأموال وثلثون ألف رأس من الرقيق . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية ونزحها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها ولد أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير . كافي التهذيب والعلامة .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم نجدها في مصدر آخر .

حُرِثَتِ السنة
السادسة من ولاية
قُرة بن شريك

(١٢٦)

وفاة الحجاج بن يوسف

بنى العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هرقلة وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفي جعفر بن عمرو بن أمية الضمري . وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . وفيها توفي الخليل الحجاج بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر ، أبو محمد الثقفي .

قال الشعبي : كان بين الحجاج وبين الخلد الذي ذكره [الله] في كتابه العزيز في قوله تعالى : (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا) سبعون جدًا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة إلى الكعبة .

قلت : هو مشهور هو وأجداده ، وعليهم اللعنة والحرى ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه في القتل مشهورا بالطمع ؛ [وكان في أيامه طاعون الإسراف ، مات فيه خلائق لا تحصر ، حتى قيل : لا يكون الطاعون والحجاج ! وكان معظم الطاعون بواسط] . وقيل : كان اسم الحجاج أولا كليب ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم خرج به أبوه يوسف مع

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والقصد للفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن فتيبة .

(٢) في الأصول : ولد عبد بن عبيد الطائف لبني ثقيف وهو تحريف ، لأننا لم نعرف نسب الحجاج

في ابن خلكان وغيره . عا شئ من ذلك • وما وضعناه أقرب إلى الصواب ، فقد ورد في القصد للفريد (ج ٢ ص ٧) هذا الشعر :

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف • كما كانت عبدا من عبيد إياهم

وتحقيق حسب إلى إياهم ، وورد أيضا في ج ٣ صفحة ١٧ من القصد للفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان فيه : « أما بعد فإني عبد طعت بك الأمور » الخ . (٣) الزيادة عن ف . (٤) قال ابن

عبد الحكم في تاريخه في ذكر من اختلط حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص : « واختلط ثقيف في ركن المسجد الذي إلى [درب] السراجين وكانت دار أبي عرابية حقة حبيب بن أرس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل رحمه الله ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر » . وقال القرظي في خطبه : « واختلط التي كانت بمدينة فسطاط مصر بمجلة الحارات اليوم بالقاهرة » فيعين من عبارة ابن عبد الحكم أن الدار التي شب وفتا فيها الحجاج بن يوسف كانت بمدينة فسطاط المعروفة اليوم بمصر القديمة وبقين أيضا أن الحجاج لم يولد بها كما ذكر المؤلف .

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر ما أذكر من مساوئ هذا الخبيث في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصى، غير أنني أكتفى فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قرة بن شريك من قبيل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الصلاة ، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتخلّف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقر عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان غفيرا عن الأموال ديناً وفيه عدل في الرعية، وكان ثقة أميناً فاضلاً ، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : « إذا دخلت المدينة من الباب نرجحت الأمانة من الطاق » يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على بلد . قلت : وهذا أيضاً في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فينه وبين قرة ابن شريك زحام . وكان المتولي في أيام عبد الملك بن رفاعة على خراج مصر أسامة ابن زيد التميمي ، وعلى الشرطة أخاه الوليد بن رفاعة .

قال الكندي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدّر حتى ينقطع ، واحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر . وقال يوما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور —

(١) كذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان به وبين قرة بن شريك زحام الخ » .

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
حوادثه

١٠

١٥

٢٠

هذا أسامة لا يرتقى ديناراً ولا درهما ، فقال له ابن عمه عمرو بن عبد العزيز مروان : أنا أدلك على من هو شر من أسامة ولا يرتقى ديناراً ولا درهما ، قال سليمان : ومن هو ؟ قال عمر : عدو الله إبليس ، فغضب سليمان وقام من مجلسه .

(١٢٥)

ولما مات سليمان بن عبد الملك وتولى عمرو بن عبد العزيز الخلافة وجه في عزل أسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان ، وأقر عبد الملك بن رفاعه على عمله بمصر مدة ، ثم عزله بأيوب بن شريحيل في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين تحمينا . وتأتى بقية

عبد العزيز بن
عيسى بن نصر
ومقتله

ترجمته في ولايته الثانية إن شاء الله تعالى . وفي أيام عبد الملك هذا قُتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير . وكان أبوه استعمله على الأندلس لما قدم الشام ، وكان سيده أنه تزوج بأمرأة رذريق فحملته على أن يأخذ أصحابه ورعيته بالسجود له عند الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها ، فقال : إن ذلك ليس في ديننا ، وكان ديناً فاضلاً ، فلم تزل به حتى أمر بفتح باب قصير^(١) ، فكان أحدهم إذا دخل عليه طأطأ رأسه فيصير كالراكع له ، فرضيت به وقالت له : الآن لحقت بالملوك ، وبقي أن أعمل لك تاجاً مما عندى من الذهب واللؤلؤ فأبى ، فلم تزل به حتى فعل ، فأنكشف

ذلك للسلمين ، فقيل : إنه تنصّر ، فأرأوا عليه وقتلوه بدسيسة من عند عبد الملك هذا بأمر سليمان بن عبد الملك ، فدخلوا عليه ، وهو يصلي الصبح في المحراب وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة ، فضربوه بالسيوف ضربة واحدة وأحرقوا رأسه وسيروه إلى سليمان ، فمرّضه سليمان على أبيه فتجلد للصيبة وقال : هنيئاً له الشهادة ، فقد قتلتموه والله صوماً قواماً . فعند الناس ذلك من زلات سليمان بن عبد الملك هـ .

(١) كان ملكاً لا تدلس قبل فتح طارق لما وقد حصلت به وبين طارق حروب انتهت بهزيمة رذريق وغرقة في النهر (راجع ابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٣ - ٤٤٥) . (٢) في ٢ : « صغير » . (٣) في ٢ : « سليمان » .



- السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر وهي
 سنة ست وتسعين - فيها غزا مسلمة بن عبد الملك الصائفة . وفيها افتتح العباس
 ابن الوليد بن عبد الملك طرْسُوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمدة يسيرة على خلع
 أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد ، وكان الوليد قد شاور الجحاج في ذلك
 فأشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بفلسطين ،
 فعرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد الى عماله أن يخلعوا سليمان
 ويأبوا لأبيه عبد العزيز بن الوليد ، فلم ينجبه الى ذلك سوى الجحاج وقتيبة بن
 مسلم . ثم قال لعمر بن عبد العزيز : بايع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز
 ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بايعناك وسليمان
 في عقد واحد ، فكيف نخلعه وتركك ! فأخذ الوليد مندبلا وجعله في عنق عمر بن
 عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أمه أم البتین زوجة الوليد حتى
 أطلقه وحبه في بيت ثلاثة أيام الى أن قالت له أم البتین : أخرج اني فأخرجه
 وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البتین : اللهم لا تبلغ الوليد في ولد
 عبد العزيز ما أمله . وفيها قُتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن أسيد بن زيد
 ابن قضاة الباهلي ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ،
 ولآه الجحاج جُرَّاسان ، وضع الفتوحات ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة قَمَّ
 عليه لكونه كان خله في أيام أخيه الوليد ، فبعث اليه من قتله بعد أمور وحروب .
 وفيها توفى الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم الجحاج ، كان ولآه الجحاج
 البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن عثمان

حوادث السنة
 الأولى من ولاية
 عبد الملك بن رفاعة
 على مصر

قتل قتيبة بن مسلم

(١٢١)

(١) كذا في كتاب المعارف لابن قتيبة وابن خلكان . وفي الأصل : «أسد» وهو محمد بن

أبن عفان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كاشغر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (بفتح الهمزة وكسر السين المهملة)، وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب، وعلى حرب خراسان وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبو العباس الأموي الدمشقي، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والجوامع وبنى جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقاديين، وبنى البيمارستانات للرضى، وساق المياه إلى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوي من كونه كان أقر الحاجج على العراق وأشياء غير ذلك؛ وتولى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأشاع عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن عبد الملك



السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين - فيها غزا يزيد بن المهلب جرجان. قال المدائني: غزاها ولم تكن يومئذ مدينة [إنما هي جبال محيطة بها]. وفيها حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك

سوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه

(١) كاشغر: قاعدة تركستان، وهي مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في القانون ونسب أردودكند (رابع تقويم البلدان لك القويد اسماعيل). - (٢) التكلفة عن ابن الأثير وقد ذكر هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

برجحة وحصن ابن عوف وافتتح أيضا حصن الحديد وسردا، وشقّ بنواحي الروم. وفيها
بعث سليمان بن عبد الملك على الغرب محمد بن يزيد مولى قريش فولّى ستين وعدل،
ولكنه عسف على موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله وبجته ثم جاء البريد بأن
يقتله، فتولّى قتله عبيد الله بن خالد بن صابئ، وكان أخوه عبد العزيز بن موسى
على الأندلس، ثم ثاروا عليه قتلوه في سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان،
قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيد بن عتبة بن نافع الفهري.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاة موسى بن نصير

(١٢٧)

هو صاحب فتوحات الغرب، وكنيته أبو عبد الرحمن. قيل: أصله من عين
التمر، وقيل: هو مولى لبي أمية، وقيل: لأمراء من لخم، مات بطريق مكة مع
الخليفة سليمان بن عبد الملك. مولده بقرية كَفَرَتَوْتَا^(٤) من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة؛
وولاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبنى بها حصونا ثم غزا غيرها؛
وطالت أيامه وفتح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب، وكان شجاعا مقداما
جوادا. وفيها جهز الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية واستعمل
ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة. وفيها غزا عمر بن هيرة أرض الروم
في البحر وشق بها. وفيها عزل سليمان داود بن طلحة الحضرمي عن إمارة مكة،
وكان عمله عليها ستة أشهر؛ وولّى عوضه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.
وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كذا بالأصل، ولم نوفق إلى هذا الاسم في مصدر أكثر. (٢) في تاريخ القهي:

«خالد بن حنابل». (٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. (٤) كَفَرَتَوْتَا:
قرية كبيرة من أعمال الجزيرة وهي في مستو من الأرض ذات أشجار وأنهار. (٥) في ٢: عامه.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاعه

السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة ثمان وتسعين —
فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة طبرستان، فصالحه صاحبها الإصبهيد^(١) على
سبعائة ألف، وقيل: خمسمائة ألف في السنة. وفيها غدر أهل جرجان وقتلوا عاملهم
وجامعاً من المسلمين، فسار إليهم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقتلهم شهراً حتى
نزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة وصلب منهم فرحين [عن يمين الطريق ويساره]^(٢)
وقاد منهم اثني عشر ألف نفس إلى وادي جرجان قتلهم وأجرى الدماء في الوادي.
وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة ثمان على ملطية.
وفيها عادت الزلازل أربعين يوماً، وقيل: ستة أشهر، فهدمت القلاع والأماكن العالية.
وفيها استعمل سليمان عروة بن محمد بن عطية السعدي على اليمن. وفيها توفي أيوب ابن
الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأم أيوب المذكور أم أبان بنت سليمان
ابن الحكم، وقيل: بنت خالد بن الحكم، وكان شاباً جليلاً. وفيها توفي عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكنيته أبو عبد الله، وهو من الطبقة الثانية من
تابعي أهل المدينة، وكان عالماً زاهداً، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليهم
في الأبيات السابقة بعبيد الله، وكان الزهري يلزمه ويأخذ عنه. وفيها فحمت
مدينة الصقالبة ببلاد المغرب. وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد
ابن أسيد وهو أمير مكة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع، يبلغ
الزيادة سبعة عشرة ذراعاً وستة أصابع.

(١) كذا في الطبري وابن الأثير ومسمى البلدان. وفي الأصل وتاريخ الإسلام قديم «أمهيد».
(٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير.

نسب أيوب بن
شرحيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحيل على مصر

هو أيوب بن شرحيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن لمعة بن شرحيل بن مرثد بن الصباح ابن معد يكرب بن يعفر بن يئوف بن شراحيل بن أبي شير بن شرحيل بن ياشر^(٢) ابن أشغر بن ملكيكرب بن شراحيل بن يعفر بن عمير بن أبي كرب بن يعفر بن أسعد بن ملكيكرب بن شمير بن أشغر بن يئوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن ثويرة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز . روى عنه أبو قيسيل وعبد الرحمن بن مهران ، وتوفي في رمضان سنة إحدى ومائة .

كتاب عمر بن
عبد العزيز لعامله
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البردي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين ديناراً ، ومن أهل الكتاب من كل عشرين ديناراً إذا قيلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

(١) في الكندي والمقرئ : « أكشوم » بالسين المهملة . (٢) في ف : « يعوف » .

(٣) يوجد في ف من هنا الى آخر النسب نقص في بعض الأسماء ، و م والكندي متفقان في ترتيبه .

(٤) في الكندي : « أشغر » بالسين المهملة . (٥) في الكندي : « سمر » بالسين .

(٦) كذا في ف وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي م « أذيب » وهو خطأ .

ولاية أيوب
وأعماله

قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولي أيوب هذا مصر جعل القتيبا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعيد الله بن أبي جعفر، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرعيني، وزيد في عطايا الناس عاتمة، وعطلت حانات النحر وكسرت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، ونزحت القبط عن الكفور، واستعملت [عليها] المسلمون، ونزعت أيديهم أيضا عن الموارث واستعمل عليها المسلمون، وحسنت أحوال الديار المصرية في أيامه، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة، وأن يزيد أقر أيوب بن شرجيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عادته، فلم تطل مدة أيوب بعد ذلك، ومات في يوم سابع عشر شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان، فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة، وتولى مصر بعده بشر بن صفوان الآتي ذكره .

عزله واختلاف
الرواة في ذلك

- ١٥ وقال صاحب كتاب "البغية والاعتباط فيمن ولي القسطنطية" : إنه عزل (يعني أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والسنة، غير أنه خالف ما ذكرناه من موته، وقال : "عزل" والله أعلم، ووافقه غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه، أنه توفي . غير أن يزيد لما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غلب ما كان قومه عمر . وسببه أن عمر لما احتضر قيل له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالأئمة، قال : بماذا أوصيه ! إنه من بنى عبد الملك، ثم كتب اليه : "إما بعد، فأق الله يا يزيد، وأتق الصرمة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة ولا تقدر على الرجعة، إنك تترك ما تترك

لمن لا يحمّدك، وتصيرُ إلى من لا يَعتدُّكَ، والسلام". فلما ولى يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة، واستعمل عبد الرحمن بن الصّحاحك بن قيس الفهري عليها، فاستقضى عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأراد معارضة ابن حزم فلم يحمّد عليه سبيلا حتى شكّا عثمان بن حيان إلى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حدّين وطلب منه أن يقيده منه ^(١). ثم عمّد يزيد إلى كل ما صنعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردّد، ولم يخفّ شناعة عاجلة ولا إثمًا آجلا. فن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الحجاج بن يوسف كان عاملا على اليمن، بفعل عليهم نراجا محمّدا، فلما ولى عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حدّده محمد، وقال: لأن يأتيني من اليمن حقنة ذرة أحبّ إلى من تقرير هذه الوظيفة. فلما ولى يزيد بعد عمر أمر بردها، وقال لعامله: خذها منهم ولو صاروا حرضا، والسلام. ثم عزّل جماعة من العمال. فن قال بزل أيوب عن مصر فهو يستلّ بما ذكرناه، والأصح أنه مات في التاريخ المذكور المقدم ذكره.



السنة الأولى من ولاية أيوب بن شريحيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين - حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شريحيل فيها أغارت الخزّرة على إرمينية وأتدّ يمحان، وأمير تلك البلاد يو. ذلك عبد العزيز بن حاتم الباهلي، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها طامة الخزّرة، وثب عبد العزيز الباهلي إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك. وفيها حجّ بالناس أبو بكر بن حزم. وفيها استقضى عمر بن عبد العزيز الشّعي على الكوفة. وفيها قدّم يزيد بن المهلب بن أبي

(١) بقيده: يأخذه به بالآثار. (٢) في الأصل «محمّدا» بالميم. (٣) أيضا: مشرفين على الهلاك.

صُفْرَة من حُرَّاسَان، فَمَا قَطَعَ الجسرَ إِلَّا وهو معزول . وتوجه عدِي بن أَرْطَاة وإِلَا
من قَبْلِ عمر بن عبد العزيز على البَصْرَة . فَأَبَى يزيد بن المهلب أن يَسْلَمَ عليه ، فقبض
عليه عدِي بن أَرْطَاة وقيَّنه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز ، فحبسه عمر بن
عبد العزيز حتى مات . وفيها أسلم ملك الهند .

اسلام ملك الهند
وعطاه الى عمر
ابن عبد العزيز

- قال ابن عساکر : كتب ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند
والسند . ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك وتحتُه ابنة ألف ملك ، والذي
في مملكته نهران يُبتدانُ العود والكافور والأَكْرَة التي يوجد ربحها من اثني عشر فرسخًا ،
والذي في مَرِيَّطِه ألف قيل وتحت يده ألف ملك ، إلى ملك العرب :

- أما بعد ، فإن الله قد هداني إلى الإسلام فَبَقِيَ إلى رجلا يعلمان الإسلام
والقرآن وشرائع الإسلام ، وقد أهديت لك هدية من المسك والعنبر واللذ والكافور
فأقبلها . فإنما أنا أخوك في الإسلام ، والسلام . »

- وفيها توفى سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري ، وكان أصغر من
الحسن ، وجم من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وحزن على موته أخوه
الحسن حزناً عظيماً وأمسك عن الكلام حتى كَلَّمَ في ذلك ، فقال أول ما تكلم :

- الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عاراً على يعقوب . وفيها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك
ابن مروان الأموي الهاشمي ، وأمه ولادة بنت العباس ، وهي أم الوليد أيضاً ، وكنيته
أبو أيوب ، ولَّى الخلافة بعد أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين ، وكان
فصيحا لساناً جليلاً حسن السيرة ، ففتحاً لمحير ، أذهب الله به ظلم المحتاج ، وأطلق من
كان في حبس الحاج . فأنصف المظلومين ، وبنى مدينة الرملة ومسجدها ، ثم ختم
أقاليمه باستخلافه ابن عمه عمر بن عبد العزيز على المسلمين قبل أخويه يزيد وهشام .

سليمان بن عبد الملك
رواه



وكان سليمان هذا أكلوا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حج مرة فزل بالطائف فأكل سبعين رقانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزيب فأكل منه شيئا كثيرا؛ ثم نَسَ وانته فأتاه الطباخ فأخبره أن الطعام أَسْتَوَى، فقال: أَعْرِضْهُ عَلَيَّ قَدْرًا قِدْرًا، فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللقمتين واللحمة واللحمتين، وكانت ثمانين قدرا؛ ثم مَدَّ السَّهْلَ فأكل على طادته كأنه ما أكل شيئا . ٨١ . وكانت وفاته بدائق في صفر سنة تسع وتسعين ع .
 خمس وأربعين سنة . وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله . وفيها وجه عمر بن عبد العزيز إلى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقول منها بمن معه من المسلمين، ووجه لم خيلا وطعاما كثيرا، وحث الناس على موتهم . وفيها أغارت الترك على أذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة؛ فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك، ولم يفلت منهم إلا اليسير . وفيها توفى سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينيا زاهدا . وفيها توفى قيس بن أبي حازم صوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية . وفيها توفى القاسم بن محمّدة الحمّداني، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعو بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) القدر مؤنثة لا تدخل عليها التاء في غير التصغير .

(٢) دائق : قرية قرب حلب .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المصيطي . وفيها خرج شوقب الخارجي واسمه إسظام من بني يسكر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرندة بالقول عنها إلى ملطية ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان يأتيهم جند من الخزيرة يقيمون عندهم إلى أن يزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ، فلم يزلوا كذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين [من العدو^(١)] وأحرق طرندة . وفيها تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الحارثية ، فولدت له السفاح أول خلفاء بني العباس الاتي ذكرهم إن شاء الله تعالى . وفيها كانت الزلازل . فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وواعدهم يوماً بيته . ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فدعا عمر وتضرع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة كانت أول دعوة بني العباس بحُرَّاسان لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر أمره غير أنه شاع ذلك في الأقطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتي ذكره في محله . وفيها توفي خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكذا جميع إخوته ، وكنيته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١) طرندة : بلدة من ملطية على ثلاث مراحل داخلية في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفى الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
 عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
 أهل الشام : كما نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العباد ما رأى من ابنه
 عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .
 وفيها كان طاعون عدى بن أرطاة ، ومات فيه خلائق . وفيها توفى أبو رجا
 المطاردى ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، واسمه عمران بن تميم ، وقيل :
 ابن ملحان ، وقيل : مطارد بن ثور . وفيها توفى أبو طفيل عاصر بن وإثله بن عبد الله
 ابن عمرو اللبني الكوفي الصحابي ، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالإجماع ، وكان من شيعة علي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن .
 وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
 يتركهم بلادهم ، ولم ما للسامين وعليهم ما عليهم ، وقد كانت سيرته بلغتهم ، فأسلم
 جيشة بن زاهر وعدة ملوك وتسموا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
 الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة ، فنزاع عمرو بمصر الهند وظفر حتى بقي ملوك السند
 مسلمين ، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام ، ثم ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
 من هشام .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجا مطارد بن برز » . (٢) كما في ف
 وابن الأثير . وق ٣ : « إلى ملوك الروم وتلند » ويظهر أنها من زيادات الفساح . (٣) كما
 في ابن الأثير ، وفي الأصل القنوعاني جاء هذا الرسم منه للكلمة من غير إجماع . (٤) في ف :
 « اتان وعشرون » .

ترجمة بشر بن
صفوان

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

هو بشر بن صفوان بن قويل (فتح الله المائة) بن بشر بن حنظلة بن طعنة بن
شُرَحِيل بن عَمْرٍ بن أبي جابر بن زُهَيْر الكَلْبِي، أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن
عبد الملك بعد موت أيوب بن شُرَحِيل في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : وحدث عنه عبد الله بن لُحَيْمة، ويروى عن أبي فراس .
انتهى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم تَيْسَس وأقام بعد ذلك مدة ،
وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب، فخرج إليها من مصر في شوال
سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حنظلة بن صفوان على مصر ، فافقه يزيد بن
عبد الملك على إمرة مصر عوضا عن أخيه بشر المذكور .

وقال صاحب كتاب " البقية والاعتباط ، فيمن ولي القسطنطين " بعد ما ذكر
نسبه إلى جدّه ، قال : ولّاه يزيد بن عبد الملك ، وقدمها (يعني مصر) لِسَع عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة ، فجعل على شرطته شُعَيْب بن مُجَيْد
ابن أبي الرِّبْدَاء البَلَوِي . وفي إمرته نزل الروم تَيْسَس . وكتب يزيد بمنع الزيادات
التي زادها عمر بن عبد العزيز ، ودقن التدوين الرابع ، ثم خرج إلى إفريقية بإشارة
يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنتين ومائة ، واستخلف أخاه حنظلة . اهـ .

(١) كذا في ف وهاش الكندي . وفي ٢ : « عزيز » . (٢) كذا في الكندي
والقاموس . وفي ٣ : « أبي الربد » وفي ٤ : « أبي الربد » وكلاهما تحريف . (٣) المراد
التدوين ها تسجل القتال واحصاؤها وارجاع كل فرع إلى أصله . (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان
التدوين الأول لمروان الخامس ، والتدوين الثاني لمروان عبد العزيز ، والتدوين الثالث لقرة بن شريك .

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم وال
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبي مسلم ؛ وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما ولي يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة الحجاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق ؛ فإن الحجاج كان ردهم الى قراهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار ، فأراد يزيد بن
أبي مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ؛ فكلّموه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ؛ فلما تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوشوا عليه وقائلوه وقتلوه ، وولّوا
على أنفسهم الوالى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ؛ وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنا لم نخلع أيدينا من
الطاعة ، ولكنّ يزيد بن أبي مسلم سائنا ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
علينا محمد بن يزيد ؛ فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبي مسلم ،
وأقر محمد بن يزيد على عمله . ثمة أيام ، ثم بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقر أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك . وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثم رجع من غزائه
الى القيروان فوق بها من سنته . فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبي الأغر السلمي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى ومائة —
فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

رجب . وفيها ولى الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
 الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
 بالناس ، وكان عامل مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
 وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد غلب عليها
 [أبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن
 أبي صفرة بالبصرة وغلب عليها وحبس عاملها عدى بن أرطاة الفزاري وخلع يزيد بن
 عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبسه عمر بن
 عبد العزيز في أيام خلافة كاتقدم ذكره — فجهز الخليفة يزيد بن عبد الملك لحرب
 يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع الجيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع
 آلت الى أن قُتل يزيد بن المهلب المذكور . وفيها توفى أبو صالح السمان وهو المعروف
 بالزيات ، واسمه ذكوان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند
 عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفى أمير المؤمنين عمر بن
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولى الخلافة بعد موت
 ابن عمه سليمان بن عبد الملك بمعهده اليه بحيلة وضعها سليمان بن عبد الملك حتى باعه
 يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام توفى الخليفة
 معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب ، فسار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
 من التقليل والتقصيف والعدل في الرعية والإنصاف ، الى أن توفى يوم الجمعة لخمس بقين
 من شهر رجب بدير ستمان وصلى عليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي
 تحلف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

١١١

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : عن يوسف بن مَاهَك قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا كتاب رَقَّ من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمانٌ من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

- قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توثق عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الخطاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطاب . وكان الحسن البصري يقول : أئى حق رُفِع ، وأئى باطل وُضِع . وكانت العرب تَقْرُ لقرش بالتقدم عليها في كل شيء إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فأقرت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قرش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجوف والخلاعة ، وله في ذلك ١٠ حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة .

ومن شعره :

حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا * بَعْدَ مَا صَرَغَ الْكَرَى السَّارَا
طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ * لَيْلِ ضَنْفِينَا بُنْ يَزُورَ نَهَارَا
قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا * قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا
قَالَ إِنَّا كَمَا عِهْدَتَ وَلَكِنْ * «شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا»^(١)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .

وفي الأصل : « مروة » .

(٢) مثل يضربه المشول شيئا هو أخرج إليه من السائل .

وفيهما توفى ذو الرمة الشاعر المشهور، وكنيته أبو الحارث، واسمه غيلان بن عَقْبَة، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا.



حوادث السنة
الثانية من ولاية
بشر بن صفوان

السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة اثنى مائة —

فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهمز آل المهلب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبدع وقل من نجا منهم. وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير. وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فاقتح دلسة. وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك. وفيها توفى محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره. وفيها توفى الضحاك بن مزاحم الهلالي، [و] هو من رهب زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة. وفيها توفى يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب المجاح، وكنيته أبو العلاء، وكان على نمط المجاح في الجبروت وسفك الدماء، ولما مات المجاح أقوه الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر، فلما مات الوليد وولى أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المقدم ذكره، وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه، فأرسله إليه خفيه إلى أن أخرجه

يزيد بن عبد الملك وولاه إفريقية فقتل هناك في هذه السنة . وقد حكينا ترجمته وقيته في أول ترجمة بشر بن صفوان . وفيها توفي عدى بن زيد بن النجار العبادي القيسي الشاعر المشهور ، وهو جاهلي قصرائي من فحول الشعراء ، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ، وقال : وهم أربعة فحول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وطعنة بن عبدة وعدى بن زيد بن النجار . قال أبو الفرج صاحب الأغاني : النجار بخاء معجمة مضمومة . وفي وفاته أقوال : قيل إنه مات قبل الإسلام ، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين ، وقيل غير ذلك . ومن شعره :

أَيُّ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نَوْجٍ * نَمَّ عَادُ مَنْ بَعْدَهُمْ وَنَعُودُ
أَيُّ أَبَاؤُنَا وَأَيُّ بَنُوهُمْ * أَيْنَ أَبَاؤُهُمْ وَأَيْنَ الْجُدُودُ
سَلَكُوا مَنَهِجَ الْمَنَايَا فَبَادُوا * وَأَرَانَا قَدْ كَلَفَ مَنَا وَرُودُ
بَنَيْنَا هُمْ عَلَى الْأَسْرِ وَالْآذِ * حَاطَ أَقْضَتْ إِلَى التَّرَابِ الْجُدُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدُ وَالْمَوْعُودُ
ومنها :

وَصَحِيحٌ أَصْحَى يَعُودُ مَرِيضًا * هُوَ أَدْنَى لَلْوَيْ يَمُنُّ يَعُودُ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

- (١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه «حامد» كما في خزنة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد التخصيص وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة . وكنا نرجح ألباء كما ورد في هذه المصادر «حامد» لولا أن المؤلف ذكره ثانية عن محمد بن سلام في طبقاته «النجار» وأخرى بالباردة عن أبي الفرج صاحب الأغاني ، مع أن النسخة المطبوعة في ليدز من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا «حامد» ، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مدققا بالباردة كما ذكره المؤلف فأمثل . وفي شعراء الصراينة : «حار» وكتب في الضليق عليه : «وروى نجار وحامد وحجاز» .

ولاية حنظلة بن
صفوان الأول
واستخلاف بشره

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأولى على مصر

وَلِيَ حَنْظَلَةُ إمْرَةً مَضَرَ بِاسْتِخْلَافِ أَخِيهِ بَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ لَهُ لَمَّا وَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إمْرَةً إِفْرِيقِيَّةً وَكُتِبَ بِيَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَأَقْرَضَهُ يَزِيدُ عَلَى إمْرَةِ مِصْرَ
وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . وَحَنْظَلَةُ هَذَا مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ مَهْدٍ
أُمُورُهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ [ثُمَّ] خَرَجَ إِلَى الإسْكَدَرِيَّةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ
عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التَّجِيبِيُّ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
بِكُسْرِ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْثَايِلِ ، فَكُفِّرَتْ كُلُّهَا وَنُحِيتِ التَّامِيلُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا
فِي أَيَّامِهِ .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان
الكلبي أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، رَوَى عَنْهُ أَبُو قَيْسٍ أَخْرَاجُنا مِنْ أَخْبَارِهِ .
وقدومه من الغرب سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان أخرجه عبد الرحمن بن حبيب
الفهري .

قلت : وقوله « أمير مصر » لهشام يعني في ولايته الثانية على مصر . اهـ .

قال : وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه . حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ
الرُّمَادِيِّ وَأَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرُّعَيْنِيُّ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَخْبَرَنَا ضَمَامُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ فَأَتَيْتُهُ فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ . هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَرْجُمَةِ حَنْظَلَةَ بِمَنَامِهِ وَجَلَّاهُ .

قلت : واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ واستقر أخوه
هشام بن عبد الملك في الخلافة ، [ثُمَّ] صُرِفَ حَنْظَلَةُ هَذَا بِأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) في هامش «عده» . (٢) في ٢ : أحكامه . (٣) كذا في ٢٠ . وفي ٢٠ :
«سلامة بن حفص الرمادي» . (٤) الزيادة عن الكشي .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة؛ فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وباقى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

عزله عن مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أن هشاماً عزله وأراد أن يوَلِّي
عُقْفان على مصر عوضه ثم خي عزمه عن ذلك ووَلَّى عُقْفان الصدقة ووَلَّى أخاه
محمدًا مصر . وعُقْفان المذكور حروري [اسمه عُقْفان] ، خرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلاً ، فأراد يزيد أن يرسل إليه جنداً يقاتلونه ، ف قيل له : إن قُتِل عُقْفان
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبعث لكل رجل من أصحابه
رجلاً من قومه يكلمه فيرده ، ففعل يزيد ذلك ؛ فقال لهم أهلوم : إنا نخاف أن
تؤخذ بكم ، وأومئوا فرجعوا وبقي عُقْفان وحده ، فبعث إليه يزيد أخاه فاستعطفه
ورده . فلما ولى هشام الخلافة ولَّاه أمر المصاة بعد أن أراد أن يوَلِّيه إضره
مصر ، ولما ولى عُقْفان أمر المصاة وعظم أمره قديم ابنه من نُرسان طاصياً ،
فشده وثاقاً وبعث به إلى الخليفة هشام ، فأطلقه هشام لأبيه ، وقال : لو خائنا عُقْفان
لكتم أمر ابنه عنا ، فاستعمله على الصدقة ، فبقى عُقْفان على الصدقة إلى أن مات
هشام ووَلَّى الخلافة مروانُ الجعدي الحمار .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة - فيها قُتِل أمير الأندلس السَّمْع بن مالك الخولاني ، قتله الروم
يوم التروية . وفيها أغارت الترك على الأمان . وفيها غزا العباس بن الوليد الروم
(١) (٢) (٣) (٤)

(١) كذا في الأصل والجلية في غنى عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير «ثمانين» .

(٣) في ٢ : الروم . (٤) الأمان : بلاد واسعة ، في طرف إرمينية .

(١٣١)

- ففتح مدينة يقال لها رسالة ^(١) . وفيها بُجعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك .
 وفيها وُلِّيَ عبد الواحد بن عبد الله النضري الطائف ^(٢) بعد عززل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مكة . وفيها حج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك ، وكان أمير
 المراق في هذه السنة عمر بن هُبيرة ، وعلى ثراسان الحرشي . وفيها توفى يحيى بن وثاب
 الأسدي مولاهم قارئ الكوفة أحد القراء ، أخذ القراءة عَرَضًا عن علقمة والأسود
 وعُيِّد مسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عَرَض ولا في غيره . وفيها توفى أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عالما يُفتي أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفى خالد بن ممدان بن أبي كُرَيْب ^(٣) ، أبو عبد الله
 الكلعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عالما ورعا ، وكان يكره الشهرة .
 وفيها توفى سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه
 كان مُكْتَبًا لها فأذَى وعَتَى ، ووهبت ميمونة لإمامه لأبن عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيب . وفيها توفى أبو بُرْدَة بن أبي موسى
 الأشمري ، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولَّى قضاء الكوفة بعد شُرَيْح ، وكان سعيد بن جبيرة قَتِيلَ المحتاج كاتبه .

(١) كذا في الأصل والخطري . وفي ابن الأثير : « دسلة » . وفي هامش الخطري : « دسلة ،
 غسلة ، وسلة » ولم نجد هذه الأسماء في المحتاج التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ب والخطري وابن الأثير . وفي ٣ : « البصري » بالياء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كزب » .

(٤) هو آخر خطاء بن يسار وكلاهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في هذه
 السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر أصبعا ،
 مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

السنة الثمانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة —
 فيها كانت وقعة نهر أزان^(١) ، فالتقى المسلمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
 عبدالله الحنكي ، وعلى الكفار ابن الخلقان ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
 ونصر الله المسلمين وركبوا أفعية الترك قتلا وأسرا وسبيا . وفيها عزل الخليفة يزيد
 ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك عن المدينة ومكة وولى عليهما عبد الواحد
 النضري^(٢) . وفيها توفى أبان بن عثمان بن عفان ، وأمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو ،
 وكنيته أبو سعيد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيها ، وولى
 إمرة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفى الشعبي واسمه عامر بن شراحيل
 أبو عمرو الشعبي ، شعب قهيدان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
 عمر بن الخطاب ، وروى عن علي يسيرا وعن المغيرة بن شعبة وعائشة وأبي هريرة
 وغيرهم . وقال أبو بكر بن عياش عن الحسن قال : ما رأيت أفعه من الشعبي ، قلت :
 ولا شريح ؟ قال : تريد أن تكذبني ! .

وفيها توفى ربيعة بن جراح بن جحش الططافاني الكوفي ، من الطبقة الثانية من
 تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكتب قط ، وكان له ابنان عاصيان على المجتاج بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأزان : اسم أعجمي لولاية
 واسعة وبلا كثيرة منها » جيزة التي تسمى الباقية « كنجة » وبن « أزان » و « أذربيجان » نهر يقال
 له : الراس . وقال نصر : « أزان من أصقاع لدمينية » . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
 التوزعة في هذه السنة . فاجاء بالأصل من أنها « وقعة التهران » تحريف . (٢) في الأصل :
 « المصري » والصواب ما أئتمناه عن ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .

(١٥)

يوسف الصفي، قليل المحتاج : إن أباهما لا يكتب قط فسله عنهما ؛ فأرسل إليه المحتاج قال : أين أبناك ؟ فقال : في البيت ، قال المحتاج : قد عفونا عنهما بصدقك . وفيها توفي أبو قلابة الحرثي وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عابدا طيبا إلى القضاء فهرب إلى الشام وأقام به . وفيها حج بالناس عبد الواحد بن عبد الله النضري عامل الطائف ، وكان عامل العراق كله . وفي هذه السنة عمر بن هبيرة مضافا للشرق كله ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابة الحرثي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة مشردا وأحد عشر أصبعا .



السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة خمس ومائة — فيها أيضا زحف الخاقان ملك الترك ونرجع من الباب ^(١) في جمع عظيم من الترك وقصد إرمينية ، فسار إليه الجوزاح الحكيم فاقتلوا أياما ثم كانت الهزيمة على الكفار ، وكان ذلك في شهر رمضان . وفيها غزا سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل وسبي . وفيها غزا الجوزاح الحكيم الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة البني فافتتح قونية من أرض الروم وكناخ . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١) الباب من مدن ماوراء النهرية وبين الرمد ثلاثة أيام وهو بين بخارا والرمد على بعد ثمان مراحل من بخارا . (راجع تقويم البلدان لأبي القدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعه أوردوبا) . (٢) كذا في م وفي « كنج » وظاهر زيارة العاصموس وشرحه أهمباله في هذا الامم حيث قال « وكناخ كسباب بلد الروم أو هو كنخ بمحض الألف » وإن كان ياقوت ذكر في كلامه حل هذه اللادة أنه سال واحدا من تلك النواحي عن اسمها فقال : هي كناخ بالالف لا شك فيها

١٠

١٥

٢٠

الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر وقال : أخبرني رسولني عن عطاء ، فقال عطاء : ما أجزته إلا بعد الظهر ، فاستحيا إبراهيم . وفيها توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي . ولى الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان بهمد من أخيه سليمان معقود في تولية عمر بن عبد العزيز ، ولهذا قلنا في ترجمة عمر ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فإن سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة يخاف من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك وبايع الناس لما هو مكتتب ، فقالوا : نبايع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فبايعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من بعده ليزيد وهشام ، فتمت البيعة ، وأثم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام في الخلافة إلى أن مات في الخامس والعشرين من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده أخوه هشام بن عبد الملك .

وكان سبب موته أنه كان يحب جارية من جواريه يقال لها حَبَابَة ، وكانت مغنية ، وكانت يزيد صاحب لها وطرب ، فلما ولى يزيد الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حَبَابَة المذكورة لخصي ليزيد ، وهو صاحب أمره ، : ويحك ! قرني منه حيث يسمع كلامي ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مر بها يزيد أنشدت :

بَكَيْتَ الصَّبَا جُهْدِي قَنَ شَاءَ لَامِي . وَمَنْ شَاءَ آمَى فِي الْبَكَاءِ وَأَسْعَدَا

وأياها أُنْجَرُ بِالْأَلْحَانِ ، وَالشَّعْرَ لِلْأَحْوَصِ ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك يا خصي ! قل لصاحب الشرطة بصل بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى انهماكة ولذاته . فلما كان بعض الليالي شرفت حَبَابَة فانت ، فحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

يزيد بن عبد الملك
ووفاته

وخلاها يزيد ثلاثة أيام لم يدفنها وهو ينظر إليها، ثم دفنها خمسة أيام فلم يُطَق ذلك، فنهشها وأخرجها من القبر وجعل يلقبها ويكي، فقوى عليه الحزن حتى قتل بعد مسجة عشريوما . وفيها توفى كثير عزة، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود، ذكر وفاة كثير عزة : وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة، وكان شيعياً، قال ابن مأكولا : كان يتقلب في المذاهب .

قلت : ولولا تقلبه في المذاهب ما قربه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة . قلت : وهو أحد العشاق وصاحب عزة . قيل : إن عزة دخلت على أم البين أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، فقالت لها أم البين : ما معنى قول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْقَى غَرِيمَهُ * وَعَزَّةٌ مَطْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهُ

ما كان هذا الدين ؟ قالت : وعدته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها وعمل أنماها ، فأنجزته ، فاحتقت أم البين لعبد الله بن عبد الله الكعبة ، وقالت : اللهم إني أبرأ إليك مما قلته لعزة . وفيها توفى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكنيته أبو عمير، وقيل أبو عبد الله، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه أم ولد، وكان من خيار قريش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفى محمد بن شعيب بن شابور - بالمجعة - القرشي، وكان جده مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان . ومحمد هذا من الطبقة الخامسة، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام، وكان أحد الأئمة ؛ وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده سنة ست عشرة ومائة، وتوفى سنة مائتين، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك .

ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب

(١) الإرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الأيمان قول بلا عمل .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . ولها بعد عزل حفظة بن صفوان من
قيل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
ليلة خلت من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكره من أخيه هشام وغيره حتى بلى الأعمال ،
ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبه .

وقال أبو حاتم : روى عن سميع معاوية عن المغيرة مرسلا ، وروى عنه
الأوزاعي وغيره ، وكان ثقة مأمونا .^(١) وحين وصوله إلى مصر وقع بها وباء ففر منها
محمد إلى الصعيد فلم تكُن مدته بالصعيد وعاد بعد أيام إلى مصر ، ثم خرج منها بسرعة
إلى الأردن وأستغنى فأغنى ، وصُرف عن إمرة مصر بالخرن يوسف ، فكانت
ولايته شهرا واحدا ، وسكن الأردن ، ودام في دولة أخيه هشام على ذلك إلى أن حج
بالتاس في سنة ثلاثين ومائة ، وعاد من الحج فوجد الفتن قائمة بالشام من جهة
بني العباس ، فأستمر عند ابن عمه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالجار إلى أن

(١) كذا في الأصل - وفي المتن : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) في م : « دخره » .

هزيم مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخراساني، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الحمار، فقتلها عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، فقتلها بنهر أبي قُطْرُس، وقيل: إنه صاحب الواقعة مع عبد الله بن علي العباسي يوم هزيم مروان عند نهر الزاب، وهو أنه لما كانت الهزيمة على بني أمية رأى عبد الله بن علي قتي عليه آية الشرف يقاتل مُستَعِيلاً، فناداه عبد الله: يا قتي، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد، فقال القتي: إن لم أكنه فليست بدونه؛ قال: فلك الأمان ولو كنت من كنت، فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال:

أَذَلَّ الحِياةَ وَكَزَّهَ المَياتِ • وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسِيلًا

فإن لم يكن غير إحداهما • فسيراً إلى الموت سيراً جليلاً

- ثم قاتل حتى قتل، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل: أبن لمسلمة بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه.

ذكر ولاية الحز بن يوسف على مصر

هو الحز بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر (والحزبضم الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة). ولها بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة، وكان المتولي على خراج مصر في هذه السنين كلها عبيد الله بن الحبيب، فدخل الحز بن يوسف هذا إلى مصر ثلاث خلون من ذي الحجة سنة خمس ومائة وياشر أمورها، وأقر

ولاية الحز بن
يوسف ونسبه
بعض حواشي

(١) نهر أبي قطرس: قرب الرقة من أرض فلسطين على اتفق عشرين ميلاً منها (انظر بالحق).

(٢) بكذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكندي. وفي الأصل هنا وفيها سياق بعد أسطر

«عبد الله» وذكر كثيراً بكذا. وقد اعتدنا ما ورد في هذه المصادر.

حَفْص بن الوليد على شُرطة مصر على مادته . وفي أيامه تناقض القِبْط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مُرابطاً إلى دِمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازياً ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذى القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وكرير أمورها . ودام بها إلى ذى القعدة من سنة ثمان ومائة ، وصُيرف عنها في ذى القعدة باستغاثته لمغاضبة وقعت بينه وبين عبيد الله بن الحُبَاب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الحُر هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الحُر هذا على الصلاة لما وقد على الخليفة هشام .

١٠

ولما عُزل الحُر عن إمرة مصر ولّاه هشام الموصل ، وهو الذي بنى المقوشة داراً للسكنى ، وإنما سُميت المقوشة لأنها كانت مقوشة بالساج والرخام والقصوص المُنَوَّنة وما شاكلها . وهو الذي عمِل النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمل جرة فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً بُعد [الماء] ، فلما رأى الحُر ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يَحْفِرَ نهرًا إلى البلد ، فخره ؛ فكان أكثر شرب أهل البلد منه ؛ وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقِيَ العمل فيه عدة سنين . ومات الحُر هذا في سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان أبلى أمراء بني أمية شجاعة وكرماً وسؤدداً .

١٥

(١) الكلمة عن ابن الأثير . (٢) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشارع نهر »

حوادث السنة
الأولى من ولاية
الحزبن يوسف



السنة الأولى من ولاية الحزبن يوسف الأموى على مصر، وهى سنة
ست ومائة — فيها عزل الخليفة هشام متولى العراق عمر بن هبيرة الغزائى بحالد
ابن عبد الله القسرى، فدخل خالد بقتة وبها ابن هبيرة يتيا لصلاة الجمعة ويسرح
لحيته، فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة بقتة. فقيده خالد القسرى وألبسه
مدرعة من صوف وحمله؛ ثم إن غلمان ابن هبيرة أكثروا دارا الى جانب السجن
فقبضوا سردابا الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام وأستجار بالأمر مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان فأجازه، وكلم أخاه هشاما فى أمره فعفا عنه، فلم تغل
أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة. وفيها غزا مسلمة بن سعيد بن أسلم قرطانة
فلقية ابن خاقان ملك الترك فى جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قتل فيها ابن خاقان
فى طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها
أستعمل خالد القسرى أخاه أسد بن عبد الله على إقليم خراسان نيابة عنه. وفيها
توفى طائوس بن كبسان أبو عبد الرحمن البمانى الجندى أحد الأعلام، كان من أبناء
الفرس الذين سبهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثورى
عن رجل قال: كان من دعاء طائوس: اللهم أرحمنى المال والولد وأرزقنى
الإيمان والعمل. وفيها توفى أبو مجلز لاحق بن حميد فى قول النهجى. وفيها حج بالناس
الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية إبراهيم بن محمد بن طلحة فى الحجر فقال له:
أسألك بالله وبحرمة هذا البيت الذى خرجت معظما له إلا رددت على ظلامتى، قال
هشام: أى ظلامته؟ قال: دارى قال: فإين كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟
قال: ظلمنى. قال: فأوليد وسليمان؟ قال: ظلمانى، قال: فصر؟ قال: [رحمه الله]^(١)
ردعا على. قال: فيزيد بن عبد الملك؟ قال: ظلمنى وقبضها منى بعد قبضى لها فهى

(١) ذكر هذا الخبر فى ف فى حوادث سنة سبع ومائة. (٢) زيادة فى ف.

في يدك ، فقال هشام : لو كان فيك ضربٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضربٌ بالسيف والسوط ، فأنصرف هشام [والأبرش^(١) خلفه فقال : أبا مجاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قریش وألسنتها . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحُزَن بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة — فيها عَزَل الخِزَاج الحَكَمَى عن إمرة أُنْدَرَجِيَّان بالأُمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فغزا مسلمة قيسارية الروم وأفتحها بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسريّ متولّي خراسان بلادَ سَمِستان ، فانكسر المسلمون واستشهد طائفةٌ ورجع الجيش مجبورين^(٢) . وفيها كان بالشام طاعون شديد يخاف الناس كثيراً . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسريّ جبال الطالِقان والقُور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم إلى كهف عظيم في جبل [شاهق]^(٣) شاخ ليس فيه طريق مسلك ، فعَمِل أسد توايت وربطها بالسلاسل ودَلَّاهَا عليهم ، فظفَر بهم وعاد سالماً غانماً ، فقتل بَلْخَ وبني مدينتها وولَّاهَا بِرْمَك أبا خالد البرمكيّ وقتل اليها الجند والأمرء . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم مما يلي الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام الخليفة ومعه أهل الشام وصحبته ميمون بن مِهْران فقاطعوا البحر إلى قبرس . وفيها حجَّ بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفّي موسى بن محمد

(١) زيادة عن الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٢) وبها يستقيم المعنى ، وفي الأصل : « فأنصرف هشام وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان » ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٢ : « مجبورين » . (٣) زيادة في ب .

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الحُزَن بن يوسف

(١٤١)

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
قاله ابن الأثير ، والأصح أنه مات في القنيطرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وإصبعان .



السنة الثالثة من ولاية الحزبن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الحزبن يوسف

في ذي الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
أرض الروم وجهازين يديه الأبطال ^(١) إلى حنجر فافتتحها ^(٢) . وفيها غزا أخو الخليفة
مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية ^(٣) . وفيها وقع حريق عظيم بلانيق ،
احتقرت المواشي والنواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام الخزرجي .

وفيها توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عيسى الهاشمي
وهو أخو السفاح والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه
محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفي نصيب بن رباح أبو عجين
الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمّه ثوبية بلغت به أسود فباعه عمه

وكان من العرب من بنى الحاف بن قضاة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز
ومدحه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،
فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو عجين عن نفسه :
إنه راعى إبل يحسن القيام عليها ، قالوا : ما شأ دينار ، قال : إنه يرى النيل
ويريشها ، قالوا : ثلثائة دينار ، قال : إنه يرى ويصيب ، قالوا : أربعمائة دينار ،

(١٤٢)

(١) كذا في ف وفي م البطل وهو اسم قائد سياق ذكره . (٢) موضع بالجزيرة .

(٣) في م : « فافتتحها بفتح قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأغانى (ج ١

ص ٣٢٣ طبع دار الكتب) باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا .

قال : إنه راوية الأشعار ، قالوا : نسمائة دينار ، قال : أصلى الله الأمير ، أين جازتي ؟ فأعطاه ألف دينار ، فاشتري أئمة وأهله وأعتقهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام . وفيها توفى عطاء بن يسار أبو محمد المدني الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ؛ وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصداً واعظاً ثقةً جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفى عكرمة البربري ثم المدني أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ، قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ؛ وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر

هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبيل بن كليب^(١) ابن عوف بن معاوية بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمَوْت ، الأمير أبو بكر الحضرمي القاري أمير مصر ، وليها بعد عزل الحُزَيْن يوسف من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة مُكرِّهاً على ذلك . وكان حفص وجيهاً عند بني أمية ومن أكابر أمرائهم ، وكان

ذكر ولاية حفص
ابن الوليد ونسبه
وبعض حوادثه
وعزله

(١) كذا في ف . ٠ وفي ٢ : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وعاش ٢
وفي ٢ « قاصداً » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتهريب التهذيب
وانتظام في أسماء الرجال وتاريخ القرظي (ج ١ ص ٢٠٢ طبع مصر) وفي ٢ « يوسف » .
(٤) كذا في ف والكندي . وفي ٢ : « مناهج » بالفتح .

فاضلاً ثقةً. رَوَى عن الزهرى وغيره. وروى عنه الليث بن سعد وجماعة أُثِرَ، ولم تَظَلْ مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزِلَ بعد جمعيتين يوم عيد الأضحي وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

قلت : وعلى القولين لم تَظَلْ ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوماً ، وكان

- سببُ عزله عن إمرة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن المحبّاب صاحب خراج مصر عليه الخليفة هشام بن عبد الملك ، وشكوى جماعة أُثِرَ من أوباش المصريين ، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رفاعه ، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم ، يأتي ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه وليها بعد ذلك ثانيا وثالثا حتى قتله الحوثة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفا مطاما محببا للناس ولديه معرفة وفضيلة ، واستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يوليّه خراسان عوضا عن أسد بن عبد الله القسرى ، فامتنع حفص من ذلك . وكان سببُ عزل أسد عن خراسان أنه خطبهم يوما فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والتفاق والشغب والفساد ، اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني إلى مهاجري ووطنى ، فبلغ قوله هشاما ، فكتب الى خالد بن عبد الله القسرى : اعزل أخاك ، فعزله . وأراد هشام أن يولى حفصا فامتنع ، فولى خراسان الحكم بن عوانة الكلبي ، ثم عزله هشام واستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالدًا ، وكان الأشرس فاضلا خيرا ، كان يسمونه الكامل لفضله ، فلما قدم خراسان فرحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطرادا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه الثانية على مصر

- قلت : تقدّم التعريف بعبد الملك هذا في أول ولايته على مصر بعد موت قُتُزَة ابن شريك سنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضا على الصلاة لأخير ،
- (١) هذه الكلمة موجودة بالأصلين ولا عمل لها في الكلام .

ذكر ولاية
عبد الملك بن رفاعه
وبعض حوادثه
وموته

وانخراج عليه عيد الله بن الحجاب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عليلاً في أول المحرم ، وقيل : آتت عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] ^(١) وكان أخوه الوليد بن رفاعه يحلقه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يطق الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فاستمر أخوه الوليد بن رفاعه يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى أن توفي نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ، وتوفي مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعه .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعه على مصر

هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت [بن طاعن] القهقي المصري أمير مصر ، وليها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فآثره الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة . وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] سمير القهقي ثم عزله وولى خالد بن عبد الرحمن القهقي ، واستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع له بها أمور ووقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه قُلت قيس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك . وفي أيامه أيضاً خرج وهيب اليحصبي من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالجرهاء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا ومريض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة

(١) زيادة من ف . (٢) في الأصلين : « تم » . (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كما في ٢ . وفي ج : « يوماً » . وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالجرهاء تعرف اليوم بأبي مينا » .

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعه ونسبه
وبعض حوادثه
وموته

بمصر، وكانت أمرته على مصر تسع سنين وخمسة أشهر، وولى مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هذا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تهاشم عزل جماعة كبيرة من المال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدير عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر واستعمله على إفريقية، فسار إليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول خروجه سير جيشا إلى صقلية^(١)، فلقبهم مراكب الروم فأقتلوا قتالا شديدا وأنهزم الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبد الله بن زياد فبقي أسيرا إلى سنة إحدى وعشرين ومائة، ثم استعمل عبيد الله بن الحبحاب حقة بن الجحاج التميمي على الأندلس فسار إليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا إلى السوس وأرض السودان فغنموا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر وصلاتها وعظم أمره ومهد البلاد وساس الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بمصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المقتدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن
الحبحاب بإفريقية

(١١٢)



حوادث سنة ١٠٩

- ١٥ السنة التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيها الوليد بن رفاعه وهي سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأنتح قزوين. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن
- (١) صقلية : من جزائر بحر المغرب مقابلة لإفريقية . (٢) السوس : بلدة بخوارستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام . (٣) كذا بالأصل ، وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ «خوزين» بالعين المعجمة ذكره أسد لها وأورد أبياتا ثابتة قطعت منها :
- أنتك وفسد الترك ما بين كابل * وخوزين إذ لم يهربوا منك مهربا
وذكرها ياقوت في معجمه فقال : إنها بلدة وذكر في كلامه على قزوين أن الذي أقتنصها هو البراء ابن عازب من قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم يذكر أسدا هنا .

٢٠

عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له: الطينة^(١). وفيها توقى لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري. في قول القسّاس وهو أبو مجاز المقدم ذكره، وهو من الطبقة الثانية، وكان يَمْزُوما قُتِلَ قتيبة بن مُسلم، فولّاه أهل مرو أمرهم حتى قُتِلَ ويكيع ابن أبي سود، وكان لاحق هذا يركب مع قتيبة في موكبهِ فيسبِّح الله اثنتي عشرة ألف تسبيحة يُمَتِّعُها على أصابعه لا يعلم به أحد. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام وهو عامل مكة والمدينة والطائف، وخطب الناس وقال: سَلَوْنِي فَإِنكُمْ لَا تَسْأَلُون أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي، فسأله رجل من أهل العراق [عن] الْأَمْشِجَةِ^(٢) [أ] وَاجِبَةُ^(٣) هِيَ؟ فبَدَأَ دَرَى وَلَا أَجَابَ وَتَزَلَّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر اصبعًا يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع.



السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة عشر ومائة — فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخَزَر، وتسمى هذه الغزوة غزوة الطين، والتقى مسلمة مع ملك الخَزَر واقتلوا إِيَّامًا وكانت مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ هَزَمَ اللهُ فِيهَا الْكَفَّارَ في سابع بُحَادَى الآخِرَةِ. وفيها أَفْتَتَحَ معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم. وفيها توقى الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف بالحسن البصري، كَتَبَتْهُ أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى حميد بن حَنْطَلَةَ. وكان الحسنُ إِمَامَ أَهْلِ البَصْرَةِ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، قال

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الوليد بن رفاعه

الحسن البصري
روفاة

(١) في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة «طينة» بالياء الموحدة. (٢) هكذا في ٢ والطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو ويكيع بن أبي مود أبو الحظرف الذي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان ابن عبد الملك فخره وقتله، وفي ف: «ابن أبي الأسود» وهو مجزئ. (٣) زيادة من الطبري.

الذهبي: بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأُم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأُم سلمة في الحاجة فتشأغله أم سلمة بتدبها فربما دَرَ عليه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار، ورأى طلعة وعلياً، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن شمرة وأبي بكره والثعلبان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم، ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جرحايا فكاتب أنسا على مال جزيل فوفاه له، ومولده لستين بقينا من خلافة عمر رضي الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشريعة والقضاء بالبصرة ليلال ابن أبي بردة وعزل ثمامة عن القضاء. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره، وكنيته أبو فراس، وأسمه همام بن غالب بن صمصمة ابن ناجية التيمي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يرسل، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعرُ الناس عاتمة وجرير أشعر الناس خاصة.

محمد بن سيرين
وفاته

الفرزدق وفاته

قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فأسمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لا تخرجن فلاقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فأسكتك فإنك عن لسانه تطيق. وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات لطيفة. ومن شعره:

(١) يوم الدار يطلق على يوم حصر عثمان رضي الله عنه في داره. (٢) في طبقات ابن سعد: ويقال أيضا «من سي عن التمر». (٣) الإرسال في مصطلح الحديث: أن يرفع التابعي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي الذي روى عنه.

إِنَّ الْمَهَابَةَ الصَّكْرَامَ تَحْمَلُوا * دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرُوهِ

زَانَا قَدِيمَهُمْ بِمَحْسَنِ حَدِيثِهِمْ * وَكَرِيمِ أَخْلَاقٍ بِمَحْسَنِ وَجْهِهِ

وفيهما توفى جرير [بن] أَخْلَقَتْنِي، وهو جرير بن عَطِيَّةَ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بن سلمة أبو حَزْرَةَ التَّمِيمِيِّ البَصْرِيِّ الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، مدح يزيد بن معاوية وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأُمَوِيِّينَ .

قال محمد بن سلام : ذَا كَرْتُ مِرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ وَإِنَّمَا * حُلُو الْقَرِيضِ وَمِرَّةَ الْجَرِيرِ

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أَنَّ أَعْرَابِيَا مَدَحَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مِرْوَانَ

فَاحْسَنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : [هَلْ تَعْرِفُ أَهْجَى بَيْتٍ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قَوْلَ جَرِيرِ :

فُفِّضَ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ * فَلَا كَمَبًا بَلَفَتَ وَلَا كِلَابًا

قال : أَصَبْتَ ، فَهَلْ تَعْرِفُ أَرْقَى بَيْتَ قِيلَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَوْلَ جَرِيرِ :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَحٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَتَ بِهِ * وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقَ اللَّهِ إِنْسَانَا

قال : أَحْسَنْتَ ، فَهَلْ تَعْرِفُ جَرِيرًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَإِنِّي إِلَى رَأْيَيْهِ لِمُسْتَأَقٍّ ،

قال : فَهَذَا جَرِيرٌ وَهَذَا الْأَخْطَلُ وَهَذَا الْفَرَزْدَقُ ، فَأَنشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

فَيَا إِلَهَ أبا حَزْرَةَ * وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجَدَّ الْفَرَزْدَقُ أَنْعَسَ بِهِ * وَدَقَّ خِيَاشِمَهُ الْجَنْدَلُ

فَأَنشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ :

بَلْ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ . يَا ذَا الْخُلَا وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

ما أنت بالحكم الترفى حكومتُه • ولا الأصيل ولاذى الرأى والجلد
فغضب جرير وقال أيسانا، ثم وثب وقبل رأس الأعرابي وقال : يا أمير المؤمنين
جائزى له ، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفا ، فقال له عبد الملك : وله مثلها متى •
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر اصبعاً ،
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً •



السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة —
فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أشرس بن عبد الله السلمي عن خراسان
وولاها الجند بن عبد الرحمن المزي ، وسبب عزل أشرس لما فعله بالمدينة وكيف
انتفضت عليه السُفد ، وتختلف أهل بخارا وأستجاشوا عليه بخافان ملك الترك ،
وضح على المسلمين بابا واسما ذهب فيه الأموال وضعت المساكن من سوء تدبيره •
وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائفة ووغل في بلاد الروم ، وغزا أيضا أخوه
سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية • وفيها ولي هشام الجراح بن عبد الله الحمصي
على أرمينية • وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام • وفيها توفي يزيد بن عبد الله بن الشخير
أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن
أعاق فأشكر ، أحب إلى من أن أبسلى فأصير • وفيها غزا في البحر عبد الله بن
أبي حريم • وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزمهم بعد
قتال كبير وأستباح عسكرهم • وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان
ابن أبي تسمية عن الأندلس وأستعمل عليها الهيثم بن عبد الله الكفافي •

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاعه

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١١١ وفي الأصول «الجند بن عبد الله المزي»

وهو مخريف • (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ «ابن عبد الكفافي» •

٤ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة - حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه
- فيها زحف الجراح بن عبد الله الحكيم بالمسلمين من بردعة^(١) إلى ابن خاقان ليدفعه عن أردبيل، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتد البلاء، وأتسفر المسلمون وقُتل منهم خلق، منهم أمير الجيش الجراح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال، وغلّبت الخزرة على أردبيل، وحصل ومن عظيم على الإسلام، وفيها توفى رجاء بن حيوة أبو المقدم الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه، قال ابن عوف: ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم اتفقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام. وكان رجاء عظيما عند بني أمية لا سيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قدمت لعمر بن عبد العزيز حلل يعزل منها حلة ويقول: هذه لخليل رجاء بن حيوة. وفيها توفى شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس سبع مرات. وفيها توفى طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الكوفي المحدث، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان قارئ أهل الكوفة يقرءون عليه، فلما كثروا عليه كره ذلك، فشق إلى الأعشى وقرأ عليه، فقال الناس إلى الأعشى وتركوه. وفيها غزا مطوية بن هشام الصامخة

(١٧)

(١) بردعة: مدينة كبيرة جدا، قال حلال بن الحسن: هي قصة أردبيل، وذكر ابن الفقيه: أنها مدينة آذان وهي آخر حدود أردبيل (انظر ياقوت). (٢) أردبيل: مدينة من أمهر مدن أردبيل، كانت قبل الإسلام قصة الناحية. (٣) في تهذيب التهذيب: "وبقال: أبو سب، وأبو عبد الرحمن أيضا".

فافتتح مدينة حرشة^(١)، وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي، وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك، أعنى ابن الخليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائة - فيها غزا الجُنَيْدُ المُرِّي ناحية طَخَارِستان، بغاشت الترك بِسَمَرْقَنْد فالتقاهم الجُنَيْد بقرب سَمَرْقَنْد فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فكتب الجُنَيْد من البحر الى سَوْرَةِ الدَّارِمِيّ ، بمجدة على سَمَرْقَنْد ، فخرج سَوْرَةُ في جنده ، فلقِيَهُ الترك على غِرَةِ فقتلته ، فعاد الجُنَيْد أيضاً لقتال الترك بعد قتل سورة ثانياً وقاتلهم حتى هزَمَهم ودخل سَمَرْقَنْد .
وفيها توفّي مَكْحُولُ الشَّامِيّ أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تَابِيِ أَهْلِ الشَّامِ ، قال : كنت مولى لعمر بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هُدَيْل ، فأنعم عليّ بها ، فمّا خرجتُ من مصر حتى ظننتُ أنه ليس بها علمٌ إلا سمعته ، ثم أتيتُ المدينة ، وقال كما قال أولاً ، ثم أتيت الشَّعْبِيّ ولم أر مثله . وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها دخل جماعة من دُعَاة بَنِي الْعَبَّاسِ إلى خُرَاسَان فأخذهم الجُنَيْد ومثّل بهم وقتلهم . وفيها توفّي أبو محمد الْبَطَّالُ وقيل : أَبُو يَحْيَى ، وأسمه عبدالله ، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، ومن سارت بذكره الرُّبُكَّانُ ، كان أحدَ أمراء

(١) حرشة : بلد قرب طليطية من بلاد الروم . (٢) ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة .

(٣) هكذا في الأصل ، والله في ابن الأثير : « أبو الحسين » ذكر قتله هو وابن جرير الطبري

في حوادث سنة ١٢٢ ، وهو الأرجح وذلك لورود بعض رقايعه في هذا الكتاب في سنة ١١٤

(٤) لم نر على هذه الكنية في الكتب التي بين أيدينا .

بني أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان يقتل بأنطاكية، شهيد عدة حروب وأوطا الروم خوفاً وذلاً .

قلت : والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لاصحة لها، وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفى حرام بن سعد بن عيص أبو سعيد، وعمره سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء .



السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة -
 فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمرة أذربيجان والجزيرة بأمر مروه بن محمد المعروف بالحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره، فسار مروان بن محمد المذكور بجيشه حتى جاوز الروم فقتل وسبي من الترك . وفيها غزا الجند بلاد الصغانيان^(١) من الترك فرجع ولم يلق كيذا . وفيها ولي إمرة المغرب عبيد الله بن الحجاج السكوني صاحب خراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين .
 وفيها توفى عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين، ولد في خلافة عثمان، وسمع من كبار الصحابة . وفيها توفى محمد الباقر، وكنيته أبو جعفر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي

- (١) الكلمة عن الطبري وهو الصحيح، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وهو ثالث الخلفاء من بني مروان . (٢) صغانيان : هندية غليظة، ويطلق اسمها على جميع عملها، وهي بلاد مجتمعة، وهي ناحية شديدة الباردة كثيرة الخسرات . (٣) في هـ : « السلول » . (٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أسلم أبي رباح : أسلم .

حوادث السنة
 السادسة من ولاية
 الوليد بن رفاع
 على مصر

١١٤

سيد بن هاشم في زمانه، روى عن ابن عباس وغيره، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، مولده في سنة ست وخمسين. ولحمد هذا إخوة ^(٢) أربعة، وهم: زيد الذي صلب، وعمر، وحسين، وعبدالله، الجميع بنو زين العابدين، رضي الله عنهم. وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة وولاه خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا، وأن عبد الله البطال ألقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين. وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية. وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي. وفيها وقع الطاعون بواسط.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا.



السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة - فيها خرج الحارث بن سريح عن طاعة الخليفة وتقلب على مرو وجوزجان، ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^{(٩٩٧)</}

فسار إليه أسد بن عبد الله القسري، فالتقوا فانهزم الحارث، وأسر أسد حنة من أصحاب الحارث وبتع فيهم . وفيها وقع بخراسان حقت شديد وعجاجة عظيمة . وفيها توفي عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص ، وأمه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة المخزومي ؛ كان عمرو من خيار بني أمية ، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم واتسع حصونا . وفيها وقع الطاعون بالشام . وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي ، وكان الأمير بخراسان الجنيدي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

(١١٦)



السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بعث عبيد الله بن الحجاب أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا إلى بلاد السودان فغنموا وسبوا . وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فاصبوا . وفيها تزوج الجنيدي فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة ، وبلغ [ذلك] الخليفة هشاما فغضب وعزل الجنيدي عن خراسان وولاه عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، وقال له : إن أدركته حيا فأزق نفسه ، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنيدي ، وكان بالجنيدي مرض البطن . وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين ؛ وكانت زاهدة عابدة ، قرأت القرآن وهي بنت اثني عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة . وفيها توفي نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين ، وكان عبد الله بن جعفر أعلى أبن عمر فيه أثني عشر ألف درهم فأبى وأعتقه ، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كمض ولده ، وكان نافع ثقة كثير الحديث . وفيها غزا

أم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

معاوية بن هشام بن عبد الملك أرض الروم الصائفة . وفيها كان الطاعون بالعراق
وكان أشدّه بمدينة واسط وسواحلها .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
أربعة عشر ذراعاً ونصف إصبع .



أهم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
وليد بن رفاعه
على مصر

السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة -
فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن سريح الخارجي ، وعليهم الخلقان
الكبير ، فعانوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مرو الروذ ، فسار إليهم أسد القسري
فألقاهم وقتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قُتل فيها من الترك خلائق . وفيها
أفصح مروان بن محمد المعروف بالحمار متولى أذربيجان ثلاثة حصون ، وأمر
تورمان شاه وبشت به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، فتنّ عليه وأعادته إلى مملكته .
وفيها غزا عبيد الله بن الحبيب أمير إفریقیة عتة بلاد من المغرب فغنم وسلم .
وفيها توفيت سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، واسمها آمنة ، وأتمها الرّباب
بنت أمريّ القيس بن عدی ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفى
عبد الرحمن بن هُرْمُز الأصرح مولى محمد بن ربيعة ، وكنيته أبو داود ، من الطبقة
الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة آخر ، قال :
وتوفى سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزازي ، وتوفى شريح
ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر
ابن الحكم بن ثوبان ، وقاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وقادة بن دعامه المفسّر

وقيل بعلمها ، ومحمد بن كعب القرظي في قول الواقدي ، وتوفى موسى بن وردان القاضي بمصر ، وميمون بن مهران أوفى عام أول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر أصبعاً ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً ونصف أصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، الأمير أبو خالد، وقيل أبو الوليد، الفهمي المصري، أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر، وكان قبل ذلك أيضاً ولي شرطتها مدة سنين، فلما مات الوليد بن رفاعه أقتره الخليفة هشام على إمرة مصر عوضاً عن الوليد بن رفاعه على الصلاة، وكان ذلك في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة، ولما تم أمره جعل على شرطته عبد الله بن بشار الفهمي . وكان في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر نزلت الروم بنواحي مصر وأسرُوا منها خلقاً كثيراً، فلما بلغ هشاماً ذلك عزله عن إمرة مصر وأعاد حنظلة بن صفوان ثانياً على مصر، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة، فكانت مدة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد ما قال أمير مصر لهشام : والليث بن سعد أحد مواليه ، قال : روى عن الزهري وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن معين : كان عنده عن الزهري كتاب فيه ما ثنا حديثاً أو ثلثمائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزل سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثبناً في الحديث ، وتوفى سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ :

٥

١٠

١٥

٢٠

- وقيل: إن سبب عزله عن مصر أن دُعَاة بني العباس أرسلوا إليه سرّاً، فأكرمهم ووعدهم، فبلغ ذلك هشاماً فعزله. وكان من أمر دُعَاة بني العباس أنه وجه بكثير ابن ماهان عمّار بن زيد إلى نراسان واليا عليها على شيعة بني العباس، فقتل مرو وغير اسمه وقبسى بخدش ودعا الناس إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فسارع الناس إليه وأطاعوه، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دين الخوارج ورخص بعضهم في نساء بعض، وقال: إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج، وأن تأويل الصوم أن يُضام عن ذكر الإمام فلا يُباح بأسمه، والصلاة: الدعاء له، والحج: القصد إليه؛ وكان يتأول من القرآن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، فغير من كان أطاعه عنه.
- وكان خدش المذكور نصرانياً بالكوفة وأسلم ولقب بخراسان، وكان ممن أتبعه على مقالته مالك بن الحيثم والحريش بن سليم الأعمى وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن علي أمره بذلك، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسري فظفر به، فأغلف القول لأسد فقطع لسانه وسمل عينيه بعد أن ساله عمن واقفه، فذكر جماعة منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا، وليس ذلك بصحيح، ثم أمر أسد يحيى بن تميم الشيباني فصليب، ثم أتى أسد مجزوراً^(١) مولى المهاجر بن دارة القتي فضرب عنقه بشاطئ النهر.

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨: «يزيد». (٢) الخوارج هم أصحاب التامع والمخول والإباحة. وكانوا في زمن الحمص وكاد شيخهم باليك الخوي الطاغية أن يستول على المالک في مصره قتل وقتلوا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال الشام بقية. وكان باليك يرى رأى التردكية من الخوارج الذين خرجوا إلى تقياد وأباحوا النساء والمهرمات وقطعهم أنو شروران. (٣) هكذا في الطبري بالخلاء المهمة في الأصل وابن الأثير: «يجزوه» بالجمع المصبة، ولم تقف على أنه سمى به.



- (١٥) ذكر السنة التي حكم في أولها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان وهي سنة ثمان عشرة ومائة - فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسى . وفيها غزا مروان الحمار ناحية ورتينس وظفر على كلهم وقتل وسى . وفيها حج بالناس محمد ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة ، وقيل : كان هذه السنة على المدينة خالد بن عبد الملك . وفيها توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني الباسمي المعروف بالسجاد ، كان يصلي كل يوم ألف ركعة ، وهو والد الخلفاء العباسية ، وكانت كنيته أبا الحسن ، فكنهه عبد الملك بن مروان أبا محمد ، وقال : لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا . وكان لعل هذا أولاد كثيرة وهم : محمد والد الخلفاء ، وعيسى وداود وسليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله . ووُلد علي هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسكن باسمه . وفيها توفي عبد الله ابن طاهر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مقرئ أهل الشام ، قيل : إنه قرأ القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، ومات يوم عاشوراء وله سبع وتسعون سنة . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد ابن عبد الله القسري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام . وفيها توفي ثابت بن أسلم البتاني ، وبنته اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، وهو من الطبقة الثالثة (أعني ثابتا) من أهل البصرة ، وكان ثابت من أبعد أهل زمانه ، وبه يضرب المثل في العبادة .

(٢) الظاهر من جارة الأصل أن ورتينس بلد قال بالهوت : ورتينس : حسن في بلاد ميساط ، وقد ورد في ابن الأثير في حواشي سنة ١١٨ هكذا : « وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إرمينية ودخل أرض ورتينس من ثلاثة أبواب فغلبه منه ورتينس إلى الخزراخ » .

أم حوادث
سنة ١١٨

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : « إن لكل شيء مفتاحا وإن تابنا من مفاتيح الخير » وكانت عيناه تُنسب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يبكي حتى عمشت .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفي في هذه السنة أبو محمّرة جامع ابن شدّاد ، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عثانة سبي بن يؤنين الماعري ، وعُباد بن نسي الكندي ، وعبد الله بن عامر مقرر الشام .

قلت : هو الذي ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، وعبد الرحمن بن سابط الجهمي (بضم الجيم نسبة لبني جهم) وعثمان بن عبد الله بن سُرّاقة المدني ، وعلي بن عبد الله بن العباس الهاشمي . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجهني ، ومعبدين خالد الجدلّ الكوفي ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول ابن معين . قلت : وقد تقدّم ذكره في غير هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

قلت : تقدّم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضَعُف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المُقَدَّم ذكره شكاه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من ليه لا لسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولّى حنظلة

ولاية حنظلة بن
صفوان ثانيا على
مصر

(١٥٦)

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاحها ، فقبلها حظلة في خامس
 المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها إلى سنة
 إحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها انتقص عليه قبط مصر ، فخارهم حظلة المذكور
 حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي
 زين العابدين فأمر حظلة بتعليقها وطيف بها ، ثم استمر على إمرة مصر إلى أن
 عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حظلة على صلاة
 مصر فحصل بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج
 حظلة من مصر اسبغ خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ،
 فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

١٠ وذكر صاحب كتاب « البقية والاعتباط ، فيمن ولي الفسطاط » قال بعد
 ما تمناه : ولّى ثانيا من قبل هشام على الصلاة ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون
 من المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شرطته عياض بن خزيمة بن سعد
 الكلبي . ثم ذكر نحو ما ذكرناه من عزله ونجده إلى إفريقية . ولما ولّى حظلة
 إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي إمرة الأندلس ،
 فولاه في شهر رجب . وكان أبو الخطار لما نتاج ولاية الأندلس من قيس قال
 شعرا وعرض فيه يوم مرج راهط^(٢) ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم ،
 وقيام التيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعوره هشام
 ابن عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك
 حظلة أن يولي أبا الخطار الأندلس فولاه وسيره إليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة

٢٠ (١) في الكلبي : « حرية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في القوطة من دمشق
 كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحاك .

ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار
دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس .
وفى ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع بالأندلس،
فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوهُ الى مراجعة الطاعة فيبضهم وأخضعهم معه الى
القيروان، وقال : إن ربي أحد من أهل القيروان بمجرد قتل من عندي أجمعين .
فلم يقاتله أحد، واستفعل أمره . وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي .
فلما قوى أمر عبد الرحمن خرج حنظلة الى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية
فأستجيب له ، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات
متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قُتل بعد ذلك . هذا
بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع . وكان ممن خرج على عبد الرحمن
عُروة بن الوليد الصدوق وأستولى على تونس ، وثابت الصنهاجي بتاجية أخرى ،
وأما حنظلة فإنه استقر بالشام إلى أن مات .

السنة الأولى من
ولاية حنظلة الثانية

السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائة —
فيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام . وفيها غزا مروان بن محمد
المعروف بالجار غزوة السابعة فدخل يحمشه من باب اللان ، فلم يزل حتى خرج من
بلاد الحزر ، ثم انتهى الى البيضاء مدينة الخاقان . وفيها جهز عيد الله بن الحبّاب

(١) كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٥ وقع الطيب (ج ٢ ص ١٢) ، وفي الأصل :

«سلام» بدون تا . (٢) أي قبض على حامل الرسالة إليه . (٣) القيروان : مدينة

حنظلة بإفريقية . (٤) في ٢ : «الأن كان ماسية كـ» . (٥) كما في الأصل

واقعي ، وفي ابن الأثير في حوادث سنة ١١٩ «لدينية» .

أمير إفريقية جيشا ، عليهم قُثم بن عَوانة ، فآخذوا قلعة سَرَذَانِيَّة من بلاد المغرب
ورجعوا ، ففريق قثم بن عَوانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مقرئ
أهل مكة أبو مقبل مولى عمرو بن علقمة اليكفاني ، أصله فارسي ، ويقال له : الداري
(والداري : العطار ، نسبة إلى عطار دَارِين) ، وقال البخاري : هو مولى قرش
من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من تلم ، منهم تميم
الداري ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين م وهو الأصح .
وفيها قصد خاقان أسد بن عبد الله القسري بجيوع الترك ، فالتقام أسد بن عبد الله
واقعهم فقتل خاقان وأصحابه ، وغنم أسد أموالا عظيمة ونزع بلادا لم يصل إليها
غيره . وفيها خرج المنيعة بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشيعا ، فحكى عنه
الأعمش أنه كان يقول : لو أراد علي بن أبي طالب أن يحيي عادا وثمودا وقرونا^(١)
بين ذلك كثيرا لفعل . وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره ، فأرسل إليه بغية به
وأمر خالد بالنار والتقط وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الختل^(٢)
وقتل ملكها بدير طرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد الصَّجَمي ، ويُعرف بالفارسي ،
البصري ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أحد الزهاد الذي يضرب
بزهده المثل . وفيها حجَّ بالناس مسلمة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي
إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، وحجاج بن أبي سليمان

(١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ «لواردت أن أحى الخ» . (٢) يصرف
ولا يصرف (انظر القاموس وشذره في مادة تم) . (٣) الختل (بضم أوله وتشديد ثانيه) كورة
واسعة كثيرة المدن وهي خلف جيحون على تخوم السند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث
سنة ١١٩ «بدر طرخان» .

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أُمِرَ النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعاً وستة أصابع .



- السنة الثانية. من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي بسنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
التقي، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استخلف الوليد
أبن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفى أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي نخراسان مرتين، وغزاة عدة غزوات وأفتتح البلاد، وبني مدينة بلخ، وتوفى قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري يسير . وفيها توفى حماد بن أبي سليمان فقيه
أهل الكوفة، وقد ذكر النحوي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
١٠ قيل لإبراهيم النخعي: من نسال بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أول من حلق حلقة للاشتغال . وفيها توفى سليمان بن ثابت
الداراني الدمشقي الحاربي من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضياً على دمشق ثلاثين سنة، قضى تسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأشجع . وفيها توفى محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

الثالثة من تابعي أهل البصرة ، كان لا يُستَم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهد والورع ، كان يصوم الدهر ويُغْضيه . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار ، فرأى محمد بن واسع طعاما لحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزَم على مالك فلم يوافقهُ مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعلُ محمد بن واسع وقال : هكذا تكلم فعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا بأمويك .

وذكر الذهبي جماعةً أخر وفهم من تكرر ذكره لاخلاف المؤرخين ، قال :
وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله القسري الأمير ، والجلاح أبو كثير القاضي ، والجارود المذلي ، وحامد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد ابن كليب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الطَّقِرِيُّ ، وعبد الله بن كثير مقرر أهل مكة ، وعبد الرحمن بن ثروان الأودي ، وعدى بن عدى بن عتبة الكندي ، وعطمة بن مرثد الكوفي ، وعلى بن مُدْرِك النخعي الكوفي ، وقيس بن مسلم الجحلي الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التيمي المدني الفقيه في قول ، ومحمد بن كعب القرظي في قول ، ومسleme بن عبد الملك ، وإصيل الأحنوب ، ويزيد بن رومان على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

قَامَر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .

- (١) كذا في نسخة ٣ والذهبي ، وفي ف « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلة المذلي ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . (٣) هو زياد بن كليب الجحلي الجعفي الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب . (٤) هو عبد الله بن كثير الهادي المكي . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والذهبي ، وفي الأصول : « الأزدى » بأوإى والفاء . (٦) في تهذيب التهذيب والخلاصة : أنه توفي سنة ١٢٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائة - فيها غزا مروان الحمار من إرمينية إلى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد

الروم فقتل وسي، ثم أتى قلعة ثانية فقتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذي فيه

سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة

ألف مدي، ثم سار مروان في السنة حتى دخل أرض أروز وبلاد بطران فصالحوه

ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حمزين فهاظهم ولازم الحصار عليهم شهرين

حتى صالحوه، ثم أفتح مروان مصادر وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد

البطال قتل فيها. وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فصار

حتى أتى ملطية، ومات مسلمة هذا في دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار

ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورصول، وكان كورصول المذكور ملكا عظيما غزا

في المسلمين اثنتين وسبعين غزوة، ولما قبض عليه نصر أراد أن يقتل نفسه

بألف جمل بختي وألف رذون، فلم يقبل نصر وقته. وفيها خرج زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ووقع له مع جيش الخليفة أمور

وحروب وآل أمره إلى أن انكسر وأختفى حتى طُفِر به وقُتل في سنة اثنتين وعشرين

ومائة. وفيها توفي الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١) السدي بالضم : مكمل الثام ومصر يسع تسعة عشر صاعا وهو غير المنة المسروقة .

(٢) كذا في ف وأرز : بلدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم، وبها قلعة حصينة . وفي ٢ :

«أزرو» . وفي ابن الأثير وهاشم ٢ : «أزرو» بتقديم الزاي على الراء . (٣) كذا في ٢ والذهبي

وفي ف : «قطران» . ولم نضطلعها في الكتب التي بين أيدينا ، وإنما ذكر ياقوت في معجمه :

«قطرونية» وقال : هي بلدة بالروم . (٤) كذا في البلاذري في الكلام على هذه الغزوة وابن الأثير

في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصول : «حمزين» بالراء . وفي الذهبي : «حمدين» بالهال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد على قلبي . وفيها توفي عطاء السلمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق، وكان إذا أراد أن يتوضأ ارتعد وبكى، فقيل له : في ذلك، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفي مُعَيْمِرُ بْنُ أَوْسٍ الْأَشْعَرِيُّ قاضي دمشق، من الطبقة الرابعة من التابعين، ولله الخليفة هشام القضاء ثم استغفاه فأعفاه . وفيها توفي مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ السَّدُوسِيُّ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْمُطَوِّفِ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، قال : لما أكرهت على القضاء بكيت وبكى عيالي، فلما عُرِزْتُ عن القضاء بكيت وبكى عيالي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين وعشرين ومائة — فيها خرج بالمغرب مَيْسَرَةُ الْخَفِيرِ وعبد الأعلى مولى موسى بن نصير ^(١) متعاضدين ومعهما خلائق [من الصُفَرِيَّةِ]، فخرج لقتالهم متولّي إفریقیة عبيد الله بن الحبحاب وقتلهم واستظهر عليهم وإلى إفریقیة، لكن قُتِلَ ابنه إسماعيل، ثم جهز لهم عبيد الله بن الحبحاب جيشا ثانيا عليه أبو الأعمش خالد، فقتل أبو الأعمش المذكور

(١) كذا في الأصل والقي . وفي فتح الطيب في غير هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أدريا)

أن موسى بن نصير أخرج ابنه عبد الأعلى إلى تدبير فتحها الخ . (٢) زيادة من القهي والصفرية من الخواص وهم أتباع زياد بن الأفر .

حدثت السنة
الرابعة من ولاية
حنظلة بن صفوان

١٥

٢٠

(١٥٦)

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، واستفحل أمر الصُفَرِيَّة وباعوا الشيخ عبد الواحد بالخلافة ، فلم يَمُ أمْرُه وقُتل بعد حروب كثيرة . وقُتل في هذه الواقعة وغيرها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عبيد الله بن الحجاب قد جهّز جيشاً أخرج مع حبيب بن أبي عبيدة بن عُقْبَةَ الفَهْرِي إلى جزيرة صِقْلِيَّة فظفر حبيب المذكور ظَفْراً ما سُمِع بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صِقْلِيَّة ، وهي مدينة سَرْقُوسَة ، وهابته النصارى ودَلُّوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة متداولة . وفيها توفى شهيداً زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وصُلِبَ مدة طويلة ، وقد تقدّم ذكر واقعة في سنة إحدى وعشرين ومائة . وفيها توفى إياس بن معاوية بن قُرَّة بن إياس المُرِّي البصري ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة ، وكنيته أبو وائلة ، وكان قاضياً على البصرة ، وكان سيداً فاضلاً ذكياً ، له وادر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة ولدت وضعت أمي على رأسي جَفَنَةً . قال إياس : قلت لأُمِّي : ما شئ سمعته عند ولادتي يا أمي ؟ فقالت : طَسْتُ وقع من أعلى الدار ففزعْتُ فولدتُك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سماعه لذلك وهو في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجّة ولدت من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك قبل أن يزل من بطن أمه . ١٠ هـ . وفيها توفى بلال بن سعد بن تميم السُّكُونِي (بفتح السين المهملة) من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، كان بالشام مثل الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان إذا كبر سُمِعَ صوته من الأوزاع (قرية على باب الفراءيس) ولم يكن البنيان يومئذ متصلاً ، هكذا نقل أبو المظفر في تاريخه «مرآة الزمان» . وفيها توفى الأمير مَسْمَاة ابن الخليفة عبد الملك

(١) كما في ياقوت ، وفي ف : « سرقاوسة » وفي ٢ واقعي : « سرقاوسة » .
(٢) زيادة عن ٢ . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعري وقيل : الكندي .

ابن مروان أبو شاكر،^(١) وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الاصبع،^(٢) كان شجاعا صاحب
همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم ذراعان وستة أصابع ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعاً .



السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كُثُوم بن عياض ، فقتل كُثُوم
في المصاف وأستبج عسكره ، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصُفْرية^(٣) (والصفريّة
هم منسوبون الى بني المهلب بن أبي صُفْرة) ، ثم وقعت أمور ووقائع بالغرب
في هذه السنة أيضا يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن
عبد الملك وصحبه الزهرى بن شهاب ، فهناك لقي الزهرى مالك بن أنس وسفيان
ابن عيينة . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفا من الروم ونزلوا بمَلَطِيَّة ، فبعث اليهم

(١) هكذا في الأصلين ولم نثر على هذه الكنية لمسلّة بن عبد الملك ، وإنما نثرنا عليها لمسلّة بن هشام
ابن عبد الملك كما في الطبري وغيره . (٢) لم نثر أيضا على أن لمسلّة هذه الكنية . (٣) ورد
هذا التحريف عن الصفريّة في الأصلين وظاهر أنه ليس المقصود من الصفريّة هنا الصفريّة المتوسّين الى
المهلب بن أبي صُفْرة كما ذكر الخلق بل هم الصفريّة من الخوارج أتباع زياد بن الأصغر، وقولهم في الجملة
كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق ، وبعد أن تكلم على مذاهبهم
قال أنهم جميعا يقولون بإمامة أبي بلال مرداس الحارثي وعمران بن حطان السدوسي بعده وقد بعث اليهم
عبد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى تقر بهم (راجع الفرق بين الفرق
ص ٧٠ طبع مصر ، والمثل والنمل للشهرستاني ص ١٠٢ طبع أوربا) .

ذكر وفاة عائشة بنت طلحة

هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مَقتلةً عظيمةً، وقه الحمد . وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأما أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار . وعن الكلبي قال : قال عبد الملك بن مروان يوما جلسائه : من أشجع العرب؟ قيل : شيب، وقيل : فلان وفلان؛ فقال : إن أشجع العرب رجل ولي العرائن خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج سكينه بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وابنة ويان بن أنيف الكلبي، وأعطى الأمان قاضي ومشي بسيفه حتى مات، ذاك مصعب بن الزبير . وأظنها تزوجت بعد مصعب .

(١٥٧)

- ١٠ وأما الذين ذكر وفاتهم النعمي في هذه السنة بجماعة مختلف فيهم، قال : توفي ثابت البناني، وقد تخدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، وسماك بن حرب النهلي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وأبن حُجَيْص مفرئ مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تخدم ذكره، ومالك بن دينار، يأتي ذكره .

١٥

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر أصباً .

- (١) في الأغانى (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمرها بمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك . وفيه في الجزء الثالث ص ٣٦١ طبع دار الكتب أنه أمرها بألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن خزيمة . (٢) كذا في الأغانى (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي ٢ : داه . وفي ٢٠ غير واضحة والظاهر أنها تحريف . (٣) في الأغانى : «عبد الله بن عامر» . (٤) لم يذكر أبو القهرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابن زياد هذه .

٢٠

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

- قلت : تقدم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حفظة بن صفوان لما ولى إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه إلى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب «البغية» : فأقره هشام (يعنى على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، فجعل على بشرطه عتبة بن نعيم الرعي ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو السقلاقي ، وعلى الزمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع يقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اهـ . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمره مصر مدة سنين [أن] على الأمير على الصلاة لا غيره . فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شراق وخطب بالديار المصرية ، فاستسقى حفص بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد إلى منزله ، فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخلف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

ولاية حفص بن
الوليد الثانية
وبعض حوادثه

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخف على صلاة مصر عتبة ابن نعيم الرقيعي، وعند وصول حفص الى دمشق اختلف الناس على الوليد وخلعوه من الخلافة ثم قتلوه، لسوء سيرته وقبح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبويع بالخلافة ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ولما ولي يزيد المذكور الخلافة أقر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للهند ثلاثين ألفاً، فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث يبعة أهل مصر الى يزيد بن الوليد. فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفى وبويع بالخلافة من بعده إبراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه أمره وتطلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالجار، ودعا لنفسه وتم له ذلك، فلما بلغ حفصا ذلك بحث يستغيث من ولاية مصر فأعفاه مروان وولى مكانه حسان بن عطية. اهـ. وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين.
- وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنه زاد فقال : الحضرى، ثم من بن عوف بن معاذ، كان أشرف حضرى بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه وقوه بذكره وولاه مصر بعد الحزبن يوسف بن يحيى بن الحكم بنحو من شهر ثم عزله، فدخل على هشام فآلفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة ففزا ثم رجع فولى بحر مصر ستة تسع عشرة ومائة وستة وعشرين ومائة سنة إحدى وعشرين ومائة وستة اثنين وعشرين ومائة، فلما قتل كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام على إفريقية، وكان قتله فدى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلابي عامله على جند مصر بولايته على إفريقية فشنخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة،
وحدث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله
ابن لميعة وغيرهم، وكان ممن خلَعَ مروانَ مع رجاء بن الأَشم الجبَرى (١) وثابت بن نعيم
ابن زيد بن رَوْح بن سلامة الجُدَامِي وزامل بن عمرو الحَزَافِي في عَقْدَةٍ من أهل مصر
والشام، فقتله حَوَثة بن سُهَيْل البَاهِلِي بمصر في شَوَّال سنة ثمان وعشرين ومائة،
وغير مقتله يطول .

وقال المسور الحَوْلَانِي يحذر أن يحرم له من مروان ويذكر قتل مروان حفص
ابن الوليد ورجاء بن الأَشم ومن قُتلَ معهما من أشرف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين مُسَلِّط • على قتل أشرف البلاد فأعلم
فياك لا تجنى من الشر غلطة • فتؤدى كحفص أو رجاء بن الأَشم
فلا خير في الدنيا ولا العيش بدمهم • وكيف وقد أحصوا بسبع المقطم

(١٣٤)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حَقَّاشَا عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن
مُسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة ميتة كانت
لملواة ميمونة من الصَّدَقة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " اترعوا
يَظْلَمُهَا فَاثْبَعُوا بِهِ " قالوا : إنها ميتة ، قال : " إنا حَرَّمُ أَكْلَهَا " .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن
جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في الكتبي: «الحضر» . . (٢) في ف: «يزيد» . . (٣) كذا في ف .

٢٠ وفي ٢ «الحزان» بالميم والواو وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : «الجراني» بالميم
وبالهمزة . . (٤) في الأصلين : «غزوى» .

أمر بقسم مواريت أهل النقة على قسم مواريت المسلمين ، وكانوا قبل حصص
يقيمون مواريتهم بقسم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابن يونس
ترجمة حصص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئا . ولا بد من
ذكر ولايته الثالثة هنا لما شرطناه في كتابنا هذا من ذكر كل والٍ في وقته وزمانه ،
ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات آخر .



السنة الأولى من
ولاية حصص الثانية
وما أطوت عليه
من الحوادث

السنة الأولى من ولاية حصص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة أربع
وعشرين ومائة - فيها عانت الصفرية بلاد المغرب وحاصروا قابسا ونصبوا عليها
المجانيق ، واقتربت الصفرية بعد قتل ميسرة فرقتين ، ثم ولّى الخليفة حنظلة أمير مصر
أمر إفريقية لما بلغه قتل كلثوم ، كما تختم ذكره . وفيها قدم جماعة من شيعة بني
العباس من نخراسان الى الكوفة يريدون أخذ البيعة لبني العباس فأخلفوا وحسبوا
ثم أطلقوا . وفيها غزا سليمان بن هشام الصائفة والتقاء ملك الروم فهزمه سليمان
وغنم . وفيها قتل كلثوم بن عياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تايي أهل
الشام ، وكان جليلا نبيلًا فصيحًا له خطب ومواعظ ، قُتل بالمغرب في وقعة كانت

بينه وبين ميسرة الصفرية ، ثم مات ميسرة أيضا في آخر السنة . وفيها توفي الزهرى
واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن
زُهرة بن كلاب بن مرة ، الإمام أبو بكر القرشي الزهرى المدني أحد الأعلام ، من
تايي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال الأثير بن سعد قال

ذكر وفاة الزهرى

(١) قابس : مدينة من أعمال إفريقية غربي طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلثون درجة .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٢٤ ، وفي الأصل : «وغنم» .

ابن شهاب : ماصبر أحد على العلم صبرى ، ولا نشره أحد نشرى ، ولد سنة خمسين .
 وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة ، وله نيف وعشرون سنة ، فروى عن ابن عمر
 حديثين ، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين ، وروى عنه الجهم الغفيري .
 وذكر الذهبي جماعة أخر ، قال : توفي عبدالله بن قيس الجهني ، وعمرو بن سليم
 الزرق أبو طلحة ، والقاسم بن أبي بزة المكي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة ،
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وقد تقدم ذكره ، ومحمد بن علي بن عبدالله
 ابن عباس ، وأبو جمره (بالجيم والمراء) نصر بن عمران الضبي .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء للقديم ثلاثة أذرع وأتتا عشر أصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر أصبعا .



حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 حمص الثانية

السنة الثانية من ولاية حمص بن الوليد الثانية على مصر وهي
 سنة خمس وعشرين ومائة :

فيها كانت فتن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن
 إمرة مصر والمتولي إفريقية وبين عكاشة الخارجي ، فكانت بينهم وقعة لم يسمع
 بمثلا ، وأنهم عكاشة وقتل من البربر ما لا يحصى ، ثم ألقى حنظلة ثانيا مع
 عبد الواحد على فريخ من القيروان ، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل ، فبذل
 حنظلة الأموال وخرج الناس والنساء والأطفال بالدعاء ، وبقي حنظلة يسير بين
 الصفوف بنفسه ويحرض على القتال ، وكثر أصحاب حنظلة أعماد سيفهم والتجتم
 الحرب وانكسرت ميسرة الإسلام ، وحنظلة على تحريضه حتى تراجعوا ، وهزم الله

- عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثها، فكانت هذه ملحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتي به الى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه . وقيل : أخصى من قُتل في هذه الواقعة فبلغوا مائة ألف وثمانين ألفا . وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب .
- وفيها عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبيه الحكم وعثمان في شهر رجب .
- بعد أن ولي الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك الى الآفاق . وفيما توفي محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي، ومحمد هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العباس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه علي بأربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفرق بينهما إلا بالحضاب لتشابههما . ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البقاء سنة ثمان وخمسين وقيل : سنة ستين . وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فسُمي المهدي على اسم جده محمد المذكور وكُنِيَ بكنته . وكان محمد هذا يروج بالخلافة سرا وفزع الدعاة في البلاد، فلم يتم أمره ومات . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشي الدمشقي أبو الوليد، ولد سنة ثيف وسبعين واستُخلف بعده من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما، وكان جميل الصورة يخضب بالسواد، وبعينه حول مع كئيس، وأمّه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

(١) ذكر المؤلف خبر وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضا واتفق معه الذهبي وابن جرير الطبري . في قول الواقدي ، وذكر ابن قتيبة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس : أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال : ويقال سنة ١٢٥

(١٢٦)

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ بَالٌ فِي الْحَرَابِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَدَسَّ مِنْ يَسَالٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْهَا ، وَكَانَ يَسِيرُ الرُّؤْيَا ، وَعَظُمَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ . فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهِ أَصْلَبُهُ أَرْبَعَةٌ ، فَكَانَ هَشَامُ هَذَا أَتَرَحَّمُ ، لِأَنَّ أَقْلَمَ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ ، ثُمَّ يَزِيدُ ، ثُمَّ هَشَامُ .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طلبني فحضرت عنده فوجدته جالسا في فرش قد غُيِّرَ قِيقُ فِيهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ مَسْكَا مَثُوبًا بِمَاءٍ ، وَرَدَّ وَهُوَ يَقْلِبُهُ بِيَدِهِ فَتَضُوحُ رَائِحَتُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، وَقَالَ : يَا حَمَادُ ، إِنِّي ذَكَرْتُ يَتِيمًا مِنَ الشُّعْرَمَا عَرَفْتُ قَاتِلَهُ وَهُوَ هَذَا :

وَدَعَا بِالضَّبُوحِ يَوْمًا بِخَافَتِ * قَيْسَةَ فِي يَمِينِهَا لِمَرْيَقِ

قُتِلَتْ : هُوَ أَمْدَى بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : أَتَشَدَّقُ فِي الْقَصِيدَةِ ، فَأَنْشَدْتَهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ : سَلِّ حَاجَتَكَ ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ جَارِيَتَانِ كَانَهُمَا أَقْسَارُ ، وَفِي الْأَذْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا جَوْهَرَتَانِ يُضَيُّ مِنْهُمَا الْمَنْزِلُ ، قُتِلَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . جَارِيَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا لَكَ ، وَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

§ أَمَرَ النَّبِيلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءَ الْقَدِيمَ أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ وَثَمَانِيَةَ أَصَابِعَ ، بِمُلْغِ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة — فيها خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على أبيه عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما آتتهك الوليد المذكور الحرمان وكثر فسقه وشتمه الرعية على قصر مدته ، فبُوعَ يَزِيدُ هَذَا بِالْمَرْزُوقَةِ وَوُثِبَ عَلَى دِمَشْقَ وَجَهَّزَ عَسْكَارًا لِقَتْلِ الْخَلِيفَةِ

- الوليد، وكان الوليد يتدبر قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، فخرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقتل بنواحي تدبر، على ما يأتي ذكره، وتم أمر يزيد في الخلافة، وسمى
بالنقص، لكنه لم تطل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا . وفيها توفي خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري، ولي خالد المذكور
أعمالا جليلة مثل مكة المشرفة والعراق وغيرها، وكانت أمه نصرانية فكان يميها،
وكان يميل على الطعام جدا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شذوية من هذا الباب . وفيها
توفي الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأموي الدمشقي المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين و قبل سنة اثنين وتسعين .
ولما احتضر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبي، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل أبنته هذا الوليد ولي العهد من بعد هشام ، وأم الوليد
بنت محمد بن يوسف الثقفي ، فالجتاح عم أمه . ولما مات عمه هشام
ولي الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه : من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشاب . وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
استبعد وقوعها، منها : أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع دانتها فبرك عليها
وأزال بكارتها، فقالت له دانتها : هذا دين الجحوس، فأنشد :
١٥ من راقب الناس مات غما • وقاز بالقة الجسور^(١)

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين ، ووردتها خطأ ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس
ابن عبد مناف وهو أخو هاشم بن عبد مناف الذي من ولده النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذا في الأصول ، وهي كلمة غير عربية ولكنها أجنبية عنها احتفاظا بلغة المؤلف وسامعا « المربية »
وفي الأثر (ج ٦ ص ١٣) : « حاضتها » . (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت

في سياق هذه الحكاية وقال : « وأحسب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر لم ينظم ولم يدرك
زمن الوليد . »

قال : وأخذ يوما المصحف وقضه ، فأول ما طلع له ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ، فقال : أتوعدنى ! ثم عقه ولا زال يضربه بالنشاب حتى تحرقه ومزقه وهو ينشد :

أتوعد كل جبار عنيد * فهانا ذاك جبار عنيد
إذا لاقيت ربك يوم حشر * فقل يارب خرقني الوليد

ولما كثرت فقهه خلوه من الخلافة بأبن عمه يزيد بن الوليد وقلوه في جمادى الآخرة ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر ، وتوفى أبن عمه يزيد المذكور بعده بمدة يسيرة ، كما سيأتى ذكره . وفيها توفى سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ؛ وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الهاشمي الأموي - الدمشقي أبو خالد ، المعروف بيزيد الناقص ، لأنه نقص الجند من عطائهم لما ولي الخلافة ، وكان الوليد أبن عمه زاد الجند زيادات كثيرة فنقصها يزيد هذا لما ولي الخلافة ومضى الأمور على عادتها . وثب يزيد على الخلافة لما كثرت فسق أبن عمه الوليد ، وتم أمره بعد قتل الوليد ، وبُويج بالخلافة في جمادى الآخرة من سنة ست وعشرين ومائة المذكورة . وأم يزيد هذا شاه فرند بنت فيروز بن يزيدجرد ، حكى أن قتيبة بن مسلم ظفر بما وراء النهر بابتقى فيروز فبعث بهما الى الجحاج بن يوسف ، فبعث الجحاج بإحداهما ، وهى شاه فرند ، الى الخليفة الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد هذا ، وكانت أم فيروز بن يزيدجرد بنت شيرويه بن كسرى ، وأم شيرويه بنت خاقان ، وأم أم فيروز هى بنت قيصر عظيم الروم ، ولهذا كان يزيد يتخبر ويقول :

(١) في طبقات ابن سعد : أنه توفى سنة ١٠٨ (٢) أنظر الحاشية رقم ٢ في ص ٢٩٨ من هذا

الجزء . (٣) كما في الأصول وابن الأثير ، وفي الخبر في حوادث سنة ١٢ : "شاه فرند" .

أنا ابن كسرى وجدى مروان . وقصر جدى وجدى خاقان

- قلت : وكلت يزيد هذا لا بأس به ، غير أن أيامه لم تطل ، ومات في سابع
 ذى الحجة من سنة ست المذكورة . وذكر النهي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة
 مختلف في وفاتهم ، كما هي عادة سياقه ، فإنه يذكر الواحد في عدة أما كن ، فنحن
 نذكر مقالته ولا تتقيد بها ، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا .
 في عمله ، قدمه النهي أو آخره ، فقال : توفي جبلة بن نعيم ، وخالد بن عبد الله
 القسري الأمير ، ودجاج أبو السمح ، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ،
 وسليمان بن حبيب المجازي ، وقد تكرر في عدة سنين ، وعبد الرحمن بن القاسم بن
 محمد ، والكبت بن زيد الشاعر ، وعبد الله بن أبي يزيد المكي ، وعمرو بن دينار ،
 والوليد قتل في جمادى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا ، ويزيد بن الوليد
 الناقص مات في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة عشر أصبعا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر أصبعا .

(١٣٢)

ذكر ولاية حسان بن عثامية على مصر

- هو حسان بن عثامية بن عبد الرحمن بن حسان بن عثامية بن خرز بن سعد
 ابن معاوية التميمي ، وقال صاحب « البنية » : حسان بن عثامية بن عبد الرحمن . اهـ .
 ولده مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على إمرة مصر وهو بالشام ،
 فأرسل حسان من الشام بكاتب إلى ابن نعيم باستخلافه على صلاة مصر إلى أن يحضر
 من الشام ، فسلم حصص بن الوليد الأمر إلى ابن نعيم ، ثم قدم حسان المذكور إلى
 مصر في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير .

ذكر ولاية حسان
 ابن عثامية ونسبه
 وبعض حوادثه
 وقته

وزاد صاحب « البنية » وقال : قدم في يوم السبت لاثني عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اه .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط القروض التي كان قرضها حفص بن الوليد في ولايته وقطع ^(١) [فروض] الجند كلها ، فوشوا عليه وقالوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الحمار من الخلافة وحصروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإننا لا نقيم معك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من سجته وولّوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأول أشهر ، وتولّى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عاتية جد عاتية والد صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عاتية يروى عنه عُثَيْس بن ظِيان ، وفي نسخة : عبد النبي .

وحدثني أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني حدثني عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْرُ حدثني أبي حدثني عمرو بن يحيى السدي حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عاتية ؟ قلت : قتله سُعْبَة . قال : قتله الله . كان لنا جليسا

(١) وضعت هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في م والكتب أيضا في ف : «سربة» وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التميمي ، كان على المصرية ، وهو أول من قدم مصر من قواد المسودة ، وكان على مقعدة عامر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

ضبط الأسماء الغربية في هذه الترجمة : (عناية) ففتح العين المهملة والتاء المثناة ، و (خز) ففتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية ، و (التجبي) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

(١٦٩)

ولاية حفص الثالثة
وبعض حوادثه

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر

ولما تار أهل مصر على حسان بن عناية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل مصر ، واستقر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرج أهلها قتل بالجيزة غربي مدينة مصر ، ودام هناك الى أن قدم عليه كآب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فاستنع المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة من الجيزة الى الوجه الشرق ، ومنعوه من المقام بالقسطنطين ، وحاربوه بخار بهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصر بقية سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مستهل سنة ثمان وعشرين ومائة ووُلِّي عَوْضَه على مصر الحَوَرة بن سَهيل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ، كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأملين والمصرية (بالضاد المعجمة) أقرب لقنن . (٢) المسودة : لقب الخلفاء

العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والذي في القاموس «خز» بضم الخاء . ٢٠

الثلاثاء لليتين خلنا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، ورواه صديقه أبو بحر مولى عبد الله بن إصحاق مولى آل الحَضْرَمِيِّ من حلفاء عبد شمس بمئة قصائد، وكان أبو بحر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن يعمر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بحر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى الخن، فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بحر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موال .



- ١٠ السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصروهي
سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن صاهية حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة— فيها وقع بالشام وغيره عدة قتل وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره، وكان مروان المذكور متوليا أذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالمهد من بعده وزوجهما بأبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في التيب من زوال دولته بني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

السنة الأولى من ولاية حفص وما انطوت عليه من الحوادث

(١٦٥)

- مروان الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الرصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، واستعمل الحكم هذا على دمشق وعثمان على حمص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصبع، وهو الذي توفى قتل الوليد بن يزيد، فولاه يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصري، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن آدم مالك المذكور كان في السنة ثمانين ملبعا، وكان يلبس لزار صوف وعباءة خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يفنى عن الإطبات في ذكره .
- وفي هذه السنة أيضا كان الطاعون بالشام ومات فيه خلاقي لا تحصى، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

ذكر الذين ذكر النعمي وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وثوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكثير بن عبد الله بن الأشعث على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الله بن دينار المدني، وعمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمر بن هاني العنسي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، ومحمد ابن واسع في قول خليفة، ووثب بن كيسان أيضا .

§ أمر النيل — الماء القديم فراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر أصبعا .

ذكر ولاية حوثة بن سهيل على مصر

- هو حوثة بن سهيل أخو عجلان^(١) بن سهيل الباهلي أمير مصر، ولده مروان الحمار على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره، وجهز مخيمته بالعساكر لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل إلى مصر في يوم الأربعاء لانتفى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة .
- وزاد صاحب "البيعة" فقال : ومعه سبعة آلاف فارس، وولاه مروان على الصلاة وعيسى بن أبي عطاء على الخراج . اهـ . ولما وصل حوثة إلى مصر أجمع جنود مصر وأهلها على منعه من الدخول إلى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن ذلك فخافوا حوثة وسألوه الإمان فأمنهم ونزل بظاهر القسطنطينية، وقد أعلموا إليه، فخرج إليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقبضهم وأوسع الجند سباً فانهزم الجند، فقام حوثة من وقته ودخل إلى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفيهم رجاء بن الأشيم الحميري من كبار المصريين، ثم أخذ حفص بن الوليد قتيله وأخذ في تهديد أمور مصر، وتم أمره إلى سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه إلى العراق لقتال الخراسانية دُعَاة بني العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الخراج بشر بن أوس، وكان خروجه من مصر لعشر خلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، وولي مصر من بعده

(١) كذا في ٢ والكسبي . وفي ف «ابن عجلان» . (٢) في ٢ : «اجتمع» .

(٣) في الكسبي : «الحميري» . (٤) زيادة بتضيق السياق .

- المُتَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْآخِي ذَكَرَهُ . وَلَمَّا تَوَجَّهَ حَوْثَةُ إِلَى الشَّامِ وَوَجَّهَهُ مَرْوَانَ الْحِمَارِ إِلَى الْعِرَاقِ نَجَّدَهُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ فَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَوَقَعَ لَهُ بِهَا أُمُورٌ ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ إِلَى أَنْ انْكَسَرَ مَرْوَانَ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ صَاحِبِ دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَقِيلَ : فَقَتَلَ حَوْثَةُ هَذَا مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَهْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَإِنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِبْنِي أُمَيَّةَ وَمَنْ بَكَارِ أُمَرَائِهِمْ . يُقَالُ : إِنْهُمْ طَحَنُوهُ طَحْنًا لَمَّا ظَفَرُوا بِهِ حَتَّى مَاتَ ، فَإِنَّهُ كَانَ شَجَاعًا مَقْدَامًا .
- صَاحِبَ رَأْيٍ وَتَدْيِيرٍ وَقُوَّةٍ وَخَبْرَةٍ بِالْحُرُوبِ . اهـ . وَأَمَّا أَمْرُ حَوْثَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ لِابْنِ هُبَيْرَةَ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ فِي وَصُولِهِ لَهُ قَدَمٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ هُبَيْرَةَ ابْنِهِ دَاوُدَ . مِنْهُمَا ، فُجِرَ يَزِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَمَعَهُ حَوْثَةُ هَذَا إِلَى نَحْوِ خَطْبَةِ فِي عَدَدٍ كَثِيرٍ لَا يَحْصِي وَسَارُوا حَتَّى تَزَلُّوا جُلُولًا ، وَاحْتَفَرَ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْخَنْدَقَ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ احْتَفَرَتْهُ أَيَّامَ وَقْعَةِ جُلُولًا ، وَأَقَامَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ خَطْبَةَ إِلَى جِهَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَارْتَحَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَوْثَةُ بَيْنَ مَعَهُمَا إِلَى الْكُوفَةِ لِقِطْعَةِ خَطْبَةِ ، وَقَدِمَ حَوْثَةُ هَذَا أَمَامَهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ : إِنْ حَوْثَةُ لَمْ يَفَارِقْ يَزِيدَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، وَأَرْسَلَ خَطْبَةَ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْأَنْبَارِ وَغَيْرِهَا وَأَمَرَهُمْ بِإِحْدَارِهَا فِيهَا مِنَ السِّفَنِ لِيَعْبُرَ الْفُرَاتَ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ كُلَّ سَفِينَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ ، فَقَطَعَ خَطْبَةُ الْفُرَاتَ حَتَّى صَارَ فِي غَرِيْبِهِ ، ثُمَّ سَارَ يَزِيدُ الْكُوفَةَ حَتَّى أَتَاهِيَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَوْثَةُ ، وَذَلِكَ فِي مُحَرَّمِ
- سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةِ ثَمَانٍ مَضِينَ مِنْهُ ، وَكَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ قَدْ عَسَكَرَ عَلَى فِمْ الْفُرَاتِ مِنْ [أَرْضِ] الْقُلُوجَةِ الْعُلْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ فَرَسًا مِنَ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ابْنُ ضُبَارَةَ نَجَّدَهُ بَعْدَ حَوْثَةَ بْنِ سَهْلٍ الْبَاهِلِيِّ الْمَذْكُورِ ، فَقَالَ حَوْثَةُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ :
- (١) كَذَا فِي الْكُتُبِ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَمَّا سَاقَى فِي الْأَصْلِ : «عِدَاةُ» . (٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ كَأَيِّ الطُّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) جُلُولًا : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . (٤) فِي م : «السَّجْمُ» . (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٦) الْقُلُوجَةُ الْعُلْيَا هِيَ وَالْقُلُوجَةُ الْفُخْلُ قَرْنَتَانِ كَبِيرَتَانِ مِنْ سَوَادِ بَنْدَادٍ وَالْكُوفَةُ قَرِبَ عَيْنِ التَّمْرِ . (٧) هُوَ عَامِرُ بْنُ ضُبَارَةَ كَأَيِّ الطُّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ .

إن خطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصد أنت نراسان ودعه ومروان فإنك تكسره
وبأقرى أن يتبعك ، قال ابن هيرة : ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ، ولكن الرأي
أن أبادره الى الكوفة ، فعبر الدجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثة المذكور وأمره أن يسير الى الكوفة ، والفرقان يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال خطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لي بهذا المكان وقعة يكون النصر فيها^(١)
لنا ، ثم عبر خطبة من مخاضة وقاتل حوثة ومحمد بن نباتة فانهزم حوثة ومحمد بن نباتة
وأخوه ولحقوا بابن هيرة ، فانهزم ابن هيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثة كان بالكوفة فبلغه هزيمة
يزيد بن هيرة فسار اليه بن معه . وأما أمر خطبة فانه فقد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هيرة ، فقال أصحاب خطبة : من عنده عهد من خطبة فليخبر به ، فقال
مقاتل بن مالك المكي : سمعت خطبة يقول : إن حدث بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فبايع الناس حميد بن خطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيره أبوه خطبة
في سرية ، ثم أرسلوا اليه وأحضره وسأوا اليه الأمر ثم بحثوا على خطبة فوجدوه^(٢)
في جدول هو وحرب بن سالم بن أحوز قتيلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل
صاحبه . وقيل : إن ثمن بن زائدة ضرب خطبة على عاتقه فسقط في الماء فانرجوه ،
فقال : شئتوا يدي إذا أنا مت وألقوني في الماء لئلا يعلم الناس يقتل ثم كونوا
في أمركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هيرة^(٣) .

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأملين : « حوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢ وفي الأملين : « سلم بن أجوف » ولعله

تحرير . (٤) في ٤ : « انكر » .



السنة الأولى من ولاية حوثة بن سُهَيْل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة -

السنة الأولى من ولاية حوثة وما انطوت عليه من الحوادث .

فيها بعث ابراهيم العباسي أبا مسلم الى خراسان وأمره على أصحابه وكتب اليهم بذلك ، فاتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قائل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ،

- ثم أرسله ثانيا كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير والمغازي والسِّيَر ، كان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه بعضهم . وفيها توفي حُجَّي بن هاني المَعَاوِي ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جُنَادَة والغرب في زمان معاوية ، وكان شجاعا دينيا . متواضعا ، يخرج الى السوق الى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة ، كان عالما زاهدا . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين ^(١) [أبو حصين] ^(٢) (بفتح الحاء) الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قُرئ القرآن عليه بمسجد الكوفة خمسين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه ، وإنما كانوا يتحدثون بالملاحم والفتن ، وكان الليث بن سعد يثنى عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وفي ٢ : « حصيف » بالقاف وهو تحريف .

(٢) زيادة عن تهذيب التهذيب وتحريف التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .



- السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
فيها خرج بمَحْضَمُوت طالبُ الحق عبد الله بن يحيى الكندي^(١) الأعور ، تغلب عليها
وآجتماع عليه الأباضية ، ثم سار إلى صَنْعَاءَ وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم
قتال كثير ، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقُتل أخوه الصُّلْت ، وأستولى
طالب الحق على صَنْعَاءَ وأعمالها ، ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فغلبوا على مكة^(٢) وخرج منها عبد الواحد المذكور .
وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضُبَّارة فسار حتى أتى خراسان^(٣)
وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان ، وكان
قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن
معه خلقا من شيعته . وفيها توفي سالم بن أبي أمية أبو النضر مولد عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة ، كان يقد على عمر بن
عبد العزيز ويعظله ، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ، عبدٌ خلقه الله بيده ، ونفخ
فيه من روحه ، وأسجد له ملائكتُه ، وأسكنه جنته عصاه مرة واحدة فأخرجه من
الجنة بتلك الخطيئة الواحدة ، وأنا وأنت نعصى الله كل يوم مرارا ، ونغني على الله
الجنة ! وكانت وفاته بالمدينة .

(١) في ابن الأثير : « الحضرى » . (٢) في ف : « وترج » . (٣) في ف :

« العراقيين » . (٤) كذا في ف وفي ٢ « حتى أتى خراسان ونهاوند وقد ظهر بها الخ »

وقد أشير في هامش ٢ إلى ما في الفتوغرافية .

السنة الثانية من
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث

ذِكْر مَنْ ذَكَرَ النَّهْجَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ
الْحَرَازِيُّ بِمَحْضٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَمِيدٍ الرَّحْمَنُ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التَّيْجِيُّ
قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ ، وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْجِيُّ ، وَقَيْسُ
ابْنُ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَزَاقِ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَانِيُّ ، وَبِشْرُ
ابْنِ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ وَآخَرُونَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا ،
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



- السنة الثالثة من ولاية حوثة بن مهيل على مصر وهي سنة ثلاثين ومائة —
- ١٠ فيها اصطاح نصر بن سيار وجُدَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى قَتَالِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ ،
فَدَسَّ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ إِلَى ابْنِ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيَّ مِنْ خَدْعِهِ وَاجْتَمَعَا وَقَاتِلَا نَصْرَ بْنَ
سِيَّارٍ فَغَوَى جَيْشُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ وَتَهَقَّرَ نَصْرُ بْنُ سِيَّارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَنْفَالَهُ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّةً وَقَتَلَ عَامِلَهَا شَيْبَانَ الْحُرُورِيَّ^(١) ، فَأَقْبَلَتْ مُسَاعَدَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ
وَأَخَذَ مِنْ يَوْمئِذٍ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ فِي إِدْبَارٍ ، ثُمَّ آسَتَوْلَى أَبُو مُسْلِمٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى أَكْثَرِ
١٥ مَدَنِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيِّ قَتَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سِيَّارٍ
إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَائِبِ الرِّقَاقِ يَسْتَنْجِدُهُ وَيَسْتَصْرِخُ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْهَجَرِ . وَفِيهَا
أَسْتَوْلَى جَيْشُ طَالِبِ الْحَقِّ عَلَى مَكَّةَ ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْوَانَ الْهَجَرِ يَحْضِرُهُ بِمَخْذَلَانَ أَهْلَ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ فَنَبَزَ لِحَرْبِهِمْ أَعْوَانُ

السنة الثالثة من
ولاية حوثة
وما حدث فيها من
الحوادث

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ وَالنَّهْجِيِّ ، وَالْحُرُورِيُّ : الْخَارِجِيُّ ، وَفِي الْأَمَلِينِ « الْمَخْزُومِيُّ »

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وأتقى الجمعان بقديد^(١) في صفر فانهزم جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقتل يوم وقعة القديس هذه ثلثمائة نفس من قريش : منهم حمزة بن مُصعب بن الزبير بن العوام ، وابنه عمارة ، وأبن أخيه مُصعب حتى قالت بعض النوائح :

ما للزمان وما لي • أفنى قُديدُ رجاليه

ثم مات مروان الحمار بمث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وأتقى مع أبي حمزة مقدم صاكر طالب الحق فكسره ، وقتل أبرهة الذي كان ولّاه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بمساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم آلتقوا ثانيا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حَضْرَمِي ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأحرقت بيت المقدس وأهلكت أولاد شذاد بن أوس فيمن هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليل ابن أحمد بن عمرو القواهيدي أبو عبد الرحمن النحوي البصري .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراوغل : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع في علم الأدب ، وهو أول من صنف العروض ، وكان من أزهد الناس . قلت : ولعل ابن قراوغل وإهم في وفاة الخليل هذا ، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة . (٢) في الذهبي : « ووقع منزل شذاد بن أوس على من كان معه » وشذاد هذا ابن أخي حسان بن ثابت كما في الطبقات لابن سعد .

خَلَّكَان: كانت ولادته يعني الخليل في سنة مائة من الهجرة وتوفي في سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة، وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين: إنه توفي سنة ستين ومائة، وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه "شذور العنود": إنه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً، والصحيح أنه عاش بعد الستين ومائة، ويقال:

• إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بَيْتَ شَعْرٍ بِأَوْزَانِ الْعُرُوضِ، فخرج إلى الناس فقال: إِنَّ أَبِي جُنٌّ فَدَخِلُوا إِلَيْهِ وَأَخْبِرُوهُ، فقال مخاطباً لأكبته:

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي • أَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ

لَكِنْ جِهَلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَرْتَنِي • وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَلْتُكَ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا،

• يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع.



السنة الرابعة من ولاية الخوثة على مصر إلى شهر رجب، ومن رجب حكمها المنيرة بن عبيد الله الآتي ذكره وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة بين ابن هُبيرة وبين عامر بن ضُبارة، فالتقوا بنواحي أصبهان في شهر رجب فقتل ابن ضُبارة في المصاف.

السنة الرابعة من ولاية الخوثة وما انطوت عليه من الحوادث

وذكر محمد بن جرير الطبري: أن عامر بن ضُبارة كان في مائة ألف، ثم بعث ابن هُبيرة إلى مروان الحمار يخبره بقتله عامر بن ضُبارة وطلب منه المدد فأمده بأمير مصر صاحب الترجمة حوثة بن سهيل الباهلي بعد أن عزله عن إمرة مصر وبعثه في عشرة آلاف من قيس، ثم تجمعت جيوش مروان الحمار ببهاوند وعليهم مالك ابن أدهم فضايقهم حُطْبَة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان في شوال، ثم قتل حُطْبَة وجوها من عسكر أهل مصر، ثم أقبل حُطْبَة يريد العراق ففرج إليه متولياً ابن هُبيرة

(١٧٠)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وتسعين ألفاً ونزل جُلُولاً ،
ونزل حطبة في آخر العام بخانقين ، فوقع بين الطائفتين عدة وقائع وبقوا على ذلك
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفاً قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
”طاعون أسلم بن قتيبة“ .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب وأشدت في رمضان ثم خف في شوال
وبلغ كل يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعوناً وقع في الإسلام حسبما تقدم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطواغيت في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كانت خلفاء
بني أمية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلاً ، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم ، ثم خفف الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جراءة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحول أبو مسلم الخراساني
عن مَرَوْ ونزل نيسابور واستولى على عامة خراسان . وفيها توفى واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني ضبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلاء لكنه كان يلقب بالراء يدها غينا ، وكان لاقتداره على العربية
وتوسعه في الكلام يجنب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصل الراء لم تنطق به . وقطعتني حتى كأنك واصل

ذكر وفاة واصل بن
عطاء رأس المردة

(١) كما في م وخانقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بغداد . وفي ف :

«خانقين» بالفاء ، وخانقين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هو رأس المعتزلة، والخوارج لما كفرت بالكبار، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر منزلة بين المنزلتين، فذلك طرده الحسن البصري،
عن مجلسه، بغلس عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فن
يومئذ قيل لهم : المعتزلة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله على مصر

هو المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله بن سعد بن حكيم^(٢) [بن مالك]^(٤) بن
حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن [عدى] بن فزارة الفزاري .
ذكر ولاية المغيرة
ابن عبيد الله ونسبه
وبعض حوادثه

- ١٠ . وقال صاحب « البقية » : المغيرة بن عبيد الله بن مسعدة خالف في الجدة . ٥١ .
ولاه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزل حوثة وتوجهه الى العراق فجدد لأبن
هيرة ، فقدم المغيرة الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البقية » : ولاه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فجعل على شرطته أبنه
عبد الله وكان ليما محببا للناس .

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدة يسيرة ونخرج الى الاسكندرية
وأستخلف على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ، ثم عاد بعد مدة ولم تطل مدته ،

- (١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » غلط الباء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :
« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكه » . (٤) الزيادة عن الكندي .
- (٥) كذا بهامش ٢ وفي النسخين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج) ١
ص ٣٠٣ بإخاء المهمة وفي الكندي بإلحاح المهمة .

وتوفى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة ائتين وثلاثين ومائة وأستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمارة مصر وصلاتها فلم يُقره الخليفة مروان الحمار على ذلك، ووفى مصر عبد الملك بن مروان بن مومى ، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة ^(١).

وقال صاحب « البقية » : وتوفى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من

جمادى الأولى وذکر السنة، فكانت ولايته عشرة أشهر، فأجمع الجمع على أن يولوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَیج على الشرطة الى أن یأتى امرؤ مروان ابن محمد، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة، وكان المغيرة ديناً فاضلاً عدلاً محباً للرعية، وهو أجل أمراء بنى أمية وولى لهم الأعمال الجليلة، وحضر وقعة شهرزور، لما وجه قحطبة أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراسانى ومالك بن طریف الخراسانى فى أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفیان، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فقتلوا على فرسخين من شهرزور وقاتلوا عثمان وانهزم عثمان وقُتل، وقام أبو عون ببلاد الموصل ، وقيل إن عثمان لم یُقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، ثم سیر قحطبة المساكر الى أبى عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً، ولما بلغ مروان الخليفة خبر أبى عون سار بنفسه بجمع عساكر ممالكه وأقبل نحو أبى عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها .

(١) فى ف : « غيلة » . (٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصلين : « طرف » .

(٣) فى ف : « ضلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن
مروان ونسبه
وبعض الحوادث

هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير القحطاني أمير مصر، ولآه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على الصلاة والحراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله القزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمارة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائه، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي عكرمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر باتخاذ المنابر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يخطبون على العصي إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فحاربهم وقتل كثيرا منهم وأنهمز من بقي [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل بن عبدالعزيز بن مروان على مروج الحمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرقي من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال، وقيل ثلاث بقين من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرقي من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسودة — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمار على تعديبة النيل فعدى إلى الحيزة وأحرق الجسر بن والدار المذخبة وبعث بجيش إلى الاسكندرية

(١٧٢)

١٠

١٥

(١) في ف : «أجمعوا» . (٢) زيادة عن ف . (٣) هي دار عبد العزيز

فاقتلوا مع من كان بها بالكرويون^(١)، وبينما هو في ذلك خالفت القبط، فبعث اليهم مروان من قائلهم أيضا وهرمهم، ثم بعث جيشا الى الصعيد، وبينما هو في ذلك قديم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عوف عبد الملك بن يزيد، وكان قدوم عبد الملك الى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور، وتوجه الى بوسير بالجيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وغيره من حواشيه وأمرائه وأقاربه من بنى أمية، فليقته صالح بها فالتقاء مروان الحمار بمن معه وقاتله حتى انهزم وقُتل في يوم الجمعة تسع بقين من ذى الحجة، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل الفسطاط في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وبعث برأس مروان الى الشام والعراق وزالت دولة بنى أمية.

وأما عند الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فانه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يفتح في حق بنى العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما، ثم قتل حوثة بن سبيل وحسان بن عتابية اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك، وعبد الملك هذا هو آخر أمير ولى مصر من قبل بنى أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بنى أمية، وبويع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة، وهو أول خلفاء بنى العباس، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بنى أمية وأبداء دولة بنى العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فنذكره على سبيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فانه آخر من ولى من أمراء بنى أمية.

(١) الكريون: موضع قرب الاسكندرية: قيل واد، وقيل خليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة:

لَيْتَ سَرَاةَ عِبْرَهَا بِكَأَنَّهَا * دَوَاعِيَ الْكُرْيُونِ ذَاتَ قَلْعٍ

ذكر بيعة السفاح بالخلافة

ذكر بيعة السفاح
بالخلافة وبعض
الحوادث

(١٧٣)

لما كان المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بلغ ابن هبيرة أمير المراقين لبني أمة أن خطبة أحد دعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرحل ابن هبيرة بأصحابه نحو الكوفة ، وسار كل منهما حتى تواقعا ، فحانت خطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهمز أيضا أصحاب ابن هبيرة وغرق خلق منهم في المخاض .

وقال يونس بن حبيب : [قلت] لجمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهُلِمَ فذهب معه جمع من الناس ، ونادى آخر : من أراد الجزيرة ، فبعه خلق ، ونادى آخر : من أراد الكوفة ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسط فهُلِمَ فاجتمعنا على ابن هبيرة وصرنا حتى دخلنا واسط يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا قائدهم خطبة ، ثم استخرجوه من الماء وأمرؤا عليهم ابنه الحسن فقصدهم بهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متوليها من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابن خطبة على الكوفة أبا سلمة الخلال ثم قصد واسط فزلفا وخندق على جيشه ، فعبا ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهمز عسكر ابن هبيرة وتحصنوا بواسط ، وقتل في الواقعة حكيم بن المسيب الجذلي ، ثم وثب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الزرمانى فقتله بنيسابور وجلس في دسّت الملك وخطب للسفاح وأخذ في أسباب بيعة السفاح بالخلافة ، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بوج بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) في ف : « عتي » والحق : الجماعة من الناس .

(٣) في م : « يا حبه » .

ابن سعد ولم يَنْطَحْ في ذلك عَتْرَان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموى المعروف بالحمار، فسا من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل، فجهز السفاحُ عمه عبد الله بن علي في جيش فالتقى الجمعان على كُشَاف^(١) في جُهادى الآخرة فانكسر مروان وتقهقر الى الجزيرة وقطع وراءه الجسر وقصد الشام ليتقوى و يلتقى ثانياً بالمسودة، ودخل عبد الله بن علي العباسى الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التميمى ثم طلب الشام مجتداً، وأمدّه السفاح بحمته الآخر صالح ابن علي ، فسار عبد الله حتى نزل دمشق ففجز مروان عن ملاقاته، وفز الى غزّة فحوّصرت دمشق مدة ثم أخذت في شهر رمضان، وقُتل خلق من بنى أمية وجُندهم لا يدخل تحت حصر، فلما بلغ مروان ذلك هرب الى مصر ثم قُتل في آخر السنة ببُوصير حسبما ذكرناه، وهرب ابنه عبد الله وعبيد الله الى الثوبة، ووقع ما ذكرناه في ترجمة عبد الملك أمير مصر من قتل حويزة وحسان وغير ذلك .

قال محمد بن جرير الطبرى : كان بدء أمر بنى العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عنه، أعلم العباسَ عمه أن الخلافة تؤول الى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك . وعن رشيد بن كُريب أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نرج الى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال : يا بن عم، إن عندى علما أريد أن أبديه اليك فلا تُطْلَعَنَّ عليه أحدا، إن هذا الأمر الذى يرتجيه الناس فيكم، قال : قد علمته فلا يسمعه منك أحد .

وروى المدائنى عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال : لنا ثلاثة أوقات : موت يزيد بن معاوية ، ورأس المائة ، وقتى بأفريقية، فمعد

(١) كشاف بالضم : قلعة بين الزاب والشط قريبة من مصب الزاب في الشط وهي من بلاد بل على نحو مرحلتين في جهة الغرب، وبالقرب من كشاف مروج ومراع وهي منازل للتر (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل) - (٢) في ٢ : « ليتوق » - (٣) كذا في الطبرى . وفي الأصلين : « رشد » .

- ذلك يدعو لنا دُعاة ثم تُحِيل أنصارنا من المشرق حتى تَرِدْ خيولهم المغرب؛ فلما قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية ونقضت البربر، بحث محمد الإمام رجلا إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسَمِّى أحدا ثم توجه أبو مسلم وغيره وكتب إلى الثقباء فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان الحمار كتاب إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مسلم، جواب كتاب يأمره بقتل كل من يتكلم بالعريضة بخراسان •
- فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وُصف له صفة السفاح التي كان يبعدها في الكتب، فلما جرى بإبراهيم قال: ليست هذه الصفة التي وجدت، ثم ردهم وشرع في طلب الموصوف له، فإذا بالسفاح وإخوته ومُحَمَّمته قد هربوا إلى العراق، فيقال: إن إبراهيم كان قد نوى اليهم نفسه وأمرهم بالهرب فساروا حتى نزلوا في الخيمة^(١) في أرض البلقاء، ثم قَدِمُوا الكوفة فأنزلهم أبو سلمة الخليل دار الوليد بن سعد، فبلغ الخبرُ أبا الجهم، فأجتمع بموسى بن كعب وعبد المجيد بن ربيعة وسلمة بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشراحيل [وعبد الله] بن بَسَّام وجماعة من كبار شيعتهم، فدخلوا على آل العباس فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا إلى السفاح فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج السفاح يوم الجمعة على يَرْدُون أبلق فصلَّى بالناس بالكوفة ثم عاد السفاح إلى المنبر فأناب وقال: الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه فشرَّقه، وكرَّمه وعظَّمه، واختاره لنا، وأيدَّ بنا، وجعلنا أهله وكهنته وحِصْنَه، والقُوَّامَ به والنَّائِينَ عنه. ثم ذكر قرابتهم في آيات من القرآن الشريف إلى أن قال: فلما قبض الله نبيه قام بالأمر أصحابه إلى أن وتب بنو حرب وبنو مروان، بغاروا وأستاثروا فأملئ الله لهم حيناً حتى آسفوه فأنقم منهم
- (١) كذا في الطبري وهو الموافق لما في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الشوك من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس (راجع معجم البلدان لياقوت وتجويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) - وفي الأصلين: «خيمة» وهو تحريف • (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢

بأيدينا، وردّ علينا حقنا، لِيَمُنَّ بنا على الذين اسْتَضَعُوا في الأرض، وختم بنا كما افتتح بنا، وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله . يا أهل الكوفة، أتم محل محبتنا، ومنزل موقتنا، أتم الذين لم تتغيروا عن ذلك ولم يُفَكِّمَ عنه تحامل أهل الجور، فأتهم أسعد الناس بنا، وأكرمهم علينا، وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستمدوا فانا السفاح المبيح والتائر المبير .

وكان السفاح موعوكا بفلس، فقام عمه داود بن علي فخطب وأبلغ وقال : إن أمير المؤمنين نصره الله نصرا عزيزا إنما عاد الى المنبر لأنه كره أن يخلط بكلام الجمعة غيره، وإنما قطعه عن استتمام الكلام شدة الؤمك فادعوا له بالعافية، فقد أبدلكم الله بمروان عدو الرحمن وخليفة الشيطان المتببع لسلفه المفسدين في الأرض الشاب المتكهل وسماء، فضج الناس له بالبلاء .

وأما إبراهيم بن محمد (أخى أخا السفاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه، فان مروان قتله بعد ذلك غيلة، وقيل : بل مات في السجن بجوار بالطاعون، انتهى ما أورده من انفصال الدولتين



السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة — فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قُتل فيها خلافتي، فقي الحزم كانت الواقعة بين الحطّبة وابن هُبيرة حسبا تقدم ذكره في أول بيعة السفاح . وفيها في ثالث شهر ربيع الأول بوجع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف : «لم تغزوا» (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الطبري :

«مائة درهم» (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩) .

(٤) وردت هذه الخطبة أيضا في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٣٢) .

- ابن عباس بالخلافة، وقد تقدم أيضا. وفيها كانت قتل مروان الحمار، وقد تقدم ذكره أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة، كان يُعرف بالحمار والجعدى، وتسميته بالجعدى نسبة لمؤدبه جعد بن درهم، وبالحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقب بالحمار، فانه كان لا يفتَر عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمي بالحمار لأن الدب تسبى كل مائة سنة حمارا، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان هذا بالحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار العزير: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ... الآية﴾ وكان مولد مروان الحمار سنة اثنتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متولٍ عليها من قبيل ابن عمه الخليفة عبد الملك بن مروان، فشا مروان في دولة أقاربه وولي الولايات الجليلة، وافتتح ١٠ صدّة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُوع بالخلافة سنة سبع وعشرين ومائة، فلم يتهن بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس وكان من أمرها ما كان وأقرض بموته دولة بني أمية. وفيها توفي خلّاق بطول النرج في ذكرهم ممن قُتل في الحروب وأيضا من أعوان بني أمية وغيرهم، فيها ١٥ توفي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد تقدم ذكر واقعة مع مروان الحمار في أمر الكلب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم، وكان أبوه محمد أوصى إليه بالعهد فانه كان بُوع سرا فأدركته المنية، وكان شيعتهم يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ماحكياته، وحسبه الى أن مات في هذه السنة وقيل في الماضية، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها قُتل سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف ٢٠ عبد الله بن عليّ العباسي عم السفاح، وكان ديناً خيراً ولى لأقاربه خلفاء بني أمية

أعمالا جليلة . وفيها توفى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مروان كان شجاعا نبيا كريما ، وكان ولي العراق وحفر بالبصرة نهرا يعرف بنهر ابن عمر . وفيها توفى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصاري ، ولي قضاء المدينة . وفيها توفى محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على مصر سنة خمس ومائة . وفيها توفى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ، وقيل أبو عمرو الفزازي ، ولي الأعمال الجليلة وغزا القسطنطينية مع مسمية بن عبد الملك وجمع له بين العراقيين سنة ثلاث ومائة وكان خطيبا شاعرا شجاعا ، وكان السفاح آمنه فبعث إليه أبو مسلم الخراساني وحرّضه على قتله فأمر بقتله فقتل هو وابنه داود وكتبه عمر بن أيوب وعدة من مواليه .

(١٢٦)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبالغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ الأولى على مصر

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشميّ العباسيّ ، أول من ولي مصر من قبيل خلفاء بني العباس ، مولده بالسّود وقيل بالشّراء من أرض البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين عبد الله السفّاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد تقدّم ذكر قتاله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر ولما ولي صالح مصر بعث يبيعة أهل مصر لأمر المؤمنين عبد الله السفّاح ، ثم أخذ صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جماع كثير من المصريين الأمويّين ، منهم

ذكر ولاية صالح
ابن عليّ العباسي
ونفسه وبعض
الحوادث

(١) الشّراء بالثّين المعجمة : صنع بالشّام بين دمشق ومدينة الرسول صل الله عليه وسلم (راجع معجم البلدان لابن قتيوب البلدان لأبي الفدا اسماعيل) . وفي الأصلين : بالسّين المهملة وهو تحريف .

- عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بنى أمية وحل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقلنسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقتالة والعيال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخلف على مصر أبا عون عبد الملك ، وخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وسار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



١٠

السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة —

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث

فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن عبيد الله . وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن عبيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج يحمار شريك بن شيخ المهدي^(٢) ، وكان قد نقم على أبي مسلم الخراساني تجبره بجهز إليه أبو مسلم جيشا لخاربه وقتلوه . وفيها خرج طائفة الروم قسطنطين يجيوشه وأخذ ملطية وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خلقا كثيرا من قواد بنى أمية . وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح ، وكان ولي المدينة ومكة

(١٧٧)

(١) مر محسن بن هاني كما في الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في العلي - وفي الأصلين :

والمهدي « والله تعريف . (٣) زيادة من ف .

وَجَّجَ النَّاسَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ حَجَّ بِالنَّاسِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَقَتْلَ دَاوُدَ هَذَا أَيْضًا فِي وَلايَتِهِ خَلَقًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَعْوَانِهِمْ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَشْهُرٍ، وَاسْتَخْلَفَ حِينَ أُخْتُضِرَ عَلَى عَمَلِهِ وَلَدَهُ مُوسَى، فَاسْتَعْمَلَ السِّفَاحَ عَلَى مَكَّةَ خَالَهُ زِيَادًا الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ، وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَلَى إِمْرَةِ الْمَدِينَةِ لَا غَيْرَ. وَفِيهَا قُتِلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ. وَفِيهَا قَتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَمَّ السِّفَاحَ ثَعْلَبَةَ وَعَبْدَ الْجَبَّارِ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرُعَ وَثَمَانِيَةَ أَصَابِعَ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ.

ذِكْرُ وَلايَةِ أَبِي عَوْنِ الْأَوَّلَى عَلَى مِصْرَ

- ١٠ هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله من أهل بُحْرَاجَانَ وَلِيَّ صِلَاةَ مِصْرَ وَخَرَّاجَهَا بِاسْتِخْلَافِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَهُ فِي مُسْتَهْلِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَّ أَبُو عَوْنٍ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ وَقَعَ الْوَبَاءُ بِهَا فَخَرَجَ مِنْهَا، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ صَاحِبُ شَرْطَتِهِ عِكْرَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ (وَقُزِمَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَفَعَ الزَّايَ وَبَعْدَهَا مِيمٌ) ثُمَّ عَادَ أَبُو عَوْنٍ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا ثَانِيًا إِلَى دِمَاطَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ عِكْرَمَةُ أَيْضًا وَجَعَلَ عَلَى الْخَرَاجِ عَطَاءَ بْنَ شُرْحَبِيلَ. وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ الْقَبِيطُ عَلَيْهِ بِسَمْنُودٍ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ مِنْ

ذِكْرُ وَلايَةِ أَبِي عَوْنِ
الْأَوَّلِ وَنَسَبِهِ
وَبَعْضُ الْحَوَادِثِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «أَبَا مُوسَى» بِزِيَادَةِ «أَبِي» وَهُوَ خَطَأٌ. لِأَنَّهُ هُوَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا غار بهم وقتلهم ، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر العسكر .

وسببه أنه لما قدم صالح بن علي التماسي وأبو عون هذا مجموعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار نزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل يتسكّر الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان قضاء ، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمارة ومسجد عوف بجامع العسكر ، وعملت الشرطة أيضا في العسكر وقيل لها الشرطة العليا ، وإلى جانبها بنى الأمير أحمد بن طولون جامعه الموجود الآن ، وسمى من يومئذ ذلك القضاء

- (١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولادة مصر وقضائها الكندي والمقرئزي . وفي الأصل : « المسكر » . وكان المسكر يمتد على شاطئ النيل والنيل وقتئذ أقرب إلى الشرق من موضعه الحال لأه كان يجري بجانب المرتفع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم ابتعد عنه على توالي الزمن نحو خمسة أمتار . وكان المسكر يحده جنوبا كوم الجارح حيث تمتد الآن قطار المجرى (البيون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قطار السباع أمام المشيد الزينبي وغربا بين شارعي السيدة والهديرة وشرقا خط تصوري يمتد من مصطبة فرعون بجوار مسجد الخاولي بشارع مراسينا إلى باب السيدة قنينة المعروف قديما بباب المنجد وعلى عهد المقرئزي لم يبق للمسكر ذكر بل كان اسم القطائع هو المعروف (راجع المقرئزي ج ١ ص ٣٠٥ وج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي بلجنة الآثار العربية المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية) . (٢) هذا الجامع بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (راجع المقرئزي ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا في الأصلين وهو الموافق لما جاء في المقرئزي (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العظيم هو الثالث في ترتيب المساجد التي أقيمت فيها صلاة الجمعة في مصر بعد القح . بناء على جبل يشكر المعروف الآن بالكش في الجهة الجنوبية من القاهرة بينها وبين القسطنطينية إلى السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بجزيرة الروضة وقد كانت الشاطئ الدقية مغطاة فيه إلى أن توجهت إرادة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر «فوزاد الأول» لإعادة إقامتها في هذا الجامع التاريخي الجليل فضل فيه صلاة الجمعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٣٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وهذه المناسبة أمرت فيه أعمال الصلح والقرم وتزال عناية جلالة توال هذا الجامع فأمر حفظه الله بترع ملكية المبانى اللازمة ليصبح الجامع خاليا من جهات الأربع في وسط ميدان عرضه من كل جهاته عشرون مترا غير الميادين التي سفتح أمام أبوابه العمومية وقد أزيلت المبانى من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل جاريا لأحياء وتعجيد هذا المسجد نظرا لما يشتمل عليه من بدائع الصناعة الشرقية ، وتنافس الحرف الفنية القديمة التي تعتبر نموذجاً لجهودات الشرقية والفن العربي القديم (راجع تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أفندي) .

العسكر وصار متزلا لأمراء مصر من بعد أبى عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضا بنى الأمير أحمد بن طولون ^(١١) بمارستانه، وكان البيمارستان المذكور بالقرب من بركة ^(١٢) فارون التي صارت الآن كيانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدة ابن قبيجة يريد قنطرة السد، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي دارا ^(١٣) صرف عليها مائة ألف دينار وسكنها، وزادت العمار في العسكر إلى أن

ولى أحمد بن طولون وقديما إلى مصر من العراق، فترى على نادة الأمراء

بدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامعته العظيمة الذي أنشئت به الآن بلجة حفظ الآثار العربية أكبر غناية . وقد ذكر جميع آثاره سعيد القاسم في تصديده التي ذكرها الكندي في كتابه الولاية والقضاء (ص ٢٥٧) والمقرئ (ج ١ ص ٣٢٣) . وقد ورد فيها عن ما رثاه ما نصه :

ولا تمس «مارستانه» وأتساعه * وتوسعة الأزقاق لهول والشهر
وما فيه من قوامه وكفاته * ورقهم بالمعتفين ذوى الفقر
فلبيت المقبور حسن جهازه * ولحقى رفق في علاج وفي جبر

(٢) راجع المقرئ أيضا (ج ٢ ص ٤٠٥) . (٣) راجع ما كتب عن هذه البركة في المخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا (ج ٢ ص ١١٨) . (٤) تقع خلف جامع ابن طولون ومدرسة صرغتمش يصعد منها إلى قلعة الكيش وشوارع الزيادة (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١١٨) . (٥) راجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي في المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١١٩) .

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أميرا على مصر سنة ٢٥٤ هـ نزل دار الإمارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رآه غير حسين، فنقل عنه واتخذ لاقامته مكانا منزلا فسيح الأرجاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذى عرف بالربلية وفره ميدان المنتشية . وكان قضاء يمتد إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والنصارى واختط موضعها قصرا عاليا يحيط به ورائه الشرف الذى بنيت عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجورا . وليس في رسمها تعيين موقعه على وجه أوضح من ذلك لأن أحوال أصحاب المخطط عنه لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة الهواء التي صار مكانها قلعة الجبل المعروفة الآن بقلعة القاهرة .

وحول أحمد بن طولون السهل المتدب بين هذا القصر وجبل يشكر إلى ميدان كبير يضرب فيه بالصوالة (الكرة) وتأتى في بناءه ثاقبا زائدا وقد غربا ولم يبق لها أثر . وكان البدء يهدم الميدان في شهر رمضان سنة ٢٩٣ هـ (راجع الكندي ص ٢٦٣ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش افندي المهندس بلجة حفظ الآثار العربية) .

بالقطائع^(١) ونحوها إليها ، ودأب بها إلى أن مات وولي ابنه نَحَارَوَيْه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى .

فلما زالت دولة بني طولون وولي محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار العسكر عند المصلى القديمة حيث الكوم المطلق الآن على قبر القاضي بَكَارِ بْنِ قُتَيْبَةٍ ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر إلى أن قدم القائد جَوهر المَعزَّى من المغرب إلى مصر وبني القاهرة المَعزِّيَّة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . انتهى أمر العسكر وسبب بُيَّانه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدمة لما يأتي بعد ذلك من سكن أمراء مصر به .

وأما أبو عون فإنه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمندود عاد إلى مصر ، وبينما هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفاح بعزله ولاية صالح بن علي العباسي ثانيا على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية فلسطين أيضا والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفاح مع صالح بن علي لغزو المغرب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

١٥ (١) كانت القطائع تمتد غربي قلعة الجبل بمحدها من الشمال خط ينطلق عليه شارع الصليبية ومن الغرب نواحي المنهد الزيفي ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطائع عامرة إلى أن وقعت الشدة العظمى ، ويراد بها الوباء والفتن التي حلت بمصر في عهد المستنصر للقاضي مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ - ٤٦٤ هـ ، غلبت هي والعسكر وظاهر مصر ما على القراءة ثم نقل ما في هذه الأماكن من الأفاضل وصارت فضاء ، وكما نفا بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقراة .

٢٠ (٢) هو بكار بن قتيبة ولده المتوكل القضاء في مصر سنة ٥٢٤٦ هـ فبق بها إلى أن توفي سنة ٥٢٧٠ هـ . وقد أفرده أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندي (ص ٤٧٧) وابن خلكان (ج ١ ص ١٠٣ ، ١١٤) وابن حجر «رفع الإصر عن قضاة مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتى بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون

السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهى سنة أربع وثلاثين ومائة — على أنه حكم مصر أشهرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التى ذكرناها فى حوادث صالح بن على . اهـ . فيها (أعنى سنة أربع وثلاثين ومائة) تحول الخليفة السفاح من الحيرة ونزل الأنبار وسكنها . وحج بالناس فى هذه السنة عيسى بن موسى العباسى . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هى عوائد أوائل الدول، والسفاح مشغول فى تمهيد الممالك فى هذه السنة والحالية .

وأما عمال السفاح فى هذه السنة : على الشام عبد الله بن على عم السفاح ، وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراسانى ، وعلى البصرة سليمان بن على عم السفاح . وفيها توفى يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي^(١) ، كان من الزهاد الخائفين البكائين ، أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه . وفيها توفى يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة من تابعى أهل البصرة ، كان يحبث ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون بالرى وأعمالها ومات فيه خلق كبير .

(١٧١)

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وستة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا فى الطبقات وتغريب التهذيب . وفى الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حرواث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة -
فيها خلع زياد طاعة الخليفة السفاح بما وراء النهر قتها لحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد الى ترمذ ليحصنها ، فقاتله طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضا كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متوفى سمرقند قتها لقتاله وكتب
الى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب الى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(١)
العدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولاة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأذّبون معها ، وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت
في مُصَلّاها هجعة خفيفة حتى يُسفر الفجر ثم تنب الى الصلاة وتقول : يا نفس كم
تنامين ، والى كم لا تقومين ؛ يوشك أن تنامين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .
وفيها قُتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكان سليمان مُبَايِنًا
لمروان الحمار والتجأ لبني العباس فأمنه السفاح وصار يحالسه ، فأرسل اليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح الى كلامه فدسّ أبو مسلم الى سديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعرا ، فأقشد سديف المذكور السفاح وأشار الى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن راكية على نهر جيحون من جانبه الشرق .

(٢) هي أم الخير رابعة بنت اسماعيل كاف في رقيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلكان : « تنامين » . (٤) في ابن خلكان : « لصرخة » .

لا يَفْرُكُ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ * إِنْ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا .
فَضَّحَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى * لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُيًّا

فكان ذلك سبب قتله فحضر السفاح عتقه وعتق ولديه وصلبهم . وفيها تُوِّقَ
عطاء الخراساني البجليّ - أبو عثمان بن أبي مسلم ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، كان عالما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسيّ ثانيا على مصر

- ولها ثانيا من قبيل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالعسكر يزيد بن هانيء الكندي ، وولى أبا عون المعزول عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقلعه صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيوشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وجّهت المراكب من
اسكندرية الى بركة ، وبيناهم في ذلك قدم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله
السفاح في ذى الحجة واستخلاف أبي جعفر المنصور ، فأقر أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم عاد الى مصر بجيشه ، فحفظه صالح هذا الى فلسطين لحرب اتلوارج بها ،
فسار أبو عون وحاربهم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسير الى مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

١٨٠

- منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين واستخلف ابنه الفضل على صلاة مصر ، فسافر حتى بلغ بليّس ثم رجع الى مصر وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة فلقى أبا عون فأمره على صلاة مصر وخراجها معا ومضى الى فلسطين ، ودخل أبو عون القسطنطين لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة .
- وسكن العسكر ودام على إمرة مصر ، واستمر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقيه صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم وسى وغنم ، ثم حج بالناس في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذى بنى حصن دابق ومات وهو عامل حصن يقنسرين ، وقيل مات بعين أباغ^(١) ، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة ، واستخلف ابنه الفضل على حصن فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



- السنة الأولى من ولاية صالح بن علي العباسي الثانية على مصر وهى سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهراً على مصر . فيها بايع أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان لما بلغهم موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك فى سنة سبع وثلاثين ومائة هـ ، فتوجه صالح ابن علي من فلسطين بالجيوش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيوش وهربوا ملك

حوادث السنة
الأولى من ولاية
صالح بن علي الثانية

صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال : إن السفاح قال : من آتتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجت ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فإنما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن ينهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهزم عبد الله ابن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام . معاً فظهر أبو مسلم الفضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يحيى الغنائم ، وأجمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليَقْدَم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأمر المؤمنين عدو ، وقد كما زوى عن ملوك آل ساسان أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدغائب ، فنجح نافرون من قربك ، حريصون على الوفاء بهدك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فأنا أحسن عبيدك ، وإن آيت ققضت ما أبرمت من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب بطمته مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نخدعه .

وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فقصده عبد الصمد الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فآمنته المنصور ، وتوجه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فأخفى عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداءها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي . أول خلفاء بني العباس ، مات في ذي الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو تحريف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بإسهاب (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١) ، فانه ولي في سنة اثنين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار ، وبه كان اقراض دولة بنى أمية ، وكان أبوه محمد بن علي ، بُوع بالخلافة قبل موته بستين^(٢) فلم يتم أمره ، وعهد عند موته لابنه السفاح^(٣) هذا قبل أبي جعفر المنصور ، وكان أسن^(٤) من السفاح ولما مات [السفاح] هذا ، ولي أخوه أبو جعفر المنصور الخلافة من بعده .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية أصابع .



- حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائة — فيها قديم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفي وتأخر بعده أبو مسلم الخراساني بأيام ، وكانا تلك السنة معاً في الحج فاتاهما الخبر بموت السفاح وبخلافه المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية فما واقعهُ أبو مسلم إلا في هذه السنة . اهـ . وفيها حج بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ، وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ، ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة الى زياد ، وكانت على

(١) في الطبري (٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولايته من لدن قتل مروان بن محمد الى أن توفي أربع

سنين ومن لدن بُوع له بالخلافة الى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وتسعة أشهر .

(٢) في ف : « بستين » . (٣) كذا في الأصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي

أوصى لابنيه إبراهيم بن محمد الذي قتل مروان بجزان ، وإبراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .

(٤) زيادة عن ف .

الكوكة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم المنصور ، وعلى
 خراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة .
 وفيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولي أبا داود خالد بن
 ابراهيم خراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس
 وأحد من قام بأمرهم حتى تم له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل العباد وقصة قتيته
 تطول . وكان أبو مسلم شابا جبارا مقداما شجاعا عازفا صاحب رأي وتدير ودهاء
 ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ،
 ف قيل له في ذلك ، فقال : يكفي الشخص أن يتجن في السنة مرة . ويحكى
 أن أبا جعفر المنصور لما قتله أذرجه في بساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال
 أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت
 أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وقتك الله هاهو في البساط ،
 فلما نظر إليه قتيلا قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ، فأشد المنصور :
 فألقت عصاها وأستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر^(١)
 ثم أشد المنصور ثانيا وبين يديه وجوه دولته وأعوان مملكته وأعيانها
 وأقاربها : ١٥

رَمَتْ أَنْ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى * فَاسْتَوَفَ بِالْكِلِّ أَبَا مُجَرَّمٍ

إِشْرَبَ بِكَاسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا * أَمَرَ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلِيمِ

وأختلف في اسم أبي مسلم واسم أبيه ، ف قيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن
 شقيرون بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن
 (١) في الطبري (٣ ج ١ ص ١١٦) : عد من هذا اليوم خلافتك . (٢) ذكر الآدمي
 أن البيت لمقرن حماد البارق . وقال ابن بري : هذا البيت لبدره السلمي ، ويقال لسلم بن ثمانية
 الحماني (راجع لسان العرب مادة عصا) .

قتل أبي مسلم
 الخراساني

(١٧)

ابن محمد . وسماه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودر^(١)
 من ولد يَزْدَجَرْد . وقيل : إنما سماه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي^(٢)
 العباسي . وكناه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة
 بأصْبَهان . اهـ . وفيها توفى صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي
 الثقفى ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤذَن بِجامع دمشق .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قِبَل صالح بن علي العباسي لما توجه
 الى فلسطين كما تقدم ذكره ، ثم أقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على
 شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطه عِكرمة بن عبد الله وعلى
 الدواوين عطاء بن شُرْحِيل ، ودام أبو عون على صلاة مصر ونجراجها معا الى أن
 قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب بطلب أبي عون المذكور
 الى عنده بيت المقدس وأمره بأن يَسْتَخْلِفَ على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور
 عكرمة على الصلاة وعطاء بن شُرْحِيل على الخراج ، وخرج من مصر في النصف
 من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور
 بيت المقدس عزله عن إمرة مصر وولى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

ذكر ولاية أبي عون
الثانية

(١٨٢)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧) : « جودرن » بزيادة النون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عون في حجة الخليفة
أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الرأوندية مع المنصور، والرأوندية : قوم من أهل
خراسان على رأى أبي مسلم صاحب الدعوة يأتى ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة
مع المنصور .



السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين
ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال ملبد الشيباني خازم بن خزيمة، فصار خازم
في ثمانية آلاف فارس، وكان ملبد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا
فقتل ملبد بعد حروب كثيرة . وفيها غزا صالح بن علي الروم على دابق، وقد تقدم
ذكر ذلك في ترجمته وأخذ ملطية، وكانت الروم أخذوها من مدة سنين . وفيها حج
بالناس الفضل بن صالح بن علي العباسي من الشام من عند أبيه . وفيها توفي زيد
ابن واقد الدمشقي، وفيها ظهر عبد الله بن علي العباسي وبعث بالبيعة مع أخيه
سليمان متولّي البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه .
وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت
أيامه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة، وكان هرب بن بني العباس
إلى المغرب ودخل الأندلس، فسعى بعبد الرحمن الداخل، يأتى ذكره وذكر أولاده
من بعده في عدة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال : وتوفي زيد بن واقد
القرشي بدمشق، وسهيل بن أبي صالح في قول، وسليمان بن قيروز أبو إسحاق

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عليها مرج مشب زره
كان يزره بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى قنقريه . (٢) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
بن عبد الملك بن مروان .

(١) الشيباني في قول، والعلاء بن عبد الرحمن المدني، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله الخزرجي في قول، وعقمة بن أبي عقمة في قول، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب في قول، وليث بن أبي سليم في قول، والمُسور بن رفاعه القرظي المدني.

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع.



السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائة - فيها حج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى ملطية وهي خراب فمسكربها، وأقبل الأمير عبد الواحد قتل على ملطية فزرع أرضها وطبخ كلأ لبناء سورها، ثم خرج عنها لأمرٍ أقتضى ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع. وفيها خرج الأمير صالح بن علي المقتسم ذكره والعباس بن محمد فأوغلا في بلاد الروم، وغزتا معهما أم عيسى وليابة أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكانتا نذرنا إن زال ملك بني أمية أن نجاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو إلى سنة ست وأربعين ومائة لأشتغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن الحسن عليه. وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سفیان بن سعيد. وفيها أخفى عبد الله بن علي وأبنته خوفاً على أنفسهما، وعبد الله هذا هو الذي كان خرج على المنصور وأخفى عند أخيه سليمان الذي هُزل عن البصرة في هذا العام ثم ظفر به المنصور وبجته. وفيها حج بالناس العباس بن أخى المنصور.



(١) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ٢ : « الشيباني ».

(٢) ف : « في قول ملين ». (٣) كذا في الطبري وابن الأثير في كثير من المواضع.

وفي الأمليين : « المهراني » بالميم وله تحريف.

وفيهما في قول صاحب المراتة : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكها ، ويسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم ولد وبُوع بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أمية وأقام عليها ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد تقدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول الذهبي . وفيها وسع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام بمائتي دار النخوة . وفيها توفي عثمان بن عيد الأعلى بن سُرَاقَة الأزدي قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأحد عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة — فيها بنى المصيصية جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تارجم من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلا حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل يُنادي أصحابه فانكسرت به أجرة فوقع من أعلى داره فانكسر ظهره ومات من الغد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة خراسان عوضه عبد الجبار بن عبد الرحمن

(١) كذا في ف . ٥ وفي م : « المطرف » .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : « وفيها أمر المنصور بهجرة مدينة المصيصية على يد جبريل بن يحيى وكان سوها قد تشمت من الزلازل ... الخ » وهي مدينة على شاطئ جيطان من شعور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جدا على شرف من الأرض ينظر منها الجبال في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها القراء المصيصية المشهورة (راجع معجم البلدان) لما تروى وتقوم البلدان لأبي القدا اسماعيل) .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

١٠

١٥

٢٠

- الأزدى ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل نخراسان وقتلهم . وفيها توجه
 الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أخى الخليفة أبى جعفر المنصور
 الى مَلْعِيَّة فأقام بها سنة حتى بناها ورم شعنها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس
 الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه
 ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر الناصري ثم سار الى الحاشمية وهي مدينة
 الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأخططها .

مدينة بغداد
 وبناها

- وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة
 أسست مدينة السلام بغداد وهي التي تدعى مدينة المنصور ، سار المنصور يطلب
 موضعا يتخذ بها قبات ليلة موضع القصر ، فطالب له الميث ولم ير إلا ما يجب ،
 فقال : ها هنا ابنوا فإنه طيب ويأتيه مائة الفرات ودجلة والأنهار ، فخط بغداد
 ووضع أول لينة بيده وقال : بسم الله وبالله والحمد لله أبناؤا على بركة الله ؛ وسأل
 راهبا هناك عن أمر الأرض ومحتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تبنى ها هنا
 مدينة ؟ قال : نعم ؛ بينها مقلاص^(١) ، قال : فأنا كنت أدعي بذلك ، وطلب المنصور
 الصنائع والفعلة من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء ، وكان فيمن أحضر
 تبحر بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُسمت له بالرماد سورها وأبوابها وأسواقها ، ثم بُنيت
 حتى كمل الميهم منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة بغداد مزرعة تدعى
 المباركة لستين نفسا فوضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا
 مدينة مثورة سواها ، وعمل في وسطها دار المملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١) في ف : « كتيك » . ذكر ياقوت في معجمه في الكلام على بغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مقلاص اسم لص وأن أبا جعفر كان يدعى هذا الاسم في كلام كثير .

(٢) في ف : « فاذا » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور ونقل إليها خزانته، وقيل سعتها مائة وثلاثون جريباً، وأفق عليها مائة ألف ألف درهم .

وقال بدر المتضدى قال لنا أمير المؤمنين : انظروا كم سعة مدينة المنصور ؟
فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين ، وقيل : مسافة ما بين كل باب وباب ألف ومائتا ذراع، وكلها مبنية بالآجر والألبن، والألبن ذراع في ذراع، وزنتها مائة رطل وسبعة عشر رطلاً . ولما أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون ريباً وعليها سوران، ثم بنى الجامع والقصر، وفي صدر القصر القبة الخضراء، ارتفاعها ثمانون ذراعاً، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة؛ وكان لا يدخل هذه المدينة أحدٌ راجعاً سوى المنصور وابنه محمد المهدي .

وقال الصولي قال أحمد بن أبي طاهر : ذَرَعَ بغداد - يعني الجديدة - ذَرَعَ الجانيين ثلاثة وخمسون ألف جريب ، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولي : أنها من الجانيين ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعائة ، قال الصولي وذكر ابن أبي طاهر : أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً ، وقال : أقتل ما يدير كل حمام خمسة أنفس ، وذكر أن بإزاء كل حمام خمسة مساجد .

قال الذهبي : وكذا نقل الخطيب في تاريخه ، وما أعتقد أنا هذا قط ولا عثر ذلك ، ثم قال الخطيب : حدثني هلال بن الحسن قال : كنت بمحضرة جدي إبراهيم

(١) في ف : ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت : أنه أفتق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار وفي رواية أخرى : أربعة ألف ألف وثمانمائة وثلاثة وخمسين ألف درهم . (٢) قال ياقوت : لم يدخلها أحد راجعاً إلا داود بن علي عم المنصور مغترباً وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه . (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) . (٣) كذا في هامش ٣ وهو الموافق لما في كتاب بغداد لأحد ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سائى وفي ٣ : أحمد بن طاهر وفي ف : أحمد بن أبي صالح وكلهما تحريف . (٤) كذا في التمهيد وهو الصواب . وفي الأصول : «ريد» بالراء . (٥) في الذهبي : «الحسن» بالهم .

ابن هلال الصابي فقال تاجر : يذكّر أن يبتدأ اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدّي : سبحان الله ! هذا سُدُس ما كُتِبَ عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبّي ، ثم كانت في دولة عَصْد الدولة بن بُويّه خمسة آلاف . ونقل ابنُ خَلْكان أن استكمال بئداد كان في سنة تسع وأربعين ومائة ، وهي بئداد القديمة التي بالجانب الغربيّ علي دجلة ، وبئداد اليوم هي الجديدة بالجانب الشرقيّ ، وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبي وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود في هذا الكتاب لكثرة الفوائد . وفيها توفي منصور بن جَمُونَة بن الحارث بن خالد العامريّ كان ممن خرج علي بن العباس وأمتنع عن بيعتهم .

(١٨٦)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة قال : وفيها توفي أيوب أبو العلاء القصاب ، وداود بن أبي هند في أولها ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسُهَيْل ابن أبي صالح ، وسعد بن إسماعيل بن كعب ، وصالح بن كيسان ، وعُروَة بن رُوَيْم . وفيها توفي عمارة بن غَزِيَّة الأنصاريّ ، وعمرو بن قيس السَّكُونِيّ المِصْصِيّ . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عُبَيْدَة التَّمِيمِيّ ، أحد قباء بني العباس ، ولاة الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزّل أبي عون ، فدخل مصر

موسى بن كعب
ولايته على مصر

(١) هو داود بن أبي هند القشيريّ كما في تقريب التهذيب . (٢) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : « أبو حازم سلمة » وهو تحريف . (٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي والطبري . وفي ٢ : « عروة بن قيس الطلوني » وهو خطأ .

لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وثمانه صاحب
 "البقيّة" موسى بن كعب بن عيّنة . ٨٠

قلت : ووُلِّيَ على صلاة مصر ونراجها معا ، ونزل العسكر المقدّم ذكره وسكنه ،
 وجعل على شُرطته عكرمة بن عبد الله وباشراًمر مصر بجرمة وإفرة ، ونهى الجند
 أن يتوجّهوا إليه أو يتكلّموا معه إلا في أمر مهم ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون
 بالأمراء من قبله ، فأتوها عنه حتى إنه لم يمكن أحدا أن يجتاز بابه إلا من له عنده
 حاجة أو أذن له في ذلك . وموسى هذا هو أول من بايع أبا العباس السفاح بالخلافة
 في مبدأ أمره وأخرجه إلى الناس ، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
 الخراساني ، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس
 حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسري عامل خراسان يوم ذلك لني أمية ، فأمر به
 أسد فأُلْحِمَ بلجام وكسرت أسنانه وعُوقِبَ ثم أُطْلِقَ بعد شدائد ، فلما صار الأمر إلى
 بني العباس أمالوا الدنيا عليه ، وكان قاسي الأهوال بسبب دعوتهم وعُدْبَ وحسب
 كما سيأتي ذكره ، وكان يقول لما ولي مصر : كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز ،
 فلما جاء الخبز ذهبت الأسنان ، وكان أبو جعفر المنصور يعظمه ويحبل مقداره ،
 وكان جعله على شُرطته ثم ولّاه مصر مكرهاً وأضاف له السند ، فلم تطل مدته على
 إمرة مصر وعزله أبو جعفر المنصور في ذي القعدة كما سيأتي ذكره بمحمد بن
 الأشعث ، وكتب إليه المنصور : إني عزّلتك عن غير محظ ، ولكن بلغني أن غاملا
 (١) كذا في ف . ٠ وفي ٢ : « وباشراًمر » . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وجوه
 الجند . (٣) في ف : « ونهى الجند عن الرواح إليه والكلام به » . (٤) كذا في ف .
 ٢٠ وفي ٢ : « حتى إنه لم يكن أحد الخ » . (٥) في ف : « قبض برقبته » .
 (٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب لقام . وفي الأمول : « غلاما » .

(١) كذا في ف . ٠ وفي ٢ : « وباشراًمر » . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وجوه
 الجند . (٣) في ف : « ونهى الجند عن الرواح إليه والكلام به » . (٤) كذا في ف .
 ٢٠ وفي ٢ : « حتى إنه لم يكن أحد الخ » . (٥) في ف : « قبض برقبته » .
 (٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب لقام . وفي الأمول : « غلاما » .

يُقْتَل بمصر يقال له موسى، فكرهت أن تكونه؛ فأخذ موسى كلام المنصور لغرض من الأغراض، فقتل بعد ذلك بسنين موسى بن مُصَعب؛ في خلافة محمد المهدي كما سيأتي ذكره إن شاء الله، ولما صُرف موسى بن كعب عن إمرة مصر استخلف على الجند خالد بن حبيب وعلى الحراج نَوْفَل بن القُرّات، وخرج موسى هذا من مصر لِسِتِّين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ومائة، وكانت ولايته على مصر سبعة أشهر وأياما، ولما خرج من مصر سار حتى قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور فأكرم الخليفة نُزُلَه وولاه على الشرطة ثانيا، ومات بعد مدة يسيرة، وقيل: إنه توجه مريضا فمات في أثناء قدومه ولم يل الشرطة ولا غيرها، وعلى القولين فإنه مات في هذه السنة رحمه الله تعالى.

وأما امرؤ موسى هذا مع أسد وكان ذلك في سنة سبع عشرة ومائة فإنه كان نخرج هو وسليمان بن كثير ومالك بن الحثيم ولاهر بن قُرَيْظ وخالد بن إبراهيم وطلحة ابن زُرَيْق فدعوا الناس لبني العباس، فظهر أمرهم فقبض عليهم أسد بن عبد الله وقال لهم: يا فسقة، ألم يقل الله تعالى: (عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ) فقال له سليمان بن كثير: نحن والله كما قال الشاعر:

لو بغير الماء حَلَقِي شِرْقُ * كُنْتُ كَالنَّصَابِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
صِيدْتُ وَاللَّهِ الْعِقَابُ بِيَدِيكَ .

إنا أناس من قومك وإنا المضرية رفعوا إليك هذا لأننا كما أشد الناس على قتيبة ابن مسلم فطلبوا بثارهم، فحبسهم وأطلق من كان معهم من أهل اليمن لأنه كان

(١) كذا في الطبري في حوادث سنة ١١٧ والسان في مادي: «شرق وعصر» والاعتصار:

الاستمارة. واليت لدى بن زيد وهو المناسب للنبي، وفي الأملين: «بالماء الزلال» .

منهم ، وأراد قتل من كان من مُصر، فدعا موسى بن كعب هذا وأُجْمِه بلجام حمار وجذِب الحَليَم فطحلت أسنانه ودُق وجهه وأُفِّه ، ثم دعا لاهِر بن قُرَيْظ وضربه ثمانمائة سوط .



- ٥ . السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهي ستة إحدى وأربعين حوادث سنة ١٤١
- ومائة . فيها كان عزله وولايته . وفيها كانت وقعة الرأونديّة ببغداد ، وهم قوم من خراسان على رأى أبي مسلم الخراساني ، يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام حلت في عثمان بن نَيك ، وأن المنصور هو ربهم ، وأن الهيم بن معاوية هو جبريل ، وأتوا قصر المنصور وجعلوا يطوفون به ، فقبض المنصور على مائتين منهم وحبسهم فقبض الباقيون ، فعمدوا الى نَعل فارغ وحملوه يزعمون أنها جنازة ومروا بها على باب السجن ، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحوا باب السجن ، وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور ، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم وقعة كاد المنصور أن يُقتل فيها ، وقتل عثمان بن نَيك بسهم ثم وضع المنصور فيهم السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسريّ المدينة ، وولى الهيم بن معاوية مكة والطائف . وفيها توفي موسى بن عقبة بن أبي عيَاش المَدَنِيّ أبو محمد صاحب المغازي مولى آل الزبير بن العوام ، ومغازيه في مجلد صغير ، أدرك سهل بن سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكرّيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج وحمزة بن عبد الله بن عمرو الزهري وخَلْقِي ، وحدث عنه ابن جرّنج والإمام مالك وعبد الله بن المبارك وابن عُبَيْنة وغيرهم .



(١) ورد هذا الخبر في الطبري يتوسع عما هنا في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الطبري في غير موضع . وفي الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عُقبة بن أَهْبَان الخُرَاعِي أمير مصر، وليها من قِبَل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي، ولّاه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور
- على الصلاة والخراج معا وقَدِمَ مصرَ في يوم الاثنين خامس ذى الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولّى على شرطته المهاجر بن عثمان الخُرَاعِي ثم عزّله وجعل عوضه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقرَّ محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نُوَفَل بن القُرّات أن يعرض على محمد بن الأشعث صَمَانَ خَراج مصر، فإن ضَمِنَه فأشهد عليه وأخصَّص إلى الشهادة، وإن أبى فكُنْ أنتَ على الخراج عادتكَ، فعرض نُوَفَل على ابن الأشعث هذا الكلامَ فأبى من الضمان، فانتقل نُوَفَلُ إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث مَنْ عنده فسأل عنهم، فقيل له : هم عند صاحب الدواوين ، فنَدِمَ ابنُ الأشعث على ما وقع منه من ترك الخراج، ثم جهّز ابنُ الأشعث جيشاً بعثَ به إلى المغرب فانهزم الجيشُ، وخرج ابنُ الأشعث يوم الأُخْصى سنة اثنين وأربعين ومائة وتوجّه إلى الاسكندرية
- ١٥ وأستخلف محمد بن معاوية صاحبَ شرطته على الصلاة ولم يكن إلا القليل وورَدَ عليه البريدُ بعزله عن إمرة مصر، وولى مصرَ عوضه حميدُ بن قُحطَبَة وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، وخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجّه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمرائه، ودام عنده حتى وجّهه المنصورُ مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجّه محمد بن
- ٢٠

الأشمت مع المهدي هو والحسن بن قَـطَـطَـة، فريض آبن الأشمت في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نَبَـاعَةُ وشجاعة ومعرفة، وهو أحد أكابر أمراء بني العباس، وقد تقدم ذكره في عدة وقائع، منها واقعة جَـهَـور^(١) بن مَرَار^(٢) العجلي، وأمره أنه خلق الخليفة المنصور بالرى. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سُـبَـاذ حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خرائن أبي مسلم الخراساني فلم يوجهها إلى المنصور، ثم خاف من المنصور فغلبه من الخلافة، فوجه إليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأشمت هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا إلى نحو الرى، ففارقها جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الرى ومَلَـك جهور أصبهان، فأرسل إليه محمد عسكرا وبقى هو بالرى، فأشار على جهور بعض أصحابه أن يسير في ثُـجَـة من عسكره إلى جهة محمد بن الأشمت فإنه في قلة، فإن ظفر به فلم يكن [لن] بعده بقية، فسار جهور إليه مُـجَـدًا، وبلغ محمدا خبره فغدر وأحاط وأناه عسكر من خراسان فحوى بهم فالتقوا بقصر الفيروزان بين الرى وأصبهان فأقتلوا قتالا عظيما، ومع جهور ثُـجَـة فرسان العجم، فهزم جهور وقُـتِل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور وخلق بأذريجان ثم قُـل بسد ذلك بأسبار قتله أصحابه وحلوا رأسه إلى أبي جعفر المنصور، ولمحمد هذا عدة مواقف وأمور يطول شرحها.

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وقروح البلدان للبلاذري (ص ٣٣٩ طبة أوربا) ومسيم البلدان لياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبة أوربا) وفي الأصلين وابن الأثير: «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالهال. (٣) زيادة عن ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واحاطه» بالها. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخاع من أحسن هضرى وأطيبها هوا وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب. (٦) كذا في ٢ وهو الموافق لما في ياقوت وهي قرية على باب بجن مدينة أصبهان ويقال لها: أسباديس. وفي ف: أسبادروا وفي الطبري وابن الأثير: أسبادرو ولم يقر عليها في الكتب التي بين أيدينا.



حوادث سنة ١٤٢

السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين

ومائة — فيها نرح عيينة بن موسى متولّي السند عن الطاعة، فخرج الخليفة أبو جعفر

المنصور الى البصرة وجهز عمرو بن حفص العتكي على السند لمحاربة ابن موسى

المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها قضى إصبيد طبرستان وقتل من

بها من المسلمين ، فانتدب لحربه خازم بن خزّمة وروح بن حاتم وأبو الخصيب

مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا، فلما رأى

إصبيد ذلك مضى مما كان في خاتمه فهلك ، وكان من جملة السبي شكلة أم إبراهيم

ابن المهدي الآتي ذكرهما وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور

أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفى حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة

كثير الحديث ، أسند عن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام مالك وغيره .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أسلم المنقري ،

وحبيب بن أبي عمرة القصاب ، والحسن بن عبيد الله ، والحسن بن عمرو الفقيمي ،

وأبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري ، وحميد الطويل في قول ، وخالد

الحدّاء ، وسعد بن إحقاق بن كعب في قول ، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن

العبّاس ، وعاصم بن سليمان الأحول ، وعمرو بن عبيد المعتري .

٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعاً وإصبع واحد ، مبلغ الزيادة

نخسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حميد بن حَقْطَبَة على مصر

- هو حميد بن حَقْطَبَة بن شَيْب بن خالد بن مَعْدَان الطائي أمير مصر، وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عَزَل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر ونزاجها معا، فدخل إلى مصر في عشرين ألفا من الجند يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، بفعل على الشرطة محمد بن معاوية بن بجير، وقبل أن تطول مدته بمصر ورد عليه عسكر آخر من قبل الخليفة لنزول إفريقية، وكان قدوم العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد العساكر وجعل عليهم أبا الأحوص البَيْدِي، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجه أبو الأحوص بمن معه من العساكر حتى التقى مع أبي الخطاب الأتصالي بيرة فتقاتلا، فانهزم أبو الأحوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، فخرج حميد بن حَقْطَبَة بنفسه حتى وصل إلى بركة والتقى مع أبي الخطاب المذكور، فقاتله حتى هزّمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصورا، فأقام بها إلى أن قيلم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعية لأبيه فُدس إليه حميد هذا فتغيب، فكتب ذلك لأبي جعفر المنصور فغضب وصرفه عن إمرة مصر في ذي القعدة يزيد بن حاتم،

(١) كذا في الأصلين والمقرئ (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام مقتضب غير مفهوم وقد وردت هذه العبارة في الكندي (ص ١١١) هكذا : وقدم إلى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن في إمرة حميد بن حَقْطَبَة داعية لأبيه وعنه قُزَل على عساة بن عمرو المافري، فذكر ذلك صاحب السكة لحفيد بن حَقْطَبَة وقال : أبست إليه تغله . فقال حميد : هذا كذب . ودم عليه تغيب، ثم بعث إليه من الفد فلم يجده فقال لصاحب السكة : ألم أعلمك أنه كذب . وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبي جعفر فزله وسخط عليه ... الخ .

- نخرج حميد بن قحطبة من مصر ثمان مئة من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن قحطبة المذكور من مصر توجه الى الخليفة ابي جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، وجهه بعد ذلك لغزو ادرميّة في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنين وخمسين ومائة لغزو كابل ، ثم ولّاه بعد ذلك إقليم نُرسان مدة ، ثم نقله الى عمل نُرسان فأقام بها مدة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً بأمور الحروب والوقائع ، وتقل في الأعمال الجليلة ، معظماً عند بني العباس ، وقد تقدم ذكر ما حضره حميد هذا مع أبيه قحطبة من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن قحطبة في دعوتهم ، وقاتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتم أمر بني العباس ، فعرفوا حميد ذلك ، وولّوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره .



- السنة الأولى من ولاية حميد بن قحطبة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائة - فيها بلغ المنصور أن الأديم قد أوقفوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلاقي ، فتدب أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور الهيثم عن إمارة مكة بالسري ابن عبد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .

حراثت السنة
الأولى من ولاية
حميد بن قحطبة

ابتداء تدوين
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي: ^(١) وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير، وصنف ابن جريح التصانيف بمكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة وخادمين سامة وغيرهما بالبصرة، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة، وصنف الأوزاعي بالشام، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي، وصنف معمر باليمن، وصنف سفيان الثوري كتاب الجامع، ثم بعد يسير صنف هشام كنية، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب، وكثر ترويب العلم وتدوينه، ورويت ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة، فسهل وفيه الحمد تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي. وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة، كان من العباد المجتهدين، وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء سنين عديدة. وفيها توفي يحيى ابن سعيد أبو سعيد الأنصاري القاضي الفقيه، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة، قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاه على الماشية.

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قواعد النحو وبعض الأحاديث وأقوال فقهاء الصنابة في التفسير، ويرى أنب خالد بن يزيد وضع في هذا العصر كتباً في الفلك والكيمياء، وأن مارية استخدم عبيد بن سارية من صنعاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه والزهري وموسى ابن عقبة كتبوا في ذلك كتباً، ولكن ذلك لم يقع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يهملوا صرحي أمية عصر تصنيف، إذ لم تم فيه كتب جاسة حافظة مبررة فضلة، وإنما كان كل ذلك مجربات تدون حسب ورودها واتخاذها بها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ أحمد الإسكندري المؤرخ بمدرسة دارالعلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ من التدوين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤).

(٢) الزيادة عن نسخة ف.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع سواء .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حميد بن قحطبة

السنة الثانية من ولاية حميد بن قحطبة على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا حميد بن أبي العباس السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والجزيرة . وفيها قُتِلَ محمد المهدي ابن الخليفة على أبيه أبي جعفر المنصور من خراسان وقد بنى بابه معه رَيطَةَ بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور، وخلف على العسكر خازم بن خزيمة، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المُرَني وعزل محمدا القسري . وكان المنصور قد أمه شأن محمد وإبراهيم أخى عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لتخلفهما عن الحضور إلى عنده مع الأشراف، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبد الله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلى الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة ^(١)أشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بني أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يلى السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اه . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولى المدينة عنهما قبل ذلك ؛ فقال : ما يُمَكِّم [من أمرهما] يا أمير المؤمنين ، أنا أتيتك بهما ، فضمتني إليهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زياد بالضمانة ، وضار المنصور في أمر عظيم من جهة عبد الله وأبيه ، وطال عليه الأمر ، وعبد الله وولده

(١) اشتور القوم : تناوورا . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين :

«حق» وهو تحريف من النسخ . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي في ذكر

في أخفائهم، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحسبه وحبس معه جماعة كثيرة من بني حسن، وهم حسن وإبراهيم أبنا حسن بن الحسن، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن بن الحسن، وسهيل وإسحاق ابنا إبراهيم المذكور، وعيسى بن حسن بن الحسن، وأخوه على القائم؛ فقيّد المنصور الجميع وحسبهم، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسيح الناس وعظّموا ما قال، فقال رياح: ألصق الله بوجوهكم الهوان، لأكتبن إلى خليفتمك غشكم وقلة نصيحتكم، فقالوا: لا نسمع منك يا بن المحدودة، وبادروه يرمونه بالحصى، فقتل وأقتحم دار مروان وأغلق الباب، نخف بها الناس، فرموه وشتموه ثم إنهم كفوا، ثم إن آل حسن حملوا في أقيادهم إلى العراق] وفيها توفي صالح بن كيسان أبو محمد، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة، كان يؤدّب [ولد] عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك، ثم ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة. وفيها توفي عبد الله بن

(١) في الطبرى في حوادث هذه السنة: «البايد» .

(٢) العبارة المحصورة ما بين المربعين منقولة عن تاريخ الاسلام للذهبي في ذكر سنة ١٤٤ ويؤيدها

ماورد في الطبرى في حوادث هذه السنة . وقد وردت في الأصلين هكذا: «ثم جهز المنصور عليا بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه إبراهيم، فسار وظفر بهما بعد ذلك وحسبهما، على ما يأتي ذكره» وورد في ف بدل «عليا» كلمة «على» ولا يخفى ما في عبارة المؤلف من خطأ وتعريف .

(٣) في الطبرى: «يا بن المحدود» .

(٤) كذا في ٣ وتهذيب التهذيب . وفي ف: «الكوة» .

(٥) الزيادة عن تهذيب التهذيب (ص ٤٤ ج ٣٩٩) .

شُبْرمة الضبيّ أبو شُبْرمة، من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان فقيهاً ديناً حسن الخلق قليل الحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأحد عشر إصبعاً ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإثنا عشر إصبعاً .

اتهى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثانى
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

فهرست

الجزء الأول من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

مشمات الفهرس

- ١ — فهرس الولة الالن تولوا مصر من سنة الففح الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ — فهرس الأعلام .
- ٣ — فهرس القبال والأهم والبطون والمشار والأرهاط .
- ٤ — فهرس أسماء البلاد والبال والأودية والأهار وغير ذلك .
- ٥ — فهرس وفاء النيل .
- ٦ — فهرس الفزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ — فهرس أسماء الكتب وقد ميزنا الكتب اللى ذكرها المؤلف بهذه النجمة (*)
- ٨ — فهرس الموضوعات الواردة فى الكتاب وهى اللى كتبت على هوامش صفه .

ملاحظات

(١) لم نلق فى ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ذو وذات كما هى عادة واضعى الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسهلا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثر من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى فى الترتيب ووضعناها فى الحرف الذى يتدئ به ، فمثلا وضعنا لفظ «أبو القاسم» و«أم الخير» ونحوهما فى حرف الألف كما وضعنا اسم «ذو النمار» مثلا فى حرف الذال و«بنو أمية» فى حرف الباء كالترتيب الذى آتبعناه فى فهارس كتاب الأغانى .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فمثلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكتفى بذكر أول سطر

وقع فيه .

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤ هـ

(ع)

عبد الرحمن بن جندب ص ١٦٥ - ١٧١
عبد الرحمن بن خالد ص ٢٧٧ - ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠
عبد الله بن سعد = ابن أبي سرح
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧
عبد الله بن يزيد = أبو عون
عبد الملك بن رفاع

ولايه الأولى ص ٢٣١ - ٢٣٦
ولايه الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥
عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٣
عبد الملك بن يزيد = أبو عون
عبد بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦
عقبه بن طامر ص ١٢٦ - ١٣٢
عمرو بن العاص

ولايه الأولى ص ٦١ - ٧٩
ولايه الثانية ص ١١٣ - ١٢٢

(ق)

قرة بن شريك ص ٢١٧ - ٢٣١
قيس بن سعد بن عبادة ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٣
محمد بن أبي حذيفة ص ٩٤ - ٩٥
محمد بن الأشعث ص ٣٤٦ - ٣٤٨
محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨
مسلم بن مخلد ص ١٣٢ - ١٥٧
المغيرة بن عبد الله ص ٣١٤ - ٣١٥
موسى بن كعب ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(و)

الوليد بن رفاع ص ٢٦٥ - ٢٧٧

(١)

ابن أبي سرح (عبد الله بن سعد) ص ٧٩ - ٩٣
أبو عون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .
ولايه الأولى ص ٣٢٥ - ٣٣١
ولايه الثانية ص ٣٢٦ - ٣٤٢
الأشتر النخعي ص ١٠٢ - ١٠٦
أيوب بن شرحبيل ص ٢٣٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحمر بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٣
حسان بن عثابة ص ٣٠٠ - ٣٠٢
حنظلة بن صفوان .
ولايه الأولى ص ٢٥٠ - ٢٥٧
ولايه الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠
حفص بن الوليد .

ولايه الأولى ص ٢٦٢ - ٢٦٤
ولايه الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠
ولايه الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤

حميد بن قطبة ص ٣٤٩ - ٣٥٣
حوثر بن مهيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٣

(ص)

صالح بن علي البامبي
ولايه الأولى ص ٣٢٣ - ٣٢٥
ولايه الثانية ص ٣٣١ - ٣٣٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبو البشر) عليه السلام — ٣٠ : ٣٠٠٤٤ : ٢٩

٧ : ٣٤٥٠١١ : ٥٢

آسية بنت أنس بن مالك — ١٤ : ٢٢٤

الأمدي — ٢٠ : ٢٣٥

آمة = سكية بنت الحسين بن علي

أبان بن عثمان بن عفان أبو سعيد (أمير المدينة) — ١٠٢ : ١٠٢٤

١٩ : ١٩٦٤ : ١٨ : ١٩٨٤ : ١٩٩٤ : ١٩٧٤

٢٠١ : ٢٠٤٤٨ : ٢٠٤٤٦ : ٢٠٤٤٦ : ٢٠٤٤٦

إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢٩ : ٣

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٣ : ٣٨٤١٦ : ١٦٨٤١ : ٧

إبراهيم بن الأشتر النخعي — ١٥٧ : ١٥٧٤٥ : ١٧٩٤٥ : ١٠

١٨٩ : ٢٨٤٤٤ : ١٥

إبراهيم الإمام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٢

إبراهيم بن سعد — ١٤٥ : ١٦

إبراهيم بن سلمة — ٣٢٠ : ١٢

إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس

إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٩ : ٣٥٢

إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس = أبو مسلم الخراساني

إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن محمد بن طلحة — ٢٦٠ : ١٧

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام

(أخو السفاح) — ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠٨٤٣ : ٣٢٠٤٣ :

٢٠٤٤٦ : ٢٢٢٤١ : ٢٢٢٤١ : ٢٢٢٤١ : ٢٢٢٤١

إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — ٢٥٤ : ١٧٤

٢٥٥ : ٢٦١٤٣ : ٢٦٢٤١ : ٢٦٢٤١ : ٢٦٢٤١

٢٦٧٤٦ : ٢٦٨٤٥ : ٢٦٨٤٥ : ٢٦٨٤٥ : ٢٦٨٤٥

٢٧٣٤٤ : ٢٧٣٤٤ : ٢٧٣٤٤

إبراهيم بن هلال الصابي — ٣٤١ : ١٦

إبراهيم بن وصيف شاه — ٣٨ : ١٢

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٢٩٢ : ٢٩٢٤٧ : ٢٩٢

٢٠٣ : ١٣ : ٢٠٤٦ : ٣٠٤٦ : ٣٢٢٢١

إبراهيم بن يزيد بن شريك — ٢٢٥ : ٥

الأبرش — ٢٦١ : ٢

أبرهة (صاحب القيل) — ٢٣٠ : ٧

أبرهة (عامل طالب الحق على مكة) — ٣١١ : ٧

ابن أبي أوطاة = بسير بن أبي أوطاة

ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب

ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) — ١٩١ : ١٠ : ٢٣٧٤١٠ : ١٢

ابن أبي زياد — ٩٠ : ٢١

ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح

ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر

ابن أبي مليكة — ٦٢ : ٩

ابن أثال الصراني — ١٣١ : ١٧

ابن الأثير — ١٤٣ : ١٤٥٤٥ : ١٠٤٥٧ : ١٦٨٤٤

١٨٣٤١ : ١٨٣٤١ : ١٨٣٤١ : ١٨٣٤١ : ١٨٣٤١

ابن الأزرق = نافع بن الأزرق

ابن إسماعيل (من علماء السيرة) — ٢٢ : ١٢ : ١٠٣٤٢ : ٣٥١٤٢

ابن الأسود = المقداد بن الأسود

ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي

ابن الأشعث = محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — ٣١ : ٢٠

ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم

ابن بزي — ٣٣٥ : ٢١

ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير

ابن محمد = عبد الرحمن بن محمد

ابن جندب = عبد الله بن جندب التيمي

ابن جريح — ٣٤٥ : ١٩ : ٣٥١٤٢

ابن جرير (الطبري) — ٧٦ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٨٠٨٤

ابن الجوزى — ٤:٣١٣، ٣:٣١٢
 ابن حبان — ١٤:٤
 ابن جبرالمستقل — ٨٣:١٦:٧٩٤٥:٥٤٣:٤
 ١٠:١٢٨، ١٢
 ابن حديج = طاوية بن حديج
 ابن حزم = أبو بكر بن حزم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خداع = جعفر بن الحسن بن خداع الحنفى
 ابن الخطاب = عمر بن الخطاب
 ابن خطل — ٨: ٨٢
 ابن خلكان — ٣: ٣٤٢
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٦:٤٧٤٢:٤٥
 ابن سعد (صاحب الطبقات) — ١٤:٨٧، ١٧: ٨٢
 ١٤:٨٧، ١٥:١٠٤، ١٢:١٢٠، ١٢:١٢٢، ١٢:١٢٠
 ١٣:١٣٢، ١٤:١٣١، ١٤:١٣٠، ١٤:١٣٦
 ١٣:١٩٨، ١٩:١٩٠
 ابن سلا — ٩: ٥٢
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = المغيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهرى
 ابن الصائغ الحنفى — ٥: ٥٣
 ابن ضبارة = حاصر بن ضبارة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن العاص = هشام بن العاص
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٢: ٤، ١٠: ١٠، ١٥: ٢٠، ٢٢: ٢٢
 ٣: ١٢٤، ١: ١٢٩، ٨: ٣٦، ٦: ٣٢، ٩
 ابن عتبة — ١: ٢١
 ابن عجلان — ٦: ١٧٥
 ابن عيسى — ٤: ٩٥
 ابن عساكر — ٥: ٢٤٠، ٦: ١٢٣، ٢٠: ٨٢
 ابن عطية = عبد الملك بن محمد بن عطية
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ٥: ١٣٥
 ابن عمير = عمير بن جرموز
 ابن عوف — ١٠: ١١٨
 ابن عون (الراوى) — ١٠: ٢٧١
 ابن عينة — ٢٠: ٣٤٥
 ابن فضل الله السمرى — ١٢: ٥٢
 ابن القتيبة — ١٩: ٢٧١
 ابن قرقب اليرباقى = الأعرج
 ابن القزعة — ١٧: ٥١
 ابن قزأوى = يوسف بن قزأوى أبو المظفر
 ابن قيس — ١٧: ١٠٥
 ابن كثير — ١٠: ٢٢، ١٠: ٢٦، ١٢: ٢٩، ١: ٢٩، ٧٩: ٦١
 ٢: ١٦٧، ١٥: ١٦٦، ١٤: ١٦٧
 ابن الكمامى — ١٦: ٣١٨
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي
 ابن كلثم الوزير — ٦: ٧٠
 ابن لحيمة = عبد الله بن لحيمة
 ابن مأكولا — ٤: ٢٥٦، ١٧: ٢٢
 ابن المبارك — ١٤: ١٤١، ١٤: ١٤١
 ابن محيصن — ١٣: ٢٩٠
 ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد
 ابن مساحق — ٨: ٢٠٤
 ابن مسعود = عبيد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦: ١٦٨
 ابن ميم (الراوى) — ١٧: ٢٧٧، ١٢: ٢٨٠
 ابن مودة — ١٠: ٨٣
 ابن المنذر = حسان بن النعمان النسائي
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 ابن نعيم — ١٨: ٣٠٠
 ابن نعيم — ٨: ١١٦، ٢: ٧٧
 ابن هاني الكنتى — ٤: ٣٢٤
 ابن هيرة = عمر بن هيرة الفزاري
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب عليه السلام = يوسف عليه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الحافظ أبو سعيد

أبو بشر = الحارث بن نزمة بن عدي بن أبي غنم الأشجلى
 أبو بصرة = حبل بن بصرة الغفاري
 أبو بكر = حاصم بن عدي
 أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاري
 أبو بكر = محمد بن الحنفية
 أبو بكر (الفيهي) — ١٧: ٢٢٨
 أبو بكر بن أبي داود — ٥: ٢٨٣
 أبو بكر بن أبي شيبة — ١: ١٠٦
 أبو بكر الأنصاري = محمد بن مسلم
 أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 أبو بكر الحضرمي = حفص بن الوليد بن يوسف
 أبو بكر الخطيب — ١: ١٢٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٦: ١٨: ٦١
 ٦٢: ٥٥: ٦٣: ٥٥: ٧٤: ١٠: ٧٨: ٦٩
 ٩٠: ٧: ٩١: ٢٠: ٩٣: ١٥: ٩٥: ٢٠
 ٩٦: ٢: ١٠٦: ١٠: ١١٧: ١٥: ١١٨
 ١٧: ٢٠: ١٣٠: ٢٠: ١٤٤: ٨: ١٤٧: ١٩
 ١٥٧: ١: ١٦١: ١٩: ١٨٧: ١٨: ٢٠٠
 ١٧: ٢٠: ٨
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١: ١٧٤
 أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف ببيكار — ١٦: ٢١١
 أبو بكر بن عياش — ١٣: ٢٥٣
 أبو بكر القرشي = الزهري
 أبو بكر المارداني — ١٨: ٢١٩
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — ٤: ٢١٤
 ٢: ٢٣٩: ١: ٢٤٢: ٢: ٢٤٦: ٢: ٢٨٥: ١٥
 أبو بكر بن المنذر — ٨: ٢٢٩
 أبو بكر — ١٢١: ١٥: ١٤٠: ٣: ٢٦٨: ٥
 أبو بلال = مرداس الخارجي
 أبو تيملة = يحيى بن واضح
 أبو ثابت = سلمة بن سلامة
 أبو تيملة الخنسي القضاخي — ٩: ١٩٤
 أبو الجراح = بشر بن أوس
 أبو الجراح الحرشي — ١٧: ٣١٤

أبنة الحيد بنت عبد الله بن عامر بن كرز — ٨: ٢٩٠
 أبنة ريان بن أنيف الكلبي — ٨: ٢٩٠
 أبو إبراهيم = محمود بن ديع
 أبو الأبيض العنسي — ١٦: ٢١٤
 أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ١: ٢٢٠
 أبو الأحوص المدي — ٨: ٢٤٩
 أبو أسحمة = عمرو بن سعيد الأشرقي
 أبو إدريس الخولاني — ١٢٧: ١١: ١٠١: ٢٠: ١٢٢: ٢٢٥
 ٩: ٢٧٩: ١٣
 أبو اسحاق — ١٠: ١٥٦
 أبو اسحاق = أبو مسلم الخراساني
 أبو اسحاق = سليمان بن فيروز الشيباني
 أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله
 أبو اسحاق = كعب الاحبار بن نافع الحميري
 أبو اسحاق الزهري = سعد بن أبي وقاص
 أبو أسامة = إبراهيم بن يزيد بن شريك
 أبو الأسود الدؤلي البصري الكوفي — ٨: ١٨٤
 أبو الأصم = عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 أبو الأصم خاله — ١٨: ٢٨٧
 أبو الأطل = يزيد بن أبي مسلم كاتب الخراج
 أبو الأعور = عمرو بن سفيان
 أبو الأعور القرشي = سعيد بن زيد بن عمرو
 أبو أمية صدي بن عجلان الباهلي — ١٠: ٢١٣: ١٢٧
 أبو أمية = سويد بن غفلة
 أبو أمية = شريح بن الحارث قاضي الكوفة
 أبو إلياس = سلمة بن الأكوع
 أبو إلياس = معاوية بن قرعة بن إلياس
 أبو أيوب = خاله بن زيد بن طيب بن ثعلبة الأنصاري
 أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان
 أبو أيوب = سليمان بن يسار مولى ميمونة
 أبو بحر = الأحف بن قيس التميمي
 أبو بحر مولى عبد الله بن اسحاق — ١٠: ٣٠٣
 أبو بردة بن أبي موسى الأحمري — ١٩٩: ١٣: ٢٥٠
 ١٥: ٢٥٢: ١٤
 أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب — ٨: ١٢٦

أبو الجعد = شهر بن حوشب
 أبو جعفر = ٢٢٦ : ١٤
 أبو جعفر = عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو جعفر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
 أبو جعفر المنصور = ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩
 ١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١٠ :
 ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :
 ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١ :
 ٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :
 ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :
 ١ : ٣٥٣ : ٦
 أبو جرة = نصر بن عمران الضبي
 أبو جنادة الضبي = ٣٤ : ١٤
 أبو جهل = ١٥٦ : ٢
 أبو الجهم = ٣٢٠ : ١١
 أبو الجوزاء = أوس بن خالد الربيعي البصري
 أبو حاتم = ١٢٣ : ٢٥٧ : ١٢
 أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكر الثقفي
 أبو الحارث = ذوالرمة
 أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
 أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو حازم = سلمة بن دينار الأحمري
 أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
 أبو حذيفة البصري = واصل بن صطاء
 أبو حوزة = جرير بن الخطمي
 أبو الحسن = أبو محمد البطلان عبد الله
 أبو الحسن = الأخفش
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل
 أبو الحسن = علي بن الحسين التميمي
 أبو الحسن = علي بن شجاع
 أبو الحسن = علي بن صدقة الثناصي
 أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس

أبو الحسن = علي بن ميثم الخلال
 أبو الحسن بن حزة الحنفي = ٤٤ : ٢
 أبو الحسين = سعيد بن عتيق
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حفص = عمر بن عبد العزيز مروان
 أبو حفص = عمرو بن مروان بن الحكم
 أبو حفص = الفلاس
 أبو الحكم = مروان بن الحكم
 أبو طحمة = معاذ بن الحارث الأنصاري
 أبو حماد = عتبة بن عامر
 أبو حمزة = ٣١١ : ١
 أبو حمزة الأنصاري التجارتي الخروجي = أنس بن مالك
 ابن النضر
 أبو حميد الساعدي المدني = ١٥٤ : ٨
 أبو حنيفة النعمان = ٢٨٤ : ١٦ : ٣١١ : ١٩ : ٣٤٠ :
 ١٥ : ٣٥١ : ٣
 أبو خازمة = زيد بن ثابت بن الضحاك
 أبو خالد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
 أبو خالد = يزيد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خالد = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو خالد = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير بن العوام
 أبو خداس = المنيرة بن المهلب بن أبي صفرة
 أبو الخصب = مرزوق مولى المنصور
 أبو الخطاب = عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة
 أبو الخطاب الأنطاقي = ٣٤٩ : ١٠
 أبو الخطار = حسان بن ضرار الكلبي
 أبو الخير = ٣٤ : ٦
 أبو الخير = مرشد بن عبد الله البزني
 أبو داود (من رواية الحديث) = ٨٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٨ :
 أبو داود = خالد بن إبراهيم
 أبو داود = عبد الرحمن بن هرمي الأحمري
 أبو الفداء عويم بن عامر أو عويم بن زيد أو عبد الله
 ابن قيس بن ثعلبة الخروجي = ٢١ : ٩ : ٥٠ :
 ١٢ : ٦٧ : ٣ : ٨٨ : ٦ : ٨٩ : ١٤ : ١٥٧ :
 ٦ : ٢٧٩ : ١٣

أبو الجعد = شهر بن حوشب
 أبو جعفر = ٢٢٦ : ١٤
 أبو جعفر = عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو جعفر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الهاشمي العلوي = محمد الباقر
 أبو جعفر المنصور = ١٥٧ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٢٩
 ١٩ : ٢٦٢ : ١٢ : ٣٠١ : ١٨ : ٣٣١ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١٠ :
 ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ٥ : ٣٤٠ : ٢ :
 ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١ :
 ٣٤٥ : ٨ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ :
 ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ٣ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٢ :
 ١ : ٣٥٣ : ٦
 أبو جرة = نصر بن عمران الضبي
 أبو جنادة الضبي = ٣٤ : ١٤
 أبو جهل = ١٥٦ : ٢
 أبو الجهم = ٣٢٠ : ١١
 أبو الجوزاء = أوس بن خالد الربيعي البصري
 أبو حاتم = ١٢٣ : ٢٥٧ : ١٢
 أبو حاتم = عبيد الله بن أبي بكر الثقفي
 أبو الحارث = ذوالرمة
 أبو الحارث = عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري
 أبو حارثة = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو حازم = سلمة بن دينار الأحمري
 أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس
 أبو حذيفة البصري = واصل بن صطاء
 أبو حوزة = جرير بن الخطمي
 أبو الحسن = أبو محمد البطلان عبد الله
 أبو الحسن = الأخفش
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن = علي بن بهاء الدين الموصل
 أبو الحسن = علي بن الحسين التميمي
 أبو الحسن = علي بن شجاع
 أبو الحسن = علي بن صدقة الثناصي
 أبو الحسن = علي بن عبد الله بن عباس

أبو ذر جندب بن جادة الغفاري — ٢١ : ٦٧٤ : ٣٠
 ٨٩ : ١
 أبو ذراع (مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٢١ : ٥٠٤ : ١٥
 أبو رجا الطاردي — طاردا أو عمران — ٢٤٣ : ٥
 أبو رغال — ٢٣٠ : ٧
 أبو رقية الخنسي الداري — ١٢٠ : ١٤
 أبو رهم بن عبد العزيز البصري — ١٤٢ : ١٢
 أبو زرقة = روح بن زباب الجذامي
 أبو زمنة البلوي — ٢٢ : ٣
 أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو زيد = خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
 أبو زيد = قيس بن ذريح
 أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٧٩ : ٨
 أبو سعد = شهر بن حوشب
 أبو سعد = عياض بن زهير بن أبي شداد
 أبو سعد = عياض بن غنم بن زهير الفهري
 أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عفان
 أبو سعيد = الحسن البصري
 أبو سعيد = ربيعة بن هلال القرشي
 أبو سعيد = زيد بن ثابت بن الضحاك
 أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو سعيد = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
 أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري
 أبو سعيد الخدري — ٧٨ : ١٠٦ : ١١٨ : ٦٩ : ١٤٠ : ٥
 ١٩٢ : ٥
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٧٥ : ٩
 أبو سفيان صحفر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ :
 ٣ : ١٢٢ : ١٦ : ١٥٣ : ١٤
 أبو سفيان المدلبي = سراقه بن مالك
 أبو سلفة — ٦٢ : ١٢
 أبو سلفة الخلال — ٣١٨ : ١٣ : ٣٢٠ : ١٠
 أبو سلفة بن عبد الأسد — ١٥٩ : ٣
 أبو سلفة بن عبد الرحمن — ١٣٨ : ٩ : ٣٤٥ : ١٨

أبو سليمان = أيوب بن القرية
 أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة
 أبو سليمان = مالك بن هيرة
 أبو سليمان = يحيى بن يسم الجني
 أبو السمح = دراج
 أبو سميل = مهمل بن حنيف بن واهب
 أبو شاعر = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو شجرة = عبد الله بن شجرة الضبي
 أبو شبل = طهفة بن قيس
 أبو شريح الخزاعي الكوفي — ١٨٠ : ١٥ : ١٨٢ : ٨
 أبو الشماء = جابر بن زيد الأزدي
 أبو الشماء = سليم بن أسود بن حنظلة الهارني
 أبو شيخ بن عبد الله — ٢٠٤ : ١٠
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
 أبو صالح = قتيبة بن مسلم بن عمرو
 أبو صالح السمان = الزيات
 أبو صفرة = جامع بن شداد
 أبو الصلت — ٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ٧
 أبو الصبيان = صفة بن أشيم العدوي
 أبو طالب (وفاة الامام علي) — ١١٩ : ٧
 أبو طليل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 أبو طلحة = عمرو بن سليم الزرق
 أبو طلحة الأنصاري — ٩٢ : ٣
 أبو طامع = عبيد بن عمير بن قتادة الجني
 أبو طامر = سلفة بن الأكوع
 أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو العباس = السفاق
 أبو عائشة الممداني = الأجدع عبد الرحمن بن مالك
 أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث المزني
 أبو عبد الرحمن = جبير بن حير
 أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو القراهيدي
 أبو عبد الرحمن = شهر بن حوشب
 أبو عبد الرحمن = طاووس بن كيسان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي العدوي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الرحمن المذلي — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = الجليل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العبي
 أبو عبد الله = غياث بن الأوت بن جدلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن القوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن القوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيس بن كلثوم النخعي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلابي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مروان الحمار
 أبو عبد الملك = مروان بن الحكم بن أبي العاص
 أبو عبيس بن جبر بن عمرو الأصباري — ٢١: ٩١
 أبو عبيد — ٦: ٢٢٤
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دينار
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٢: ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ٢١٣، ١٧: ٢١٣
 أبو عتاب = الجارود العبدى
 أبو عثمان (من ولد الحارث بن الصمة) — ٥: ٩٦
 أبو عثمان النهدي — ٤: ٦٢
 أبو عثمان = حماد بن عثمان المظفرى
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة بن كلاب
 أبو العلاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الخراج
 أبو العلاء = يزيد بن عبد الله بن الشخير
 أبو العلاء الأسدي — ١٤: ١٨٤
 أبو بل = قيس بن عاصم بن سنان
 أبو عمار = البراء بن عازب
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوني
 أبو عمران بن عبد البر — ٧: ٧٢
 أبو عمرو = أويس بن عامر المرادي
 أبو عمرو = سعد بن إياس الشيباني
 أبو عمرو = الشعبي عاصم بن شراحيل
 أبو عمرو = عاصم بن عدي
 أبو عمرو = عثمان بن عفان بن أبي العاص
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمر بن هيرة
 أبو عمير = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عمير = مسعود بن الربيع القناري
 أبو عثمان = يزيد بن ربيعة بن مقزغ
 أبو عوانة = ١١: ١١٥

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عامر بن كز
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن العاص الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي العدوي — ١٢: ١٩٢
 أبو عبد الرحمن المذلي — ٩: ٨٩
 أبو عبد الله = الجليل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان العبي
 أبو عبد الله = غياث بن الأوت بن جدلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن القوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن واهب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = عاصم بن عدي
 أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن حنبل بن مسعود
 أبو عبد الله = عثمان بن عفان
 أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن القوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البربري مولى ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن العاص
 أبو عبد الله = القضاعي
 أبو عبد الله = قيس بن كلثوم النخعي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن واسع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي
 أبو عبد الله = مكحول الشامي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ١٢: ٧٢
 أبو عبد الله الذهبي = الذهبي
 أبو عبد الله الكلابي — ٩: ٢٥٢
 أبو عبد الله بن محمد البردي — ١١: ٢٣٧

أبو عوف = سلة بن سلامة
 أبو عوف عبد الله أرب عبد الملك بن يزيد الخراساني — ٣١٥ :
 ٣٢٦ ١٠ : ٣٢٥ ٦ : ٣٢٤ ٣ : ٣١٧ ١٠ :
 ٣٢٢ ١ : ٣٢٩ ١ : ٣٣١ ٢ : ٣٣٠ ١ : ٣٣٢ ١ :
 ٣٣٦ ٤ : ٣٣٧ ٤ : ٣٣٨ ١ : ٣٣٩ ٧ :
 ٣٤٢ ١٢ : ٣٤٣ ١٢ :
 أبو عيسى = مصعب بن الزبير
 أبو عيسى = المنيرة بن شعبة
 أبو عيسى = موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
 أبو عبيدة = موسى بن كعب التيمي
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو فراس (الرازي) — ٢٤٤ : ٥
 أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو — ١١٦ : ٦
 أبو الفرج الأصفهاني — ٢٩٠ : ٢٢
 أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب بن هاشم
 أبو القاسم = الضحاك بن مزاحم الحلالي
 أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن خلف الأزدي
 أبو القاسم = علي بن محمد السيماطي السلي
 أبو القاسم = محمد بن أبي بكر
 أبو القاسم = محمد بن الحنفية
 أبو القاسم = مروان بن الحكم
 أبو القاسم = هبة الله بن علي البوصيري
 أبو قبيصة = قيس بن عامر بن سنان
 أبو قهيل حبي بن حاني المافري — ١٢٧ : ٨ : ١٣٦ :
 ٢٣٧ ٩ : ٢٤٠ ٩ : ٣٠٨ ٩ : ٣٠٩ ٩ :
 أبو قتادة الأنصاري السلي — ١٤٦ : ٧
 أبو حنيفة بن عامر بن عمرو بن كعب — ١٠٦ : ١٤
 أبو حنيفة حنان — ١٠٦ : ١١
 أبو قرة = محمد بن حميد الرضحي
 أبو قلابة الجري عبد الله بن زيد — ١٣٠ : ١٩ : ٢٥٤ ٣ :
 أبو قيس مولى عمرو بن العاص — ٦٤ : ١٠
 أبو قزوة فيروز (عبد المنيرة بن شعبة) — ٧٨ : ٧
 أبو ليلى = الثابتة الجبلي
 أبو مجاشع — ٢٦١ : ٢
 أبو مجلز = لاحق بن حديد بن سعيد السعدي

أبو محجن = نصيب بن دباح الشاعر
 أبو مخذرة الياس بن ميمر الجمحي — ١٥٣ : ٤
 أبو محمد = ابن زولاق الحسن بن إبراهيم
 أبو محمد = أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
 أبو محمد = الحجاج بن يوسف الثقفي
 أبو محمد = الحسن بن علي بن أبي طالب
 أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحنفية
 أبو محمد = سعيد بن المسيب بن حزن
 أبو محمد = سليمان بن يسار مولى ميمونة
 أبو محمد = صالح بن كيسان
 أبو محمد = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو محمد = عبد الرحمن بن عوف الأزهرى
 أبو محمد = عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري
 أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 أبو محمد = عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث
 أبو محمد = عطاء بن يسار
 أبو محمد = علي زين العابدين
 أبو محمد = علي بن عبد الله بن عباس
 أبو محمد = عمرو بن العاص الأموي
 أبو محمد = المنيرة بن شعبة
 أبو محمد = موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني
 أبو محمد = النعمان بن بشير
 أبو محمد بن أسلم = عطاء بن أبي رباح المكي
 أبو محمد البطال عبد الله — ٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٣ ٣ :
 ٢٧٤ ٧ : ٢٨٦ ٨ :
 أبو مخنف — ١٠٠ : ١٥ : ١١١ ٣ :
 أبو مزيام — ٢٣ : ٤ : ٢٥ ٦ :
 أبو مريم (جاثليق مصر) — ٢٣ : ٤ : ٢٥ ٦ :
 أبو مسلم = سلة بن الأكوع
 أبو مسلم الجبلي — ٩٠ : ٨
 أبو سلم الخراساني عبد الرحمن — ٢٥٨ : ١ : ٣٠٦ :
 ٣٠٨ ٣ : ٣٠٩ ٣ : ٣١٠ ١١ : ٣١٠ ١٠ :
 ٣١٣ : ١٤ : ٣١٦ ١٣ : ٣١٨ ١٦ :
 ٣٢٠ : ٣٢٣ ٣ : ٣٢٤ ٨ : ٣٢٤ ١٥ : ٣٢٩ :
 ٣٣٠ ١٢ : ٣٣٣ ٣ : ٣٣٤ ٣ : ٣٣٥ ١٠ :
 ٣٣٧ ٣ : ٣٤٣ ٨ : ٣٤٤ ٧ : ٣٤٥ ٦ :

أبو وائلة = إياس بن معاوية بن قرة بن إياس
 أبو وائلة الخبيث — ١٨١ : ١٨٢ : ٥٥ : ٨
 أبو وائل = شقيق بن سلة الأزدي
 أبو الوليد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي
 أبو الوليد = عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 أبو يحيى = أبو محمد البطال عبد الله
 أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري
 أبو يحيى = عبد الله بن كعب بن عمرو
 أبو يحيى = كعب الأحبار
 أبو يحيى = مالك بن دينار العابد البصري
 أبو يزيد = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو يسار = عطاء بن يسار
 أبو اليسر السلي — ١٤٧ : ٥
 أبو اليقظان — ١٠٤ : ١٦ : ١١٢ : ١١٢ : ١٨٢ : ١٦
 أبو اليمان = بشر بن حنيفة الجهنى
 أبو يوسف = عبد الله بن سلام الاسرائيلى
 أبو يوسف الأزدي — ٢٨٩ : ٨
 أبو يوسف يعقوب القاضى — ٣٥١ : ٦
 أبو يوسف سليم مولى أبي هريرة — ٢٩٠ : ١١
 أبيّ بن كعب — ٧٧ : ٨٧ : ٢٢ : ٨
 أنزيب بن قطيم — ٤٩ : ٥٧ : ١٠ : ٨
 الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية — ١٦١ : ١٧
 الأخرم يوزى — ٢١٢ : ٢١
 أحد بن أبي طاهر — ٣٤١ : ١٠
 أحد بن حنبل الإمام — ٢٥ : ١١ : ٧٢ : ٩٣ : ١٢
 ١٣٠ : ١٨ : ٢٢٤ : ٢٢٩ : ١٤
 أحد بن حجر الصقلاني شهاب الدين أبو الفضل = ابن حجر
 أحد بن شعيب — ٢٩٣ : ١٢
 أحد بن صالح — ١٢٨ : ٧
 أحد بن طولون — ٤١ : ٤٦ : ٢٣ : ١٨ : ٣٢٦ : ٨
 ٣٢٧ : ٢
 أحد بن عبد الرحمن بن برد — ٣٢٨ : ٢١
 أحد العجل — ١١٦ : ٨
 أحد بن علي بن دارح بن ربيع الخولاني — ٣٠١ : ١٦

أبو مسلم الخولاني الباقى — ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعيم بن مسعود بن عامر الأشجى
 أبو المطرف = عبد الرحمن الداخل
 أبو المطرف = محارب بن دثار السدوسي
 أبو المطرف = وكيع بن أبي سود
 أبو المنذر = يوسف بن قزأغل
 أبو المال = عبد الله بن عمر بن حل
 أبو معبد = عبد الله بن كثير
 أبو معبد = المقداد بن الأسود
 أبو معشر (الزادى) — ٢٠ : ٨ : ٧٦ : ٢١ : ٨٤ : ١٩
 أبو معشر = زياد بن طيب الكوفي
 أبو ممن = مسلمة بن مخلد بن صامت
 أبو مليكة — ٧٢ : ١٣
 أبو المنذر = الجارود البدي
 أبو المهاجر دينار (مولى الأنصار) — ١٥٢ : ١٠ : ١٥٨
 ١٤ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعري — ٨٦ : ٤ : ١٢٦ : ١٠ : ١٤٠ : ١٤٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى الهمداني — ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود — ٩٧ : ١٠
 أبو ميان — ٧ : ٩
 أبو نعيم = عمران بن الحصين بن عبيد
 أبو نعيم = اسماعيل بن علي
 أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن الحنفية
 أبو هاشم بن حية بن ربيعة بن عبد شمس — ٧٦ : ١
 أبو هاشم = حيد بن هاشم الخولاني المصري
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر — ٣٤ : ٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥ : ١٥١ : ٦ : ١٧٢
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٨ : ١٤
 أبو هريرة بن التهي — ٤ : ٤
 أبو هلال الراسي — ١٣٤ : ٦

أسماء بنت عميس الخنمية (أم محمد بن أبي بكر) — ١٠٦ :
١١٧ : ١١٦ : ١٤٢ : ١٦ : ٢٠١ :
١٢ : ٢٠٦ : ١٦

اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليها السلام — ٢٩ : ٣٣ :
١٦ : ٣٨ :

اسماعيل بن صالح بن حل — ٣٣٢ : ١٤

اسماعيل بن عبد الرحمن السدي — ٣٠٤ : ٣٠٨ : ٥

اسماعيل بن عبيد الله بن الحبيب — ٢٨٧ : ١٧

اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠ :
٣٣٤ : ١٤

اسماعيل بن علي بن أبي نعيم — ٢٢٤ : ٢٦٣ : ٩ :
٣٠٨ : ١٥

اسماعيل بن عباس — ١٥٧ : ٧

اسماعيل بن كثير الحافظ عماد الدين — ٢٢ : ١٢

الأسود (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٥

الأسود بن عبد يثوث — ٩١ : ٥

الأسود الكلابي — ١٥٧ : ٧

الأسود بن مالك الحميري — ٧٢ : ١٧

الأشتر الثقفي (مالك بن الحارث) — ٩٠ : ٩٧ : ٩٦

١٠١ : ١٤٠ : ١٠٢ : ١٤ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠١

١٠٥ : ١٠٦ : ٢

أشرس بن حسان البلوي — ١١٨ : ١١

أشرس بن عبد الله السلي — ٢٦٤ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨

أشعث بن قبطيم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨

أشعث بن عبد العزيز — ٣٢ : ٦

الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — ١٩٣ : ٨

الاصمغية — ٢٣٦ : ٣ : ٣٤٨ : ٥

الاصططوس الوالي — ١٩٧ : ١٩

الأصمى — ١٢٣ : ٨

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

الأعشى — ٢٥٢ : ٦ : ٢٧١ : ١٧ : ٢٨٣ : ١٠

الأعرج (المتنور بن قرقب اليرباني) — ٧ : ٥ : ٨ : ٥٥

١٧ : ١٠

أطح مولى أبي أيوب — ١٦١ : ٦

الأكد بن حمام القمي — ١٦٦ : ١٠

إلياس بن معير الجهمي = أبو عذرة

أحد الفرغاني الحمي تاج الدين — ٩٧ : ٩

أحمد بن فضل الله العمري شهاب الدين = ابن فضل الله العمري

أحمد بن الحدير — ٣٢ : ٤٧ : ١٠ : ٦

الأخسف بن قيس بن معاوية التيمي أبو بحر — ٨٧ :

٥ : ٨٨ : ١٨ : ٩١ : ٢ : ١٠٧ : ١٤ : ٦

١١٨ : ١٢ : ١٣٨ : ١٦ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ :

٦ : ١٤٧ : ٥ : ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٦ :

١٦٧ : ٤ : ١٨٤ : ١ : ١٨١ : ٤

الأحوص (الشاعر) — ٢٥٥ : ١٩

الإعشى — ٧١ : ٣

الأخطل — ١٩٩ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٦

الأخفش أبو الحسن — ١٧٩ : ٢١

أدريس (عليه السلام) — ٣٩ : ١٧

أرطوبن — ٢٤ : ٣

الأرقم بن أبي الأرقم المغزوي — ١٤٧ : ١٨

أرميا — ٣٧ : ١٨

أروى (أم عثمان بن عفان) — ٩٣ : ٢

أزهر بن سعيد الحارزي — ٣١٠ : ١

أسامة بن زيد التنوخي — ٧١ : ١٢ : ٢٣١ : ١٦ : ٦

١ : ٢٣٢

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي — ١٤٥ : ١١

إسحاق بن ابراهيم — ٣٢٠ : ١٢ : ٣٥٣ : ٤

إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر — ١٧٣ : ٢

إسحاق بن الفراء — ٧٢ : ١٧

إسحاق بن يحيى — ٢٢٣ : ٢٠

أسد بن عبد الله القسري — ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١٠ : ٤١٠

٢٦٤ : ١١ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ٨

٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ : ٧ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ :

٣٤٣ : ١٠ : ٣٤٤ : ١٠

أسلم (أم ابراهيم بن محمد بن حل) — ٣٢٢ : ١٦

أسلم المقرئ — ٣٤٨ : ١٢

أسماء بنت أبي بكر الصديق — ١٨٩ : ١٣ : ١٩٠ : ٣

١ : ٢٢٩

أسماء بنت حارثة الأسدي — ١٧٩ : ١

أسماء بن خارجة بن حصين — ١٧٩ : ٣

أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي — ٢٠٤ : ١١

الإمام = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ١٩٥ : ١٦٦ : ١٩٦ :
 ٦ : ٢١٤ : ١٦
 أنس بن سيرين — ٢٨٥ :
 أنس بن مالك بن النضر — ٧٥ : ٥٥ : ٨٢ : ٢٠ : ١٣٠ :
 ١١٦ : ١٩١ : ١٧ : ١٨٢ : ١٣ : ١٥٥ :
 ١١ : ٢٤٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٢٤ :
 أنوشروان — ٢٧٨ : ١٩ :
 الأوزاعي — ٢٥٧ : ١٣ : ٣٥١ : ٤ :
 أوس بن ثعلبة — ١٤٨ : ٧ :
 أوس بن خالد الراسي البصري أبو الجوزاء — ٢٠٥ : ١٠ :
 أويس بن عامر المرادي القزويني — ١١٢ : ١٥ :
 إياس بن أبي البكر الكوفي — ٩١ : ١٥٥ : ١٢٦ : ٤ :
 إياس بن سلمة بن الأكوع — ٢٨٣ : ١٧ :
 إياس بن قتادة بن أرق — ١٩٠ : ٦ :
 إياس بن معاوية بن قره بن إياس المزني البصري أبو الوليد —
 ٢٨٨ : ٩ :
 أيوب أبو العلاء القصاب — ٣٤٢ : ٩ :
 أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي = أيوب بن القزويني
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٢٣٦ : ١٠ :
 أيوب بن شرحبيل بن أكتوم بن أبرة بن الصباح — ٢٣٢ :
 ٢ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٤ :
 أيوب بن القزويني — ٢٠٧ : ١٣ :
 (ب)
 بابك الخزاز — ٢٧٨ : ١٧ :
 بشية (صاحبة جميل) — ١٨٧ : ١٢ :
 بختيار بن ذاخر المازني — ٧٢ : ١٨ :
 بختيار بن ورقاء الصرمي — ٢٠٣ : ١ :
 البخاري — ١٢١ : ١٨ : ١٤٠ : ٥ : ٢٨٣ : ٤ :
 البخت نصر (مرزبان القزويني) — ٥٩ : ١٨ :
 البختري بن الجعد = مجنون ليلي
 بدرطرخان = بدرطرخان
 بدر المقتضي — ٣٤١ : ٣ :
 بدرطرخان — ٢٨٣ : ١٣ :
 البراء بن طاز بن الحارث بن عدي أبو عمار — ١٨٧ :
 ٢٢ : ٢٦٦ : ٢٢

أبون عظيم الروم — ٢٠٠ : ١٤ :
 أم أبان بنت خالد بن الحكم = أم أبان بنت سليمان بن الحكم
 أم أبان بنت سليمان بن الحكم — ٢٣٦ : ١١ :
 أم أيمن بركة (حاضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه) —
 ١٤٥ : ١٤ :
 أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان — ٢١١ : ١٧ :
 أم أيوب بنت مالك بن نويرة بن الصباح — ٢٣٧ : ٧ :
 أم البتین بنت عبد العزيز بن مروان — ٢٢٣ : ٦١ :
 ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٢ :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
 ١٢٦ : ٤٤ : ١٥٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٥٦ : ٧ :
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية — ٨٥ : ٣ :
 أم حفصة = زينب بنت مطلق
 أم الحكم بنت أبي سفيان — ١٥١ : ١٤ :
 أم خالد بنت خالد — ٣٤٥ : ١٨ :
 أم الخضر = رابعة العدوية
 أم الدرداء — ٢٠٢ : ١٣ :
 أم سباع بنت أسماء — ١١٢ : ١٣ :
 أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي — ٢٢٨ : ١٣ :
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٥٥ : ١٨ :
 ٢٦٨ : ٢ :
 أم شيرويه بنت خافان — ٢٩٩ : ١٨ :
 أم حاصم بنت حاصم بن عمر بن الخطاب — ٢٤٦ : ١٦ :
 أم عبد الله التيمية = عائشة بنت أبي بكر الصديق
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو — ٢٥٣ : ٨ :
 أم عيسى بنت علي — ٣٣٨ : ١٢ :
 أم فروز بن يزيد — ٢٩٩ : ١٧ :
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق — ٢٩٠ : ٢ :
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — ١٣٥ : ٣ :
 أم كلثوم بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٤ :
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٩٣ : ٦ :
 أم مصر = لبنى بنت الحباب الكلبية
 أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص — ٢١١ : ١٨ :
 أم هشام = عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
 الخزومية
 أم الوليد بنت محمد بن يوسف الثقفي — ٢٩٨ : ١٠ :

- بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن — ٧ : ١٥٤
 بلال بن رباح الحبشي مول أبي بكر الصديق — ٧٤ : ٢٠
 بلال بن سعد بن تميم السكوني — ٢٨٨ : ١٥
 بناة (زوج سعد بن زكريا بن غالب بن فهر) — ٢٧٩ : ١٦
 بنيامين بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 بورس بن دركوس — ٥٩ : ١١
 بصير بن حام بن فوح — ٣٠ : ١٢ : ٣١ : ٥٧ : ٣
 بيس بن حبيب — ٣١٨ : ٧

(ت)

- الترمذي — ٦٢ : ٩ : ١٤٠ : ٧ : ١٥٠ : ١٢
 تميم بن أوس بن خازمة الهذلي — ١٢٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥
 تميم بن محمد المعروف بالصمصام — ٤٣ : ١٨
 ثوبة بن الحارث بن عتيق بن كعب بن ربيعة النخعي —
 ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١
 تومانشاه — ٢٧٦ : ١١

(ث)

- ثابت بن أسلم اللباني — ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٦١
 ٢٩٠ : ١١
 ثابت الصنهاجي — ٢٨٧ : ١١
 ثابت قطعة — ٢٦٦ : ٢٠
 ثابت بن نعيم بن زيد الجذامي — ٢٩٣ : ٣
 ثعلبة بن أبي سلعة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٥
 ثعلبة بن أبي مالك — ٩٥ : ١٨
 ثعلبة بن سلامة — ٢٨١ : ١٩
 ثمانية (ابن عبد الله بن أنس الأنصاري القاضي) — ٢٦٨ : ١١
 ثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٤٥ : ١٦

(ج)

- جابر (الرازي) = جابر بن يزيد الجعفي
 جابر بن الأسود بن عوف الزهري — ١٨١ : ١٤ : ١٣ : ١٨٦
 جابر بن زيد الأزدي أبو النشأ — ٢٥٢ : ٧
 جابر بن سمرة — ١٧٩ : ٢
 جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١ : ١٩٦ : ١٠ : ١٩٨ : ٢٠

- البراء بن مالك الأنصاري — ٧٥ : ٥
 برج بن عكر = برج بن عسكر
 برج بن عسكر — ٢٢ : ٣
 البرك (ابن عبد الله) — ١٢٥ : ١٨٠
 بركة (حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أيمن
 برمك (أبو خالد البرمكي) — ٢٦١ : ١٦
 برة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق = جوربة بنت
 الحارث بن أبي ضرار المصطلق
 برهان الدين القيراطي — ٥٣ : ٨
 بريدة بن الحبيب الأسدي الصنهاجي — ١٥٧ : ٩
 بسر بن أبي أرطاة — ٤ : ٧ : ٢٣ : ٣ : ٩٤ : ٧
 ١٠٧ : ١٤ : ١١٩ : ٥ : ١٢٤ : ١٦ : ٣
 ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ١ : ١٤٣ : ٣
 بسطام = شاذب الخارجي
 بشر البدي = الجارود البدي
 بشر بن أوس أبو الجراح — ٣٠٥ : ١٦
 بشر بن حرب التميمي — ٣١٠ : ٤
 بشر بن صفوان بن قويل — ٢٣٨ : ١٤ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٥
 ٢٤٥ : ١ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ٢
 بشر بن عقبة الجهني أبو أيمن — ٢١٣ : ٢
 بشر بن مروان بن الحكم — ١٨٨ : ١٧ : ١٩١ : ٦١ : ١٩٢
 بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢٣٠ : ٢
 البطال = أبو محمد البطال عبد الله
 بسمة بن عبد الله الجهني — ١٢٧ : ١١
 البغوي (من رجال الحديث) — ٨٣ : ١١
 بقطر (التجار) — ٦٩ : ١٨
 بكار بن عبد الملك بن مروان = أبو بكر بن عبد الملك
 ابن مروان
 بكار بن قتيبة — ٣٢٨ : ٢٠
 بكير بن عبد الله بن الأنجم — ٢٢٩ : ٤٩ : ٣٠٤ : ١٣
 بكير بن ماهان — ٢٧٨ : ٢
 بكير بن وشاح — ١٨٨ : ١٨
 البلاذري — ١٠١ : ١٦
 بلال بن أبي بردة — ٢٦٨ : ١٠
 بلال بن أبي الفرداء الأنصاري أبو محمد — ٢٢٥ : ٦

الجلال أبو كثير القاضى — ٢٨٥ : ٨

الجندى — ٢٣٠ : ٥

جمال بنت قيس بن خزيمة — ٢٢٧ : ١٧

جميل (ابن عبد الله بن ممر المذرى) — ١٨٧ : ١٢

جميل بن بصرة = جميل بن بصرة الفزارى

جيلة بنت ثابت بن أبي الأظف — ١٨٥ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٠

جيلة بنت سعد بن الربيع الخزرجى — ٢٤٢ : ١٧

جنادة بن أبي أمية الأزدى — ٢٢ : ٤٤ : ١٤٤ : ١٤٨

١٤٨ : ١٤ : ١٥٤ : ١٦ : ١٨١ : ٦٣ : ٢٠٠

١٠ : ٣٠٨ : ١٨

جنادة بن عيسى المغافرى — ٤٤ : ٤

جندب بن جنادة الفزارى = أبو فز الفزارى

جندب بن زهير — ٩٠ : ٢٠

الجندب بن عبد الرحمن المزى — ٢٧٠ : ٢٧٢ : ٢٧ : ٧

٢٧٣ : ١٤ : ٢٧٥ : ٧

جهور بن مراد السجلى — ٣٤٧ : ٤

جودث باشا — ١٧٦ : ١٧

جوهر القائد الحمزى — ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ١٩ : ٣٢٨ : ٦

جويرية بن أسماء — ٩٥ : ١٩ : ١١٣ : ١١

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقى — ١٤٨ : ٩

جويرية المصطلقية (أم المؤمنين) = جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقى

جيشة بن زاهر — ٢٤٣ : ١٢

(ح)

حاتم بن النعمان الباهلى — ٢٤١ : ١٠

الحارث بن أبي ربيعة الخزرجى — ١٦٨ : ١٦

الحارث بن أبي ضرار — ١٤٨ : ١٢

الحارث بن خزعة بن عدي بن أبي بن غم الأشجلى — ١٢٦ : ٢

الحارث بن ربيعة — ١٤٦ : ٨

الحارث بن سريج الخاريجى — ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٥ : ١١

٢٧٦ : ٧

الحارث بن الصمة — ٩٦ : ٥

الحارث بن عبد الرحمن — ٣١٠ : ٢

الحارث بن عبد الرحمن بن حنيد الدمشقى — ١٩٩ : ٧

الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهذلى — ١٨٥ : ١٣

جابر بن عتيك الأنصارى — ١٥٦ : ٧

جابر بن يزيد الجنى — ٦٤ : ١٣٩ : ٤٣ : ٣٠٨ : ٨

جاد بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١

الجارود بن أبي سيرة سالم بن سيرة الهذلى = الجارود الهذلى

الجارود العبدي — ٧٦ : ٨

الجارود الهذلى بن أبي سيرة — ٢٨٥ : ٩

جامع بن شقادة أبو صحرة — ٢٨٠ : ٥

الجاميسار = الخافيسار

جيريل عليه السلام — ١٥٠ : ٩ : ١٧٨ : ١٢

٩ : ٣٤٥

جيريل بن يحيى — ٣٢٩ : ١٣

جيلة بن يحيى — ٣٠٠ : ٦

جيلة بن حطية — ١٣٤ : ٦

جوير بن حطيم بن عدي النوفلى — ١٤٥ : ١٧

جوير بن هير بن مالك الجسسى أبو عبدالله — ١٢٧ : ١١

١٦ : ٢٠٠

الجلد (أبو عبدالله) — ١٨ : ١٨ : ٦ : ١٨٠ : ٥

جديع بن علي الكمانى — ٣١٠ : ١٠

الجراح بن عبدالله الحكى — ٢٥٣ : ٢٥٤ : ١٣ : ١٣

٢٦١ : ٩ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧١ : ٥

جرثوم = أبو ثعلبة الخشنى القضاى

جرير — ٨٥ : ٩

جرير بن مينا — ٧ : ٦

جرير بن الخطمى — ٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٩ : ٣ : ٢٧٠ : ٢

جرير بن حطية بن حذفة القيسى أبو حذرة = جرير بن الخطمى

جرير بن يزيد البجلي — ٣٣٣ : ١٤

جعد بن دهم — ٣٢٢ : ٤

الجعدى = مردان الحمار

جعفر بن أبي طالب — ١١٧ : ١٤

جعفر بن الحسن بن خداع الحنبلى — ٧٠ : ١١

جعفر بن حنظلة البهرانى — ٣٣٥ : ٩ : ٣٣٨ : ٨

جعفر بن ربيعة — ٢٣٨ : ٣

جعفر بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٧

جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى — ٢٣٠ : ٢

جعفر بن محمد — ١٢٠ : ٧

الحارث بن عمرو الأزدي — ١٧: ٢٧٠ ، ١٠: ١٣٠ —
 الحارث بن قيس الجعفي — ٧: ١٣٧ —
 الحارثية (أم أبي العباس السفاح) — ١٠: ٢٤٢ —
 حاطب بن أبي بلتعة الحمصي — ٩: ٨٧ —
 الحاكم بأمر الله البغدادي — ٦: ٨٢ ، ٩: ٧٠ —
 حام بن نوح عليه السلام — ١٦: ٣٠ —
 حابطة (الغنية) — ١٣: ٢٥٥ —
 حبة بن جويرن القرني (صاحب علي) — ١٧: ١٩٥ —
 حبيب بن أبي ثابت — ١٧: ٢٨٣ —
 حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري — ٦: ٢٣٥ —
 ٤ : ٢٨٨ —
 حبيب بن أبي عمرة القصاب — ١٣: ٣٤٨ —
 حبيب بن أوس الضبي — ٢١: ٢٣٠ —
 حبيب بن صهيب بن سنان — ٦: ١١٧ —
 حبيب بن محمد البجلي المعروف بالقارص — ١٣: ٢٨٣ —
 حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب الفهري — ٨٥ :
 ٨: ١٢٢ ، ١٤: ١٠٧ ، ٢١: ٨٨ ، ١٧ :
 حبيب بن المهلب — ٩: ٢١٣ —
 حبيش بن دبله — ١٧: ١٦٨ ، ١٠: ١٦٩ —
 حجاج بن أرقطه — ١٥: ٣٤٠ —
 الحجاج بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١ —
 الحجاج بن يوسف الضبي — ١٩: ١٦٨ ، ٢: ١٣٨ ، ١٩: ١٦٨ ،
 ١٨٩ : ١٤: ١٨٨ ، ٣: ١٧٧ ، ٢: ١٦٩ ،
 ٣: ١٩٤ ، ٥: ١٩٣ ، ٨: ١٩١ ، ١٤: ١٩١ ،
 ١١: ١٩٧ ، ٨: ١٩٦ ، ١١: ١٩٥ ،
 ١٩٨ : ٢٠٣ ، ٣: ٢٠٢ ، ٩: ٢٠١ ، ٣: ١٩٩ ،
 ٥: ٢٠٦ ، ١٥: ٢٠٦ ، ١٤: ٢٠٥ ، ٤: ٢٠٤ ،
 ٢٠: ٢٠٦ ، ١٣: ٢١٢ ، ٥: ٢٠٨ ، ١٣: ٢٠٧ ،
 ١٨: ٢٢٢ ، ٦: ٢١٨ ، ٥: ٢١٧ ، ٩: ٢٢٢ ،
 ٢: ٢٢٦ ، ١٥: ٢٢٤ ، ٢: ٢٢٣ ، ١٥: ٢٢٤ ،
 ٣: ٢٢٣ ، ٣: ٢٢٠ ، ٣: ٢٢٨ ، ١٥: ٢٢٨ ،
 ١١: ٢٢٩ ، ٧: ٢٢٠ ، ١٨: ٢٢٠ ، ٢: ٢٢٠ ،
 ١٦: ٢٤٨ ، ١٦: ٢٥٢ ، ١٦: ٢٥٣ ، ١٦: ٢٥٤ ،
 ١٦: ٢٩٩ ، ١ :
 حجر بن عدى — ٤: ١٨١ ، ١٢: ١٤١ —
 حذيفة بن اليمان العبسي أبو عبد الله — ٨٥ : ١٦: ٧٦ —
 ٨ : ١٠٢ ، ١٩

الحسين بن يوسف بن يحيى بن الحكم — ٢٥٨٤ : ١٥: ٢٥٧ —
 ٨ : ٢٦١ ، ٢: ٢٦٠ ، ٩: ٢٥٩ ، ١٣ :
 ١٥: ٢٩٢ ، ١٧: ٢٦٣ ، ٦: ٢٦٢ —
 حرام بن حمد بن محبة أبو سعيد — ٥: ٢٧٣ —
 حرايا بن مالك — ١٥: ٥٧ —
 حرب بن سالم بن أحوز — ١٤: ٣٠٧ —
 الحرثي = سعيد الحرثي —
 حرقوص بن زهير — ٧: ١١٨ —
 حرقة — ١٥: ١٢٩ —
 حريية بن سعد — ٢٠: ٢٨١ —
 الحرثي بن سالم الأعمى — ١١: ٢٧٨ —
 حنظل بن الحارث بن دارة الضبي — ١٥: ٢٧٨ —
 الحسام بن الحارث بن حبيب = أبو سرح —
 حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار — ١٠: ٢٨٢ ، ١٤: ٢٨١ —
 حسان بن ثابت بن المنذر — ١٥: ١٦٤ ، ١٨: ١٤٥ —
 ٢١: ٣١١ ، ٧: ١٢٢ —
 حسان بن عطاءية بن عبد الرحمن التميمي — ١٠: ٢٩٢ —
 ٣٠٣ : ١٥: ٣٠٠ ، ٣: ٣٠١ ، ٣: ٣٠٢ ، ٨: ٣٠٣ —
 ١١: ٣١٩ ، ١٣: ٣١٧ ، ١١ :
 حسان بن قيس = النابغة الجعدي —
 حسان بن مالك — ١٢: ١٦٤ —
 حسان بن النعمان النخعي — ١٦: ١٨٣ ، ٥: ١٤٩ —
 ١٩: ٢٠٠ —
 الحسن (الرازي) — ١٣: ٢٥٣ —
 الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد = الحسن البصري —
 الحسن البصري — ١٦: ١٨٩ ، ١٩: ١٤١ ، ١٨: ٦٢ —
 ٢٠: ٢١٢ ، ٢٠: ٢٤٠ ، ١٢: ٢٤٠ ، ٧: ٢٤٧ ، ٢٥٢ :
 ١٧: ٢٨٨ ، ١٦: ٢٦٨ ، ١٦: ٢٦٧ ، ٨ :
 ٢ : ٣١٤ —
 حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣ —
 حسن بن حسن بن الحسن — ٢: ٣٥٣ —
 الحسن بن عبيد الله — ١٣: ٣٤٨ —
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٠: ٢٩ —
 ١٣٨ : ١٢١ ، ١٢: ١٢٠ ، ٢٠: ١١٩ ،
 ١٣: ١٤١ ، ١٠: ١٣٩ ، ١٠: ١٤٠ —
 ١٩ : ١٥٣ —
 الحسن بن عمرو الفقيمي — ١٣: ٣٤٨ —

حكيم بن حزام بن خويهد الأسدي أبو خالد — ١٤٦ : ٤
 حكيم بن عبد الله بن قيس — ٢١٩ : ٢٨٠ : ٦
 حكيم بن المسيب الجعدي — ٣١٨ : ١٥
 حلبة بنت عروة بن مسعود — ١٩٢ : ٥
 حاد بن أبي سليمان (الفتية) — ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ : ١٣ : ٩ : ٢٨٥
 حاد الراوية — ٢٩٧ : ٥
 حاد بن سلمة — ٦٢ : ١١ : ٣٥١ : ٣
 الحار = مروان بن محمد بن مروان الجعدي
 حامة (أم بلال بن رياح الحبشي) — ٧٤ : ٢١
 حمزة بن صوب بن سنان — ١١٧ : ٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير — ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ١١ : ١٨٣ : ١٢
 حمزة بن عبد الله بن عمرو الزهري — ٣٤٥ : ١٩
 حمزة بن عمرو الأسدي الملقب — ١٥٦ : ٦
 حمزة بن مصعب بن الزبير — ٣١١ : ٣
 حمز بن — ٢٨٦ : ٧
 حيد بن أبي حيد الطويل — ٣٤٨ : ١٠
 حيد بن عبد الرحمن — ١١٥ : ١٦
 حيد بن قطيبة بن شيب الطائي — ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٥٠ : ٤ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٠
 حيد بن حانف الخولاني أبو حانف — ٣٤٨ : ١٤
 حيل بن بصرة النفاوي أبو بصرة — ٢١ : ١٠ : ٣١٤ : ٩ : ٣ : ١٧
 حنظلة بن صفوان الكلبي — ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٥٤ : ١١ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٩ : ٦ : ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ : ١٩ : ٢٩٤ : ٩ : ٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦ : ١ : ٣٠٢ : ١١
 حنظلة بن قيس — ١٥٢ : ١٧
 الحنفية خولة بنت جعفر (أم محمد بن الحنفية) — ٢٠٢ : ١٧
 الحوثة بن سبيل الباهلي — ٢٦٤ : ٩ : ٢٩٣ : ٥ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ : ٩

الحسن بن قطيبة — ٣٠٧ : ١١ : ٣١٨ : ١٢ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٠ : ١٠
 الحسن بن محمد بن الحنفية — ٢٢٧ : ٧
 الحسن بن يزيد الرضوي — ٢٣٨ : ٤
 حصيل بن جابر بن أسيد = الجمان بن جابر بن أسيد
 حسين بن حسن الكلبي — ٢٥٤ : ٦
 الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٢٠ : ١ : ١٤٠ : ٧ : ١٤٥ : ١٤ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ٣ : ١٥٦ : ١ : ١٧٠ : ٧ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٠ : ١
 حسين بن علي زين العابدين — ٢٧٤ : ٣
 الحسين بن سلام الاسرائيلي = عبد الله بن سلام الاسرائيلي
 الحسين بن الحارث — ٨٧ : ٧
 الحسين بن نعيم السكوني — ١٦٢ : ١٤ : ١٦٧ : ١٠ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ١٧
 الحضرمي = عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة
 سطيط الزيات الكوفي — ٢٠٨ : ٦
 حفص بن حاصم — ٣٤ : ٤
 حفص بن الوليد الحضرمي أبو بكر — ٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٩ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٣ : ١٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٨١ : ٢٩٤ : ٧ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩١ : ٧ : ٢٩٥ : ١ : ٢٩٦ : ١١ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠١ : ٣ : ٣٠٢ : ٤ : ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣
 حفصة بنت سيرين — ٢٧٥ : ١٧
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٢٣٤ : ١
 حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٣٠ : ١٢ : ١٩٢ : ١٤ : ٢٢١ : ١٩
 الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٣٣ : ١٩
 الحكم بن الصلت — ٩٥ : ٤
 الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩ : ١٥ : ١٨٨ : ٦
 الحكم بن عبد الله — ٨٢ : ٢٠
 الحكم بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧
 الحكم بن عثان — ٧٧ : ١٠
 الحكم بن عوف الكلبي — ٢٦٤ : ١٥
 الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٩٦ : ٥ : ٣٠٤ : ٢

خالد بن معدان بن أبي كريب — ٢٥٢ : ٩
 خالد بن الوليد بن النخيرة — ٥٠ : ١٦٦ : ٦٢ : ١
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٤ : ٦٣ : ١٦٧ : ١٠ : ١٦٩ : ١٥ : ١٧٧ : ١١ : ٢٢١ : ١٥ : ٣٥١ : ٦
 الخانيسار — ١٠٣ : ٢٠ : ١٠٤ : ٣
 غياث بن الأوت بن جندلة — ١١٢ : ١٢
 خدش = عمار بن زيد
 خديجة بنت خويلد (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٤٦ : ٧ : ١٥٠ : ٥
 الخطيب (البغدادى) — ٣٤١ : ١٦
 الخطيم الباهل الخاريجى — ١٣٧ : ١٨
 خفوع (ملك مصر) — ٢٨ : ٢٠
 خليد بن يربوع الحنظلي — ١٤٦ : ١٤
 خليفة العرجاء — ١٧٣ : ٢
 خليفة بن خياط — ٤ : ١٢١ : ١٢٨ : ٦٨ : ١٦١ : ١٥ : ١٨١ : ١٥ : ١٨٢ : ١٦ : ١٨٣ : ١٤ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٢٤ : ٢٨٦ : ٦٨ : ٣٠٤ : ١٧
 الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى أبو عبد الرحمن — ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ١٤
 خمارويه بن أحمد بن طولون — ٣٢٨ : ١
 الخنساء — ١٩٣ : ١٨
 خنوخ = ادريس عليه السلام
 خوفو (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خولة بنت جعفر بن قيس = الحنفية (أم محمد بن الحنفية)
 خويلد بن يزيد الأصبحي — ١٥٥ : ٢٠
 خويلد بن عمرو = أبو شرح الخراعى الكوفي
 (د)
 الدار بن هاني — ١٢٠ : ١٤
 الدارصقي — ٨٢ : ١٩
 دارم بن الريان العملاق — ٥٨ : ٤
 دانا بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 دانيال — ٣٧ : ١٨

٣١٢ : ١٢ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٧ : ١٣ : ٣١٩ : ١١
 حوريات لوطس بن ماليا — ٥٧ : ١٨
 حى بن يؤمن المافرى أبو عثانة — ٢٨٠ : ٦
 حيان بن طليان السلي — ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١
 حيدة بن الحيا العباسي — ٩٧ : ١٠
 حيول بن ناشرة المافرى — ٦٥ : ٩
 حي بن هاني المافرى = أبو قيل
 (خ)
 خارجة (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 خارجة بن حذافة السهمي — ٤ : ٦٨ : ٨ : ٢٠ : ١٩ : ٢٣ : ٥٠ : ١٤ : ٩٤ : ٧ : ١١٤ : ٧
 خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري — ٢٤٢ : ١٦
 خازم بن خزيمة — ٣٣٧ : ٧ : ٣٤٨ : ٦ : ٣٥٢ : ٨
 خالد بن إبراهيم أبو داود — ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٩ : ١٤ : ٣٤٤ : ١١
 خالد بن أبي الكبير الكفائي — ٩١ : ١٦
 خالد بن أبي عمران النجبي — ٣١٠ : ٢
 خالد بن برمك — ٣٢٩ : ١٢
 خالد بن حبيب — ٣٤٤ : ٤
 خالد الحذاء — ١٣٠ : ١٨ : ٣٤٨ : ١٤
 خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب — ٢١ : ٩ : ٥٠ : ١٥ : ١٣٥ : ١٣٩ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٤٣ : ٤
 خالد بن صير — ٢٥٥ : ١٠
 خالد بن عبد الرحمن القهسي — ٢٦٥ : ١٣
 خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص — ١٨٥ : ١٢ : ١٩٠ : ١٧
 خالد بن عبد الله القسري — ١٧٧ : ١٠ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٨ : ٦ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٤ : ٧ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ٦
 خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص — ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٧٤ : ٩
 خالد بن عرفة القدري — ١٥٦ : ٩
 خالد بن كيسان — ٢٢١ : ١٧

(ر)

- داود بن سليمان بن عبد الملك — ١٤: ٢٣٦ ٨: ٢٣٦
داود بن طلحة الحضري — ١٥: ٢٣٥
داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ١٠: ٢٧٩
١٩: ٣٤١ ٦: ٣٢١ ١٨: ٢٢٤ ٢: ٣٢٥
داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٩: ٣٢٣ ٧: ٣٠٦
دراج أبو السمح — ٧: ٣٠٠
دركوس بن بطيوس — ١٠: ٥٩
دولة الجوز (ملكة مصر) — ١٠: ٥٩ ١١: ٥٨
دنيا بن نورس — ١٢: ٥٩
دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١
دغثايل بن يةوب عليه السلام — ١: ٥١
الديلي — ٢: ٧٧
- رابعة بنت اسماعيل = رابعة العدوية
رابعة العدوية البائدة — ٩: ٣٣٠
رأس البقل — ١٥: ١٧٦ ١٩: ١٩٣
رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣: ١٩٢
الرياب بنت أمي القيس بن عدي — ١٣: ٢٧٦
ربي بن حراش بن جشم النطفاني — ١٥: ٢٥٣
الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦: ٢٨٦
الربيع بن زياد الحارثي — ١٢: ١٢١ ١٥: ١٣٨
٧: ١٣٩
ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢: ٢١
ربيعة بن كعب الأسلمي — ٣: ١٦٢
ربيعة بن حلال القرشي — ١٦: ٨٧
ربيعة بن يزيد القصير — ١١: ٢٩٠
رتيل — ١٤٣: ٧: ٢٠٤ ٥:
رجاء بن الأشيم الحميري — ٣: ٢٩٣ ١٣: ٣٠٥
رجاء بن حيرة السكندري أبو المقدم — ٢٠: ٢٢٣
٢: ٢٢٤ ٢: ٢٧١ ٨:
رذريق — ١٠: ٢٣٢
رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
رشيد بن كريب — ١٤: ٣١٩
الرضي من آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣: ٣٢٠
رفاعة بن شداد — ٨: ١٧٨
رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٥: ٩٣
رولة = أم حبيدة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
رويل بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
روح بن حاتم — ٩: ٣٤٨
روح بن زنباع الجذامي — ١٣: ١٦٢ ١٢: ١٧٣
٢: ٢٠٥ ١١: ٢٠٦ ٣:
رويف بن ثابت الأنصاري — ٨: ١٣٢
رياح بن عمار المزني — ٨: ٣٥٢ ٦: ٣٥٣
ريان بن أنيف الكلبي — ٨: ٢٩٠
الريان البكري — ٤: ١٩٩
الريان بن الوليد الملاق = فرعون يوسف
ريطة بنت السجاح — ٧: ٣٥٢

داود بن أبي هند القشيري — ١٠: ٣٤٢

- داود بن سليمان بن عبد الملك — ١٤: ٢٣٥ ٨: ٢٣٦
داود بن طلحة الحضري — ١٥: ٢٣٥
داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ١٠: ٢٧٩
١٩: ٣٤١ ٦: ٣٢١ ١٨: ٢٢٤ ٢: ٣٢٥
داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٩: ٣٢٣ ٧: ٣٠٦
دراج أبو السمح — ٧: ٣٠٠
دركوس بن بطيوس — ١٠: ٥٩
دولة الجوز (ملكة مصر) — ١٠: ٥٩ ١١: ٥٨
دنيا بن نورس — ١٢: ٥٩
دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١
دغثايل بن يةوب عليه السلام — ١: ٥١
الديلي — ٢: ٧٧

(ذ)

ذكوان = الزيات

- الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤: ٦٣ ٥: ٦٣
١٥: ٦٤ ١٥: ٧٥ ٨: ٨٥ ٢: ٩٣
٩: ٩٥ ١٢: ١١٣ ١١: ١١٥ ١١: ١١٥
١٢: ١٣٣ ١٥: ١٣٠ ١٣: ١٣٤
١٤: ١٥٢ ٨: ١٥١ ٣: ١٤٠ ١٥:
١٥: ١٥٧ ١٠: ١٦١ ١١: ١٦٢
١٦: ١٦٩ ٦: ١٩٩ ١٧: ٢٠١ ٧:
١١: ٢٤٧ ١٦: ٢٦٠ ١٦: ٢٦٣
١٦: ٢٦٨ ١٦: ٢٧٦ ١٦: ٢٨٠ ٥: ٢٨٣
١٦: ٢٨٤ ١٤: ٢٨٥ ٧: ٢٩٠ ١٠:
٢: ٢٩٥ ٤: ٣٠٤ ١٢: ٣١٠ ١١: ٣١١
١٩: ٣٣٠ ٦: ٣٣٢ ١٩: ٣٣٧ ١٨:
٥: ٣٣٩ ٧: ٣٤١ ١٥: ٣٤٢
١٢: ٣٤٨ ١٢: ٣٥١ ١:
ذوالخمار عملة بن كعب المنسي = الأسود الكتاب
ذوالمة (أبو الحارث) — ١: ٢٤٨
ذو النورين = عمار بن عفان

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الحارثي — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن عير الثقفي — ١٨٠ : ١٣ : ١٨٩ : ٤

زبالون بن يقوب عليه السلام — ٥٠ : ١٨

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خالد — ٤ : ٨٦٧ : ١٤٤ : ٩٠١

١٠ : ١ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢١ : ٨ : ٢٣٢ : ٢

٢٤ : ٤ : ٢٥ : ١٤ : ٥٠ : ١١ : ٦٧ : ٢

١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ٣

نزارة بن أوفى — ١٩٥ : ١٦

زوجة بن شريك القيمي — ١٥٥ : ٢٠

زكريا بن جهم الميذري — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ٦٩ : ١٧

زئيل = زئيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيدة) — ١٩ : ١٤ : ٣٢

٧ : ٩٥ : ١٨ : ١١٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٢

١٧٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١

٢٩٤ : ١٥ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٦

زهير بن قيس البلوي أبو شاذاد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠

٤ : ١٩٦ : ٢

الزيات (أبو صالح النان) — ٢٤٦ : ١٠

زياد بن أبيه — ٧٢ : ٥ : ١١٢ : ٦ : ١١٦

١١ : ١٢٢ : ٥ : ١١٣ : ١١ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥ : ١٣٩ : ٦ : ١٤١ : ١٦

١٤٤ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨

١ : ٢١٩

زياد بن الأصغر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦

زياد بن حفظة التجيبي — ١٩٣ : ٧

زياد بن خراش العجلي — ١٤٣ : ١٤

زياد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زياد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زياد بن عبيدة الحارثي — ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زياد بن علي — ٣٣٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٤

زياد بن كليب الحنظلي القيمي = زياد بن كليب الكوفي

زياد بن كليب الكوفي أبو معشر — ٢٨٥ : ٩

زياد بن أرقم — ١٨١ : ٦

زياد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦

زياد بن ثعلبة — ١٦٢ : ١

زياد بن حصين — ١١٨ : ٩

زياد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زياد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زياد بن عاصم — ١٦٢ : ١

زياد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٢

٢٨١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زياد بن واثق الدمشقي — ٣٣٧ : ١١

زياد بن وهب بن خالد الجهني أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زين الدين = عمر بن الوردى

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم) — ٧٥ : ٤٣ : ٢٤٨ : ١٤

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦

زينب بنت عمر بن أبي سلمة الخزومي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مظلون — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي صفرة

سارية بن زعيم — ٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو النصر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الحنظلي = الحارود الحنظلي بن أبي سيرة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو عمير أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي وداعة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو الصامري — ٨٣ : ٧

١٢ : ٩٢

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣

سميع (حولي معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

السجاد = علي بن عبد الله بن عباس

السندي — ٨٢ : ٧

سعيد بن عبد الله بن عليم الجعفي — ١٥ : ٢٠٠
 سعيد بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ٢٥٤ ، ١٩ : ٢٥٤
 ٤ : ٣٢٢ ، ٢٠ : ٣٢٢ ، ٦٧ : ٣٥٧
 سعيد بن عثمان أبو الحسين — ٦٨ : ١٤٨ ، ١ : ١٤٨
 ٩ : ١٤٩ ، ٥٠
 سعيد بن عفير — ٢٠٠ : ٢٢٤ ، ١٦ : ٢٢٤
 سعيد القاص الشاعر — ٣١٧ : ٩
 سعيد بن كثير — ٣٠٢ : ١
 سعيد بن مسروق — ٢٩٩ : ٣٠٠ ، ٨ : ٣٠٨ ، ٧ : ١٢
 سعيد بن المسيب بن حزن — ٢٧ : ١٣ ، ٨٢ : ١٧
 ١١٧ : ١٦ ، ١٨١ : ١٤٤ ، ٢٠٢ : ٢١٩ ، ٢٠ : ٢١٩
 ٢٢٠ : ٢٢٠ ، ٣ : ٢٢٣ ، ١٠ : ٢٢٨ ، ١٢ : ٦
 ٢٠٢ : ٢٩٧ ، ١٤ : ٢
 سعيد بن ميسرة — ٧٢ : ١٦
 سعيد بن نمران — ١٦٢ : ٩
 سعيد بن هشام — ٢٧٠ : ١٣
 سعيد بن يربوع الخزوي — ٨٢ : ١٩ ، ١٤٦ : ٢
 سعيد بن يزيد بن طلحة الأزدي — ١٣٦ : ١٥٧ ، ٦ : ١٥٧
 ١٦٨ : ١٥٨ ، ٥٥ : ١٥٩ ، ١٤ : ١٦٠ ، ٨ : ١٦٠
 ١٦٢ : ١٦٥ ، ٧ : ١٦٥
 سعيد بن يسار — ٢٧٦ : ١٧
 السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس — ١٥٧ : ٩ ، ٢٤٢ : ١٠ ، ٢٦٦ : ٢٦٦
 ١٢ : ٢٩٦ ، ٧ : ٣١٧ ، ١٥ : ٣١٨ ، ١ : ٣١٨
 ٣١٩ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٢١ ، ٥ : ٣٢٢
 ٣٢٣ : ٣٢٤ ، ٨ : ٣٢٤ ، ٥ : ٣٢٥ ، ٣ : ٣٢٥
 ٣٢٨ : ٣٢٩ ، ١١ : ٣٢٩ ، ٦ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٣١
 ٣٣٢ : ٣٣٢ ، ١٤ : ٣٣٣ ، ١ : ٣٣٤ ، ٣ : ٣٣٤
 ٣٤٣ : ٣٥٢ ، ٧ : ١٢
 سفيان (أحد أصحاب الحسن) — ١٢١ : ١٣
 ١٣٩ : ١٨
 سفيان الثوري — ٢٦٠ : ٢٩٩ ، ٨ : ٣٣٠ ، ١٠ : ٣٣٠
 سفيان بن سعيد — ٣٣٨ : ١٥
 سفيان بن عبد الله الكندي — ٢٣٤ : ٥

سديف الشاعر — ٣٣٠ : ١٢
 سراقه بن مالك بن جعشم أبو سفيان المدلي — ٧٩ : ٣
 سراقه بن مرداس الباق الشاعر — ١٧٨ : ١٢ ، ١٩١ : ١٩١
 ١٩٢ : ١٧
 السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس — ٣٥٠ : ١٦
 سعد (أبو مصعب بن سعد) — ٨٢ : ٧
 سعد بن إبراهيم — ٣٠٤ : ١٤
 سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهب بن عبد مناف) — ٢٠ : ٢٠
 ٢١ : ٢١ ، ٥٤ : ١٣ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٦ : ١٨
 ١٦ : ٧٨ ، ٢١ : ٨٢ ، ١٦ : ٩٤ ، ٩ : ٩٤
 ١٤٢ : ١٤٧ ، ٤٨ : ١٥٧ ، ٦ : ١٧٩ ، ٣ : ١٧٩
 سعد بن أسحاق بن كعب — ٣٤٢ : ١١ ، ٣٤٨ : ١٥
 سعد بن إياس الشيباني أبو عمرو — ٢٠٨ : ١٨
 سعد بن حذيفة — ١٤٣ : ١٥
 سعد الله بن جبار — ٤٢ : ٥
 سعد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢٠
 سعد بن عابد — ١١٨ : ١٤
 سعد بن عباد — ٩٦ : ١
 سعد القرظ — ١١٨ : ١٥ ، ١٣٨ : ١٩
 سعد بن زريق بن غالب بن فهر — ٢٧٩ : ١٦
 سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة = أبو سعيد الخدري
 سعيد (الفقيه) — ٢٢٨ : ١٧
 سعيد بن أبي الحسن — ٢٤٠ : ١٢
 سعيد بن أبي سعيد المقبري — ٢٩٠ : ١٢
 سعيد بن أبي عروبة — ٣٥١ : ٢
 سعيد بن جبير مولى بني ولادة — ٢٢٨ : ٢٥٢ ، ١٦ : ٢٥٢
 سعيد الحرشي — ٢٥٢ : ٤
 سعيد الخمر = سعيد بن عبد الملك بن مروان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن عبد العزيز — ١٤١ : ١٨
 سعيد بن العاص الأموي — ٨٦ : ١٦ ، ٨٨ : ٢١
 ٩٠ : ١٣٧ ، ٦ : ١٣٨ ، ٧ : ١٢٣ ، ٤ : ١٢٣
 ١٤٤ : ١٤٥ ، ٥ : ١٥٢ ، ١٨ : ١٥٢
 سعيد بن طاهر — ٢٢٤ : ٨
 سعيد بن طاهر بن حذيم الجعفي — ٧٥ : ٧

شريك بن عبد الله النخعي (الراوى) ١٢٠ : ٨

شعبة بن عثمان القيسى — ٣٠١ : ١٩٠ : ٣٠٢

الشعي طاهر بن شراحيل أبو عمرو — ٦٤ : ٧٢ : ٤٤

٢٧٩ : ٢ : ٩٥ : ١٣ : ١٩٤ : ٢ : ٢٠٨ : ٣٣

٢١٢ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤٤

٢٥٣ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٤

شعيب بن حديد بن أبي الربداء البلوى — ٢٤٤ : ١٣

شعيب بن الليث — ٢٩٣ : ١٣

شقيق بن سلمة الأزدي أبو وائل — ٢٠١ : ١١

شكة أم إبراهيم بن المهدي — ٣٤٨ : ٨

شمر بن ذى الجوشن (الهمزى الضبابى) — ١٥٥ : ٦

١٧٨ : ١١

شمون بن يعقوب طليحا السلام — ٥٠ : ١٨

شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر السقلاقي أبو الفضل

النخعي = ابن حجر السقلاقي

شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (القاضي) = ابن

فضل الله العمري

شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشعري — ٢٧١ : ١٣

شوذب الخاريجى — ٢٤٢ : ٤

شيبان بن أمية — ١٣٣ : ١٧

شيبان الحرورى — ٣١٠ : ١٣

شيبة الحمد بن هاشم = عبد المطلب

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدى — ١١٨ : ٥٩

١٥٣ : ٢

شيرة بن كسرى — ٢٩٩ : ١٧

(ص)

صالح بن قيس — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨

صالح بن الصباغ — ٩٧ : ١٠

صالح بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢٠

صالح بن عبد الرحمن — ٢٣٤ : ٥

صالح بن عبد الله بن أبي بكره الثقفى — ١٤٣ : ٧

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى

العباسى — ٢١٩ : ٦ : ٢٧٩ : ١٠ : ٣١٧ : ٣

٣٢٣ : ١٣ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١١ : ٣٢٦ :

سويد بن قيس — ٦٢ : ١٤ : ١٧٥ : ١٠

سويد بن سلهوق بن مزيق — ٣٨ : ٩

السيد الحميرى — ١٨٤ : ١٨

سير بن (أبو محمد بن سير بن) — ٢٦٨ : ٨

سيف (الراوى) — ٢٠ : ٢٣ : ٢ : ٢٦ : ٥٥

٧٦ : ٢١ : ٧٧ : ١٠ : ٨٣ : ١٦

(ش)

الشافى (الامام محمد بن ادریس) — ١١٥ : ١٩

شاه أفريد = شاه فرید

شاه زان = غزاة أم علي زين العابدين

شاه فرید بنت فيروز بن يزدجرد — ٢٩٩ : ١٤

شبيب بن بكرة الأصبى — ١٣٨ : ١

شبيب بن يزيد بن نعم الشيباني الخاريجى — ١٩٥ : ١١

١٩٦ : ٤٨ : ٢٩٠ : ٥

شعير بن شكل القيسى الكوفى — ١٨٦ : ١٦

شعاذ بن أوس بن ثابت — ١٦٤ : ١٥

شعاذ بن عاد — ٣٨ : ٩

شراحيل (من أنصار أبي العباس) — ٣٢٠ : ١٢

شرحيل بن أبي عون — ١٩١ : ١٢

شرحيل بن حصة — ٢١ : ٢ : ٥٠ : ١٣

شرحيل بن ذى الكلاع — ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ١٧

شرحيل بن سعد الملقب — ٢٩٠ : ١٣

شرحيل بن مسلم — ١٥٧ : ٨

شرح بن أوفى العيسى — ١١٨ : ٥

شرح بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة — ٨٤ : ٣

١٦٢ : ٩ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٩ :

٢٠٢ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٤

شرح بن صفوان — ٢٧٦ : ١٧

شرح بن هاني بن يزيد — ٢٠١ : ٥

الشريف = محمد بن أحمد الجوافى

الشريف الصغير الشاعر — ٥٤ : ١

شريك بن الأعور (الحارثى) — ١٥٣ : ٨

شريك بن سمي الطيفى — ٦٥ : ٨

شريك بن شيخ المهرى — ٣٢٤ : ١٤

(ط)

طارق بن زياد الصديق مولى موسى بن نصير — ٢١: ٨٤
١٤: ٢٢٦ ١٤: ٢٢٥ ١٧: ٢٢٢ ٢: ١٩٨
٢٠: ٢٢٢

طارق بن سارق = المهلب بن أبي صفرة

طارق بن شهاب — ١٨: ٧٦

طارق بن عمرو مولى عمار — ١٢: ١٨٨ ١٥: ١٨٦

طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي الأحمري

طارس بن كيسان أبو عبد الرحمن — ١٣: ٢٦٠

الطحاوي (الرازي) — ١٩: ١١٥ ٤: ٢٦

طراف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠

طرخان (ملك الترك) — ١٠: ٢٢٢ ١٥: ٢٢١

طرخون = طرخان

طرقة بن العبد — ٤: ٢٤٩

طريف (من بن حنيفة) — ١١: ١٨٠

الطويل بن الحارث بن عبد المطلب المطلي — ٦: ٨٧

طلحة بن زريق — ١١: ٣٤٤

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله الخزاعي

طلحة بن عبد الله الخزاعي — ١٥: ١٦٠ ٦: ١٤٨

طلحة بن عبد الله بن عوف — ١٣: ١٨٨ ١٤: ١٨٦

طلحة بن عبد الله — ١٥: ١٠١ ٦: ٦٤ ١٠: ٦٢

٤: ٢٦٨

طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله — ١٥: ٢٧١

طلق بن حبيب — ٩: ٢٢٨

طلبا (صاحب إصنا) — ٢٠: ١٩

طليحة بن خويلد بن نوفل — ١: ٧٦

طويس المتقي — ١٢: ٢٢٥

(ظ)

ظالم بن مرقاة بن صبح الأزدی = المنيرة بن المهلب بن أبي صفرة

ظالم بن عمرو بن حفيان = أبو الأسود الدؤلي

ظفر بن الخزرج بن عمرو — ٢١: ٧٧

ظلم = فرعون موسى

ظلم مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح — ٩: ٢١٦

٢٢٢ ٨: ٢٣١ ٦: ٢٢٩ ١٢: ٢٢٨ ٢

٢٣٦ ٢: ٢٣٥ ٩: ٢٣٤ ١: ٢٣٣ ١

١١: ٢٣٨ ٩: ٢٣٧ ٩

صالح بن كيسان أبو محمد — ١٠: ٢٥٢ ١١: ٢٤٢

صالح بن مسهر التيمي — ٨: ١٩٥

صخر بن حبيب بن أمية بن عبد شمس = أبو سفيان

صخرة بن عامر العامري — ١٩: ١٨٢

الصدق = أبو بكر الصديق

صدى بن عجلان الباهلي = أبو أمامة

صدة بن داهر — ٩: ٢٢٧

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي — ١٧: ١٢١

صفوان ذو الشفر — ١٤: ١٤٨

صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي — ٤: ٢٣٦

صفية (بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم) —

١٠: ٢

صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس — ٦: ١٢٦

صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله

عليه وسلم) — ١٠: ١٤

صلاح الدين خليل بن أبيك المصدي — ٢: ٥٢

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١: ١٣٠

الصلت بن عمر التقي — ٧: ٣٠٩

صلة بن أشيم المدوي أبو الصهباء — ١٥: ١٩٤

الصمصام = تميم بن محمد

صبيب بن سنان بن مالك الرومي — ٣: ١١٧

الصوري — ١٥: ١٠٤

الصولي — ١٠: ٣٤١

الصفي الحلبي — ١٨: ٥٢

صيفي بن صبيب بن سنان — ١٩: ١١٧

(ض)

الضحاك بن قيس بن معاوية = الأحنف بن قيس التيمي

الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم — ١٤: ٢٤٨

ضام بن اسماعيل — ١٥: ٢٥٠

ضجرة — ٥: ٦٣

ضجرة بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

(ع)

عابد بن عتبة البولي الصحابي — ١٤٤ : ١٣

عابن بن سعيد القطيفي (فاضي مصر) — ١٣٣ : ١٠٠

١٥٨ : ١٦٥٤٨ : ١٨٢٤١٠

عائكة بنت يزيد بن معاوية — ٢١١ : ١٤٤ : ٢٥٥

عاصم بن دارح بن رجب الخولاني — ٣٠١ : ١٦

عاصم بن سليمان الأحول — ٣٤٨ : ١٦

عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلال — ٢٧٥ : ١٥

عاصم بن عدي الأنصاري — ١٣١ : ٥

عاصم بن عمر بن الخطاب — ٧٧ : ٩٠ : ١٨٥ : ١٥٥

١١ : ٢٢٥

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري — ٢٨٥ : ١٠

عاصمة = جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح

عافل بن أبي البكر الكافي — ٩١ : ١٦

عاصم (رسول من المأفر) — ٣٦ : ١٥

عاصم بن أبي البكر الكافي — ٩١ : ١٦

عاصم بن اسماعيل المرادي الجرجاني — ٣٠٢ : ٣

عاصم حمل = عاصم مولى حمل

عاصم بن بشراحيل أبو عمرو = الشامي

عاصم بن ضبابة — ٣٠٦ : ١٨٠ : ٣٠٩ : ١٠٠

١٤ : ٣١٢

عاصم بن عبد الله = أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

عاصم بن مالك — ٢٢٢ : ٦

عاصم مولى حمل — ٢٢ : ٧

عاصم بن واثقة بن عبد الله أبو طفيل — ٢٤٣ : ٧

عائذ الله بن عبد الله = أبو ادريس الخولاني

عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين

١٠١ : ١٥٠ : ١٠٢ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤

٢٠ : ١٠٥ : ٩٩ : ١٠٦ : ١١١ : ١١١

١٢٣ : ١٥٠ : ١٥٧ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨

١٩٧ : ٢٠٢ : ٢١٣ : ٢١٦ : ١٣ : ١٣

٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٣ : ٧

عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومية أم هشام —

١٥ : ٢١١

عائشة بنت سعد — ٢٧٦ : ١٨

عائشة بنت طلحة بن عبد الله النخعي — ٢٩٠ : ٢

عائشة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢

عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله — ٢١١ : ١٦

عابد بن بشر الأنصاري — ٨٣ : ٢ : ١٢٨ : ٥

عابد بن زياد بن أبيه — ١٢٤ : ٥٠ : ١٥٣ : ٨

عابد بن صبيب بن صفان — ١١٧ : ٢٠

عبادة بن الصامت الأنصاري — ٨ : ٩١٥ : ٩١٦

١٢ : ١٣٦ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٥

١٦ : ٣ : ١٩ : ٢٧ : ٢١ : ٥٠

١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٥ : ٣ : ٩١ : ١٧ : ٩٣

١٥ :

عبادة بن نسي الكندي — ٢٨٠ : ٧

العباس ابن أخى المنصور — ٣٣٨ : ١٨

العباس بن عبد الله — ٣٣٤ : ١٥

العباس بن عبد المطلب بن هاشم — ٨٩ : ٤ : ١٤٢

١٤ : ١٤٧ : ٧

العباس بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٨

العباس بن محمد بن علي العباسي — ٣٣٨ : ١١ : ٣٤٨

١٠

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٢١٥ : ٤

٢١٦ : ٨ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧

١ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٤٨ : ١١

٢٥١ : ١٨

عبد الأعلى مولى موسى بن نصير — ٢١٠ : ١٤ : ٢٨٧

١٥

عبد الحبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٦

عبد الحبار بن عبد الرحمن الأزدي — ٣٢٩ : ١٦

عبد الحميد بن ربيعة — ٢٤٦ : ٤ : ٣٢٠ : ١١

عبد الحميد بن عبد العزيز أبو حازم — ٣٢ : ١٠

عبد الرب بن جبر بن عدي — ١٨١ : ٤

عبد ربه السلي — ٣٣٥ : ٢١

عبد الرحمن = أبو عيسى بن جبر بن عمرو الأنصاري

عبد الرحمن (الروى) — ٧٢ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ١١٠ : ٩ : ١٤٤ : ٧

عبد الرحمن بن أبي بكر — ١٨٢ : ١٧

عبد الرحمن بن أبي ليلى — ٩٥ : ١٣ : ١١٧ : ٧

عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري — ٢٣٩ : ٢٠٢

٢٤٦ : ١٠١ ٢٤٨ : ١٢٠ ٢٥٢ : ١٠١

٢٠٣ : ٦٠

عبد الرحمن بن عبد القاري — ١٩٧ : ١٢٠

عبد الرحمن بن عداة الثقفي — ١٥٠ : ١٦٠

عبد الرحمن بن عداة بن عبد الحكم أبو القاسم — ١٠٠ : ٥

عبد الرحمن بن عداة بن مسعود الخليلي — ١٩٩ : ٨

عبد الرحمن بن عثمان بن عداة التيمي — ١٨٩ : ١٩

عبد الرحمن بن عثمان بن يسار = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن عديس البلوي — ٩٤ : ١٥٠

عبد الرحمن بن عقبة بن إياس بن الحارث = عبد الرحمن بن

جهم

عبد الرحمن بن عمر البقيني الشافعي (جلال الدين) — ٢٢ :

١١

عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم الخولاني — ٢١١ : ٤

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث — ٨٦ : ١٤٠ ٨٩ :

١١

عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري — ١٩٨ : ١٢٠

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد — ٣٠٠ : ٨

عبد الرحمن القتيبي — ١٣٧ : ٨٠

عبد الرحمن بن مالك بن أمية = الأجدع

عبد الرحمن بن محمد = أبو مسلم الخراساني

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — ٢٠٢ : ١٣

عبد الرحمن بن مسلم — ٢٢٢ : ١٠

عبد الرحمن بن مسلم بن شقيق بن إسفنديار = أبو مسلم

الخراساني

عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل — ١٥٥ : ١٠

عبد الرحمن بن المسعود بن حمزة — ٢٢١ : ١٢

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

٣٢٧ : ١٤٠ ٣٣٩ : ١٠١

عبد الرحمن بن ملجم — ١١٤ : ٩٠ ١١٩ : ١٣٠

٢١٦ : ١٦٠

عبد الرحمن بن مهدي — ١٣٦ : ١٥٠

عبد الرحمن بن مهزيان — ٢٢٧ : ٩٠

عبد الرحمن السكاف — ١٨٧ : ١٠

عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن

عبد الرحمن بن أم الحكم — ١٢٣ : ٤٠ ١٤٤ : ١١٠

١٤٩ : ٦٠ ١٥٠ : ١٧٠ ١٥١ : ٢٠

عبد الرحمن بن بلال أبي ليل = عبد الرحمن بن يسار

عبد الرحمن التميمي — ٨١ : ٣٠

عبد الرحمن بن ثروان الأودي — ٢٨٥ : ١١

عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي — ٢٨٠ : ٨

عبد الرحمن بن جهم — ١٥٨ : ٤٠ ١٦٥ : ١٠١

١٦٦ : ١٠١ ١٦٧ : ١٠١ ١٦٨ : ١٢٠

١٧١ : ٨٠

عبد الرحمن بن الحارث بن عداة الخزوي — ٣٣٨ : ١

عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلعة — ١٨٢ : ٨

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عيدة بن عقبة بن قاض القهري —

٢٨٢ : ١١٠ ٢٥٠ :

عبد الرحمن بن حبيب القهري = عبد الرحمن بن حبيب بن

أبي عيدة بن عقبة بن قاض

عبد الرحمن بن هجر بن عدي — ١٨١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان بن مطاية — ٣٠١ : ١٤٠

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — ١٠٧ : ١٤٠ ١٢٥ :

٢٠٠ : ١٣١ : ١٦٠ ٢٦٥ : ١٨٠ ٢٦٦ :

٢٨٠ : ١٨٠

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أبو خاله — ٢٧٧ : ٦٠

٢٧٨ : ١٣٠ ٢٧٩ : ٢٠ ٣٠٤ : ١٤٠

عبد الرحمن الفاعل أبو الحارث — ٣٣٧ : ١٦٠

٣٣٩ : ٢٠

عبد الرحمن بن ديمة — ٨٨ : ٢٠ ٨٩ : ١٠

عبد الرحمن بن زياد — ١٥٣ : ٧٠

عبد الرحمن بن سابط الجعفي — ٧٥ : ٩٠ ٢٨٠ : ٩٠

عبد الرحمن بن سلمة بن عداة بن عبد الأسد الخزوي —

٢٣٩ : ٣٠

عبد الرحمن بن سمرة — ٩٣ : ٨٠ ١٢٤ : ١٦٠

١٣١ : ١٢٠ ٢٦٨ : ٥٠

عبد الرحمن بن شريحيل بن حصة — ٢١ : ٢٠

عبد الرحمن بن شامة — ٦٢ : ٥٠ ١٢٣ : ١٨٠

عبد العزيز بن موسى بن نصير — ٢٣٢ : ٢٣٥٠٩

عبد العزيز بن الوليد — ٢٢٧ : ٢٣٣٢٠٨

عبد الفتى — ٣٠١ : ١٥

عبد الكريم بن مالك الجزري — ٣٠٤ : ١٥

عبد الله (الراوى) — ٢٥ : ١١

عبد الله أبو محمد البطلان = أبو محمد البطلان

عبد الله بن أبي أوفى الأسلى — ٢١٣ : ٥

عبد الله بن أبي حنيفة الأسلى الصفاى — ١٨٧ : ٧

عبد الله بن أبي ربيعة المخزومى — ١٧٨ : ١٩

عبد الله بن أبي زكريا الخزاعى — ٢٧٦ : ١٧

عبد الله بن أبي سير القهمى — ٢٦٥ : ١٢

عبد الله بن أبي طالب — ٩٨ : ٣

عبد الله بن أبي قتادة بن ربه الأنصارى الخزرجى —

٢١٥ : ٧

عبد الله بن أبي لحافه عثان التيمى = أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي مريم — ٢٧٠ : ١٦

عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٠٠ : ١٤

عبد الله بن إدريس بن عاتق الله = أبو إدريس الخولانى

عبد الله بن اسماعيل بن عبد كلال = وضاح اليمن

عبد الله بن أنيس الجهمى — ١٤٦ : ٣

عبد الله بن بسام — ٣١٠ : ١٢

عبد الله بن بسر المازنى — ٢١٥ : ١٦

عبد الله بن بشير القهمى — ٢٧٧ : ١١

عبد الله البطلان = أبو محمد البطلان

عبد الله النضى — ١٤٧ : ٣

عبد الله بن ثوب = أبو مسلم الخولانى

عبد الله بن ثور — ١٨٦ : ١٩

عبد الله بن جدهان التيمى — ١١٧ : ٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ٩٧ : ٣، ١٠١ : ٤

٢٠١ : ٢، ١٢٠ : ١٤، ١١٧ : ١٨، ١٠٤ : ٢٠

٢٧٥ : ٢٠

عبد الله بن الحارث بن جندب الزيدى — ٢١ : ١٣

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب —

٢٠٦ : ٥، ١٣٨ : ٦، ١٢٢ : ٥

عبد الرحمن بن نعم — ٢٤٦ : ٥

عبد الرحمن بن هرم الأخرج أبو داود — ٢٧٦ : ١٥

٣٤٥ : ١٩

عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد — ٢٢٥ : ٩

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبوبكر — ٢٠٤ : ١٨

عبد الرحمن بن يزيد بن المطلب بن أبي صفرة — ٣٢٥ : ٤

عبد الرحمن بن يسار — ٢٠٦ : ١٣

عبد الرحمن بن يونس (الحافظ أبو سعيد) — ٢٢ : ١٨

٣١ : ٧، ٣٤ : ٤، ٨٣ : ١٠٥، ٤١ : ١٢٧

١٣ : ١٣٦، ٧ : ١٧٥، ١٦ : ٢١٩، ٨ : ١٣

٢٢٠ : ١، ٢٣٧ : ١٦، ٢٤٤ : ٥، ٢٥٠ : ٢٢

٢٧٧ : ١٩، ٢٩٣ : ١٧، ٢٩٤ : ٢

٣٠١ : ١٣، ٣٠٢ : ١٨

عبد شمس = أبو هريرة

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠

٣٣٣ : ١٥

عبد العزيز = أبو جيس بن جبر بن عمرو الأنصارى

عبد العزيز (من خزانة القسطنطينية) — ١٣٥ : ٧

عبد العزيز بن حاتم بن النخاس الباهل — ٢٠٩ : ٩

٢٣٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد — ٢٣٤ : ٣

٢٣٥ : ١٦، ٢٣٦ : ١٦، ٢٤٦ : ٣

٢٥٢ : ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموى — ٣٠٣ : ١٨

عبد العزيز بن مردان بن الحكم أبو الأسنخ — ٦٨ : ١٥

٢ : ١٦٧، ١١ : ١٦٦، ١٣ : ١٦٥، ٢ : ١٦٧

١٦٩ : ١٧، ١٧١ : ١٦، ١٧٢ : ١٠

١٧٣ : ٣، ١٧٤ : ٢، ١٧٥ : ٢، ١٧٦ : ١٧٦

١ : ١٧٧، ٣ : ١٧٨، ٤ : ١٧٩، ٩ : ١٧٩

١٨١ : ١١، ١٨٢ : ١٤، ١٨٣ : ١٥

١٨٥ : ٤، ١٨٦ : ٥، ١٨٨ : ٢، ١٨٩ : ١٨٩

١٠ : ١٩١، ٧ : ١٩٣، ٢ : ١٩٥، ٧ : ١٩٥

١٩٦ : ٧، ١٩٧ : ١٠، ١٩٩ : ٢، ٢٠٠ : ٢

٢٠٧ : ١١، ٢٠٣ : ١٩، ٢٠٥ : ٨

٢٠٧ : ٢٠٨، ٢ : ٢٠٩، ٤ : ٢١٠

١٠ : ٢١٩، ٥ : ٢٦٢، ١٤ : ٣٠٤

عبد الله بن شربة الضي أبرشمة — ١٢: ٣٥٣

عبد الله بن شقار من الحاد — ١١: ١٤٢ — ١٠: ٢٠٦

عبد الله بن صالح — ٨: ٣٦

عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجعي — ١٧: ١٨٩

عبد الله الطائي — ١٢: ٣٢٠

عبد الله بن حاصم — ٢١: ٢٩٠

عبد الله بن حاصر بن كزيه بن ربيعة — ١١: ٨٧٤: ٨٦

١٧: ٨٨ — ١١: ١٢٦ — ٢: ٩١ — ١٠: ١٣٠

١٣٥ — ١٠: ٢٠٩ — ١٨: ٢٨٠

عبد الله بن حاصر بن يزيد بن تميم الجعفي أبو عمران —

١١: ٢٧٩

عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦: ٧٦

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:

١٣ — ٢: ٣٠٦ — ١٠: ١٢٤ — ١١: ٨٢ — ١٣: ١١٢

١١: ١١٦ — ١٢: ١٢٣ — ١٠: ١٢٧

١٣٥ — ١١: ١٢٤ — ١٠: ١٢٤ — ١١: ١٨٢

١٩٢ — ١٦: ١٩٧ — ٤: ٢٢٨ — ٣: ٢٥٢

١٢ — ٧: ٢٦٣ — ١٠: ٢٧٤ — ١: ٢٧٤

٢٩٣ — ١٤: ٢٩٦ — ٢١:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣: ٢٩٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حدج — ٣٠١:

١٨ — ٧: ٣١٥

عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص —

١٧٤ — ١٢: ٢٠٧ — ١٠: ٢٠٩ — ١٠: ٢١٠

٢١١ — ٣: ٢١٢ — ٢: ٢١٦ — ١٤: ٢١٦

٢١٧ — ١٢: ٢١٩ — ١١: ٢٤٢ — ٥:

عبد الله بن عبيد = أبو مسلم الخولاني

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة — ٢٧٦: ١٨

عبد الله بن عبيد الله بن جهمر — ١٦٨: ١٤: ٢٠٢ — ١٥:

عبد الله بن عتبة بن مسعود — ١٨٠: ١٧

عبد الله بن عتبة — ٢٥: ١١

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢١٩: ٥: ٢٥٨

٢٧٩ — ١٠: ٣١٩ — ٣: ٣٢٢ — ٢١: ٣٢٤

١٧ — ٥: ٣٢٥ — ١٠: ٣٢٣ — ١:

٣٣٤ — ١٢: ٣٣٧ — ١٦: ٣٣٨

عبد الله بن علي بن المايد بن — ٣: ٢٧٤

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد — ٩٠: ٣:

عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٨:

١٤ — ٩: ٣٥٢ — ١: ٣٥٣

عبد الله بن الحسين — ١٥٥: ٩:

عبد الله بن الحسين (أمير الجيوش) — ٨٤: ١٥:

عبد الله بن الحضرمي — ١١٦: ٢٠:

عبد الله بن حنظلة الفيل — ١٦١: ٣:

عبد الله بن خازم بن أسماء بن البخت السلي أبو صالح —

١٦٢ — ١١: ١٦٨ — ١٧: ١٧٩ — ١: ١٨١

١٨٧ — ٤:

عبد الله بن خالد بن أسيد — ١٤٦: ١٣: ١٤٧

عبد الله بن داود بن حسن بن الحسن — ٣٥٣: ٣:

عبد الله بن دينار المدني — ٤: ٣٠٤ — ١٥:

عبد الله بن درواسة — ١٧١: ١٠:

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسيد بن عبد المزي —

٢٥ — ٤: ٨٥ — ٨: ١٠٥ — ١٠: ١٠٦ — ٤: ١٣٥

١٥٨ — ٣: ١٦٢ — ٤: ١٦٥ — ٧: ١٦٦

١٦٧ — ٥: ١٦٨ — ١: ١٦٩ — ٣: ١٧٢ — ٦:

١٧٣ — ٧: ١٧٦ — ٩: ١٧٨ — ٥: ١٨٠ — ٢:

١٨١ — ١٢: ١٨٣ — ١١: ١٨٥ — ٨: ١٨٦

٦ — ٥: ١٨٨ — ١١: ١٨٩ — ١٠: ١٩٠ — ١:

١٩٢ — ١٦: ٢١٢ — ١٠: ٢٢٩ — ٢:

عبد الله بن زياد — ٢٦٦: ٧:

عبد الله بن زيد = أبو قلابه الجعري

عبد الله بن زيد بن حاصم المازني البناوي — ١٦١: ٥:

عبد الله بن سعد بن أبي مسهر العامري — ٧: ١٨٧ — ١٦:

٢٠ — ٢٠: ٦٥ — ١٢: ٦٦ — ١: ٦٦ — ١٨: ٦٩

٧٩ — ٨٠: ٨١ — ٥: ٨٢ — ١: ٨٣ — ١٣:

٨٤ — ٢: ٨٦ — ١: ٨٧ — ٢: ٨٨ — ٩: ٩٠ — ١٦:

٩١ — ١: ٩٢ — ٨: ٩٤ — ٥: ١١٣ — ٩:

عبد الله بن سعد بن قيس — ١٧٨: ٩:

عبد الله السفايح = السفايح أبو العباس

عبد الله بن سلام الاسرائيلي — ١٢٥: ٢:

عبد الله بن سوار العبدي — ١٣٠: ١٣٢ — ٩:

١٣٧: ٣:

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب — ٧٥٤٢:٦٣
 :١٥٧٤٨:١٥٦٧:١٣٧٤:٨٦٤١٩
 ٦١٠:١٩٩٤٢:١٨٩٤١٧:١٨٦٤٦

٢٠:٢٠٨

عبد الله بن مسلم بن عقيل — ١٠:١٥٥
 عبد الله بن مشكم = أبو مسلم الخولاني
 عبد الله بن طليح بن الأسود العلوي — ٩:١٧٨
 ١٨:١٨٩

عبد الله بن معاوية الهاشمي — ١٥:٣١٠٤١٢:٣٠٩
 عبد الله بن ميمون بن عمار التيمي — ٤:٨٦
 عبد الله بن النيرة بن أبي ردة — ١٢:٢٥
 عبد الله بن النيرة بن عبد الله — ١٤:٣١٤
 عبد الله بن موسى بن نصير — ٣:٢٣٥١٥:٢٢٦
 عبد الله بن وهب الرازي — ٦:١١٨٤١:١١٧
 عبد الله بن وهب (ابن مسلم القرشي) — ١١:١٩
 ٧:٣٥١١٨:٢٩٣

عبد الله بن يحيى الكندي الأعمور — ٣١٠:٥:٣٠٩
 ١:٣١١٤١٧

عبد الله بن يزيد = أبو عون
 عبد الله بن يزيد الخطمي — ٩:١٦٢
 عبد الله بن يزيد بن معاوية — ٧:٢٢١
 عبد الله بن يسار — ٤:٢٦٣٤٨:٢٢٩٦١٠:١٥٦
 عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — ١٠:١٥٧
 عبد المطلب شيعة الحد بن هاشم (جد النبي صلى الله عليه
 وسلم) — ٨:١١٩

عبد الملك (كان على شرطة الججاج) — ١٠:٢١٣
 عبد الملك بن حبيب الجوني أبو عمران — ١٣:٢٩٠
 عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري —
 ٥:٢٢٢٤٧:٢٣١٤٨:٢٢٠٤١٣:٧١
 ٦١:٢٣٨٤٢:٢٢٦٦١٦:٢٣٤٢:٢٣٢
 ١٥:٢٦٦٦١:٢٦٥٤٧:٢٦٤

عبد الملك بن شبيب بن الليث — ١٢:٢٩٣
 عبد الملك بن صالح بن علي — ١٤:٣٣٢
 عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١:٢٤٣
 عبد الملك بن محمد بن عطية — ٦:٣١١

عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١٩:٢٠٤٢:٥
 ٤٧:١٧٥٤:١٤٢٥:١٣٥٤٧:٨٥
 ٢:٢٩٥٤٢١:٢٧٥٤١:٢١٩٤١٢:١٩٢

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان — ١:٣٢٣
 عبد الله بن عمر بن علي أبو الحلال — ٦:٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص — ١١:٢٩٤١٨:٢٠
 ١٤:٥٠٤٩:٣٤٤١٦:٣١٤١٥:٣٠
 ١١٣:٤٧:٨٥٤٨:٦٦٤١٤:٦٤٤٤:٦٢
 ١٤:١٣٣٠١٦:١١٥٤١:١١٤٤١٤

١٦:١٩٢٤٤:١٧١٤٩:١٦٦

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — ٢٠:٢٣٣
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي — ٩:١٤٥
 عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الهذلي — ٦:١٣٧
 عبد الله بن قوط الأزدي — ١٧:١٤٨
 عبد الله بن قيس = النافذة الجدي

عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية الخزرجي = أبو الدرداء
 عبد الله بن قيس الجهني — ٤:٢٩٥

عبد الله بن قيس بن الحارث — ٢:١٢٤
 عبد الله بن قيس بن سليم النخعي = أبو موسى الأشعري
 عبد الله بن قيس الفزاري — ٩:١٣٧
 عبد الله بن كثير أبو معبد — ١٠:٢٨٥٤٢:٢٨٣
 عبد الله بن كرز البجلي — ٥:١٣٨
 عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف المازني — ١٣:٨٤
 ١١:٨٧

عبد الله بن لحية بن عتبة — ٦:١٣١٩٠٤:١٨
 :٦٧٠٨:٦٢٠٤:٤٧٠١:٢٦٠١٢:٢٥
 ٦:٣٥١٤٢:٢٩٣٠٥:٢٤٤٤١٧:٧٢٠٧

عبد الله بن المبارك — ٢٠:٣٤٥
 عبد الله بن محمد البردي — ١١:٢٣٧
 عبد الله بن محمد بن الحارثية — ١٣:٣٢٠
 عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هاشم — ١:٢٢٨
 ١٤:٣١٩

عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي = القضاعي
 عبد الله بن مروان الحمار — ١٢:٣١٥٤١٧:٣٠٣
 ١٠:٣١٩

عيد بن أبي رافع — ٢٠:٩٨

عيد بن سارية — ١٦:٣٥٩

عيد بن عمر بن قتادة النبي المكي أبو عامر — ١:١٩٧

عيد الله (اللقية) — ١٧:٢٢٨

عيد الله بن أبي بكره القضي — ٨:١٣٩ ١٤٤:٤٤

١:٢٠٢

عيد الله بن أبي جعفر — ١٥:١٩ ٣:٢٣٨

عيد الله بن أبي زيد المكي — ٩:٣٠٠

عيد الله النخعي — ٢٠:١٦٨

عيد الله بن الحبيب السكوني — ٨:٢٥٩ ١٦:٢٥٨

١٥:٢٧٣ ٢:٢٦٦ ١:٢٦٥ ٥:٢٦٤

٢٧٥:٢٧٦ ١٢:٢٨٢ ١٦:٢٨٧

٢:٢٨٨ ١٦

عيد الله بن الحكم — ١٩:١٦٨ ٢:١٦٩

عيد الله بن خالد بن حابي — ٤:٢٣٥

عيد الله بن زياد — ١٤٤:١٢ ١٤٥:١٢ ١٤٦:١٢ ٣:١٤٧

١٤٨:٥ ١٤٩:٩ ١٥٣:٦ ١٥٥:٥

١٥٧:٢ ١٧٨:١٥ ١٧٩:١٠ ١٨٠:١٠ ١:١٨٠

١٩:٢٨٩

عيد الله بن سعيد بن كثير بن ضمير — ١٧:٣٠١

عيد الله بن عبد الله بن حبة بن سمود — ١٧:١٨٨

١٢:٢٣٦ ١٤:٢٩٣

عيد الله بن علي بن أبي طالب — ١٢:١٨٠

عيد الله بن عمر بن الخطاب — ١٨:١٦٢

عيد الله بن مروان الحار — ١٧:٣٠٣ ١٠:٣١٩

عيد الله بن النيرة الشيباني — ١١:١٩

عيدة بن الحارث — ٧:٨٧

عيدة بن الزبير — ١٦:٨

عيدة بن عبد الرحمن بن أبي الأغر السلمي — ١٧:٢٤٥

١٨:٢٧٠

عيدة بن عمرو السلمي المرادي — ١:١٨٩

عتاب — ١١:٢٥

حبة بن أبي صفيان — ١١٦:١٧ ١٢٢:١٥

١٢٣:١٢٤ ١٥:١٢٥ ١٤:١٢٧ ٢:١٢٧

١٧:١٢٨

عيد الملك بن مروان بن الحكم — ٦٨:١٦ ٥٠:٧١

١٢٣:١٢٨ ٦٠:١٣٩ ٥٠:١٦٠ ٣:١٦٠

١٦٩:١٧٢ ١٧٣:٤٤ ٧:١٧٤ ١:١٧٤

١٧٥:١٧٦ ١٦:١٧٦ ١٨:١٨٠ ١٨١:١٨١

١٨٣:٩ ١٨٤:١١ ١٨٥:٩ ٩:١٨٥

١٨٦:١٨٧ ٩:١٨٨ ٣:١٨٩ ١:١٨٩

١٩٣:٣ ١٩٤:١ ١٩٥:١٤ ١٩٦:١٩٦

١٩٨:١٩٩ ٦:٢٠٠ ١٥:٢٠١ ٢٠:٢٠١

٢٠٢:٢٠٣ ٢٠٤:٦ ٢٠٥:١٣ ٢٠٨:٢٠٨

٢١٠:٢١٣ ٧:٢١٣ ١٢:٢١٤ ٢١٤:٢١٤

٢١٥:٢١٥ ٢:٢٢٤ ١:٢٢٤ ٨:٢٢٥

٢٢٣:٢٢٣ ٨:٢٢٥ ١٩:٢٢٦ ٢٢٦:٢٢٦

٢٢٧:٢٢٧ ٣:٢٢٧ ٨:٢٢٨ ٢:٢٢٩ ٢٢٩:٢٢٩

٢٢٩:١ ١٠:٣٢٢

عيد الملك بن مروان بن موسى بن نصير الحمصي — ٧٠:٣

٣١٥:٣ ٣١٦:٢ ٣١٧:١١ ٣١٩:٣١٩

٣٢١:١٠ ٣٢٢:١٧ ٣٢٣:١٧ ٣٢٤:١٠

عيد الملك بن مسلمة — ٦:٣٢

عيد الملك بن يزيد = أبو عون

عيد الملك بن يسار — ٤:٢٦٣

عيد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب

عيد الواحد (أمير المدينة) — ١٧:٣١٠ ١٠:٣١١

٩:٣٣٨

عيد الواحد (الصفري) — ٢:٢٨٨ ٢:٢٩٥ ١٦:٢٩٥

١:٢٩٦

عيد الواحد بن أبي الكنود — ١٣:٢٠٠

عيد الواحد بن زيد أبو عينة — ١٣:٣٠٨

عيد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٨:٣٠٩

عيد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج — ١١:٢١٦

عيد الواحد بن عبد الله النضري — ٢٥٢:٢٥٣ ٢٥٢:٢٥٣

٥:٢٥٤

عيد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الباسي — ٢:٣٤٠

عيد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١:١١٣

عيد (أحد قراء الكوفة) — ٦:٢٥٢

عيد بن الأبرص — ٥:٢٤٩

عدي بن أرملة الفزاري — ٢٤٠ : ٢٤٣ : ٤٥
٦ : ٢٤٦
عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٨٠ : ١٤
عدي بن زيد بن الخطاب المبادي الحميري الشاعر — ٢٤٩ :
١٠ : ٢٤٤ : ٢٩٧ : ٤١
عدي بن عدي بن عميرة الكندي — ٢٨٥ : ١١
الرياض بن سوية السلي أبو نجيح — ١٩٤ : ١٦
عروة (الرازي) — ١٠١ : ١١٣٦٧ : ٣٤٥٢٠ : ١٨
عروة بن الجعد البازقي — ٩٠ : ١٩
عروة بن رويم — ٣٤٢ : ١١
عروة بن الزبير بن العوام — ٩٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٨
عروة بن محمد السقياني — ٢٢١ : ١٩
عروة بن محمد بن عطية السدي — ٢٣٦ : ١٠
عروة بن الوليد الصدقي — ٢٨٢ : ١١
عزة (صاحبة كثير) — ٢٥٦ : ٧
عسامة بن عمرو المازني — ٣٤٩ : ١٨
عصف الدولة بن يوي — ٣٤٢ : ٣
عطاء (الرازي) — ١٩٧ : ٢
عطاء بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم — ٢٧٣ : ١٦
١ : ٣٠٢
عطاء الخراساني البجلي بن أبي مسلم ميسرة أبو عاتف —
٤ : ٣٣١
عطاء السلمي — ٢٨٧ : ٢
عطاء بن شرحبيل — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٣
عطاء بن يسار (أبو محمد) مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم — ١٤٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ : ٤
٢ : ٢٥٢ : ٢٥٥ : ٢٦٣ : ٣
عطارد بن برز = أبو رباح الطاردي
عطارد بن ثور = أبو رباح الطاردي
عطية بن أبي سعيد — ٩٣ : ٧
عقبة بن الحجاج البجلي — ٢٦٦ : ٨
عقبة بن طارق — ١٨٠ : ٦
عقبة بن عامر الجهني — ١٩ : ٨ : ٢٢ : ٦٢ : ٨
١٦ : ١٢٤ : ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ٩٢ : ١٢ : ٨١
٥ : ١٢٩ : ٣ : ١٢٨ : ٤ : ١٢٧ : ١٨ : ١٢٦

عتيق بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٧
عثمان = أبو نخاعة
عثمان بن أبي شيبة — ١٣٦ : ١٢
عثمان بن أبي العاصم الثقفي — ٨٤ : ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ٧
عثمان بن أبي نسيمة — ٢٧٠ : ١٨
عثمان بن حنيف — ٧٥ : ٢٠
عثمان بن حيان — ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٣ : ٢٣٩٤٧ : ٤
عثمان بن زياد بن أبيه — ١٥٥ : ١٧
عثمان بن سفيان — ٣١٥ : ١١
عثمان بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢١
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الله دار — ٦٧ : ٢ : ٢
١٢٢ : ١٠
عثمان بن طلحة بن شيبة العبدي — ١٤٩ : ١١
عثمان بن حاصم بن حصين — ٣٠٨ : ١٦
عثمان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدي — ٣٣٩ : ٦
عثمان بن عبد الرحمن — ١٤٧ : ١٢
عثمان بن عبد الله بن سراقه المدني — ٢٨٠ : ٩
عثمان بن عثمان بن أبي العاصم بن أمية بن عبد شمس — ٦ :
١٤ : ١٠ : ٧ : ١٨ : ١٧ : ٢٢ : ٨ : ٢٢ : ١١ : ٦٥ : ١
٢ : ٨١ : ٤ : ٨٠ : ١ : ٧٩ : ٨ : ٧٨ : ٢ : ٦٦ : ٢
٨٢ : ١٠ : ٨٣ : ١ : ٨٤ : ٤ : ٨٥ : ١٠ : ٨٦ : ٢
١٤ : ٩١ : ١٧ : ٩٠ : ١٥ : ٨٩ : ٤ : ٨٧ : ٤ : ١
١٥ : ٩٦ : ١ : ٩٥ : ٦ : ٩٤ : ١ : ٩٣ : ١١ : ٩٢ : ١
٧ : ١٠٧ : ١ : ١٠ : ١٠٤ : ٢ : ٩٩ : ٨ : ٩٨ : ١
٤ : ١٠٩ : ٤ : ١١٠ : ١٤ : ١١٣ : ٩ : ١١٤ : ٤ : ١
٢٠ : ١٣٠ : ١٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٢٦ : ١ : ١٢٣ : ٢
٦ : ١٥٧ : ١ : ١٥٣ : ١٩ : ١٤٦ : ١٩ : ١٣٨ : ٦
٨ : ١٧٦ : ١٧ : ١٦٩ : ١١ : ١٦٦ : ١٩ : ١٦١ : ٨
١ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٠٨ : ٩ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩١ : ١
١٧ : ٢٧٣ : ٣ : ٢٦٨ : ٢٣ : ٢٦٦ : ١٧
عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب — ١٥٢ : ١٠ : ٢
٣ : ١٥٧
عثمان بن مظعون — ١٣٠ : ١٤
عثمان بن نهيك — ٣٤٥ : ٨
عثمان بن الوليد بن يزيد بن عبيد الملك — ٢٩٦ : ٥ : ٢
٣ : ٣٠٤

٦١ : ٢٧٩ ٤ : ٢٦٨ ٨ : ٢٦٣

١٠ : ٢٨٣

علي بن يمان الدين الموصل أبو الحسن — ١٠٥٣

علي بن حسن بن الحسن (القائم أو العابد) — ٤ : ٣٥٣

علي بن الحسن بن خلف الأزد أبو القاسم — ١٠ : ٥

علي بن الحسين الخلي أبو الحسن — ١٩ : ٤٣

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب اللقب بزين العابد —

٩ : ٢٢٩ ٨ : ١٥٥

علي بن رباح أبو موسى — ١٠ : ٦٤ ٥ : ٦٢ ١ : ٥

٩ : ١٣٦ ٤ : ١٣٤ ١٨ : ١٣٣

١٤ : ١٧٢

علي بن زيد بن جعدان التيمي — ٣ : ٣١٠

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

علي بن سعيد الرازي — ١٢ : ١٣٦

علي بن شجاع أبو الحسن — ٧ : ٥

علي بن صدقة الشافعي أبو الحسن — ٩ : ٩٧

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠ : ٢٨٠ ٦ : ٢٧٩

علي بن علي (زين العابد) بن الحسين بن علي بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

علي بن محمد الصيساطي أبو القاسم — ١٩ : ١٧٢

علي بن محمد بن عبد الله = المدائني

علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣ : ٣٤٩

علي بن مذك النخعي الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علي بن منير الخلال أبو الحسن — ٨ : ٥

عمار بن زيد — ٣ : ٢٧٨

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك — ١٦ : ٥٠ ٨ : ٢٢

١٠ : ١١٢ ١٨ : ٧٦ ١٩ : ٧٥ ٢ : ٦٣

١٥ : ١١٨

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير — ٣ : ٣١١

عمارة بن صيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزيرة الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩ : ٧٢

عمارة الغني — ١ : ٤٢

٦٢ : ١٣٣ ٧ : ١٣٢ ١١ : ١٣١ ٧ : ١٣٠

١٣ : ١٧٢ ٣ : ١٥٩

عقبة بن مسلم التميمي — ٦ : ٢٥٠

عقبة بن نافع القهري — ١٠ : ١٢٥ ٦ : ١٣٨ ١٥ : ١٥٠

٩ : ١٦٠ ١٥ : ١٥٨ ٣

عقبة بن نعم الرعي — ٨ : ٢٩١ ١ : ٢٩٢

عقبة الجهمي — ٢ : ٢١٣

عقنان الحروري — ٤ : ٢٥١

عكاشة الخاريس — ٢ : ٢٩٦ ١٤ : ٢٩٥

عكرمة — ٨ : ٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولى أبي جاس) — ٦ : ٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن حرم الخولاني — ٣٢٥ : ٣١٦ ٧ : ٣٢٥

٤ : ٢٤٣ ١٢ : ٣٣٦ ١١ : ٣٣١ ١٣

العلاء بن الحضرمي — ١٨ : ١٨٧ ٥ : ٧٦

العلاء بن زياد بن مطرب شرح الطوسي — ٤ : ٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن الهذلي — ١ : ٣٣٨

علقمة (أحد قراء الكوفة) — ٥ : ٢٥٢

علقمة بن أبي قحطمة — ٢ : ٣٣٨

علقمة بن عتبة — ٥ : ٢٤٩

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي — أبو شميل —

٤ : ١٥٧ ٨ : ١٥٦

علقمة بن مرشد الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علقمة بن يزيد — ٩ : ١٢٤

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٤ : ٣٤ ١٤ : ٦٣ ٩ : ٦٣

٦٧ : ٩٥ ١٤ : ٩٣ ١٤ : ٨٦ ١٧ : ٨١

١٤ : ٩٦ ١٤ : ٩٧ ١٧ : ٩٨ ١٠ : ١٠٠ ١٤ : ٩٦

٦٦ : ١٠٥ ١٦ : ١٠٤ ٣ : ١٠٣ ٣ : ١٠١

١٨ : ١٠٦ ١٧ : ١٠٧ ٧ : ١٠٩ ١١ : ١١١

٣ : ١١٢ ٢ : ١١٤ ٩ : ١١٦ ٢١ : ١١٧

٢٢ : ١٢٠ ٦ : ١١٩ ٣ : ١١٨ ٣ : ١١٧

١٢ : ١٢٤ ١٤ : ١٣٩ ٩ : ١٢٨ ٦ : ١٢١

٥ : ١٦٤ ٦ : ١٥٧ ٨ : ١٥٥ ١٧ : ١٥٣

١٧ : ١٨٦ ١٤ : ١٨٥ ١٢ : ١٨٠

٢ : ١٨٩ ٢ : ١٩٥ ٩ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠١

١٢ : ٢٥٣ ٦ : ٢٢٣ ٢٠ : ٢٠٨ ٦

عمر بن المنذر — ٢٢٩ : ٨

عمر بن هبة الفزاري — ١٧٧ : ٢٣٥ : ١٤٠

٢٤٨ : ٢٥٢ : ٤٤ : ٢٥٤ : ٦ : ٢٦٠ : ٣

٣٠٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٠

١٦ : ٣١٢ : ١٤ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٨ : ٢

١٧ : ٣٢١

عمر بن الوردى زين الدين — ٥٢ : ٦

عمر بن الوليد — ٢٧٥ : ٣

عمران بن تيم = أبو رجاء الطاردي

عمران بن حذيفة بن اليمان — ١٨١ : ٥

عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي — ١٤٣ : ٨

٤ : ٢٦٨

عمران بن حطان السلمي الخارجي — ٢١٦ : ١٢

عمران بن عبد الرحمن — ٢١٦ : ١٠

عمران بن ملحان = أبو رجاء الطاردي

عمرو بن أبي زيد الجهنى = عمرو بن يزيد الجهنى

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب — ٣٣٨ : ٢

عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي — ٨١ : ٣

عمرو بن تيم — ٢٤٣ : ٧

عمرو بن الحارث — ٢٩٣ : ٢

عمرو بن حزم الخزازي — ١٤٤ : ١٠

عمرو بن حفص المكي — ٣٤٨ : ٤

عمرو بن الحنق — ٩٠ : ٢٠ : ١٢١ : ١٢

عمرو بن خالد الزرقى — ٤ : ٢٠ : ٨

عمرو الخولاني — ١٥٧ : ١٩

عمرو بن دينار — ٦٤ : ١٢ : ٩٥ : ١٥ : ٢٢٨

٩ : ٣٠٠ : ٩

عمرو ذو الخيصرة = عمرو ذو الخويصرة

عمرو ذو الخويصرة المعروف بمجدد اليد — ١١٨ : ١٩

عمرو بن سعد بن أبي وقاص — ١٧٨ : ١٠

عمرو بن سعيد الأشعث أبو أحيحة — ١٥٤ : ١٠ : ١٦٦

٣ : ١٦٧ : ٦ : ١٧٢ : ٥ : ١٨٤ : ١١

عمرو بن صفيان أبو الأعدو — ١٠٧ : ١٥

عمرو بن سليم الزرقى أبو طلحة — ٢٩٥ : ٤

عمر بن أيوب — ٣٢٣ : ٩

عمر بن الحكم بن ثوبان — ٢٧٦ : ١٨

عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد العزى — ٤ : ٦

٥ : ١٢ : ٦ : ٨ : ٣ : ١٨ : ٢٤ : ٢١

٦ : ٢٢ : ١ : ٢٣ : ٢٥ : ٣٣ : ١٤

٢٣ : ٢٢ : ١٦ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٦ : ٣٠١

٦٠ : ٨ : ٦١ : ١٨ : ٦٣ : ٥ : ٦٤ : ٢

٦٧ : ١٧ : ٦٩ : ١٥ : ٧٢ : ١٣ : ٧٤ : ١

٥٥ : ١٨ : ٧٦ : ١٩ : ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٣

٨٣ : ٣ : ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ١٥ : ٨٦ : ١١

٨٩ : ٦ : ٩٠ : ٧ : ٩٣ : ١٢ : ٩٥ : ٢٠

٩٦ : ٢ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٤ : ١١ : ١١٢ : ١

١٦ : ١١٨ : ١٧ : ٤ : ١٢١ : ٢٠ : ١٢٦ : ١

١٣ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٤٠ : ١٦ : ١

١٤٣ : ١٠ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٧ : ١٦ : ١٦١ : ١

٩ : ١٧٦ : ٦ : ١٨٣ : ٦ : ١٩٣ : ١٩

٢ : ٢٠ : ٢٠ : ٣ : ٢٠ : ١٣ : ٢٠ : ٨ : ٢٢٧

٣ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٨ : ١

١٨ : ٢٨٩ : ١٤ : ٣٠١

عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص — ٥٤ : ١٨

٦٧ : ١٠ : ٦٣ : ١٦٢ : ١٧٢ : ٢ : ١٧٣ : ١

١٨٥ : ١٧ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢١٣ : ١٩ : ٢١٤

٢ : ٢١٥ : ١٠ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٠

١٦ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٢٦ : ٢٣٢

٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٣٨ : ١

٩ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤١ : ٧ : ٢٤٢ : ٤

٢٤٣ : ٢ : ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٥ : ٢١ : ٢٤٦

٧ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٦٠ : ٢٠

١١ : ٣٥٣ : ١٤ : ٣٠٩ : ١٢ : ٢٧١

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (أبو الخطاب) —

٥ : ٢٤٧

عمر بن عبد الله بن الأنثى — ٢٢٩ : ٩

عمر بن عبد الله بن مضر التيمي — ١٦٢ : ١٠

عمر بن حنبل بن أبي طالب — ١٨٠ : ١٢

عمر بن حنبل بن زين العابدين — ٢٧٤ : ٣

عمرو بن سبيل بن عبد العزيز بن مروان — ١١: ٣١٦
 عمرو بن عابد — ٢٢٨ : ٢١
 عمرو بن العاص بن وائل — ٣ : ٦ ٤ : ٥٦٤ : ١٢
 ٦ : ١٠ ١١ : ٩ ٤٤ : ٨ ١١ : ٧ ٥٠ : ٦
 ١٢ : ١١ ٦ : ١٢ ١١ : ١٧ ١١ : ١٨ ٤٤ : ٢٠
 ١٨ : ٢١ ٢ : ٢٢ ١١ : ٢٣ ٢٤ : ٢١
 ٩ : ٢٥ ٦ : ٢٦ ٥٠ : ٣١ ٣٢ : ٣٢
 ١٣ : ٣٣ ١٢ : ٣٥ ٩ : ٣٦ ٤٦ : ٤٦
 ١٧ : ٥٠ ١٣ : ٥٦ ١٩ : ٦٠ ٧ : ٦١
 ١٢ : ٦٢ ٩ : ٦٣ ٤ : ٦٤ ١١ : ٦٥
 ٦٦ : ٦٦ ٩ : ٦٨ ٩ : ٦٩ ١٤ : ٧١ ١١ : ٧٢
 ٧٤ : ٧٤ ١٩ : ٧٥ ١٥ : ٧٦
 ٧٦ : ٧٦ ٧ : ٧٧ ١٦ : ٧٨ ١١ : ٧٩
 ٨٠ : ٨٣ ٥ : ٩٦ ١٨ : ١٠٤ ٧ : ١٠٧
 ١٠٧ : ٤ ٤ : ١٠٨ ٤ : ١٠٩ ١٠ : ١١٠
 ٥ : ١١١ ٤ : ١١٣ ٣ : ١١٤ ١ : ١١٥
 ١١٦ : ٤ ١١٨ : ٢ ١١٩ : ٤
 ١٢١ : ٢ ١٢٧ : ١ ١٣٣ : ٨
 ١٣٤ : ٧ ١٧١ : ٥ ٢١٧ : ١٩
 ٢٤٤ : ٢٠
 عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي — ٣٠٤ : ١٥
 عمرو بن حيد المخرزل — ٣ : ٣١٤ ٦ : ٣٤٨
 عمرو بن طفلة — ١٣ : ٥٠
 عمرو بن علي بن كنيز الباهلي = الفلاس أبو حفص
 عمرو بن قنم الخولاني — ٨ : ٦٥
 عمرو بن قيس السكوني الحمصي — ١٢ : ٣٤٢
 عمرو الليثي المعروف بإلحاد — ١٠ : ٢٠٦
 عمرو بن مرة — ٩ : ١٥٢
 عمرو بن مروان بن الحكم أبو حفص — ٣ : ٢٧٥
 عمرو بن مسلم — ١٣ : ٢٤٣
 عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عيد — ٧ : ٣٣٩
 عمرو بن ميمون الأودي — ٢ : ١٩٥
 عمرو بن هلال القرشي = ربيعة بن هلال القرشي
 عمرو بن يحيى السدي — ١٧ : ٣٠١
 عمرو بن يزيد الجعفي — ١٤ : ١٤٩

عمر بن جرموز — ١٠٢ : ٧
 عمير بن الحباب بن حدة السلمي — ٨ : ١٨٥
 عمير بن هاني النسي — ١٦ : ٣٠٤
 عمير بن وهب الجعفي — ٣ : ٢٣ ٤ : ٧
 عنبسة بن أبي سفيان — ١١ : ١٣٢
 عنبسة بن عبد الملك بن مروان — ١٩ : ٢١١
 عوف بن علي بن أبي طالب — ١٦ : ١١٧
 عون بن عبد الله بن جعفر — ١٠ : ١٥٥
 عويمر بن زيد = أبو الدرداء
 عويمر بن طامر = أبو الدرداء
 عيسى بن أبي عطاء — ٧ : ٣٠٥ ٣ : ٣٠١ ١٠ : ٢٩١
 عيسى بن أحمد الصدوق — ٢ : ٢٢٠
 عيسى بن حسن بن الحسن — ٤ : ٣٥٣
 عيسى بن زائدة الثقفي — ٤ : ١٨٩
 عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس — ١٠ : ٢٧٩
 عيسى بن عمرو — ٩ : ٢٩١
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي الباصي — ٣ : ٢٢٩
 ٦ : ٣٣٣ ١٦ : ٣٣٥ ١ : ٣٥٠ ١٧ : ٣٥٠
 عياض بن الحارث — ١٥ : ١٤٨
 عياض بن خزيمة بن سمد الكلابي — ١٢ : ٢٨١
 عياض بن زهير بن أبي شداد أبو سمد — ١٣ : ٨٧
 عياض بن غنم التميمي — ٢ : ٢٠٨
 عياض بن غنم بن زهير الفهري أبو سمد — ٦ : ٧٥
 ٨٧ : ١٤
 عينة بن موسى — ٣ : ٣٤٨

(غ)

غالب بن فضالة اللبي — ١٠ : ١٢٧
 غريب بن حيد الحمداني — ١٣ : ٩٥
 غزاة (أم علي زين العابدين) — ١١ : ٢٢٩
 غزاة (امرأة شيب) — ١١ : ١٩٦ ١٣ : ١٩٥
 غيلان بن عقبة = ذوالرمة

(ف)

الفارس = حبيب بن محمد البجلي
 فاضلة بنت الهلب بن أبي صفرة — ١٤ : ٢٧٥

عمر بن سبيل بن عبد العزيز بن مروان — ١١: ٣١٦
 عمرو بن عابد — ٢٢٨ : ٢١
 عمرو بن العاص بن وائل — ٣ : ٦ ٤ : ٥٦٤ : ١٢
 ٦ : ١٠ ١١ : ٩ ٤٤ : ٨ ١١ : ٧ ٥٠ : ٦
 ١٢ : ١١ ٦ : ١٢ ١١ : ١٧ ١١ : ١٨ ٤٤ : ٢٠
 ١٨ : ٢١ ٢ : ٢٢ ١١ : ٢٣ ٢٤ : ٢١
 ٩ : ٢٥ ٦ : ٢٦ ٥٠ : ٣١ ٣٢ : ٣٢
 ١٣ : ٣٣ ١٢ : ٣٥ ٩ : ٣٦ ٤٦ : ٤٦
 ١٧ : ٥٠ ١٣ : ٥٦ ١٩ : ٦٠ ٧ : ٦١
 ١٢ : ٦٢ ٩ : ٦٣ ٤ : ٦٤ ١١ : ٦٥
 ٦٦ : ٦٦ ٩ : ٦٨ ٩ : ٦٩ ١٤ : ٧١ ١١ : ٧٢
 ٧٤ : ٧٤ ١٩ : ٧٥ ١٥ : ٧٦
 ٧٦ : ٧٦ ٧ : ٧٧ ١٦ : ٧٨ ١١ : ٧٩
 ٨٠ : ٨٣ ٥ : ٩٦ ١٨ : ١٠٤ ٧ : ١٠٧
 ١٠٧ : ٤ ٤ : ١٠٨ ٤ : ١٠٩ ١٠ : ١١٠
 ٥ : ١١١ ٤ : ١١٣ ٣ : ١١٤ ١ : ١١٥
 ١١٦ : ٤ ١١٨ : ٢ ١١٩ : ٤
 ١٢١ : ٢ ١٢٧ : ١ ١٣٣ : ٨
 ١٣٤ : ٧ ١٧١ : ٥ ٢١٧ : ١٩
 ٢٤٤ : ٢٠
 عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي — ٣٠٤ : ١٥
 عمرو بن حيد المخرزل — ٣ : ٣١٤ ٦ : ٣٤٨
 عمرو بن طفلة — ١٣ : ٥٠
 عمرو بن علي بن كنيز الباهلي = الفلاس أبو حفص
 عمرو بن قنم الخولاني — ٨ : ٦٥
 عمرو بن قيس السكوني الحمصي — ١٢ : ٣٤٢
 عمرو الليثي المعروف بإلحاد — ١٠ : ٢٠٦
 عمرو بن مرة — ٩ : ١٥٢
 عمرو بن مروان بن الحكم أبو حفص — ٣ : ٢٧٥
 عمرو بن مسلم — ١٣ : ٢٤٣
 عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عيد — ٧ : ٣٣٩
 عمرو بن ميمون الأودي — ٢ : ١٩٥
 عمرو بن هلال القرشي = ربيعة بن هلال القرشي
 عمرو بن يحيى السدي — ١٧ : ٣٠١
 عمرو بن يزيد الجعفي — ١٤ : ١٤٩

قائمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف — ١١٩ : ٩
 قائمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم — ١١٣٩ : ١١
 ١٨ : ١٥٤
 قائمة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧
 ١٢ : ٢٤٧
 قائمة بنت علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٩
 قائمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي — ٢٩٦ : ١٨
 الفرزدق (أبو فراس) — ٢٦٨ : ١٢ : ٢٦٩ : ٧
 ٤ : ٣٠٣
 فرعون الأهرج — ٥٩ : ١٤
 فرعون موسى — ٢٧ : ٢٨ : ٢٧ : ٤٢ : ١١
 ٥ : ٥٨ : ٦ : ٥٦
 فرعون يوسف — ٥٨ : ٤
 فضالة بن عبيد الأصاري — ٥٠ : ١٢ : ١٣٧ : ١٧
 ١١ : ١٤٦ : ٤ : ١٣٨
 الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٢٦ :
 ١١ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٢ : ١٧
 الفلاس أبو حصص — ١٦٣ : ١٦ : ٢٢٤ : ٨
 ٢ : ٢٦٧
 فراد الأول (ملك مصر) — ٣٢٦ : ٢٣
 فيروز بن الحنفية بن شعبة = أبو لؤلؤة
 فيروز الديلمي — ١٤٦ : ١٠
 فيروز بن يزيد جرد — ٢٩٩ : ١٥

(ق)

قاسم (الفتية) — ٢٢٨ : ١٧
 القاسم بن أبي بزة المكي — ٢٩٥ : ٥
 القاسم بن الحسن — ١٥٥ : ٩
 القاسم بن عمر التقي — ٣٠٩ : ٦
 القاسم بن محمد التقي — ٢٢٧ : ١١ : ٢٧١ : ١١
 القاسم بن خميرة الهمداني — ٢٤١ : ١٥
 قاطع بن سارق = الهلب بن أبي صفرة
 قباذ — ٢٧٨ : ١٩
 قبط بن مصر — ٤٩ : ٤٩ : ٥٠ : ٥٧ : ٨
 قبط بن مصرام = قبط بن مصر

قيصة بن جابر بن وهب بن مالك — ١٨٤ : ١٣
 قيصة بن ذؤيب بن حطية بن عمرو الخزاعي — ٦٢ : ٤
 ١٧٣ : ١٤ : ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢١
 قتادة الأكبر = قتادة بن دعامة
 قتادة بن أوفى — ١٩٠ : ٧
 قتادة بن دعامة القصير — ٧٨ : ٤١ : ٨٢ : ٢٠
 ١٩ : ٢٧٦
 قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب —
 ٧٧ : ٢٠
 قتيبة بن مسلم بن عمرو أبو صالح — ٢٠٩ : ١٣ :
 ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ٧ : ٢١٥ :
 ٢ : ٢١٦ : ٣ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٢ : ٣ : ٢٢٦ :
 ٢ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٤ : ٢ :
 ٢٤٣ : ١٣ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٩٩ : ١٥ :
 ٣٤٤ : ١٧
 قثم بن عباس — ١١٨ : ٨
 قثم بن حواة — ٢٨٣ : ١
 قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي — ٣٠٦ : ٨ :
 ٣٠٧ : ١ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٥ :
 ١٠ : ٣١٨ : ٣ : ٣٢١ : ١٧
 قرة بن شريك بن مرشد بن حازم — ٦٧ : ٤٤ : ٦٩ :
 ٧١ : ٤١ : ٧١ : ٤١ : ٢١١ : ٧ : ٢١٧ :
 ٢١٨ : ٤٨ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٣ :
 ٢٢١ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٥ : ٢ :
 ٢٢٦ : ٢ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٣١ :
 ٤٨ : ٢٤٤ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٢٠
 قزمان صاحب ريشة — ٢٠ : ١
 قسطنطين بن هرقل ملك الروم — ٧٥ : ١١ : ٨٠ :
 ١٢ : ١٨٢ : ٧ : ٢٧٤ : ٨ : ٣٢٤ : ١٦ :
 ٣٣٢ : ٨
 القضاء أبو عبد الله — ١٩ : ٤٤ : ٤٤ : ١
 قطري بن النعمان المازني — ١٩٧ : ٥
 القنقاع بن حكيم — ١٧٥ : ٦
 قنص — ٢٢٤ : ٩
 قنطريم بن قنطريم — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٢١

كيلة البربري — ١٣: ١٥٨ ١٢: ١٥٩ ٢: ١٦٠ ١: ١٦١
٣: ١٩٦

كعب الأحبار بن قاض الحيرى — ٤: ٣١ ٤: ٣٣ ١٩: ٣٤
٧: ١١٧ ١٤: ٩٣ ٦: ٩٠ ٣: ٥١ ٦: ٣٤

كعب بن الأشرف اليهودى — ٢: ٩٢

كعب بن ضة العيسى — ١٣: ٢١

كعب بن عجرة — ٦: ١٤٣

كعب بن عمرو = أبو اليسر السلى

كعب بن مالك — ٧: ٣٢

كعب بن صابر بن ضة = كعب بن ضة العيسى

الكلابية — ١١: ١٥٤

الكلبي — ٤: ٢٩٠

كلثوم بن عياض القشبرى — ١٨: ٢٩٢ ١٠: ٢٩٤
٧: ٢٨٩

كلثي بن حرايا — ١٦: ٥٧

كليب = الجاج بن يوسف الثقفى

الكبت بن زيد الشاعر — ٩: ٣٠٠

كثافة بن بشر — ١٤: ١٠٩ ١: ١١٠

الكتفى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٣٧: ٣٧٤ ١٥: ٣٧٤
١٨: ٢٣١ ١: ١٢٨

كهس بن معمر — ١: ٢٢٠

كو رسول (ملك الترك) — ١١: ٢٨٦

كيفاوس (أحد ملوك القبط) — ١٥: ٤٦

(ل)

لاحق بن حميد بن سعيد السدومى البصرى أبو مجلز —
١٦: ٢٦٠ ١٧: ٢٦٠

لاهن بن قريظ — ١١: ٣٤٤ ٢: ٣٤٥

لاوى بن يعقوب بن احمق عليه السلام — ١٨: ٥٠
١٠: ١٤٠

ليابة بنت الحارث الصغرى — ١٥: ١٤٢

ليابة بنت الحارث الكبرى (زوج العباس) — ٧٦: ٤
١٥: ١٤٢

ليابة بنت على بن عبد الله بن عباس — ١٢: ٣٣٨

لخا بنت الحباب الكمية — ٦: ١٧٠

لقمون الكاهن — ١٣: ٤٩

لقوس بن قاس — ١٦: ٥٩

لقيس (الخارجى) — ١٠: ١١٤

لقيس بن أبي حازم عرف بن الحارث الأحمى — ١٦: ١٢٧
١٣: ٢٤١

لقيس بن أبي العاصى السهمى — ١٩: ٢٠

لقيس بن الجاج السلفى — ٣: ٣١٠

لقيس بن ذريح اللخى أبو زيد — ١٧: ١٧٠ ١٨٢: ٦

لقيس بن سعد (القفى) — ١: ٢٨٤

لقيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى — ١٨: ٨١

٩٥: ٨ ٩٦: ٣ ٩٧: ٢ ٩٨: ٤

٩٩: ١ ١٠٠: ١ ١٠١: ٣ ١٠٢: ١٧

١٠٣: ٤ ١٠٧: ٢ ١٠٨: ١٣

لقيس بن شفى — ١٤: ٦٢

لقيس بن طاسم بن سنان — ١٣: ١٣٢

لقيس بن عبد الله بن عديس = النابتة الجسدى

لقيس بن مسلم الجليل الكوفى — ١٢: ٢٨٥

لقيس بن معاذ المجنون = مجنون ليل

لقيسة بن كلثوم الحببى أبو عبد الله — ١٣: ٦٦

لقيسر — ٢٤: ٦ ٩٦: ٦ ٢٩٩: ١٨ ٣٠٠: ١

(ك)

كابل شاه — ١٣: ١٣١

كافور الإخشيدى — ٤: ٣٢٧

كاسم بن مدان الملاق — ٥: ٥٨

كاميل — ١٧: ٥٩

كثير بن شهاب الحارثى — ٢: ١٣٨

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود = كثير عزة

كثير عزة (ابن عبد الرحمن بن الأسود) — ٣: ٢٥٦

٢١: ٣١٧

كريب (ابن أبي مسلم الهاشمى) — ١٨: ٣٤٥

كريب بن صباح الحيرى — ١٩: ١١٢

كبرى أنوشروان ملك الفرس — ٢٤: ٢٤ ٦٠: ١

٩٨: ٩ ٩٠: ٥ ٢٦٠: ١٤ ٣٠٠: ١

مالح بن داور — ٥٧ : ١٥
 مامون (ملكة مصر) — ٥٧ : ١٩
 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ١٢٠ : ٩
 المتوكل — ٥٥ : ١٤ ، ٣٢٨ : ٢٠
 مجاهد (ابن سعيد الهذلي الرازي) — ٦٤ : ٤٤ ، ٧٢ : ٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الحجاج الرازي) — ١٢٣ : ١٨ ،
 ١٣٥ : ١٣ ، ١٩٧ : ٤ ، ٢٢٨ : ٩
 ٢٨٣ : ٦
 مجنون ليل — ١٧٠ : ١٤ ، ١٨٢ : ٦
 محارب بن دثار السديسي الشيباني أبو المطرف — ٢٨٧ : ٧
 محرز بن أبي محرز — ١٩٧ : ١٤
 محسن بن هاني = ابن هاني الكندي
 محمد بن إبراهيم التيمي المدني — ٢٨٥ : ١٣
 محمد بن أبي بكر الصديقي — ٨١ : ٣ ، ٩٧ : ٣ ، ١٠١ :
 ٦ ، ١٠٢ : ١٥ ، ١٠٣ : ٢ ، ١٠٦ : ٨ ،
 ١٠٧ : ٢ ، ١٠٨ : ٨ ، ١٠٩ : ٣ ، ١١٠ :
 ٥ ، ١١١ : ١ ، ١١٢ : ٤ ، ١١٣ : ٥ ، ١١٤ :
 ١٣ : ١٤٣ : ٦
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك —
 ٣٢٣ : ٢
 محمد بن أبي الجهم بن حذيفة — ١٦١ : ١٠
 محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة — ٨٣ : ٨ ، ٩٢ :
 ١٤ ، ٩٤ : ٢ ، ٩٥ : ٢ ، ١٦١ : ١٠
 محمد بن أبي سبرة الجصني — ٢٠٣ : ٣
 محمد بن أبي سحيد — ١٧٥ : ١١
 محمد بن أبي العباس السفاح — ٣٥٢ : ٥
 محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري أبريك — ٥ : ٩
 محمد بن اسحاق — ٢٠ : ٦
 محمد بن أحمد الجوافي (الشريف) — ٤٣ : ١٧ ، ٤٤ :
 ١٠ ، ٦٥ : ٤
 محمد بن الأشعث — ٣ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ٢ ، ٢٠٦ :
 ١٦ ، ٢٠٧ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٥ ، ٢٢٨ : ٣
 محمد بن الأشعث بن عتبة بن أحيان الخزازي أمير مصر —
 ٣٢٤ : ١٤ ، ٣٤٣ : ١٦ ، ٣٤٦ : ٤ ، ٣٤٧ :
 ١ : ٣٤٩ ، ٢ : ٣٤٨ ، ٣ : ٢٤٩

لبيد بن ربيعة بن كلاب — ١٢٠ : ١٠
 لفس بن نوحس — ٥٩ : ١١
 لقمان الحكيم — ٣٧ : ١٨
 لوطس بن ماليا — ٥٧ : ١٧
 ليث بن أبي سليم — ٣٣٨ : ٣
 الليث بن سعد — ١٩ : ٣٦ ، ٤٨ : ٣٦ ، ٦٧ : ٤٧ ،
 ١١٦ : ٧ ، ١٧٥ : ١٧ ، ٢٣١ : ١٢ ، ٢٦٤ :
 ١ ، ٢٧٧ : ١٦ ، ٢٩٣ : ٢ ، ٢٩٤ : ١٨
 ٣٠٨ : ١١ ، ٣٥١ : ٦
 ليل الأخيلة بنت عبد الله بن الرمال — ١٩٣ : ١٧ ،
 ١٩٤ : ١
 ليل بنت مهدي أم مالك العاصرية الربيعية — ١٧٠ : ١٥ ،
 ١٧١ : ١
 (م)
 المأمون — ٤٠ : ١٠
 مارية القبطية (أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ٢٩ : ٣٣ ، ٤٤ : ١٦
 مالك بن أدهم — ٣١٢ : ١٩
 مالك بن أنس — ١٩ : ١١ ، ٣٢ : ٤٧ ، ١٤١ : ٢ ،
 ٢٨٩ : ١١ ، ٣٤٥ : ٢٠ ، ٣٤٨ : ١١
 مالك بن أدهم بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن أوس بن الحدثان — ١٩٠ : ٨
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الزاهد البصري أبو يحيى — ٢٨٥ : ٢ ،
 ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٤ : ٧ ، ٣٠٨ : ١٥
 مالك بن طريف الخراشي — ٣١٥ : ١٠
 مالك بن عبد الله النخعي — ١٤٩ : ١٣ ، ١٥٤ : ٥
 مالك بن كعب الأرسبي — ١١١ : ١٤
 مالك بن مسعود بن غسان الربيعي — ١٩١ : ١
 مالك بن هيرة السكوني — ١٣٢ : ١١ ، ١٣٧ : ٩ ،
 ١٦٧ : ١٠ ، ١٦٩ : ٨
 مالك بن الحنم — ٢٧٨ : ١١ ، ٢٤٤ : ١١
 مالك بن بخامر السكسكي — ١٨٤ : ١٥
 ماليا بن حرايا — ٥٧ : ١٧

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد بن الحنفية
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عبد الله المعروف
 بالامام — ١٥٧ : ٢٤٢ : ٢٦٢ : ١٣٠
 ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٦ : ٢١٩ : ٣٢٠ : ٣٢٢ : ٣٢٤ : ١٧ : ٢٣٤
 محمد بن عمرو (الزوري) — ١٢ : ٦٢ : ١٣٦ : ١ :
 محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري — ١٦١ : ٦ :
 محمد بن عمرو بن العاص — ٦٢ : ١١٣ : ٦٤ : ١٤ :
 محمد بن قلاوون — ١٦ : ٤٤ : ١٦ :
 محمد بن كعب القرظي — ١٣٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ١ :
 ٢٨٥ : ١٣ :
 محمد بن مروان بن الحكم — ١٩٠ : ٦٤ : ١٩٣ :
 ١٠ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٩ :
 ٢٨ : ٢٢٢ : ٢٤٨ : ١٢ :
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب = أنزهري
 محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري — ٢١ : ٢٦ : ٥٠ : ١٤ :
 ١٢٥ : ٦ :
 محمد بن معاوية بن يحيى الكلاعي — ٣٤٦ : ٣٤٩ : ٦ :
 محمد بن المنقر — ٢٢٩ : ٨ :
 محمد بن المنكدر — ٤٢ : ١٥ :
 محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٢٩٦ : ١١ : ٣٤١ :
 ٢٩ : ٣٤٤ : ٢ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ٦١ : ٣٥٠ :
 ٣٥٢ : ٦ :
 محمد بن نباله — ٣٠٧ : ٦ :
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ١ : ٢ : ٢٢ : ١٥ :
 ٢ : ٢٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ : ١٨ : ٢٣ :
 ٢٥ : ٢٥ : ١٥ : ٢٦ : ٢٨ : ٢٩ : ٢٩ :
 ٢ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٤ : ٣٨ : ٢١ :
 ٦٠ : ٦١ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٦٨ : ٦٣ : ٧٤ :
 ٦١ : ٧٥ : ٦١ : ٧٦ : ٧٧ : ١٩ : ٧٨ : ٢٢ :
 ٧٩ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٣ : ١١ : ٨٥ : ٨٧ :
 ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ :
 ١٢ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ١٠٠ : ١٠٢ :
 ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١١ : ١١٣ : ١١٥ :
 ١١٧ : ١٢٠ : ١١٨ : ١٦ : ١١٩ : ١٢٠ :

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي سبط أبي بكر الصديق —
 ١٨٠ : ١٣ :
 محمد بن أوس الأنصاري — ١٥٩ : ١٢ :
 محمد الباقر بن علي زين العابدين أبو جعفر — ٢٧٣ : ١٧ :
 ٢٨٠ : ١٢ :
 محمد بن ثابت بن قيس بن شماس — ١٦١ : ٧ :
 محمد بن جرير الطبري — ١٦٢ : ١٢ : ٣١٢ : ١٦ :
 ٣١٩ : ١٢ :
 محمد بن الحارث الخزومي — ١٧٤ : ١٤ :
 محمد بن حبيب — ١٢٠ : ٩ :
 محمد بن حذيفة — ٨١ : ٤ :
 محمد بن حيد الرضائي أبو قرة — ٢٥٠ : ١٥ :
 محمد بن الحنفية — ١٢٠ : ١٠ : ١٥٥ : ١٧ : ١٦٩ :
 ١٨٠ : ١٦ : ١٨١ : ١٦ : ٢٠٢ : ١٧ :
 محمد بن خالد بن عبد الله القسري — ٣٤٥ : ١٥ : ٣٥٢ : ٩ :
 محمد بن الزبير بن العوام — ٢٥ : ٤ :
 محمد بن زياد بن عبد الله — ٣٢٤ : ١٣ :
 محمد بن سلام الجلي — ٦٤ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦٣ :
 ٢٦٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٦ :
 محمد بن سليمان الكاتب — ٤٤ : ١٢ : ٣٢٨ : ٤ :
 محمد بن سيرين بن أبي بكر الأنصاري — ١٠١ : ٦ :
 ٢٦٨ : ٢٧١ : ١٠ :
 محمد بن شبيب بن شاذان — ٢٥٦ : ١٥ :
 محمد بن مصعب الكلابي — ١٩٩ : ٤ :
 محمد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢١ :
 محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب
 محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة — ٢٩٥ : ٥ :
 محمد بن عبد الله الأنصاري — ٢٢٤ : ٩ :
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — ١٥٥ : ٩ :
 محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن أبي طالب — ٣٤٩ :
 ٣٥٢ : ٢٥٣ : ٥ :
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عبد الله بن قيس —
 ٢٢٠ : ٢ :
 محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٢١١ : ١٩ :
 ٢٥٠ : ١٩ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٨ : ٢٢٣ : ٤ :

مسلة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٤١ : ٢٨٠
 ٢٨٩ : ٢٨٦ : ١٣
 المسور الخولاني — ٢٩٣ : ٧
 المسور بن رفاعه القرظي المدني — ٣٣٨ : ٣
 المسور بن نمرة بن نوفل الزهرى الصحابي — ١٠ : ١٤٦
 ١٦٤ : ١٦٦
 المسيح (عيسى بن مريم عليه السلام) — ١٥ : ٢٠
 ٢٧ : ١٩ : ٣٧ : ١٨ : ٥١ : ٢٢ : ٦٠ : ١٥
 مشر (الراوى) — ٦٢ : ٨
 مصر الأول — ٤٨ : ٥
 مصر بن يصر بن حام بن نوح = مصر الثالث
 مصر الثالث — ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٤٨ : ٧ : ٤٩
 ٥٨ : ٥٧ : ٥٤ : ٥٣ : ٥٨ : ٧
 مصر الثاني — ٤٨ : ٦
 مصرام بن قراوش بن مصرم = مصر الثاني
 مصرايم — ٤٩ : ٥٨ : ٥٥
 مصرم بن مركايل = مصر الأول
 مصعب (ابن أمي حزة بن مصعب بن الزبير) — ٣١١ : ٤
 مصعب بن الزبير — ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٢ : ٥
 ١٨١ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٨ : ١٨٠ : ١٨١ : ٢
 ١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٤ : ٣ : ١٨٥ : ١١ : ٦
 ١٨٧ : ١٨٩ : ٢ : ١٨٩ : ٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٢ : ١٣
 ٢٩٠ : ٢٩٧ : ٣ : ١٠٠
 مصعب بن سعد — ٨٢ : ٧
 مصعب بن عمير — ١٣٥ : ٧ : ١٥٣ : ٣
 مطر بن طهمان الوزاق — ٣١٠ : ٤
 مطرف بن عبد الله بن الشخير — ٢١٤ : ١٤
 مطرف بن الحيرة بن شعبة — ١٩٦ : ١٥
 معاذ (ابن طي) — ١٤٣ : ١٦
 معاذ بن جوين الطائي — ١٥٠ : ١٨
 معاذ بن الحارث الأنصاري أبو عليمه القاري — ١٦١ : ٨
 معاذ بن عبد الله الجهني — ٢٨٠ : ١١
 معاوية بن أبي سفيان — ٢٩ : ٣٣ : ١٩ : ٦١ : ١٩
 ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٧ : ٦٨ : ٥ : ٧٢ : ٤ : ٧٧
 ١٩ : ٧٩ : ٢ : ٨٤ : ١٨ : ٨٥ : ٢٢ : ٩٠ : ٢١

المزني (الراوى) — ١١٥ : ١٩
 مضع بن صفوان — ١٤٨ : ٢٢
 المنتصر القاطمي — ٤٦ : ٤٤ : ٣٢٨ : ١٧
 مصرف بن عتبة = مسلم بن عتبة
 مصروق بن الأجدع الحمداني الكوفي — ١٦١ : ١٧
 ٢٥٢ : ٦
 مطع بن أدة بن عبد المطلب بن عبد مناف — ٩١ : ١٩
 مسعود بن الربيع أبو عمير القاري = مسعود بن ربيعة
 أبو عمير القاري
 مسعود بن ربيعة أبو عمير القاري — ٨٧ : ١٧
 المسمودي — ٥٤ : ١٠ : ٥٥ : ١ : ٥٧ : ٢
 ٦١ : ١
 مسكين الدارمي — ١٤٤ : ١٨
 مسلم (ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح) — ١٥٧ : ١٢
 مسلم بن عتبة المري — ١٦٠ : ١٨ : ١٦١ : ١٦٢ : ١
 ١٦٨ : ١٨
 مسلم بن عمرو الباهلي — ١٨٩ : ٤
 مسلة بن سعيد بن أسلم — ٢٦٠ : ٩
 مسلة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو شاكر — ٢١١ : ٥
 ٢١٢ : ١٩ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢
 ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢
 ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢
 ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢
 ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢
 ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢
 ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢
 ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢
 ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢
 ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢
 ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢
 ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣
 ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣
 ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣
 ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣
 ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣
 ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣
 ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣
 ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣
 ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣
 ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣
 ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣
 ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣
 ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣
 ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣
 ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤
 ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤
 ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤
 ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤
 ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤
 ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤
 ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤
 ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤
 ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤
 ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤
 ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤
 ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤
 ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤
 ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤
 ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٤
 ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥
 ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥
 ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥
 ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥
 ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥
 ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥
 ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥
 ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥
 ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥
 ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥
 ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥
 ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥
 ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥
 ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥
 ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٥
 ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٥
 ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٥
 ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٥
 ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٥
 ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٥
 ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٥
 ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٥
 ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٥
 ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٥
 ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٥
 ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٥
 ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٥
 ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٥
 ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٥
 ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٥
 ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٥
 ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٥
 ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٥
 ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٥
 ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٥
 ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٥
 ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٥
 ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٥
 ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٥
 ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٥
 ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٥
 ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٥
 ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٥
 ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٥
 ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٥
 ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٥
 ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٥
 ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٥
 ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٥
 ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٥
 ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٥
 ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٥
 ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٥
 ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٥
 ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٥
 ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٥
 ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٥
 ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٥
 ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٥
 ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٥
 ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٥
 ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٥
 ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٥
 ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٥
 ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٥
 ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٥
 ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٥
 ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٥
 ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٥
 ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٥
 ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٥
 ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ٥
 ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ٥
 ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ٥
 ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ٥
 ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ٥
 ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ٥
 ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ٥
 ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ٥
 ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ٥
 ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ٥
 ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ٥
 ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ٥
 ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ٥
 ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ٥
 ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ٥
 ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ٥
 ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ٥
 ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ٥
 ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ٥
 ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ٥
 ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ٥
 ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ٥
 ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ٥
 ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ٥
 ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ٥
 ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ٥
 ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ٥
 ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ٥
 ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ٥
 ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ٥
 ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ٥
 ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ٥
 ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ٥
 ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ٥
 ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ٥
 ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ٥
 ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ٥
 ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ٥
 ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ٥
 ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ٥
 ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ٥
 ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ٥
 ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ٥
 ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ٥
 ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ٥
 ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ٥
 ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ٥
 ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ :

معد (ماحب عذاب الجحاج) — ٢٠٨ : ١٢

المغر الصلبي — ٤٦ : ٧

مقر بن حمار البارق — ٣٣٥ : ٢١

مقل بن ستان الأتشي — ١٦١ : ٤

معم (من علماء اليمن في الدولة العباسية) — ٣٥١ : ٥

معمون أبي سرح — ٨٧ : ١٥

معن بن زائدة — ٣٠٧ : ١٥

معن بن عيسى — ١٣٥ : ١٣٦ : ١٥ : ٢٢٤ : ٧

معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي الأزدی — ٩٠ : ١٠

المغيرة بن سعيد — ٢٨٣ : ٩

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود — ٦٤ : ٧٢٩

٤ : ١١٦ : ١١ : ١٢٢ : ١٣٨ : ١

١٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١٤٤ : ١٤١ : ١٥٠ : ٢

١٨ : ١٨٣ : ٧ : ٢٥٣ : ٢٥٧ : ١١

٤ : ٢٦٨

المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل — ١٩٨ : ٨

المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة القزاري — ٣٠٦ : ٣١٢ : ١

١٣ : ٣١٤ : ٨ : ٣١٥ : ٣ : ٣١٦ : ٣

المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٢٠٥ : ١

مقاتل بن مالك الكندي — ٣٠٧ : ١١

المقداد بن الأسود — ٨ : ١٥ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٥٠ : ٤

١٢ : ٦٧ : ٢ : ٩١ : ٤

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك = المقداد بن الأسود

مقلص = أبو جعفر المنصور

المقوقس — ٧ : ٨٠٣ : ١٠٠ : ١١٦٧ : ٦٦

١٢ : ١٣٦ : ١٢ : ١٥ : ١٦٤ : ٣

١٧ : ١٨٦ : ١٩ : ٢٣ : ٢٤ : ٥

٢٦ : ٢٦٥ : ٢٩ : ٣٢٠ : ٣٣ : ١٧ : ٣٦

٤٧ : ٤١٧ : ٦٠ : ٦

مقيس بن صابة — ٨٢ : ٩

مكحول الشامي أبو عبد الله — ٢٧٢ : ١١

مليد الشيباني — ٣٣٧ : ٧

معاكل بن بلوطس — ٥٩ : ١٣

المعقود بن قرقب اليوناني = الأبرج

المنذر بن الجارود البدي — ١٥٧ : ٢

٩٢ : ١٠٠ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩

١٠٠ : ٩٩ : ٩٨ : ٩٧ : ٩٦ : ٩٥ : ٩٤

١٠٢ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢

١١٣ : ١١٤ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧

١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١

١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨

١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥

١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢

١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦

١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣

١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠

١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧

١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨

٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢

٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩

٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦

٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣

٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧

٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨

٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥

٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢

٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩

٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣

٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠

٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧

ميون الجرجاني — ١١:٢٠٩

ميون بن مهران — ١٨:٢٦١ ٢:٢٧٧

ميونة بنت الحارث الحلالية أم المؤمنين — ٤:٧٦

١٤٢ ٩: ٢٥٢ ١٢: ٢٦٣ ١٩: ٢٦٣

١٥: ٢٩٣

(ن)

النابة الجعدى فيس بن عبد الله — ١٥: ٨٤ ١٤٩:

١٤: ١٩٩ ١٠:

نافع (مول عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩: ٢٧٥

نافع (مول ليمان بن عفان) — ١٠: ١٠٤

نافع بن الأزرق — ٥: ١٦٩

نافع بن عبد قيس القهري — ٢٠: ٢٠

نافع بن مالك — ١٥: ٥٠

الناقص = يزيد بن عبد الملك بن مروان

النبي صلى الله عليه وسلم = عبد النبي صلى الله عليه وسلم

نيه بن صواب — ٣: ٦٧

النجاحي — ٩: ٧٢

نزار البجلي (العزيز بالله) — ٦: ٧٠

النسائي — ١٨: ٢٧٧ ١٨: ١٢٧

نصر (قتل عه ياقوت) — ١٩: ٢٥٣

نصر بن راشد — ٤: ٣٣٠

نصر بن سيار — ١٠: ٣١٠ ١٠: ٢٨٦

نصر بن عمران الضبي أبو جرة — ٧: ٢٩٥

نصيب بن رباح الشاعر التقى أبو محجن — ٦: ١٥٩

١٣: ٢٦٢

النصير المناوي — ٢٢: ٥٣

النضر بن عبد الجبار — ١٥: ٢٥٠

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله — ٦: ١٥٣

١٧: ٢٦٨ ٩: ١٧١

النعمان بن مقرن المزني — ٢١: ٧٥

نسيم بن مسعود بن عامر الأشجعي — ٨: ٨٨

نحاس بن مريثوس — ١٦: ٥٩

نقراوش بن مصرم — ١١: ٤٨

نوطس — ١٢: ٥٩

النذر بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١

النذري (قتل عه السيوطي) — ١٧: ٢٢

النصور = أبو جعفر النصور

منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد العامري — ٥: ٣٤٠

٧: ٣٤٢

منقرع (ملك مصر) — ٢١: ٣٨

منويل انصبي — ١٧: ٧٨ ١٤: ٦٥

المهاجر بن عثمان الخزاعي — ٧: ٣٤٦

المهدي = محمد المهدي

المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو سعيد — ١٦: ١٢٥

١٨: ١٩٨ ١٦: ١٩٧ ١٤: ١٦٩ ١٦: ١٤٨

١٦: ٢٨٩ ١١: ٢٠٧ ١٨: ٢٠٦ ٢: ٢٠٥

المهلب (الوزير) — ٢: ٣٤٢

موسى (عليه السلام) — ٣٣: ٣ ٢٨: ٢٧ ٨: ٢٨

١٧: ٤٢ ٤: ٣٨ ١٦: ٣٧ ٢٠: ٤٢

١١: ١٤٠ ٩: ٥١

موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣: ٣٢٥

موسى بن عبد الله بن خازم السلمي — ١٣: ٢٠٩

موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني صاحب المنازع أبو محمد —

١٧: ٣٥١ ١٦: ٣٤٥ ٣: ٩٦

موسى بن علي بن رباح — ٤: ١٣٤ ١٠: ٦٤

١٢: ١٣٦ ١٦: ١٣٥

موسى بن كعب التميمي أبو عينة — ٣: ٣٢٠ ٦: ٣١٩

١١: ٣٣٦ ١٨: ٣٤٢ ١٦: ٣٤٣ ٢: ٣٤٣

١٣: ٣٤٤ ١١: ٣٤٥ ١: ٣٤٤

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو عيسى —

١١: ٢٦٢ ١٩: ٢٦١

موسى بن مصعب — ٢: ٣٤٤

موسى بن نصير الحمصي — ٢٠: ٧٦ ١٩: ٢١٨ ١٤: ٢١١

١١: ٢١٦ ٣: ٢٢٢ ١٤: ٢٢٥

١٥: ٢٢٦ ١٤: ٢٢٩ ١٧: ٢٣٥

موسى بن هارون بن كامل (الرازي) — ١١: ٢٣٧

موسى بن وردان القاضي — ١: ٢٧٧

ميسرة الحقيقر الصقري — ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٨٧

ميون بن أبي شيب — ١٣: ٩٥

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص —
 ٦: ٢٢٦ ٤: ٢٩٢ ١: ٢٩٣ ١٧: ٢٩٧
 ٢: ٢٩٨ ٦: ٢٩٩ ٢: ٣٠٠ ١٤: ٣٠٣
 ٤: ٣٠٤
 يزيد بن يزيد بن جابر الأزدى — ١٣: ٣٢٩
 اليزيدى — ٧: ٧٧
 يسحر بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 يسحر بن يعقوب = يسحر بن يعقوب عليه السلام
 يعقوب عليه السلام — ١٧: ٥٠ ١: ٣٨ ١٥: ٢٤٠
 يعقوب بن عبد الله بن الأشج — ٩: ٢٢٩
 يعقوب بن عوف = أبو مسلم الخولاني
 يعلى بن الأشدق — ١٧: ١٩٩
 يلوثة بن مكيك = فرعون الأعرج
 اليمان بن جابر بن أسد — ٨: ١٠٢
 يهوذا بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 يوسف بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٢: ٢٣٠
 يوسف بن عمر الثقفي — ٢: ١٦٩ ١١: ١٧٧
 ٧: ٢٨٤ ١٢: ٢٣٠
 يوسف بن قزأغل أبو الخنفر — ٨: ٩٧ ١٢: ١٦١
 ١٦: ٣١١ ٦: ٢٩٨
 يوسف بن ماحك — ١: ٢٤٧
 يوسف بن يعقوب عليها السلام — ٩: ٢٨ ٩: ٢٧
 ١: ٣٨ ٤: ٤٦ ٥: ٥٠ ١٨: ٥٠ ١٣: ٥٦
 ٥: ١٢٥
 يوشع بن فون — ١٧: ٣٧
 يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس — ١٥: ٣٢٩

يزيد بن شجرة الرهاوى — ١١٨: ١٧ ١٣٨: ٥٥
 ١٥: ١٤٨
 يزيد بن عبد الله بن دينار التركي — ١٤: ٥٥
 يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء — ١٤: ٢٧٠
 يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو خالد — ١٧٧:
 ١٠: ٢٣٩ ١٣: ٢١١ ١٠: ٢٣٨
 ٢٠: ٢٤٠ ٨: ٢٤٤ ٢: ٢٤٥ ١: ٢٤٦
 ١: ٢٤٩ ٣: ٢٥٠ ٥: ٢٥١ ٦: ٢٥٣
 ٣: ٢٥٥ ١: ٢٥٦ ٢١: ٢٦٠ ٢٩٦:
 ١٦: ٢٩٧ ٤: ٢٩٨
 يزيد بن عمر بن هيرة — ٣٠٦: ٣٠٧ ٩: ٣٢٣
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ٣: ٧٩ ١١: ١٣٣
 ١٦: ١٣٤ ٨: ١٣٦ ٨: ١٣٩ ١٤١:
 ١١: ١٤٤ ١٧: ١٤٨ ١٦: ١٤٩ ٦:
 ١٥٤: ١٥٥ ٣: ١٥٥ ١٧: ١٥٧ ١٥٨:
 ٢: ١٦٠ ١٧: ١٦٢ ١٦: ١٦٣ ١٦٨:
 ٢: ١٦٩ ١٥: ٢٢٥ ٨: ٢٦٩ ٥:
 ١٩: ٢٨٩ ١٩: ٣١٩
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٤: ٢٠٥ ١٢: ٢٠٩
 ٩: ٢١٣ ١٥: ٢٢٢ ٥: ٢٣٤ ٣: ٢٣٦
 ١٩: ٢٣٩ ٢: ٢٤٠ ٥: ٢٤٦ ٧: ٢٤٨
 يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 يزيد النحوى — ١٣: ٨٢
 يزيد بن هاني الكندي — ١٢: ٣٣١
 يزيد بن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة
 يزيد بن هشام بن عبد الملك — ١٠: ٢٨٩

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهاب

الأصهار — ٨٢ : ١٧ : ١٠٢ : ١٠ : ١١٧ : ١٠ :

١٢٥ : ١٢٦ : ٣ : ١٣٠ : ١٧ : ١٣١ :

١٤٦ : ١٤٧ : ٦ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ :

١٩٧ : ١٩٨ : ٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤ :

أهل البيت — ٣٢١ : ٢ :

أرد — ١٩٥ : ٢ :

أرلاد شلاد بن أوس — ٣١١ : ١٣ :

إياد — ٢٣٠ : ١٧ :

(ب)

باسك — ٣٢ : ٣ :

البربر — ١٤٩ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ١١ :

٢٨٢ : ١ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٩٥ : ١٥ :

٢٩٦ : ١ : ٣٢٠ : ٢ :

بكرين وأتل — ٧٦ : ٩ :

بنو أسد بن عبد الغزي — ٨٧ : ١٠ :

بنو إسرائيل — ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ٦ : ٤٢ : ١٨ :

٥٨ : ٨ : ٥٩ : ١٤ : ١٢٥ :

بنو أمية — ٧٦ : ٧ : ١٢٣ : ٩ : ١٥٨ : ١١ :

١٦٣ : ٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٧٧ : ١٤ : ١٨١ :

١٧ : ١٨٨ : ٦ : ١٩٦ : ١ : ٢١٧ : ١٥ :

٢٣٣ : ١٦ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٥٦ :

٦ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ١٧ : ٢٦٣ : ١٨ :

٢٦٩ : ٥ : ٢٧١ : ١١ : ٢٧٣ : ١ : ٢٧٥ : ٤ :

٢٨٤ : ١٨ : ٣٠١ : ٩ : ٣٠٦ : ٤ : ٣١٠ :

١٤ : ٣١٣ : ٨ : ٣١٥ : ٩ : ٣١٧ : ٧ :

٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٣ :

١٩ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٣٤ : ٢ :

٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٣ : ١٠ :

٣٥١ : ١٥ : ٣٥٢ : ١٣ :

بنو قتييف — ٢٣٠ : ٧ :

بنو جع — ٧٥ : ٨ : ٢٨٠ : ٩ :

(١)

آل حسن — ٣٥٣ : ٩ :

آل الحضري — ٣٠٣ : ٢ :

آل الحكم — ٨٠ : ٧ :

آل الزبير بن العوام — ٣٤٥ : ١٧ :

آل ساسان — ٣٣٣ : ١١ :

آل العباس — ٣٢٠ : ١٣ :

آل عتيك — ٣٣٠ : ١٠ :

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ٣٢٠ : ٣ :

آل مروان — ٨٠ : ٧ :

آل المهلب — ٢٤٨ : ٨ :

آل حصيص — ٦٤ : ١٣ :

الأباضية — ٣٠٩ : ٦ :

الأزارقة — ١٦٩ : ٥ : ٢١٨ : ٤ : ٢٨٩ : ١٧ :

الأزد — ١٥١ : ١١ :

أصحاب الصفقة — ١٧٩ : ٢ :

الأعاجم = العجم

الأقباط — ٧ : ٩ : ١٠٦ : ٨ : ١٨٤ : ١٧ : ١٩٦ :

١٥ : ٢٧ : ١٩ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٧ : ٣١ :

٣ : ٣٢ : ٨ : ٣٥ : ٣٨ : ١٤ : ٤٠ : ٩ :

٤١ : ٤٢ : ٦٠ : ٤٦ : ١٥ : ٥١ : ١٦ :

٥٧ : ١٣ : ٥٨ : ٦٠ : ٦٩ : ٦١ : ٧٣ :

١٨ : ٧٤ : ٢ : ١٨٥ : ٧ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٥٩ : ١ :

١٨١ : ٣ : ٣١٦ : ٩ : ٣١٧ : ١ : ٣٢٥ : ١٧ :

٣٢٨ : ١٠ :

أقباط مصر = الأقباط

الأكاسرة — ٦٠ : ١٦ :

الأكزاد — ٧٧ : ١١ :

الأموية = بنو أمية

الأمويون = بنو أمية

(م)

مازن بن منصور — ٢١٥ : ١٧

المجوس — ٢٧٨ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٥

مراد — ١٨٩ : ٢٠

المرجعة — ٢٥٦ : ٢١

المرذكة — ٢٧٨ : ١٨

المسودة = بنو العباس

المصريون — ١٨ : ١١ ، ٢٧ : ١٨ ، ٨٠ : ١٧ ،

٨١ : ١٥ ، ١٠٧ : ٧ ، ١١١ : ٥٥ ، ١٢٤ : ٨

١٥٩ : ١٥ ، ١٦٥ : ٣٠٢ ، ١٣ : ٣٠٥

١٣ : ٣١٣ ، ١ : ٣٢٢

مضر — ٣٤٤ : ١٧ ، ٣٤٥ : ١

المصرية = مضر

المعافر — ٣٦ : ١٤ ، ١٦٦ : ٧

المتزلة — ٣١٤ : ١

المنل — ٦١ : ٨

منسك — ٣٢ : ٣

المهاجرون — ١٤٢ : ١٦١ ، ١٨٧ : ٢ ، ١٩٢ : ٧

١٣ : ١٩٥ ، ١ : ٢١٠

(ن)

النصارى — ٧٣ : ١ ، ٢٦٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ٦

٣٢٧ : ٢٢

(هـ)

هذيل — ٢٧٢ : ١٢

(و)

واق — ٣٢ : ٢٠

واق واق — ٣٢ : ١

ولد أبي رغال = بنو تقيف

(ي)

اليهود — ٣٩ : ١٧ ، ٣٢٧ : ٢٢

اليوثانيون — ٦٠ : ١٤

عرب الحجاز = العرب

الغاليق — ٦٠ : ١٣

(غ)

غسان — ٢٠٠ : ١٩

غطفان — ٢٤٦ : ١١

(ف)

الفراعة — ٦٠ : ١٢

الفرس = العم

الفرنج — ٢٠٠ : ١٤

(ق)

القارة — ٨٧ : ١٨

القبط = الأباط

قبط مصر = الأباط

القرانة — ٣٦ : ١٦

قريش — ٢٠ : ٢٩ ، ١٦ : ٢٩ ، ١٢ : ٦٢ ، ١١ :

٧٢ : ٧٩ ، ١٠ : ١١٣ ، ١٣ : ١٣٠ :

١٤ : ١٦١ ، ١٦ : ٢١٥ ، ١٠ : ٢٤٧ :

٨ : ٢٥٦ ، ١٥ : ٢٦١ ، ٣ : ٢٧٢ ، ١٦ :

٢٨٣ : ٣ ، ٤ : ٣١١

قيس — ٢٦٥ : ١٤ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٣١٢ : ١٩

٣١٦ : ١١

القيسية = قيس

(ك)

كلب — ٢٨١ : ١٦

كثانة — ٩٨ : ٨

كندة — ٩١ : ٢٠٦ ، ٦ : ٤

الكوفيون — ١٧٩ : ١١ ، ١٩٤ : ١٤

(ل)

لخم — ٧ : ١٣ ، ٥٨ : ٧ ، ١٦٦ : ١١ ، ٢٣٥ :

٢٨٣ : ٥

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

١٠ : ١٣٦ ١٠ : ١٣٣ ٥٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٤
 ١٦ : ٣١٤ ٥٠ : ٢٥٠ ٢ : ٢٠٨ ١٣ : ٢٠٠
 ١٥ : ٣٤٦ ١٥ : ٣٣١ ٢١ : ٣١٧ ١٦ : ٣١٦
 ٦ : ٥٧ ٤٤ : ٥٦ ١٦ : ٤٩ ٢ : ٣٧ — أسوان
 ١٦ : ٤٩ — أشبوت
 ١٤ : ٣٨ — الأشوتين
 ٢٣٨ ٢ : ٢٠٠ ١٩ : ٨٩ ١٥ : ٨٦ — أصبات
 ٨ : ٣٤٧ ٤٤ : ٣٣٦ ١٤ : ٣١٢ ٤٤
 ١٨ : ٢١٩ — إصطبل قاش
 ٧ : ٢١٩ — إصطبل قرة
 ١٩ : ٨٩ ٢ : ٨٦ ١٥ : ٨٥ — إصطبل
 ٢٠ : ٢٣٦ — أصفهيد
 ٢٧ : ٨٥ ١ : ٨٠ ٢ : ٦٦ ١٨ : ٤٩ — إفريقيا
 ٥٠ : ١٤٩ ٢ : ١٣٢ ٨ : ١٣٠ ٢ : ٩١
 ١٦ : ١٦٠ ١٦ : ١٥٩ ١٤ : ١٥٨ ٢٠ : ١٥٢
 : ٢١٦ ١ : ٢٠١ ٢ : ١٩٦ ١٦ : ١٨٣
 ١ : ٢٤٥ ٨ : ٢٤٤ ١٥ : ٢٢٦ ١٠
 ١٨ : ٢٧٠ ٥٠ : ٢٦٦ ٢ : ٢٥٠ ١ : ٢٤٩
 ٢٧ : ٢٨٢ ٢ : ٢٨١ ١٢ : ٢٧٦ ١٢ : ٢٧٥
 ١٨ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٩١ ١٦ : ٢٨٧ ١ : ٢٨٣
 : ٣١٠ ١١ : ٣٠٢ ١٤ : ٢٩٥ ١٠ : ٢٩٤
 : ٣٣١ ١٤ : ٣٢٤ ٢ : ٣٢٠ ١٩ : ٣١٩ ٢
 ٧ : ٣٤٩ ١٣
 ١٦ : ٢٢٥ — أقرطاش
 ٢ : ٨ — أم ذين
 ٣ : ٤٩ — أموس
 ١١ : ٢٢٦ ١٠ : ٢٢١ ١١ : ١١٨ — الأنبار
 ٢١ : ٣٢٢ ٢ : ٣٢٩ ١٣ : ٣٠٦
 ٤٤ : ٢١٦ ٢ : ١٩٨ ١٤ : ٨٤ ١٩ : ٨٠ — الأندلس
 ١٧ : ٢٢٦ ١٣ : ٢٢٥ ١٤ : ٢٢٢ ١٢ : ٢٢٠

(١)

أبرمينا — ٢١ : ٢٦٥
 أبو الهول — ٩ : ٤٢
 إخبنا — ٢٠ : ١٩
 اذرجيان — ١٥ : ٨٦ ١٨ : ٨٥ ٢١ : ٧٦
 ١٦ : ٢٣٩ ٥٠ : ٢٢٨ ٢ : ٢٢٢ ٢ : ١٣٨
 ١٧ : ٢٧٠ ٢ : ٢٦١ ١٨ : ٢٥٣ ١٠ : ٢٤١
 : ٣٠٣ ١٠ : ٢٧٦ ١١ : ٢٧٣ ٨ : ٢٧١
 ١٤ : ٣٤٧ ١١ : ٣٢٩ ١٤
 اذروية — ٩ : ٢١٦
 أزان — ١٨ : ٢٥٣ ٢٠ : ٢٧١
 إربيل — ٢٠ : ٣١٩
 أوجان — ٥ : ٨٥
 أربيل — ٦ : ٢٧١ ٢ : ٢٠٩
 الأردن — ١٥ : ٢٥٧ ١٠ : ٢١١
 أردوكتد — ٢٠ : ٢٣٤
 أرز — ٦ : ٢٨٦
 أرزن — ٦ : ٢٢١
 أرقدة — ١٤ : ١٩٧
 إرمينية — ٢٠ : ٢٠٩ ١٢ : ٢٠٧ ٢ : ٢٠٤ ٥٠ : ١٩٠
 ١٠ : ٢٤٨ ١٦ : ٢٣٩ ١٨ : ٢٢٩ ٨
 : ٢٧٠ ١٢ : ٢٥٤ ١٩ : ٢٥٣ ٢٠ : ٢٥١
 : ٣٠٣ ٢ : ٢٨٦ ٢٠ : ٢٨٢ ٢٠ : ٢٧٩ ١٤
 ٤ : ٣٥٠ ١٥
 أسبار — ١٤ : ٣٤٧
 أسبارديس — ٢٢ : ٣٤٧
 الاسكندرية — ١٨ : ١٩ ١٦ : ٨ ٢ : ٧ ٢ : ٥
 ١٤ : ٤٩ ٥٠ : ٢٣ ٢ : ٢٢ ٢ : ٢٠
 : ٧٠ ١٤ : ٦٦ ١٦ : ٦٥ ١٧ : ٦٤ ٢ : ٦٠
 ٢٠ : ٩٤ ١٢ : ٨٠ ١٧ : ٧٨ ١٦ : ٧٥ ٨

بحر الشام — ٥٨ : ١٩
 بحر الصين — ٣٧ : ٤٣ : ٤٨ : ٥
 بحر القلزم — ٧ : ١٨
 بحر المشرق — ٧ : ١٩
 بحر المغرب — ٧ : ١٨ : ٥٨ : ١٩
 بحر الهند — ٧ : ١٨ : ٣٧ : ٨
 البحرين — ١٨ : ١٨٧ : ١٩٩ : ٣
 البحيرة — ٤٧ : ١٦ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١٧
 بحيرة تيس — ٧ : ٢٢
 بحيرة الطرخ — ١٩ : ١٠
 بحيرة القرسان — ٢١٤ : ٩
 بخارا — ١٤٥ : ١٦ : ٢١٤ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٢١ : ١٤
 ٢٢٢ : ١٢ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧٠ : ١٠ : ٣٢٤ : ١٤
 البربر — ٨٠ : ١٩
 برجة — ٢٣٥ : ١
 بردى — ٥٣ : ١٣
 برذعة — ٨٣ : ١٧ : ٢٠٩ : ٩ : ٢٧١ : ٥
 البرزخ — ٤٣ : ٥
 برقة — ٣٧ : ٣ : ٤٩ : ١٧ : ٥٧ : ٧ : ٧٥ : ١٧
 ٩٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ : ٨
 ١٥ : ١٦٠ : ٥ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٤٩ : ١٠
 بركة الخيش — ٢١٩ : ٦
 بركة قارون — ٣٢٧ : ٣
 البرلس — ٢٠ : ١ : ١٣٣ : ٦ : ١٤٤ : ١٣
 البصرة — ٢٢ : ١٩ : ٤٥ : ١٩ : ٧٦ : ٨٠ : ١٨
 ١٦ : ٨٦ : ٥ : ٨٨ : ١٧ : ١٠٦ : ١١٢ : ١٧
 ٣ : ١١٦ : ٢٠ : ١٣٦ : ١ : ١٣٠ : ١٠ : ١٠
 ١٣٢ : ٢ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٧ : ١٨ : ١٣٩ : ١٣
 ٣٧ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤
 ١٣ : ١٤٧ : ٣ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٤ : ٩
 ١٦٢ : ١٠ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ١ : ١٧٨ : ١٧
 ١٨ : ١٨٠ : ٤ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨
 ١٨٤ : ٤ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٧ : ٠ : ١٩ : ٨ : ١٩
 ١٩١ : ١ : ١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ١٩
 ١٨ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٠ : ١٣ : ١٣
 ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٢١ : ٢٠٥ : ٢٠

٢٣٢ : ٢٣٥ : ٢٥١ : ١٧ : ٢٦٦ : ٩
 ٢٧٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤
 ٣٣٩ : ٢
 أنصتا — ٢٩ : ٤
 انطاكية — ٧٦ : ٢ : ١٣٧ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٩ : ١١
 ٢٢٧ : ١١ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٣٩ : ٢٠
 الأنباط — ١٣٥ : ٢
 الأهرام — ٣٩ : ٧ : ٤١ : ٤ : ٤٢ : ٦
 أحناس — ٣٧ : ١٨
 الأهواز — ٤٥ : ٢٠
 أوربا — ٥ : ١٨ : ٢٧ : ١٨ : ٢٣ : ١٢٠ : ١٨
 ١٤٧ : ٢١ : ١٤٨ : ٢١ : ١٦٢ : ٢٠ : ١٦٧ : ١٤
 ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ١٩٧ : ١٩ : ٢٥٤ : ١٩
 ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٩ : ٢٠ : ٣٤٧ : ١٦
 الأوزاع — ٢٨٨ : ١٨
 أيسلة — ٣٧ : ٣ : ٥٧ : ٧ : ١٦٥ : ١٣

(ب)

الباب — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٢
 باب الأبواب — ٨٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٥
 باب إسرائيل — ٧١ : ٧
 باب الحامية — ٦٢ : ٦
 باب السيدة نفيسة = باب المجدم
 باب طيبة — ١٦٠ : ١٧
 باب المجدم — ٣٣٦ : ١٥
 باب النحاسين — ٧١ : ٧
 باب الهرم — ٤١ : ٦
 بابل — ٦٠ : ١٣
 بابليون — ٤ : ٨٤ : ٩ : ٩ : ١٠٦ : ١٨ : ١٢
 ٢٠ : ١٩ : ١٠ : ٢١ : ٧
 باقيا — ١٥١ : ١
 بجاية — ١٥٢ : ٢٠
 البحر الأحمر — ٣٣ : ٢٠ : ٣٧ : ١٧
 بحر الروم — ٧ : ٢٢ : ٣٧ : ٥ : ٤٣ : ٥

اليضاء — ٢٨٢ : ١٦

يكند — ٢١٣ : ١٥

بجارتان أحمد بن طولون — ٣٢٧ : ٢

(ت)

تحيب — ٦٦ : ١٦

تدمر — ٢٩٨ : ١

ترعة بليقة — ٥٥ : ١٨

ترعة ذنب التماسح — ٥٥ : ١٧

ركستان — ٢٣٤ : ١٩

رمد — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤

قستر — ٧٦ : ١

التنعم — ٢١٥ : ١١

تهامة — ١٦٧ : ١٣

تيس — ٧ : ١٧ : ٢٤٤ : ٧

قوامان — ٢٨٦ : ٧

قونس — ٢٨٢ : ١١

(ج)

الجاية — ٥ : ١٢

جامع أحمد بن طولون — ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٧

الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١

الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٠ : ١٨٨ : ٣

جامع أولاد عنان — ٨ : ١٨

جامع بغداد — ٣٤١ : ٧

جامع دمشق الأموي — ١٢٥ : ١٨ : ١٧٢ : ٢١ : ٢١٣ : ٥

١٦ : ٢٣٤ : ٩ : ٣٣٦ : ٥

جامع السلطان حسن — ٣٢٧ : ٢١

جامع السكر — ٣٢٦ : ٧

جامع عمرو بن العاص — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٢ : ٦٧ : ٧

٦٨ : ٦٣ : ٦٩ : ٢٢ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١٢٤ : ٨

٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٣٠١ : ٥

٣٢٤ : ٤ : ٣٢٦ : ١١

جامع مصر = جامع عمرو بن العاص

جامع ملطية — ٣٢٤ : ١٦

جبال الطالقان — ٢٦١ : ١٣

٢٠٧ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٢٤ :

٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٤٠ : ٢٢ : ٢٤٣ :

٢٤٦ : ٤ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٧ :

٢٦٨ : ٧ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٧ :

٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٠ :

٢٨٩ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٣ : ٦ : ٣٢٣ :

٣٢٩ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٥ :

٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥١ :

٣ : ٣٥٢ : ٥

بطران — ٢٨٦ : ٦

بلن قبا — ١٩٢ : ٨

بنداد — ٤١ : ٤٥ : ٤٦ : ٩ : ٥٢ : ٨ :

٣١٣ : ٢٠ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤١ : ٣ : ٣٤٢ :

٦ : ٣٤٥ : ١

بنداد الجديدة = بنداد

بنداد القديمة = بنداد

البقيع — ١٤٠ : ١٤٠ : ١٥٠ : ١٤

بليس — ٨ : ٣٣٢ : ٢

بلخ — ٨٨ : ١٨ : ١٣٨ : ١٥ : ١٢٢ : ٥ : ٢٦١ :

١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٢

البقاء — ٢٩٦ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢٣ : ١٥ :

بلنجر — ٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

ألبينا — ٢٧ : ١٩

بوصير — ٣١٧ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

بولاق — ٤ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٢٢ : ١٢٣ : ٢١ :

١٥٠ : ١٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١٨ :

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٥ : ١٩١ : ٨ : ١٨٩ :

١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٥

بيت الذهب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٦

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٤ : ٢٠ : ٣١ : ٤ : ٥٩ :

١٥ : ١٤٠ : ٢١ : ٣١١ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤ :

٤ : ٣٤٠

برميرة — ٧٦ : ٧ : ٣١١ : ٨

الجبل — ١٠:٧٧
 جبل صيدا — ٨:٩٠
 جبل مصر = القطم
 جبل القطم = القطم
 جبل يشكر — ٣٢٦:٤٤:٣٢٧
 الجففة — ١٤٧:١٣
 جسر — ١٣٨:٤
 جرجان — ١٨:٨٨:٢٣٤:١٧:٢٣٦:٤:٢٧٤
 جرجا — ٢٢٣:١١
 الجزيرة — ١٠:١٦:١٣:١٠:٣:١٠:١٥٢
 ١٣:١٩:١٠:٢٢٢:٧:٢٤٢:٦
 ٢٤٨:١٠:٢٦١:١٧:٢٦٢:٢٠:٢٧٣
 ١٢:٣١٨:٤٨:٣١٩:٤٤:٣٢٢:٩:٣٢٩
 ١١:٢:٣٣٥:٢:٣٤٨:١٠:٣٥٢
 جزيرة بن نصر — ٤٧:١٥
 جزيرة الذهب — ٤٧:١٥
 جزيرة الروضة — ١١:٥٢:٣٢٦:٢٢
 جلولا — ٦:٣٠:٩:٣١٣:١
 الجسرة — ١٨٤:٣
 جسرة — ٢٥٣:١٨
 جصواتا — ١٨٧:٢
 جوزجان — ٢٧٤:١٨
 جوف الكعبة — ١٤٦:٦
 جى — ٨٩:٢٠:٣٤٧:٢١
 جيجان — ٣٤:٢٨٣:٢٠:٣٣٠:١٩:٣٣٩
 جيجون = جيجان
 الجبيرة — ٤٢:١٠:٣٠٢:١١:٣١٦:١٨
 ٣١٧:٦
 الحبية — ٣٢٠:١٠
 حنجر — ٢٦٢:٨
 الحوف — ٤٩:١٦
 الحوف الشرق — ٣١٦:١١
 حى السيلة زرب — ٣٢٦:٢١
 الحيرة — ١١:٦:١٤:٢٤١:٣٢٩:٧

(ح)

الحبيشة — ٩٠:١٢:١١٧:١٣:١٢٦:١٦٧:٢٠:١٦
 الحجاز — ٢٩:٢:٥٧:٧:٥٩:١:٧٢:٢
 ٩٩:٨:١٠٤:٩:١١٩:٥:١٧٠:٦
 ٢١٩:٢:٢٢٣:٧:٢٧١:١١

(خ)

الماز — ١٧٩ : ١٤

خازر المذائن — ١٧٩ : ٢١

الحاقت — ٢٨٢ : ١٦

خاقين — ٣١٣ : ٢

الخل — ٢٨٣ : ١٢

مجندة — ٢٢٧ : ١٦

نراسان — ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٣ : ١٣٧ : ١٠

١٣٨ : ١٥ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٦ : ١٤ : ١٤٨ : ٥٠

١٤٩ : ٩ : ١٥٣ : ٧ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٨ : ١٧

١٦٩ : ٦ : ١٧٨ : ١٩ : ١٨١ : ١ : ١٨٧ : ٥٠

١٨٨ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ : ١٩٥ : ١٥ : ١٩٦ : ١٩

١٩٩ : ١١ : ١٩٧ : ٧ : ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٩ : ٢٠

٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢١ : ٥

٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٧ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٤٠ : ١١

٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٦ : ٥ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٢ : ٤

٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٠ : ٢٧

٢٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٨

٢٧٦ : ٧ : ٢٧٨ : ٦٣ : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٩٤ : ٢٩

٣١ : ٣٠٧ : ١ : ٣٠٨ : ٣ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١

٣١٠ : ١٥ : ٣١٣ : ١٥ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢

٣١٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٥ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٥ : ٢٢

٣٣٧ : ٣ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٤٠ : ١١ : ٣٤٣ : ١٠

٣٤٥ : ٧ : ٣٥٠ : ٦ : ٣٥٢ : ٦

نربتا — ٩٤ : ٢١ : ٩٥ : ١١ : ٩٦ : ١٦ : ٩٨ : ٧

١٠٧ : ٥٠ : ١٠٨ : ١٢ : ١٣٦ : ٢ : ١٤٣ : ١٢

نرشة — ٢٧٢ : ١

النريسة — ١٠١ : ١٧

خط الجامع — ٦٥ : ٥

خليج الاسكندرية — ٥٦ : ١

خليج دمياط — ٥٦ : ٢

خليج ذات الساحل — ٥٥ : ١٨

خليج سقا — ٥٦ : ١

خليج مردوس — ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٢

خليج القيوم — ٥٦ : ٢

خليج منف — ٥٦ : ٢

خليج المتى — ٥٦ : ٢

خوارزم — ١٥٧ : ٣ : ٢٢٦ : ٣

خوزستان — ٢٦٦ : ١٨

خيبر — ٢٥ : ١٥ : ٩٠ : ١٢

(د)

دايق — ٢٤١ : ٦ : ٢٦٢ : ٩ : ٣٣٧ : ٩

دارأبي داورد — ٣٣٩ : ١٤

دارأبي عراقية — ٣٣٠ : ٢١

دارالأرقم — ١١٧ : ١٣

دارالامارة بالمسكر — ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٢

داربني حبيجة — ٦٢ : ٧

دارالحسن البصري — ٢٨٥ : ٣

دارالحصار — ٦٥ : ٣

دارالخلافة ببغداد — ٣٤٢ : ٥

دارالذهب — ٦٩ : ٢

دارعبد العزيز بن مروان — ١٧٢ : ١١ : ٣١٦ : ١٩

دارعبد الله بن عمرو بن العاص — ٧٠ : ١٥

دارالعلوم — ٣٥١ : ١٩

دارعمرو الصغرى — ٦٥ : ٣

دارعمرو بن العاص — ٦٧ : ١٢ : ٦٨ : ٧ : ٧٠ : ١٥

دارعين الحى = دارعين النخار

دارعين النخار — ٦٢ : ٧

داركافور الاخشيدي — ٣٢٧ : ٥

دارالكتب المصرية — ٧ : ٢١ : ٢٣ : ٢٠ : ٥٣ : ٢٢٢

١٢٣ : ١٩ : ١٥٩ : ١٩ : ١٧٠ : ٢٠ : ١٧١ : ١٠

١٨ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٨

٢٦٢ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٦

الدار المنقبة = دارعبد العزيز بن مروان

دار مروان — ٣٥٣ : ٨

دارالندوة — ٣٣٩ : ٥

دارالوليد بن سعد — ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٠

دارابجود — ٧٧ : ١١ : ٨٥ : ٥

دارين — ٢٨٣ : ٤

(ر)

- رايح — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرشح — ١٣١ : ١٥
 الرس — ٢٥٣ : ١٩
 رستاق أنصتا — ٢٩ : ٢٠
 رسلة = دسلة
 رشيد — ٢٠ : ١ : ٥٦ : ٤
 الرصاة — ٣٠٤ : ١ : ٣١٣ : ١١
 رخ — ٦ : ٦ : ٣٧ : ٥٧ : ٤
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رقودة — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرملة — ٨٣ : ٩ : ٩٣ : ١٦ : ٩٤ : ١٤ : ٢٤٠ : ١٩
 ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 رودس — ١٢٧ : ١٢٨ : ٢ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٥٤ : ٦
 روضة مصر = جزيرة الروضة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٤٧ : ٤

(ز)

- الزاب — ٣١٩ : ٢٠
 زيب — ١٢٦ : ١٣
 زجيلة = مصر
 الزرنج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق القناديل — ٦٧ : ١٣
 زقاق ملج — ٧٠ : ١٧

(س)

- سابور — ٨٤ : ٣
 سبيلة = سبيلة
 سمستان — ٤٣ : ٧ : ٧٧ : ٨ : ١٢٥ : ١ : ١٣١ : ١٢
 ١٣٩ : ٧ : ١٤٤ : ٥ : ١٥٣ : ٢٧ : ٩٦ : ١٦
 ١٩٨ : ٧ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٦١ : ١٣

دجلة — ٣٤ : ١٥ : ٥٢ : ٨ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٤٠ : ١٠

٣٤٢ : ٤

دجلة بغداد = دجلة

دجيل — ٢٠٦ : ١٦

درب جامع شول = درب حمام شول

درب الخلت — ١٩٧ : ١٥

دوب الحالين — ١٢٣ : ٢

درب حمام شول — ٦٥ : ٤

درب سالم — ٤٤ : ٣

درب السراجين — ٢٣٠ : ١٢

درة — ٢٠٧ : ١١

دسلة — ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١

دسلة = دسلة

دمشق — ٥ : ١٩ : ٦٢ : ٥ : ٧٥ : ١ : ٩٠ : ٩

٩٥ : ٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ٢

١٢٧ : ٤ : ١٤٢ : ١ : ١٤٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٧

١٧٠ : ٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١ : ٢٠١ : ١٠

٢١٠ : ٨ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١١ : ٣ : ٢١٩ : ٧

٢٢٥ : ٨ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨١ : ٢٠

٢٨٤ : ١ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١

٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣ :

٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩

٢٣٩ : ٦

دمياط — ٢٥٩ : ٣ : ٣٢٥ : ١٥

دومة الجندل — ١٠٦ : ١٨

ديار ربيعة — ٤٥ : ١٧

الديار المصرية = مصر

ديار مصر — ٤٥ : ١٦

دير سمعان — ٢٤٦ : ١٩

دير مران — ١٣٥ : ٢

الدينور — ٧٦ : ١٦

ديوان الخراج — ٣٢٨ : ٢

(ذ)

ذو الحليفة — ١٠٦ : ١٠٦ : ٢١٥ : ١١

شارع البيه — ٣٢٦ : ١٣
 شارع الصليبة — ٣٢٨ : ١٥
 شارع كامل — ٨ : ١٩
 شارع مرايخا — ٣٢٦ : ١٢
 شارع نهر الموصل — ٢٥٩ : ١٦
 الشاش — ٢٢٧ : ٨
 الشام — ٦ : ١٦٦ : ٩ : ٢٣ : ٢٣ : ٣٢ : ١ : ٣٧ : ٣٧ : ١٩ : ٥١ : ٥١ : ٥٣ : ١٣ : ٥٧ : ٤٤ : ٥٨ : ١ : ٥٩ : ٢ : ٦٠ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٧٢ : ١ : ٨٠ : ١٦ : ٨٧ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩٥ : ٢ : ٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ١٨ : ١٠١ : ٣ : ١٠٧ : ١ : ٩٩ : ١٠٩ : ١٧ : ١١ : ٣ : ١١١ : ١٨ : ١ : ١١٤ : ٣ : ١١٥ : ٣ : ١٢١ : ٨ : ١٢٥ : ١ : ١٣٨ : ١٦ : ١٣٩ : ٣ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٦ : ١ : ١٦٥ : ١١ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٤ : ١ : ١٦٨ : ١ : ١٧١ : ١٧ : ١٧٢ : ١٧ : ١٧٤ : ١ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٣ : ١٢ : ١ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٥ : ٩ : ١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ١ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٨ : ١٤ : ١ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠ : ١٧ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٧ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٢٠ : ٩ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٢٥ : ١ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣١ : ١ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٥٢ : ١٠ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٥٩ : ٤ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٦٥ : ١ : ٢٧١ : ١١ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٥ : ٦ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٨ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٥ : ٢٩٤ : ١٤ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٩ : ٣٠٢ : ٩ : ٣٠٣ : ١ : ٣٠٤ : ١٠ : ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٣ : ٩ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٦ : ١ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١ : ٣٣٧ : ١١ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٠ : ٨

مجن بناد — ٣٤٥ : ١١
 سرخس — ٨٧ : ٢
 سردا — ٢٣٥ : ١
 سردانية — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٨٣ : ١
 سرف — ١٤٢ : ١٤
 سرقوسة — ٢٨٨ : ٥
 سرياقوسة = سرقوسة
 صفح المقطم — ٣٦ : ٩
 سقيفة كردوس — ٦٢ : ٦
 صرقت — ١٤٨ : ٦ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٧٢ : ٧ : ٣٣٠ : ٧
 سمود — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٨ : ١٠
 سيباط — ١٧٢ : ١٨ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧ : ١
 سيبطة = سيباط
 سنجار — ١٧٩ : ١٦
 السند — ٣٢ : ٢ : ١٢٥ : ٢١ : ١٥٧ : ٢ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٤٣ : ١٠ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٤٣ : ١٥ : ٣٢٤٨ : ٣
 سندرة — ٢٢٧ : ١٠
 السواد — ٧٥ : ٢٠ : ١٢١ : ١٤ : ١٤٣ : ١٤
 سواد الأردن — ٢٥٥ : ١١
 سواد بناد — ٣٠٦ : ٢٢
 السودان — ١٢٥ : ٢ : ٢٦٦ : ٩ : ٢٧٥ : ١٣
 سور مدينة مصر — ٤ : ٩ : ٢٤ : ٨
 سورملية — ٣٢٤ : ١٦
 سوزية — ٨٥ : ١٧ : ١٥٤ : ٥ : ٢٢١ : ١٦
 الوس — ٢٦٦ : ٩
 الوس الأقصى — ١٦٠ : ٩
 سوسة — ٢١٥ : ٥ : ٢٢٥ : ٥
 سوق الحمام — ١٠ : ٢
 سيحاف — ٣٤ : ٥
 (ش)
 شارع الديرة — ٣٢٦ : ١٣
 شارع الزيادة — ٣٢٧ : ١٦

طبرنة — ٢٤٢ : ٥

ظليقة — ١٤:٢٢٢ ١٦:٢٢٦

طنجة — ١٩٨ : ١

طسوة — ٢١٥ : ٥

الطور — ٣٧ : ١٦

طوس — ١٩٢ : ٢

طيبة = الطية

الطينة — ٢٦٧ : ١

(ع)

عدن — ١٢٦ : ١٣

العراق — ٣٢ : ١٦١ : ٤٦٣ : ٧٢ : ١٢ : ٥١

٤٧:١٢١ ٤١:١٠٧ ٤٤:١٠٤ ٤١٨:٩٨

١٥٤ : ١٧ : ١١ : ١٤٧ : ٢ : ١٥٧ : ١٧٦

١٢ : ١٧٩ : ١٣ : ٢ : ١٨٠ : ١٢ : ١٨١

١٨٣ : ١١ : ١٨٥ : ١١ : ١٨٦ : ١٠

١٩١ : ١٦ : ١٩٣ : ٥٥ : ١٩٥ : ٢٠١

٨ : ١٢ : ٢١٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٨

٢١٩ : ٢ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٦ : ٩ : ٢٣٤

٢٤٥ : ٥٥ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٤

٢٥٨ : ١ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦٧ : ٧ : ٢٧١

٢٧٦ : ١ : ٢٨٤ : ٧ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٨

٣٠٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٠

١٦ : ٢١ : ٣١٢ : ١١ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٧

٣٢٠ : ٨ : ٣٢١ : ١٦ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٤

٣٢٧ : ٦ : ٣٥٣ : ٩

العراتين — ٩٩ : ٨٨ : ١١١ : ١٩ : ٢٩٠ : ٥٥

٣١٨ : ٢ : ٣٢٣ : ٧

عرفات — ١٨١ : ١٦ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٢

١٨٨ : ٦ : ٢١٥ : ١٣

عرقة = عرفات

عرقة — ١٩٥ : ١٩

العرش — ٦ : ٨ : ٧ : ٦ : ٣٠ : ١٧ : ٣٧

٥٥ : ٥٧ : ١٠٤ : ١٥

عزاز — ٣٣٧ : ٢٠

الشجرة — ٥٧ : ٥

الشراة — ٢١:٣٢٠ ١٤:٣٢٣

السط — ٣١٩ : ٢٠

الشعب — ١٨٠ : ٧

شعب بن هاشم — ١٦٩ : ٤٣ : ١٨٠ : ١٩ : ١٨٢ : ٢

شعب همدان — ٢٥٣ : ١١

شهرزور — ٣١٥ : ١٠

الشوك — ٣٢٠ : ٢٠

شومان — ٢٢٢ : ٩

(ص)

صافان — ٢١٢ : ٥

الصخرة = حفرة بيت المقدس

حفرة بيت المقدس — ١٨٣ : ١٠ : ١٨٨ : ٣

صدع أبي قير — ٤٣ : ٢

صعيد مصر = الصعيد

الصعيد — ١٦ : ١٧ : ٢٩ : ١٨ : ٣٧ : ٢ : ٤٧ : ٥٥

٥٧ : ٦٦ : ١ : ٦١ : ١٠ : ٦٦ : ١٨ : ٩٤

٢٥٧ : ١٤ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٧ : ٢

الصفيان — ٢٧٣ : ١٤

صقلية — ٢١٦ : ٤ : ٢٢٥ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٦٦

٢ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٨٨ : ٤

صنماء — ١٤٦ : ١١ : ٢٢٣ : ٥٥ : ٢٢٦ : ١١ : ٣٠٩

٣٥١ : ١٦ : ٦

الصين — ١١٥ : ٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٧

(ط)

الطالقان — ١٧:٨٨ ٥:٢٢١

الطائف — ٨٩:١٧ ٣:١٢٣ ٤٧:٢٣٠ ٢:٤٤١

٢ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٤ : ٥٥ : ٢٦١ : ١٩

٢٦٧ : ٦ : ٢٧٤ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٤٥ : ١٥

طبرستان — ١٤٥ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٨٦ : ١٨ : ٣٤٨ : ٥

طخارستان — ٨٨ : ١٨ : ٢٧٢ : ٧

طرابلس الغرب — ٧٦ : ١٥ : ١٣٢ : ٩ : ٢٩٤ : ١٩

طرسوس — ٢٢٦ : ٧ : ٢٣٣ : ٤ : ٣٣٩ : ٢٠

٤١٦:٢١٩ ٤٣:٩٥ ٤٥:٩٤ ٤١١:٧١
:٣١٧ ٤٩:٣٠٥ ٤١٥:٣٠٢ ٤٢٣:٢٣٠
٥:٣٣٢ ٤١١:٣٣١ ٤٢١:٣٢٦ ٤٩

فسطاط عمرو = الفسطاط

فسطاط مصر = الفسطاط

فسقية ابن طولون — ٤٤: ٥

فلسطين — ٤٦:٩٥ ٤٤:٩٤ ٤٤:٨٢ ٤٤:٥٧

:١٧٢ ٤١٧:١٥٧ ٤٢١:١٤٠ ٤١٥:١٠٨

٤٢:٣٢٤ ٤١٨:٢٥٨ ٤٦:٢٢٣ ٤٦

١٠:٣٣٦ ٤١:٣٣٢ ٤٩:٣٣١ ٤١٣:٣٢٨

الفلوجة السفلى — ٣٠٦: ٢١

الفلوجة العليا — ٣٠٦: ١٧

فروزان — ٣٤٧: ١٩

القيسوم — ٧٩: ١٢

(ق)

قايس — ٢٩٤: ٨

قابل — ٣٠٨: ٤

القادسية — ٢٠٨: ٢٠ ٤٢٠: ١٤:٢٤١

قالقلا — ٢٠٢: ١٦

القاهرة — ٢: ٣ ٤٢٣: ١٢: ٤٤ ٤١٩: ٥٢ ٤١٢: ٦١

: ٣٢٦ ٤٢٣: ٢٣٠ ٤١٦: ١٦٥ ٤٢٠: ١٢٣

٧: ٣٢٨ ٤٢١

قاهرة المز = القاهرة

القاهرة المزنة = القاهرة

قياء — ١١٨: ١٦٦ ١٣١: ٧

قبر أبي بصر الصالح — ١٢٩: ١٦

قبر بكار بن قتيبة القاضي — ٤٣: ١٤ ٤٤: ٤٤ ٤٦: ٣٢٨

قبر دانيال النبي عليه السلام — ٢٦٦: ١٩

قبر عتبة بن حاصر الجهن — ١٣٠: ٤

قبر علي بن أبي طالب — ١٢٠: ١٠

قبر عمرو بن العاص — ١٢٩: ١٦

قبرس — ٨٤: ١٨ ٨٥: ٢٠ ١٤: ٢٣٥ ٤١١: ٢٦١

١٨: ٢٦١

القيتان — ٢١٥: ١٧

عقلان — ٨٣: ١٣: ٩٤

العكر — ٢٢٦: ٢ ٢٢٧: ١ ٢٢٨: ٢ ٢٣١: ٢

٢٣٢٣: ٢٦: ٢٢٢٢ ٢٣٢٣: ٢٦

العقبتين — ١٣١: ٣

عك — ٥: ١٧

عمان — ٦٣: ٤٤ ١٩٩: ٤٤ ٣٢٠: ٢١

عمواس — ١٤٠: ١٦ ١٨٣: ٦

عمود مدينة عين شمس — ٤٣: ١٠

عمورية — ٧٧: ٢٠ ٢١٦: ٦

عين أباغ — ٣٢٢: ١١

عين التمر — ٢٣٥: ٨ ٢٦٨: ٢١ ٣٠٦: ٢٢

عين الحمى = عين النمار

عين النمار — ٦٢: ٧

عين شمس — ٢٣: ١٥ ٢٤: ١٠ ٤٧: ١٠ ١٢: ١٦ ١٦٥: ١٦

الميون = قناطر المجرى

(غ)

الغذقوية — ١٣٥: ١

غزة — ٣١٩: ٧

الغشور — ٢٦١: ١٣

غوريت — ٢٦٦: ٢١

الغسولة — ٢٨١: ٢٠

(ف)

فارس — ٥٩: ١٨ ٨٦: ٢١

فاريا — ٢٢٢: ٥

الفرات — ٣٤: ٥ ٤٥: ١٦ ١٧٢: ١٨ ٢٠٢: ٢

٤١٦: ١٣: ٣٠٦ ٣٠٧: ٤٤ ٣١٨: ٥٥

١٠: ٣٤٠ ٢٢١: ٣٢٢

الفراذيس — ٢٨٨: ١٨

الفرع — ١٥٤: ٢٠

فرغانة — ٢١٥: ٥ ٢٢٧: ٧ ٢٦٠: ٩

الفرما — ٧: ٧ ٤٣: ٦

الفسطاط — ٤٤: ١٩ ٤٣: ٧ ١٦: ١٢ ٢٥: ٢٦

٤٤: ٣٧ ٥٤: ٢٢ ٦٠: ١١ ٦٥: ٤١

٦٨: ١٢ ٧٩: ١٣ ١١٠: ٥٥ ٦٤: ١٧

قلمة القاهرة — ٣٢٧ : ٣٢٨ ٢٤ : ١٥

قلمة غزالة — ٢٢٦ : ٧

قلمة الكيش = الكيش

قلمسوة — ٣٢٤ : ٢

ققم — ٢١٤ : ٩

قناطر الدباغ — ٣٢٦ : ١٣

قناطر المجرى (البيون) — ٣٢٦ : ١٢

قندابيل — ١٢٥ : ١٦

قندهار — ١٤٤ : ٥

قنسرين — ٢١٧ : ١٦ : ٣٢٢ : ١١

قنطرة السك — ٣٢٧ : ٤

القواصر — ٧ : ١٣

قونية — ٢٥٤ : ١٦

قورستان — ١٣٨ : ١٦

القيروان — ١٤٠ : ١٣ : ١٥٠ : ٤٣ : ١٥٩ : ١٢

١٦ : ٢٩٥ : ٥٠ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٤٥ : ١ : ١٦٠

قيسارية — ٨٧ : ١٧ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٧٠ : ٩

٩ : ٢٧٤ : ١٣

قيسارية الروم — ١٨٦ : ١٣ : ٢٦١ : ١٠

قيسارية المل — ٦٩ : ١٢ : ٢١٨ : ١

القيقان — ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ١٠

قيلة بولس — ١٥٢ : ١٢

(ك)

كابل — ١٣١ : ١٤ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٦٦ : ٢١

٦ : ٣٥٠

كاشغر — ٢٢٠ : ١٢ : ٢٣٤ : ٢

الكيش — ٣٢٦ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٦

كرمان — ٧٧ : ٨٨ : ١٠٣ : ٨ : ١٩٧ : ١٢

٩ : ٢١٣

كربلاء — ١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ : ٧

الكريون — ٣١٧ : ١

كش — ٢٢٢ : ٩

كشاف — ٣١٩ : ٣

الكمة — ١٦٤ : ١٠ : ١٦٧ : ١٧ : ١٦٨ : ١ : ١٧٤

١٢ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٣٠ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ١٨٨ : ٧

القليبة — ١٥٤ : ٨

قبة قصر بغداد الخضراء — ٣٤١ : ٧

قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤

القدس — ٢٧ : ١٩ : ١٨٨ : ٣

قديد — ٣١١ : ١

القفرقة — ٣٦ : ٧ : ٤٤ : ١٦٥٤ : ١٥٠

١٨ : ٣٢٨

قراة مصر = القراة

قرطاجة — ١٥٢ : ١١

قرطبسة — ٢٢٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩

قره ميدان = ميدان صلاح الدين

قزوين — ٢٠٣ : ٢٦٦ : ١٧

قسا — ٧٧ : ١١

القسطنطينية — ٨٤ : ١٦ : ١٣٣ : ١٣٥٥ : ٦

١٣٩ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٣٢٣ : ٦

قشرة — ٧٠ : ١٧

قصة هرتك طبرستان — ١٧٦ : ١٨

القصر = قصر الشمع

قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

قصر الإمارة — ١٢٠ : ٨

قصر بغداد — ٣٤١ : ٧

قصر الشمع — ٤ : ١٨ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٦ : ١٦

١٦ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ : ١٩

قصر القيروان — ٣٤٧ : ١٢

قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩

القنطاع = قنطاع ابن طولون

قنطاع ابن طولون — ٤٣ : ١٦ : ٤٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٥

١ : ٣٢٨

قطيبة — ٧ : ١٧

قصصة — ١٥٩ : ١٢

قسط — ٤٩ : ١٦

القنارم — ٤٣ : ٦ : ١٠٤ : ١

قلمة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣

القلمة = قلمة القاهرة

قلمة الجبل = قلمة القاهرة

(م)

ماسبذان — ٧٦ : ١٧

ماقة = منف

ماه — ٧٦ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥

ماوراء النهر — ٩ : ٢٠ : ١٤ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٥٤

٢ : ٣٣٠ : ١٥٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٢٨٦ : ١٨

مايرقة — ٢١٦ : ٣

مجمع البحرين — ٤٣ : ٤

مخواب عمر بن مروان — ٧١ : ٥

المسدان — ١١٨ : ١١ : ٣٣٣ : ٩

مدرسة صرغتمش — ٣٢٧ : ١٦

المدينة — ٣١ : ١٧ : ٦٧ : ١١ : ٧١ : ٨١ : ٢٨

١٧ : ١٠٦ : ١٠ : ١٠٤ : ١١ : ١٠١ : ١٦

٦ : ١٢٢ : ٩ : ١٢٠ : ٦ : ١١٩ : ٧ : ١١٧

١٧ : ١٢٧ : ١٨ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٥ : ٣ : ١٢٣

٥٥ : ١٣٧ : ٣ : ١٣٦ : ١ : ١٣٤ : ٨ : ١٢٩

٤٤ : ١٤٢ : ٩ : ١٤٠ : ٦ : ١٣٩ : ٧ : ١٣٨

٧ : ١٥٣ : ٨ : ١٤٩ : ٤ : ١٤٧ : ٥ : ١٤٥

١٦١ : ١٨ : ١٦٠ : ١٨ : ١٥٦ : ١١ : ١٥٤

١٧ : ١٧١ : ١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٦٢ : ١

١٧٣ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨١ : ١٨ : ١٧٨ : ١ : ١٧٣

١٣ : ١٨٩ : ١٢ : ١٨٨ : ١٤ : ١٨٦ : ١٣

٨٨ : ٢٠١ : ٤ : ١٩٨ : ٩ : ١٩٣ : ٨ : ١٩١

١٢ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٥ : ٧ : ٢٠٤ : ١٩ : ٢٠٢

٢١٨ : ٧ : ٢١٥ : ١ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٠

١٠ : ٢٢٥ : ٩ : ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢١ : ١٨

١٦ : ٢٢٩ : ١٤ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٦

١٨ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٤ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٤

٧ : ٢٥٣ : ١ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٤٦

١ : ٢٦٨ : ٦ : ٢٦٧ : ١٩ : ٢٦١ : ٤ : ٢٥٦

١٦ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٤ : ١٣ : ٢٧٢ : ٩ : ٢٧٠

٣٠٩ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٨ : ٢٩٤ : ٥ : ٢٧٩

١٧ : ٣١٣ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٠ : ١٤

٣٤٥ : ٤ : ٣٢٥ : ١٨ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٣

١٠ : ٣٥٣ : ٨ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٥١ : ١٥

مخزوتا — ٢٣٥ : ١٠

مخاخ — ٢٥٤ : ١٧

كنبة = جنوة

كنيسة مريم — ٢١٣ : ١٨

الكنيسة المعلقة — ٤ : ١٩

كنيسة يوحنا — ٢٦٥ : ١٦

الكوفة — ١٨ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ٢١ : ٧٨ : ١٧ : ٨٣

١٦ : ٨٦ : ١٧ : ٩٠ : ١٥ : ٩١ : ١٦ : ٩٨

٦ : ١١١ : ١١٢ : ٥ : ٨ : ١٢٠ : ١٣ : ١٢٦

٣ : ١٢٨ : ١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١٤ : ١٤٤

٧ : ١٤٥ : ٧ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٩

١ : ١٥٣ : ١ : ١٥٢ : ٢ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٠

١٧٨ : ١٦ : ١٦٨ : ٩ : ١٦٢ : ١٠ : ١٥٦

١٨٤ : ٧ : ١٨٣ : ٢ : ١٨١ : ١٠ : ١٨٠ : ٥

١٩١ : ١٧ : ١٨٨ : ٣ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٥ : ٣

١٨ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٥ : ١٤ : ١٩٤ : ١٦

١٠ : ١٩٩ : ٥ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٧

٥٥ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠١

٢٠ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٢٨ : ٦ : ٢٢٥ : ١٩ : ٢٠٨

١٥ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٤١ : ١٩ : ٢٣٩

٢٧٨ : ١٦ : ٢٧١ : ١١ : ٢٥٣ : ٥ : ٢٥٢

١ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٤ : ٩ : ٢٨٣ : ١٠

٧ : ٣٠٨ : ١ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٠٦ : ١١ : ٢٩٤

١٥ : ٣٢٣ : ٢ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٢٠ : ٣ : ٣١٨

١٨ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٤٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٠ : ٣٣٤

١ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٥٢ : ٣ : ٣٥١

كوم الجادح — ٣٢٦ : ١٢

الكيات — ٤٣ : ١٤

(ل)

اللائب — ٢٨٢ : ١٥ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٥١

ليسيج — ٢٩ : ١١٨ : ١٩

ليسك = ليسيج

ليد — ٧٢ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٢ : ٢١ : ١٧ : ١

١٨ : ١٣٤ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٠ : ١٠٩ : ١٩

١٤٢ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٦

٢١ : ٢٢٢ : ٢١ : ٢٢١ : ٢١

فهرس وفاء النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

س	ص	رقاء النيل في سنة	٥٠	١٤١	٧
>	>	>	٥١	١٤٢	١٨
>	>	>	٥٢	١٤٣	١٩
>	>	>	٥٣	١٤٥	١
>	>	>	٥٤	١٤٦	١٦
>	>	>	٥٥	١٤٨	١
>	>	>	٥٦	١٤٩	١
>	>	>	٥٧	١٤٩	١٥
>	>	>	٥٨	١٥٢	٥
>	>	>	٥٩	١٥٣	٩
>	>	>	٦٠	١٥٤	١٣
>	>	>	٦١	١٥٦	١٢
>	>	>	٦٢	١٥٧	١٣
>	>	>	٦٣	١٦٢	٤
>	>	>	٦٤	١٦٤	١٩
>	>	>	٦٥	١٧١	١٢
>	>	>	٦٦	١٧٩	٦
>	>	>	٦٧	١٨١	٨
>	>	>	٦٨	١٨٢	١٠
>	>	>	٦٩	١٨٥	١
>	>	>	٧٠	١٨٦	١
>	>	>	٧١	١٨٧	١٥
>	>	>	٧٢	١٨٩	٦
>	>	>	٧٣	١٩١	٤
>	>	>	٧٤	١٩٢	١٨
>	>	>	٧٥	١٩٥	٤
>	>	>	٧٦	١٩٦	٤
>	>	>	٧٧	١٩٧	٧
>	>	>	٧٨	١٩٨	١٧
>	>	>	٧٩	٢٠٠	٦

س	ص	رقاء النيل في سنة	٢٠	٧٥	١٢
>	>	>	٢١	٧٦	١١
>	>	>	٢٢	٧٧	٤
>	>	>	٢٣	٧٨	١٣
>	>	>	٢٤	٧٩	٥
>	>	>	٢٥	٨٣	١٩
>	>	>	٢٦	٨٤	٩
>	>	>	٢٧	٨٥	١١
>	>	>	٢٨	٨٥	٢٠
>	>	>	٢٩	٨٦	١٧
>	>	>	٣٠	٨٧	٢٠
>	>	>	٣١	٨٨	١٣
>	>	>	٣٢	٩٠	١٣
>	>	>	٣٣	٩١	٩
>	>	>	٣٤	٩٢	٥
>	>	>	٣٥	٩٣	١٧
>	>	>	٣٦	١٠٢	١٢
>	>	>	٣٧	١١٣	١
>	>	>	٣٨	١١٧	١٧
>	>	>	٣٩	١١٩	١
>	>	>	٤٠	١٢٠	١٦
>	>	>	٤١	١٢٢	١
>	>	>	٤٢	١٢٢	١٣
>	>	>	٤٣	١٢٥	١
>	>	>	٤٤	١٢٦	١٥
>	>	>	٤٥	١٣١	٨
>	>	>	٤٦	١٣٢	٤
>	>	>	٤٧	١٣٢	١٥
>	>	>	٤٨	١٣٧	١٣
>	>	>	٤٩	١٣٨	١١

س	س	وفاء النيل في سنة
٧	٢٧٣	١١٣
١٤	٢٧٤	١١٤
٨	٢٧٥	١١٥
٣	٢٧٦	١١٦
٢	٢٧٧	١١٧
١٤	٢٨٠	١١٨
٢	٢٨٤	١١٩
١٦	٢٨٥	١٢٠
١١	٢٨٧	١٢١
٣	٢٨٩	١٢٢
١٦	٢٩٠	١٢٣
٨	٢٩٥	١٢٤
١٤	٢٩٧	١٢٥
١٢	٣٠٠	١٢٦
١٨	٣٠٤	١٢٧
١	٣٠٩	١٢٨
٦	٣١٠	١٢٩
٩	٣١٢	١٣٠
٥	٣١٤	١٣١
١٠	٣٢٣	١٣٢
٧	٣٢٥	١٣٣
١٨	٣٢٩	١٣٤
٦	٣٣١	١٣٥
٦	٣٣٤	١٣٦
٦	٣٣٦	١٣٧
٤	٣٣٨	١٣٨
٩	٣٣٩	١٣٩
١٣	٣٤٢	١٤٠
١	٣٤٦	١٤١
١٧	٣٤٨	١٤٢
١	٣٥٢	١٤٣
٢	٣٥٤	١٤٤

س	س	وفاء النيل في سنة
٨	٢٠٢	٨٠
١٦	٢٠٣	٨١
٥	٢٠٥	٨٢
٦	٢٠٧	٨٣
١	٢٠٩	٨٤
٣	٢١٠	٨٥
١١	٢١٣	٨٦
١٧	٢١٤	٨٧
١٩	٢١٥	٨٨
٦	٢١٧	٨٩
١	٢٢٢	٩٠
١٨	٢٢٤	٩١
١٧	٢٢٥	٩٢
٣	٢٢٧	٩٣
١٣	٢٢٩	٩٤
٤	٢٣١	٩٥
١٣	٢٣٤	٩٦
١٧	٢٣٥	٩٧
١٨	٢٣٦	٩٨
١٧	٢٤١	٩٩
١٦	٢٤٣	١٠٠
٣	٢٤٨	١٠١
١٥	٢٤٩	١٠٢
١	٢٥٣	١٠٣
٨	٢٥٤	١٠٤
١	٢٥٧	١٠٥
٥	٢٦١	١٠٦
٣	٢٦٢	١٠٧
١١	٢٦٣	١٠٨
٩	٢٦٧	١٠٩
٤	٢٧٠	١١٠
١	٢٧١	١١١
٣	٢٧٢	١١٢

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

(ح)

غزوة الحديبية — ١: ١٨٧ ٢: ١٦٢ — ٨:

هذة الحديبية — ١٢: ١٢٢

وقعة الحرة — ١٧: ١٦٠ ١٦: ١٦١ ١٦: ١٦٢

غزوة حنين — ٤: ٨٨ ١٨: ١٢١ ١٤: ١٤٩ ١٣:

١٠: ١٩٤

(خ)

غزوة الخندق — ٥: ٩٠ ١١: ١١٧ ١١: ١٣١ ٥:

٢١٣

وقعة الخندق = غزوة الخندق

وقعة خيبر — ١٤: ١٢ ١٥: ٣ ١٨٧ ٨:

(د)

يوم الدار — ١٢: ١٢٣ ١٦: ٢٦٨ ٤:

وقعة دجيل — ٢٠: ٤

وقعة دير الجماجم = وقعة دجيل

(ذ)

غزوة ذات السلاسل — ١٧: ٦١

غزوة ذات الصوازي — ١١: ٨٠ ١٣: ٩١

غزوة ذي حشب — ١٠: ٩٢

(ر)

وقعة الراوندية — ٦: ٣٤٥

(ز)

وقعة الزاوية — ٢٠: ٢٠٢

(١)

غزوة أحد — ٧٨: ٩٠ ٩١: ٩١ ١٠٢: ٩٧ ١٠٢:

٩١: ١١٧ ١١: ١٢٦ ١٠: ١٣١ ٥: ١٤٣ ٥:

١٤٦: ١٦١ ٢٠: ١٩٢ ٤: ٢٠٦ ١٤:

٢: ٢١٣

وقعة أحد = غزوة أحد

غزوة أذر بيجان — ١٨: ٨٥

غزوة الأشراف — ٤: ٢١٦

غزوة إفريقية — ٧٩: ١٨ ٨٥: ٦

وقعة الأهواز — ٤: ٢٠٤

(ب)

غزوة بدر — ٢١: ٥٠ ٧٥: ١ ٧٨: ١ ٨٤: ١٤

٨٧: ٤٧ ٨٩: ٥ ٩٠: ١ ٩١: ٧ ٩٢: ٢٢

٩٣: ٥٠ ٩٤: ١١ ١١٢: ١١ ١١٣: ١٠٢ ٥: ٩٣

٩٩: ١٢٦ ٣: ١٣١ ٣: ١٤٢ ٣: ١٤٣ ٥:

١٤٥: ١٧ ١٤٧: ٧ ١٤٩: ١١ ١٥٠: ٦

١٥٣: ٢ ١٥٦: ٨ ١٥٧: ١٠ ١٩٨: ١٢

وقعة بدر = غزوة بدر

غزوة بني النضير — ٧: ٢١٣

(ت)

غزوة تسمتر — ٧٤: ٢٠

(ج)

عام الجماعة — ١٢١: ٣

وقعة الجبل — ٩٨: ١٦ ١٠١: ١ ١٠٥: ٧

١٠٦: ٢٠ ١١٣: ١٠ ١٢٣: ٣

(*) لم تلاحظ في ترتيب هذا الفهرس فقط غزوة ويوم وقعة ونحو ذلك لتلاقي كل الغزوات والوقائع في هذه الحروف وقد كتبناها بحرف أصغر إشارة إلى ذلك .

(ف)

غزوة فتح مكة — ٢٢ : ٤٨ : ٧٩ : ١٤ : ٨٢ : ٤٧

٨٨ : ٤ : ١٠٦ : ١١ : ١٤٦ : ١٤٩ : ١٣

١٥٢ : ١٧ : ١٥٤ : ٢٠٧ : ٤

وقعة الفتح = غزوة فتح مكة

عام الفيل — ٩٣ : ٣

(ق)

غزوة قبرس — ٨٥ : ٢

وقعة القديد — ٣١١ : ٢

وقعة القريظة — ٢١٣ : ٧

غزوة القسطنطينية — ١٣٤ : ١٤

(م)

وقعة المريسيع — ١٤٨ : ١٠

(ن)

وقعة نهر أزان — ٢٥٣ : ٤

يوم النهروان — ١٢٢ : ٧

(ي)

غزوة اليرموك — ٨٨ : ٦

(س)

غزوة السابجة — ٢٨٢ : ١٥

(ش)

غزوة الشام — ٦١ : ١٨

بيعة الشجرة — ٢١٣ : ٦

(ص)

وقعة صفين — ٦٣ : ٨٣ : ٩٩ : ١٠٣ : ١٠٦ : ١٠٧

٤٤ : ١٠٧ : ١٠٩ : ١١٢ : ١١٩ : ١٢٧

١٦٦ : ١٦

(ط)

يوم الطائف — ٨٨ : ٥

غزوة الطين — ٢٦٧ : ١٣

(ع)

بيعة العقبة — ٢١ : ٥٥ : ٩١ : ٩٨ : ٩٢ : ٩٤ : ١٢٦

٤٩ : ١٤٢ : ٦٧ : ١٤٣ : ١٥٠ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٤٧ : ٧

العقبة الأولى — ١٩٨ : ١١

العقبة الثانية — ١٩٨ : ١١

فهرس أسماء الكتب

(أ)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري — ٢٢: ٢١
٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٩ : ١٥٦ : ٢١ : ١٤٥ : ٢٠ : ١٤٠ : ١٩ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ١٠ : ١٨
الإصابة في تمييز الصحابة لمؤلف شاب الدين أحمد بن حجر
المسقلاني — ١٥٥ : ٤ : ١٨٢ : ٦ : ٨٣ : ٢١ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣١ : ١٩ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢٠ :
* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٥٩ : ١٧١ : ١٩ : ١٧٨ : ١٩ : ٢٤٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ٢٤٩ : ٢٦ : ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١٩ : ٢٩٠ : ٢١ :
الأمالي لأبي علي الفاي — ١٩٤ : ١٧ :
* الأمراء فككتدى — ٦٩ : ١ :
الأنساب للسماني — ١٨٩ : ٢١ :

(ب)

- * البداية والنهاية لابن كثير — ٢٠ : ٢٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٢١ : ٢٥ : ١٩ :
* البنية والاعتباط فيمن رلى القسطاط — ١٢٧ : ٣ :
١٥٨ : ١٦٦ : ٦ : ٢٣٨ : ١ : ١٥ : ٢٤٤ :
٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦ :
٣٠١ : ١ : ٣٠٥ : ٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ :
٢ : ٣٤٣ : ٥ :
اليان واليتين لمؤلف — ١٢٣ : ٢٠ :

(ت)

- تاج العروس، شرح القاموس لليد محمد مرتضى الزبيدي —
٢٢ : ١٤٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩ :
تاريخ آداب اللغة العربية في مصر العباسي للشيخ أحمد
الاسكندري المدرس بمدرسة دار العلوم — ٣٥١ : ٢٠ :

* تاريخ الاسلام لمؤلف أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي —

- ٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ١٤٨ : ٣ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠ :
١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٨ : ١٩٢ : ٢٠ :
٢١ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ :
٢٠ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٥ :
١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠ :
٣٠٠ : ٣١٠ : ٣١ : ٣١٩ : ٣٢١ : ٣٢٣ : ١٩ :
٢١ : ٣٣٨ : ١٩ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨ :
٣٥٢ : ١٨ : ٣٥٣ : ١٨ :

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري .

تاريخ ابن خلدون — ١٨ : ٢٣ : ٢٥ : ١٨ : ٨٤ : ٢٢ :

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن دقيق — ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨ :

٦٩ : ٢١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩ :

تاريخ ابن عبد الحكم = نوح مصر وأخبارها .

* تاريخ ابن قانع — ٣١٢ : ٢ :

تاريخ ابن كثير = نبدية والنهاية .

* تاريخ أبي زريق — ١٢٨ : ٥ :

تاريخ بندا الخليل = تاريخ الخليل .

* تاريخ المؤلف أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف —

٢٣٧ : ٣ : ٢٩٢ : ١١ :

تاريخ المؤلف ابن عساكر — ١٢٣ : ٢ :

* تاريخ الخليل لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن البندادي

المعروف بالخليل — ٣٤١ : ١٥ :

تاريخ الصحابة للبختري — ٢١ : ١٨ :

* تاريخ الطبري (الرسائل والمؤلفات) — ١٨ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١

١٩٧: ١٩٨٠١٧: ٢٠٠٠٢٠: ٢٠١٢٠: ٢٠١٢٠: ٢٠١٢٠
 : ٢١٣٠١٩: ٢٠٧٠١٩: ٢٠٦٠٢٠: ٢٠٠٠
 ١٩: ٢٢٥٠٢٠: ٢٢٤٠٢١: ٢١٦٠٢٠
 : ٢٦٨٠٢٢: ٢٥٢٠١٨: ٢٤٣٠٢٠: ٢٢٨
 ٢٠: ٢٧٢٠٢٠: ٢٩٩٠١٨: ٢٧٢٠٢٠
 ٢٠: ٣٢٩

(ع)

عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان للعيني — ٧: ٢٠
 المقد الفريد لابن عبد ربه — ١٢٣: ١٢٤٠٢٠: ١٩٩
 ١٣: ٢٣٠
 * المقود المدرية في الأمراء المصرية — ١١: ١٢٨
 عيون الأخبار لابن قتيبة — ١٩: ١٢٣

(ف)

فتوح البلدان للبلاذري — ١٨٠١٨: ١٨٠١٨: ١٣٧
 ٢٠: ٢١٦٠٢٠: ٢١٦٠٢٠: ٢١٦٠٢٠
 ١٦: ٣٤٧
 * فوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٤: ١٦: ٥٠
 ٢٠: ١٤٠١٩: ١١: ٢١: ٨: ١٩: ٦: ٤
 ١٦: ٢١: ١٧: ٢٠: ١٨: ٢٢: ٩: ١٣
 ٣٦: ٢١: ٦٦: ١٧: ٧٢: ١٦: ٧٣: ٢٠
 ٩٢: ٢٠: ١٢٩: ١٧: ١٣٢: ٢٤: ١٨: ١٣
 ١٩٤: ٢٠: ٢٣٠: ١٩: ٢٥٨: ١٩: ٢٦٣
 ٩: ٣٢٦: ٢١

الفرق بين الفرق لابن طاهر البندادي — ١٧: ٢٨٩
 * فضائل مصر للكندي — ٢٧: ١٨: ٢٩: ١٦

(ق)

القانون (ذكره مؤلف تقويم البلدان) — ١٩: ٢٣٤
 القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٢٣: ١٨: ١٣٣: ١٩
 ٢٢١: ٢٠: ٢٢٢: ٢٠: ٢٤٤: ١٨: ٢٥٤: ٢٠
 ٢٨٣: ١٩: ٣٠٢: ٢٠

(ك)

* الكامل لابن الأثير — ٢٠: ١٠: ٢٣: ٢٢: ٥٠: ٢٢٢
 ٥١: ٢١: ٨٤: ٢٠: ١٠: ١١٨: ٢٠
 ١٢٠: ١٨: ١٣١: ٢١: ١٣٢: ٢٠: ١٣٥: ١٩

(د)

* الدرر = درر البیان .
 * درر البیان (لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك) — ١١٧:
 ١٨: ١٢٠: ١٦٧: ١٢٢: ١٤: ١٢٥: ١١: ١٣١
 ٩: ١٣٢: ١٦: ١٤٢: ١٩: ١٥٢: ١٥٣
 ١٠: ١٥٦: ١٣: ١٧١: ١٣: ١٨٢: ١١: ١٨٦
 ٢: ١٨٧: ١٦: ١٨٩
 ديوان مجنون ليلي — ١٧١: ١٨

(ذ)

ذيل كتاب الولاة والقضاة للكندی — ٣٢٨: ٢١

(ر)

رفع الإمر عن قضاء مصر لابن جهر — ٣٢٨: ٢٢

(س)

السيرة لابن هشام — ١٤٧: ٢١

(ش)

* شذور القود لابن الجوزي — ٣: ٣١٢
 شرح الأشموني (منهج المسالك إلى آلفية ابن مالك) —
 ١٥٠: ٢١

شرح القاموس = تاج العروس .

شرح القسطلاني على البخاري — ١٥٠: ١٩

الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٧١: ١٨: ٢٤٩

شعر النصارية — ٢٤٩: ٢٢

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٦٩: ٢١

* صحيح مسلم — ١٢٧: ١٦

(ط)

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٤٩: ١٨

* الطبقات الكبرى لابن سعد — ٦٢: ١٩: ٧٩

٨٩: ٢١: ١١٧: ٢٣: ١٢٢: ١٩: ١٢٦: ٢٠

١٣١: ٢٠: ١٣٢: ٢٠: ١٣٥: ١٥: ١٣٦

١٩: ١٤٠: ١٩: ١٤٢: ٢١: ١٤٨: ٢٠

١٥٦: ١٩: ١٦٢: ١٩: ١٨٤: ٢٠: ١٨٥

١٩: ١٨٧: ١٩: ١٩٢: ٢١: ١٩٤: ١٩

المعارف لابن تيمية — ١١٨:١٩:١١٧ : ١٣:٢٣٠:٢١
 ٢١: ٢٩٦: ٢٠: ٢٩٠: ١٩: ٢٧٤: ٢١: ٢٣٣
 معاهد التنصيص لابن عبد الرحمن الباسي — ١٨: ٢٤٩
 سيم البلدان لياقوت — ٢٠: ٢٩: ١٩: ٧: ٢٠: ٦٦: ١٩: ٧
 ١٨: ١٥١: ١٩: ١٣٧: ١٨: ١٣٥: ٢٠: ١٣٣
 ٢٠: ٢٢٢: ٢٠: ٢١٦: ١٨: ١٩٧: ٢٠: ١٦٠
 ١٨: ٢٥٨: ٢١: ٢٥٤: ١٧: ٢٥٣: ٢٠: ٢٣٦
 ٢٠: ٢٨٨: ٢٠: ٢٨٦: ٢٠: ٢٧١: ٢٢: ٢٦٦
 ٢١: ٣٣٩: ٢١: ٣٢٣: ٢١: ٣٢٠: ٢١: ٣١٣
 ١٧: ٣٤٧: ١٩: ٣٤١: ١٩: ٣٤٠

معجم ما استعجم الجكري — ٢٠: ٢١٦: ١٩: ١٧٩

الملل والنحل للشهرستاني — ٢٠: ٢٨٩

* الملوك والأشجار الماضية لعبد بن سارية — ١٦: ٣٥١

* مذهب الطالبين الى قبور الصالحين لابن عثمان ١٢٨: ١٣: ١٣٠

* الموطن للإمام مالك بن أنس — ٤: ٣٥١

(ن)

فتح الطيب لأحمد بن محمد القرى — ١٩: ٢٨٧: ١٧: ٢٨٢
 * القسط لمعجم ما أشكل من الخطط لمحمد بن أسعد الجوزي — ١٧: ٤٣

النقود الإسلامية للقرنزي — ٦: ١٧٦

النهاية لابن الأثير — ١٨: ١٢٩

نهاية الأرب للزوري — ٢١: ٤٩: ٢٠: ٤٧: ٢٠: ٣٠

(و)

* وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٠: ١٣: ٢٢٦
 ١٣: ٢٣٣: ٢١: ٢٤٧: ١٩: ٣١١: ١٩: ٣١٤
 ١٩: ٣٣٦: ٢٠: ٣٣٠: ٢١: ٣٢٨: ١٨: ٣١٤
 * ولاية مصر وقضاها للكندي — ١٧: ٦٦: ١٩: ٦٥
 ٢٠: ٩٢: ١٩: ٧٩: ٢٠: ٧٠: ٢٠: ٦٨
 ١٢٤: ١٧: ١٣٣: ١٩: ١٦٥: ٢٠: ١٦٦
 ١٩: ١٩٤: ٢٠: ٢١٠: ٢٠: ٢١٧
 ٢٣٧: ١٧: ٢٤٤: ١٧: ٢٥٠: ٢١: ٢٥٧
 ١٩: ٢٦٥: ٢٠: ٢٦٣: ١٩: ٢٥٨
 ٢٨١: ٢٠: ٢٨٨: ٢١: ٢٩١: ٢١: ٢٩٣
 ١٩: ٣٠٥: ١٩: ٣٠٦: ١٩: ٣١٤
 ٣١٦: ٢٠: ٣٢٤: ١٩: ٣٢٦: ١٩: ٣٢٧
 ١٧: ٣٤٩: ٢١: ٣٤٣

١٣٧: ٢١: ١٣٨: ٢٠: ١٤١: ١٢: ١٤٥: ١٩
 ١٤٦: ١٨: ١٤٨: ١٨: ١٤٩: ١٩: ١٥١: ١٧
 ١٥٢: ١٩: ١٥٣: ٢٠: ١٥٩: ١٧: ١٦٠: ٢٠
 ١٦٢: ١٩: ١٦٧: ٢٠: ١٦٨: ٢١: ١٧٦: ٢٠
 ١٧٧: ١٩: ١٧٩: ١٩: ١٨٠: ١٩: ١٨١
 ٢٠: ١٨٢: ٢١: ١٨٥: ٢٠: ١٩٠: ١٨
 ١٩١: ١٨: ١٩٧: ١٧: ٢٠: ٢٠٤: ٢٠: ٢٠٧
 ٢٠: ٢٠٩: ٢٠: ٢١١: ٢٠: ٢١٢: ٢٢: ٢١٤: ١٩
 ٢١٦: ٢٠: ٢٢١: ٢١: ٢٢٢: ٢١: ٢٢٦: ٢٠
 ٢٢٧: ٢٠: ٢٣٢: ٢١: ٢٣٤: ٢٠: ٢٣٦
 ٢٠: ٢٤٢: ٢٠: ٢٤٨: ٢٠: ٢٥١: ١٩
 ٢٥٢: ١٧: ٢٥٣: ١٩: ٢٥٨: ١٩: ٢٥٩
 ١٩: ٢٦٢: ٢٢: ٢٦٧: ١٩: ٢٧٠: ٢٠: ٢٧٢
 ١٩: ٢٧٤: ٢١: ٢٧٦: ٢٠: ٢٧٨: ١٦
 ٢٧٩: ٢٠: ٢٨٢: ١٧: ٢٨٣: ١٨: ٢٨٦: ١٩
 ٢٩٤: ٢٠: ٢٩٩: ٢١: ٣٠٦: ٢٠
 ٣٠٧: ١٨: ٣٠٩: ١٩: ٣١٠: ١٩: ٣٢٠
 ٢٢: ٣٣٨: ٢٠: ٣٣٩: ١٨: ٣٤٧: ١٨
 ٣٥٢: ١٩

الكامل للبرد — ٢١: ٢١٦: ٢١: ١٧٩: ١٨: ١١٨
 كتاب بندان لأحمد بن أبي طاهر الخطيب — ٢٠: ٣٤١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٢٠: ٦٤: ٢٢: ٢٥
 ١٩: ٣٤٤: ٢٢: ٣٣٥: ٢١: ٢٠٥: ١٨: ١٢٩

(م)

* المختار في ذكر الخطط والآثار لقاضي القضاة —

١٨: ٤٤

مختصر تذكرة القرطبي — ٢٠: ٢٢١

* مرآة الزمان لمؤلف أبي الطاهر شمس الدين يوسف بن قراوغل

سبط بن الجوزي — ٢١: ١٠٣: ١١: ٩٧: ١٨: ٨٣

٢١٧: ١٤: ٢١٨: ١٠: ٢٥٦: ١٨: ٢٨٨: ١٩

١: ٣٣٩

* مروج الذهب للسعدي — ٢٣: ١٤: ٤٨: ١٠

٥١: ١٨: ٥٧: ٢٠: ٥٨: ٢٢: ٥٩: ٢١: ٦٠

٢١: ٨٣: ٢١

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢١: ٢١

فهرس الموضوعات

صفحة	
٢٣	ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار ...
٣٥	ما كان يفعله القبط عند وفاة النيل وإبطال عمرو له
٣٦	القرابة وسبب تسميتها بذلك ..
٣٦	موقع مصر من العمورة ..
٣٧	فضائل مصر ..
٣٨	ذكر هري مصر وسبب بانها ..
٤٠	فتح المأمون الهرم الكبير ..
٤١	سؤال أحد بن طولون عن الأهرام ..
٤٢	سحرة مصر في زمن فرعون موسى ..
٤٣	أعاجيب مصر وبانها ..
٤٣	مبانى مصر قديما ..
٤٥	محاسن مصر ..
٤٦	خراج مصر قديما ..
٤٨	ما قبل في سبب تسمية مصر بمصر ..
٤٩	مدينة منف ..
٥٠	من دخل مصر من الصحابة ..
٥٠	من دخلها من الأنبياء ..
٥١	ما ورد من الأشعار في وصف مصر ..
٥٤	فائدة في زيادة النيل ..
٥٥	خلجان مصر وترعها ..
٥٦	خليج مصر الذى حفره هامان لفرعون ..
٥٧	ذكر من ملك مصر قبل الاسلام ..
٥٨	فرعون يوسف ..
٥٨	فرعون موسى ..
٥٨	دلوكة ملكة مصر ..
٥٩	أخذ جيوش كبرى للشام ومصر ..
٦١	تفسير اسم فرعون ..
٦١	ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر ..
٦٤	سبب تسمية مصر بالقسطنط ..
٦٥	عزل عمرو عن ولاية مصر ..

صفحة	
١	خطبة المؤلف ..
٢	الباعث للولف على تأليف الكتاب ..
٤	أحوال المؤرخين في فتح مصر ..
٥	أشارة عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب بفتح مصر
٦	توجه عمرو بن العاص الى فتح مصر ..
٦	ما قاله عيان بن دقان عند ما أخبره عمر بن الخطاب
٦	بسير عمرو لفتح مصر ..
٧	تجهيز المقوقس الجيوش للافاة عمرو بن العاص ..
٧	وصول عمرو وبيشه الى أم دثين وإمداد عمر
٨	ابن الخطاب له ..
٩	قدوم الزبير بن العوام وبيشه لإمداد عمرو ..
٩	دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه ..
٩	تخرش قوم من الرزم لقيادة بن الصامت وهو يصلى
٩	وتروجه من الصلاة وحمله عليهم ..
١٠	صعود الزبير الحصن واقتحامه إياه ..
١٠	مفاوضة المقوقس عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك
١٦	استكاث القتال وانتصار المسلمين ..
١٧	إذعان المقوقس وأصحابه لقبول الصلح ..
١٧	تمام الصلح واقتراض الجزية ..
١٩	هل فتحت مصر صلحا أم عنوة ..
٢٠	عام فتح مصر ..
٢٠	من قبل فتح مصر من الصحابة وغيرهم ..
٢٠	محمد بن مسلمة الذى أرسله عمر بن الخطاب الى مصر
٢١	قاسم عمرا ماله ..
٢٢	ما قاله ابن كثير في فتح مصر ..
٢٤	عهد الصلح الذى كتبه عمرو ..
٢٧	ما ورد في فضل مصر من الآيات والأحاديث ..
٢٩	دعاء آدم لمصر ..
٣٠	دعاء نوح لمصر ..
٣٠	دعاء يعقوب بن حاتم لمصر ..
٣٢	وصف عمرو بن العاص لمصر وذكر محاسنها ..

صفحة

٩١	السنة المباشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٢	السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٢	غزوة ذي خشب
٩٢	مقتل عثمان بن عفان
٩٣	نصيب عثمان ومدة خلافته
٩٤	ذكر استيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر
٩٥	ذكر ولاية قيس بن سسط على مصر
٩٧	كتاب على رضى الله عنه
٩٨	كتاب معاوية الى قيس بن سسط
٩٩	كتاب قيس بن سسط الى معاوية
١٠٠	كتاب أتمر من معاوية الى قيس بن سسط
١٠٠	كتاب أتمر من قيس الى معاوية
١٠١	نبذة من كتاب معاوية المختص
١٠١	السنة التي حكم في بعضها قيس بن سسط
١٠٢	ولاية الأشتر النخعي على مصر
١٠٦	ولاية محمد بن أبي بكر على مصر
١٠٨	ما كتبه مسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج الى معاوية
١٠٨	كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر
١٠٩	كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو
١١٠	خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر
١١٠	قتل محمد بن أبي بكر
١١١	خطبة على هند لما قتل محمد بن أبي بكر
١١٢	السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر
١١٣	مجل تاريخ عمرو بن العاص بعد فتنة الجمل
١١٣	استشارة لابن أبي بكر وما أجاباه به
١١٥	وفاة عمرو بن العاص ومما قاله في احتضاره
١١٦	دعاء عمرو بن العاص
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عمرو
١١٦	الثانية
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عمرو
١١٨	الثانية
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عمرو
١١٩	الثانية
١١٩	على بن أبي طالب وعقله
١٢١	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عمرو الثانية

صفحة

٦٦	سبب عزله
٦٦	بناء جامع عمرو
٦٨	أول من زاد في جامع عمرو
٧١	بناء بيت المال
٧٢	خطبة عمرو
٧٤	السنة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٥	وفاة زينب بنت جحش
٧٥	وفاة هرقل عظيم الروم
٧٥	السنة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٦	وفاة خالد بن الوليد
٧٦	السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٧	السنة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٧	تحذير عمر لسارية في مناداة
٧٨	وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
٧٨	السنة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر
٧٩	ولاية ابن أبي سرح على مصر
٧٩	غزوة إفريقية وافتتاحها
٨٠	غزوة ذات الصواري
٨٣	السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤	السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤	السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٤	غزوة قبرس
٨٥	السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٦	السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٦	توسيع المسجد النبوي
٨٦	السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٨	السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٨	مقتل كسرى
٨٨	السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٨٩	وفاة أبي ذر الثفاري
٨٩	وفاة الباس بن عبد المطلب
٨٩	وفاة سلمان الفارسي
٩٠	وفاة كعب الأحبار
٩٠	السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر
٩٠	غزو بلاد الروم

صفحة

١٥٢	حوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٣	حوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٤	حوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٦	حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد
١٥٧	ترجمة مسعود بن يزيد وولايته على مصر ...
١٦٠	حوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد
١٦٢	ابن يزيد ...
١٦٢	وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ...
١٦٣	خلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته
١٦٤	خلافة مروان بن الحكم ...
١٦٥	ترجمة عبد الرحمن بن جهم وولايته على مصر ...
	ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن
١٦٨	ابن جهم ...
١٦٩	وفاة مروان بن الحكم ...
١٧١	ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ...
١٧٦	أول من ضرب الدرهم والدينار في الاسلام ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد العزيز
١٧٨	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز
١٧٩	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز
١٨١	ابن مروان ...
١٨٢	وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز
١٨٢	ابن مروان ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز
١٩١	ابن مروان ...
١٩١	وفاة بشر بن مروان بن الحكم ...
١٩٢	وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ...
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية عبد العزيز
١٩٣	ابن مروان على مصر ...
١٩٣	وفاة قوبة بن الحارث صاحب ليل الأخيلى ...
	ما وقع من الحوادث في السنة السابعة عشرة من ولاية
١٩٥	عبد العزيز بن مروان على مصر ...

صفحة

١٢٢	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
١٢٢	الثانية ...
١٢٢	عنه بن أبي سفيان وولايته على مصر ...
١٢٣	ومعه لحدود ولده ...
١٢٤	خطبة له في أهل مصر ...
١٢٤	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عتبة
١٢٥	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عتبة ...
١٢٦	عتبة بن عامر وولايته على مصر ...
١٢٨	اختلاف المؤرخين في موت عتبة ...
١٢٩	أحاديث التي رواها عنه أهل مصر ...
١٣٠	حوادث السنة الأولى من ولاية عتبة بن عامر ...
١٣١	حوادث السنة الثانية من ولاية عتبة بن عامر ...
١٣٢	حوادث السنة الثالثة من ولاية عتبة بن عامر ...
١٣٢	ترجمة مسلمة بن مخلد وولايته على مصر ...
١٣٣	أول من أحدث المنابر بالمساجد والجامع ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
١٣٧	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
١٣٧	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
١٣٨	ابن مخلد ...
	حزم معاوية على قتل منبر النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٨	من المدينة الى الشام ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
١٤١	ابن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
١٤٢	مسلمة بن مخلد ...
	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
١٤٤	مسلمة بن مخلد ...
١٤٥	حوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٧	حوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٨	حوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٤٩	حوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
١٥٠	حوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد ...
	قدوم معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان
١٥١	وتزيين الطريق له ...

صفحة

- حوادث السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر ٢٢١
 حوادث السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر ٢٢٢
 وفاة أنس بن مالك ٢٢٤
 حوادث السنة الثالثة من ولاية قرة بن شريك على مصر ٢٢٥
 حوادث السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك ... ٢٢٦
 حوادث السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك ... ٢٢٧
 قتل سعيد بن جبير ٢٢٨
 ذكر وفاة عروة بن الزبير ٢٢٨
 حوادث السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك ... ٢٢٩
 وفاة الحجاج بن يوسف ٢٣٠
 ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر وبعض حوادثه ٢٣١
 عبد العزيز بن موسى بن نصير ومقتله ٢٣٢
 حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعة على مصر ٢٣٣
 قتل قتيبة بن مسلم ٢٣٣
 وفاة الوليد بن عبد الملك ٢٣٤
 حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعة ... ٢٣٤
 وفاة موسى بن نصير ٢٣٥
 حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعة ... ٢٣٦
 نسب أيوب بن شرحبيل ٢٣٧
 كتاب عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر ٢٣٧
 ولاية أيوب وأعماله ٢٣٨
 عزله واختلاف الرواة في ذلك ٢٣٨
 حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل ... ٢٣٩
 إسلام ملك الهند وخطابه إلى عمر بن عبد العزيز ... ٢٤٠
 سليمان بن عبد الملك ووفاته ٢٤٠
 حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل ... ٢٤٢
 ترجمة بشر بن صفوان ٢٤٤
 ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم وإلى إفريقية ٢٤٥
 حوادث السنة الأولى من ولاية بشر ٢٤٥
 ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز ٢٤٦
 ذكر موت عمر بن أبي ربيعة ٢٤٧
 حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان ... ٢٤٨
 ولاية حنظلة بن صفوان الأولى واستخلاف بشر له ٢٥٠
 عزله عن مصر والسبب في ذلك ٢٥١

صفحة

- ما وقع من الحوادث في السنة الثانية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ١٩٦
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ١٩٧
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ١٩٩
 قتل الحارث بن عبد الرحمن الذي ادعى النبوة ١٩٩
 ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٠
 ما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٢
 السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٣
 ما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٥
 ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٧
 ظفر الحجاج برأس محمد بن الأشعث ٢٠٨
 ما وقع من الحوادث في السنة العشرين من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ٢٠٩
 ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولي مصر بعد عبد العزيز بن مروان ٢١٠
 ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد الله ابن عبد الملك على مصر ٢١٢
 ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد الله ابن عبد الملك بن مروان على مصر ٢١٣
 بناء عمر بن عبد العزيز لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الوليد ٢١٤
 ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد الله ابن عبد الملك بن مروان على مصر ٢١٥
 ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد الملك ابن مروان على مصر ٢١٦
 ترجمة قرة بن شريك الذي ولي مصر بعد عبد الله ابن عبد الملك ٢١٧
 أعمال الوليد بن عبد الملك وخوأس بعض الخلفاء ... ٢٢٠

صفحة	حوادث السنة الأولى من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥١
٢٧٩ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥٢
٢٨٠ ...	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥٤
٢٨٢ ...	يزيد بن عبد الملك ووفاته ... ٢٥٥
...	ذكر وفاة كثير عزة ... ٢٥٦
٢٨٤ ...	كروقة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٢٥٦
٢٨٦ ...	ذكر ولاية محمد بن عبد الملك ونسبه وبعض حوادثه ... ٢٥٧
٢٨٧ ...	ومقتله ... ٢٥٧
٢٨٩ ...	ولاية الحارث بن يوسف ونسبه وبعض حوادثه ... ٢٥٨
٢٩٠ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية الحارث بن يوسف ... ٢٦٠
٢٩١ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية الحارث بن يوسف ... ٢٦١
...	حوادث السنة الثالثة من ولاية الحارث بن يوسف ... ٢٦٢
٢٩٤ ...	ذكر ولاية حفص بن الوليد ونسبه وبعض حوادثه وعزله ... ٢٦٣
٢٩٤ ...	ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه وبعض حوادثه وموته ... ٢٦٤
٢٩٥ ...	ذكر ولاية الوليد بن رفاعه ونسبه وبعض حوادثه وموته ... ٢٦٥
٢٩٧ ...	أعمال عبد الله بن الحجاج بأفريقية ... ٢٦٦
٣٠٠ ...	حوادث سنة ١٠٩ ... ٢٦٦
٣٠٢ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٦٧
٣٠٣ ...	الحسن البصري ووفاته ... ٢٦٧
٣٠٥ ...	محمد بن سيرين ووفاته ... ٢٦٨
...	الفرزدق ووفاته ... ٢٦٨
٣٠٨ ...	جرير ووفاته ... ٢٦٩
...	حوادث السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٠
٣٠٩ ...	حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧١
٣١٠ ...	حوادث السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٢
٣١١ ...	حوادث السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر ... ٢٧٣
...	أهم حوادث السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٤
٣١٢ ...	على مصر ... ٢٧٤
٣١٣ ...	أهم حوادث السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٥
٣١٤ ...	على مصر ... ٢٧٥
٣١٦ ...	أهم حوادث السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٦
٣١٨ ...	على مصر ... ٢٧٦
...	ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد ونسبه وبعض حوادثه وعزله ... ٢٧٧
٢٢١ ...	أهم حوادث سنة ١١٨ ... ٢٧٧
٢٢٢ ...	ولاية حفظة بن صفوان الثانية على مصر ... ٢٧٨
٢٢٣ ...	السنة الأولى من ولاية حفظة الثانية ... ٢٧٩
...	حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٠
٢٢٤ ...	الثانية على مصر ... ٢٨١
٢٢٥ ...	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٢
٢٢٦ ...	حوادث السنة الرابعة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٣
٢٢٧ ...	حوادث السنة الخامسة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٤
٢٢٨ ...	ذكر وفاة عائشة بنت طلحة ... ٢٨٥
٢٢٩ ...	ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه ... ٢٨٦
٢٣٠ ...	السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما اضطلت عليه من الحوادث ... ٢٨٧
٢٣١ ...	ذكر وفاة الزهري ... ٢٨٨
٢٣٢ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية حفص الثانية ... ٢٨٩
٢٣٣ ...	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٠
٢٣٤ ...	ذكر ولاية حسان بن عاتية ونسبه وبعض حوادثه ومقتله ... ٢٩١
٢٣٥ ...	ولاية حفص الثالثة وبعض حوادثه ... ٢٩٢
٢٣٦ ...	السنة الأولى من ولاية حفص الثالثة وما اضطلت عليه من الحوادث ... ٢٩٣
٢٣٧ ...	ولاية حوثة بن سميل ونسبه وبعض حوادثه ... ٢٩٤
٢٣٨ ...	السنة الأولى من ولاية حوثة وما اضطلت عليه من الحوادث ... ٢٩٥
٢٣٩ ...	السنة الثانية من ولاية حوثة وما اضطلت عليه من الحوادث ... ٢٩٦
٢٤٠ ...	السنة الثالثة من ولاية حوثة وما حدث فيها من الحوادث ... ٢٩٧
٢٤١ ...	ذكر وفاة الخليل بن أحمد ... ٢٩٨
٢٤٢ ...	السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما اضطلت عليه من الحوادث ... ٢٩٩
٢٤٣ ...	ذكر وفاة واصل بن عطاء وأرض المعتزلة ... ٣٠٠
٢٤٤ ...	ذكر ولاية القنبر بن عبد الله ونسبه وبعض حوادثه ... ٣٠١
٢٤٥ ...	ذكر ولاية عبد الملك بن مروان ونسبه وبعض الحوادث ... ٣٠٢
٢٤٦ ...	ذكر قبيلة السجاح بالخلافة وبعض الحوادث ... ٣٠٣
٢٤٧ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان ... ٣٠٤
٢٤٨ ...	أبن نومي ... ٣٠٥
٢٤٩ ...	ذكر ولاية صالح بن علي العباسي ونسبه وبعض الحوادث ... ٣٠٦

صفحة

٣٣٨ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية
٣٣٩ ...	حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية
٣٤٠ ...	مدينة بغداد وبنائها
٣٤٢ ...	موسى بن كعب وولايته على مصر
٣٤٥ ...	حوادث سنة ١٤١ ...
٣٤٦ ...	ولاية محمد بن الأشعث ...
٣٤٨ ...	حوادث سنة ١٤٢ ...
٣٤٩ ...	حميد بن قنطلة وولايته على مصر
٣٥٠ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية حميد بن قنطلة
٣٥١ ...	ابتداء تدوين العلوم وتصنيفها
٣٥٢ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية حميد بن قنطلة

صفحة

...	السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من
٣٢٤ ...	الحوادث ...
٣٢٥ ...	ذكر ولاية أبي عون الأولى ونسبه وبعض الحوادث
٣٢٩ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون
٣٣٠ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون
٣٣١ ...	ذكر ولاية صالح بن علي الثانية
٣٣٢ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية
٣٣٤ ...	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية
٣٣٥ ...	قتل أبي مسلم الخراساني
٣٣٦ ...	ذكر ولاية أبي عون الثانية
٣٣٧ ...	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هبيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بمسألة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربها تبر يالوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها
زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أشير الى ذلك بهامش
الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق اليه ، ونستظهر أن يكون
الصراب فيه هكذا :

وتربها تبر يالوح وعنبر * يفوح وتلقى بعد بعد حياتها
زمردة خضراء ... *

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدرکها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٣٦	١٠	أُكتب	أُكتب
٤٩	١٧	لأخيه فارق : لك	لأخيه : فارق لك
٨١	٤	محمد بن حذيفة	محمد بن أبي حذيفة
٨٢	٢٠	قنادة بن أنس	قنادة عن أنس
٨٨	٦	يزيد	زيد
٩٥	٨	محمد بن حذيفة	محمد بن أبي حذيفة
١٠١		بالماسن مما في كتاب	نبذة من كتاب
١١٨	١٣	ابن أشرس	أشرس
١٤٣	٥	قول بن الأثير	قول ابن الأثير
١٥٧	٢٠	ذي النصار	ذوالنصار
١٦٠	١٥	سالم بن زياد	سلم بن زياد
١٦٤		بالماسن بن الحكم	ابن الحكم
١٧٣	٦	البعث	البعث
١٧٥	٩	زيد	يزيد
١٨١	١٢	بمان	ثمان

ص	س	خطأ	مواب
١٨٩	١٥	المتجنيق	المتجنيق
١٩١	١٠	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذؤيب
١٩٨	٨	أوستخلف	وأستخلف
٢٠٥		بالماش الثانية عشرة	الثامنة عشرة
٢٢٤	٢٠	(ج ١٠ ص ٧)	(ج ٧ ص ١٠)
٢٥٣	٢١	السائلة	السابقة
٢٦٤	٦	عليه	عليه ^(١)
٣٠٤	٥	أبو الإصبع	أبو الأصبع
٣١٣	٥	أسلم بن قتيبة	سلم بن قتيبة
٣٢٠	١٢	شراحيل	شراحيل
٣٢١	١٧	قطبة	قطبة
٣٤٠	٥	جعفر	جعونة

وكان تمام طبعه في يوم الأربعاء ١٢ محرم سنة ١٣٤٨ (١٩ يونيو سنة ١٩٢٩)

ملاحظ المطبعة

بدار المكتب المصرية

محمد نديم

Biблиотека Александра



541914